

كتاب الحياة الحقيقية

تعاليم المعلم الإلهي

المجلد الحادي عشر

التعليم 310 - 338

خدمة الكتاب من أجل الحياة

يُعد العمل المكون من 12 مجلدًا «**Libro de la Vida Verdadera**» (كتاب الحياة الحقيقية) إرثًا للبشرية جمعاء، وهو مسجل لدى «المديرية العامة لحقوق التأليف والنشر التابعة لوزارة التعليم " في مكسيكو سيتي تحت الأرقام 26002 و20111 و83848.

لمزيد من المعلومات حول الطبعة الأصلية الإسبانية: جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية»، A.C. ص. ب. 888، مكسيكو سيتي، الرمز البريدي 06000

المسؤولون عن الترجمة الألمانية، ومقدمة الطبعة الألمانية، والتوضيحات، والحواشي السفلية، والملاحظات، والإشارات المتعلقة بالعمل: والتر ماير وتراوغوت غولتينبوث.

تاريخ التحديث: يناير 2017

التحرير (القواعد الإملائية الجديدة والتصميم):
خدمة الكتب من أجل الحياة
مانفريد باسي
كيرشفيغ 5
D-88521 إرتينغن

هاتف: +49 (0) 7371 929 66 42
البريد الإلكتروني: manfredbaese@gmx.de

سيتم ترجمة كتاب «الحياة الحقيقية» إلى العديد من اللغات الأخرى باستخدام هذه النسخة عبر مترجم DeepL.

إنها النصوص الأصلية الحقيقية التي ترجمها غوتهولد غولتينبوت ونشرتها دار النشر «رايخل»، وهي محمية بحقوق النشر. يجب الحفاظ على هذه النصوص في نقاوتها الأصلية ولا يجوز تغييرها. فذلك يعد خطيئة وسيؤدي إلى عقاب إلهي.

كلمات الرب إلى آنا ماريا هوستا:

25 مارس 2017

يقول لها يسوع: «عصور الختم» ...

... ويقول:

«استفيدي من هذا. لقد اخترتك اليوم لتلقي تعليماتي وتنقلها إلى الناس.»

المسؤولة عن هذه المبادرة هي آنا ماريا هوستا بتكليف من الرب يسوع المسيح، إلهنا، مالك هذه الكتابات.

(البريد الإلكتروني: hoanna64@yahoo.com)

DeepL - رابط التنزيل: www.DeepL.com/Translator (الإصدار التجاري)

تترجم DeepL حاليًا إلى أكثر من 100 لغة ويمكن تنزيلها على سطح المكتب. يتطلب الترجمة اتصالاً بالإنترنت.

تاريخ التحديث: سبتمبر 2026

المحتوى القديم

1.....	كتاب الحياة الحقيقية
6.....	مقدمة
8.....	مقدمة
12.....	التعليم 310
18.....	التعليم 311
4	

24	التعليم 312
30	التعليم 313
37	التعليم 314
44	التعليم 315
51	التعليم 316
58	التعليم رقم 317
64	التعليم 318
70	التعليم 319
78	التعليم 320
85	التعليم 321
92	التعليم 322
98	التعليم 323
104	التعليم 324
112	التعليم 325
119	التعليم 326
126	التعليم 327
133	التعليم 328
142	التعليم 329
147	التعليم 330
155	التعليم 331
159	التعليم 332
167	التعليم 333
174	التعليم 334
180	التعليم 335
187	التعليم 336
194	التعليم 337
200	التعليم 338
206	محتويات

مقدمة

"هذا هو الزمان المُعلن الذي كان عليّ أن أخاطب فيه البشرية، وأريدكم، تحقيقاً لنبوءاتي، أن تجمعوا مجلدات من الكتب بهذه الكلمات التي أعطيتكم إياها،" (6، 52)
يشير «الزمن المُعلن» إلى العصر الحالي، الذي يُسمى أيضًا «العصر الثالث»، باعتباره العصر الذي يلي «العصر الأول» (موسى والأنبياء) و«العصر الثاني» (يسوع ورسله).
تم التمهيد للعصر الثالث على يد روح إيليا وتلميذه روكي روخاس في عام 1866 في المكسيك،

بحيث تمكن الروح الإلهي من التواصل مع البشرية على مدى 66 عامًا، من عام 1884 حتى نهاية عام 1950: يومًا بعد يوم، كان الناس من عامة الشعب يجتمعون في أماكن تجمع بسيطة للاستماع إلى الرسالة الإلهية لمدة ساعتين تقريبًا. وقد استعان الله بالعديد من الناقلين (أنبياء العصر الحالي) كأبواق له (porta voces)، والذين جعلوا شعاع الكلمة الإلهية مسموعًا وهم في حالة روحية مرتفعة.

وقد تم تدوين هذه الوحي الإلهي، أو الرسائل، أو التعليمات بالكتابة المختصرة وتسجيلها في المحاضر خلال السنوات العشر الأخيرة قبل عام 1950. وبعد عام 1950، تم انتقاء 366 تعليمًا من هذا العدد الهائل من المحاضر ونشرها في العمل الضخم المكون من 12 مجلدًا «Libro de la Vida Verdadera» (كتاب الحياة الحقيقية).

وبعد عام 1975، قام والتر ماير، الذي كان يشارك في الاجتماعات الأسبوعية من عام 1943 حتى عام 1950، وتراوغوت غولتينبوث بترجمة المجلدات من الأول إلى الخامس إلى اللغة الألمانية ونشرها في دار نشر «رايخل». وبعد وفاة والتر ماير في عام 2001، أكمل تراوغوت غولتينبوث المجلد السادس ونشر في عام 2004.

ثم ترجم تراوغوت غولتينبوث أيضًا المجلدات من السابع إلى الحادي عشر، ونشرتها «خدمة الكتب من أجل الحياة» في الفترة من 2014 إلى 2015. ومن المتوقع أن يتوفر المجلد الثاني عشر في عام 2016.

وهكذا، لم يترك الروح الإلهي البشرية وحدها في أوقات التقدم العلمي والتقني الأكبر، بل وأيضًا في أوقات الصراعات الحربية الأكبر والانحرافات الأيديولوجية.

ففي محبته وحكمته اللامتناهيتين، أرشدنا الله من خلال «الوحي المكسيكي» إلى مخرج من الانحرافات الأيديولوجية، ومنحنا العزاء والبلسم الشافي لأرواحنا المتعطشة، وقدم لنا تعليمات عملية تمامًا لتوجيه حياتنا وفقًا للإرادة الإلهية.

نأمل أن تتحقق الكلمات التالية في القريب العاجل:

المجد لله في الأعالي
والسلام على الأرض
ورضا على البشر.

مقدمة

نأمل أن تمنح المقتطفات التالية القارئ لمحة أولية عن المجلد الحالي من كتاب « ». تشير الأرقام الواردة بين الأقواس إلى ترقيم التعليمات والآيات.

الخير هو الحقيقة والمحبة

اعلموا أن كلمتي ليست ديانة جديدة ولا يمكن أن تكون كذلك. هذا العمل هو الطريق المضيء الذي ستتحده فيه روحياً جميع الأيديولوجيات والمعتقدات والأديان للوصول إلى أبواب الأرض الموعودة. (310،39)

تعرفوا عليّ جميعاً، حتى لا ينكرني أحد – اعرفوني، حتى تستند فكرتكم عن الله إلى الحقيقة وتعلموا أنني أكون حيثما يظهر الخير.

الخير لا يختلط بشيء. الخير هو الحقيقة، هو المحبة، هو الرحمة، هو التفاهم.

الخير واضح للعيان ولا لبس فيه. أدركوه حتى لا تضلوا. يمكن لكل إنسان أن يسلك طريقاً مختلفاً؛ ولكن إذا التقوا جميعاً عند نقطة واحدة، وهي الخير، فسوف يتعرفون على بعضهم البعض في النهاية ويتحدون. لا يحدث ذلك إذا استمروا في خداع أنفسهم بإعطاء الخير مظهر الشر وإخفاء الشر تحت قناع الخير، كما يحدث لدى الناس في هذا الزمان. (329، 45-47)

الطريق إلى وطننا الروحي

لقد خلق كل عالم، وكل مستوى من مستويات الوجود، لكي تتطور الروح عليه وتخطو خطوة نحو خالقها، وبذلك، وهي تمضي قدماً على طريق الكمال، تتاح لها الفرصة للوصول، نقيةً وخاليةً من العيوب ومتكاملةً، إلى هدف رحلتها، إلى قمة الكمال الروحي، وهو بالضبط ما يعنيه السكني في ملكوت الله. من الذي يرى أنه من المستحيل أن يسكن في النهاية «في حضن الله»؟ آه، أيها البشر المساكين الذين يعتمدون على عقولهم، والذين لا تجيدون التفكير حقاً! هل نسيتم بالفعل أنكم خرجتم من حضني إلى الوجود، أي أنكم كنتم موجودين فيه من قبل؟ فليس هناك ما هو غريب في أن كل ما انبثق من منبع الحياة يعود إليه في وقته. كانت كل روح، عندما خرجت مني إلى

الحياة، نقية كالعذراء؛ لكن بعد ذلك تلطخت كثير منها في طريقها. ومع ذلك – بما أنني قد توقعت كل شيء بطريقة حكيمة ومحبة ومراعية للعدالة، فقد شرعتُ على الفور في توفير جميع الوسائل اللازمة لخلاصهم وتجديدهم على الطريق الذي كان على أبنائي أن يسلكوه. وحتى لو تم انتهاك تلك البكارة الروحية من قبل كائنات كثيرة، فسيأتي اليوم الذي يتطهرون فيه من جميع آثامهم، وبذلك يستعيدون نقاوتهم الأصلية. وسيكون هذا التطهير في عيني عملاً جديراً بالثناء، لأن الروح ستكون قد حققتَه من خلال اختبارات عظيمة ومستمرة لإيمانها ومحبتها وولائها وصبرها. (313، 21-23)

أريد أن يشارك أطفالنا جميعاً، في نهاية الصراع، عندما يتحدون إلى الأبد في الوطن الروحي، في سعادي اللامتناهية بصفتي الخالق، تقديرًا لمشاركة كل واحد منكم في العمل الإلهي، سواء كان ذلك بالبناء أو بالترميم.

ولن تكتشفوا إلا عندما تصبحون كائنات روحية أن كل ما خلقته منذ البداية لم يضيع منه شيء، وأن كل شيء يبعث من جديد في، وكل شيء ينبض بالحياة ويتجدد. لذا، إذا كان العديد من الكائنات قد ضلوا الطريق لفترة طويلة، وإذا كان الكثيرون قد أنجزوا أعمالاً مدمرة بدلاً من أعمال الحياة، فسوف يدركون أن فترة ضلالهم كانت مؤقتة فحسب، وأن أعمالهم، مهما كانت سيئة، ستجد تعويضاً في الحياة الأبدية، وستتحول إلى شركاء في عملي الخلقى الدائم.

ماذا تعني بضعة قرون من الخطيئة والظلام، كما عاشتها البشرية على الأرض، إذا ما قارنتموها بالخلود، بفترة من التطور والسلام لا نهاية لها؟ لقد ابتعدتم عني بسبب حرية إرادتكم، وسوف تعودون إليّ مدفوعين بضميركم. (317، 17-20)

الكائنات الروحية النورانية تقف إلى جانبنا

أنتم لا تسيرون وحدكم، لأن تشجيعي ونوري مع كل واحد منكم. ولكن في حال بدا لكم أن هذا قليل، فقد خصصت لكل مخلوق بشري كائنًا روحياً نورانياً ليقف إلى جانبه، ليحرس خطواتكم، وليجذبكم من أي خطر، وليكون رفيقاً لكم في وحدتكم وعكازاً لكم في رحلة الحياة. هذه هي الكائنات التي تسمونها الملائكة الحارسة أو الحماة.

لا تظهروا أبداً عدم الامتنان تجاههم، ولا تكونوا صماء تجاه إلهاماتهم، لأن قواكم لن تكفي لتجاوز جميع محن الحياة. أنتم بحاجة إلى أولئك الذين هم أكثر تقدماً منكم، والذين يعرفون شيئاً عن مستقبلكم، لأني كشفت ذلك لهم.

إن كفاح تلك الكائنات شاق للغاية ما دمتم لم تصلوا إلى مرحلة الروحانية، لأنكم من جانبكم لا تساهمون إلا قليلاً في دعمهم في مهمتهم الصعبة.

وعندما تسمح لكم روحانيتكم بأن تشعروا بحضور إخوانكم وأخواتكم الذين يعملون بشكل خفي، دون أي استعراض، من أجل رفاهيتكم وتقدمكم، عندئذ ستندمون على إجبارهم على الكدح الشديد والمعاناة من أجل خطاياكم. ولكن إذا نشأ هذا الإدراك فيكم، فذلك فقط لأن النور قد أشرق بالفعل في عقولكم. عندئذ سيستيقظ فيكم التعاطف والامتنان والتفهم تجاههم. يا له من شعور عظيم بالسعادة سيغمر حراسكم عندما يرون أن جهودهم تحظى بدعمكم، وأن إلهامهم يتناغم مع ارتقائكم!

لديكم العديد من الإخوة والأخوات والعديد من الأصدقاء في «الوادي الروحي» الذين لا تعرفونهم.

غداً، عندما ينتشر الوعي بالحياة الروحية في جميع أنحاء العالم، ستدرك البشرية أهمية تلك الكائنات التي تقف إلى جانبكم، وسيبارك الناس تديري الإلهي. (334، 70-76)

الصراع بين النور والظلام

وراء حياتكم البشرية يوجد عالم من الأرواح، إخوانكم وأخواتكم، كائنات غير مرئية للإنسان، تتصارع فيما بينها من أجل السيطرة عليكم. ويرجع سبب هذا الصراع إلى الاختلاف في مستويات التطور التي يمر بها كل طرف.

بينما تنثر كائنات النور، مدفوعةً بمثل الحب والانسجام والسلام والكمال، النور على مسيرة البشرية، وتلهمها دائماً الخير وتكشف لها كل ما هو لصالح البشر، فإن الكائنات التي لا تزال متمسكة بالمادية الأرضية، والتي لم تستطع التحرر من أنانيتها وحبها للعالم، أو التي تغذي إلى أجل غير مسمى شهوات البشر وميولهم، تزرع في طريق البشر الارتباك، من خلال تعقيم العقول، وتعمي القلوب، وتستعبد الإرادة، لاستغلال البشر وجعلهم أدوات لخطتها، أو لاستخدامهم كما لو كانوا أجسادها الخاصة.

بينما يسعى عالم النور الروحي إلى كسب أرواح البشر ليفتح لها ثغرة نحو الخلود؛ وبينما تجاهد تلك الجيوش المباركة بلا كلل لتنمو في المحبة، وتصبح ممرضين عند فراش الألم، وأن يصبحوا مرشدين إلى جانب الإنسان الذي يحمل عبء مسؤولية كبيرة، ومستشارين للشباب، وحماة للأطفال، ورفقاء لمن يعيشون في النسيان والوحدة، تعمل جيوش الكائنات التي تفتقر إلى نور الحكمة الروحية وإلى الشعور الرفيع بالحب، هي الأخرى بلا توقف بين البشر. لكن هدفها ليس تسهيل طريقكم إلى المملكة الروحية – كلا؛ فنية هذه الكائنات معاكسة تماماً، وسعيها هو السيطرة على العالم، والاستمرار في كونها سادة عليه، وإدامة وجودها على الأرض، والسيطرة على البشر وجعلهم عبيداً وأدوات لإرادتها – باختصار: ألا يُنتزع منها ما اعتبرته دائماً ملكها: العالم. لذا، أيها التلاميذ: تدور معركة شرسة بين هذه الكائنات وتلك – معركة لا تراها أعينكم الجسدية، لكن انعكاساتها تُحسّ بها يوماً بعد يوم في عالمكم.

ولكي يتمكن الإنسان من الدفاع عن نفسه والتحرر من التأثيرات الشريرة، فإنه يحتاج إلى معرفة الحقيقة التي تحيط به، وعليه أن يتعلم الصلاة بالروح، كما يجب أن يعرف القدرات التي تمنع بها كي يستخدمها كأسلحة في هذه المعركة الكبرى بين الخير والشر، وبين النور والظلام، وبين الروحية والمادية.

إن عالم النور الروحي بالذات هو الذي يعمل ويكافح ويُهيئ كل شيء، حتى يسلك العالم يوماً ما طريق الروحية.

فكروا في كل هذا، وستتمكنون من تصور شدة هذه المعركة التي يخوضها إخوانكم وأخواتكم الروحيون، الذين يسعون جاهدين لإنقاذ البشر – صراع يمثل بالنسبة لهم كآساً، تجبرونهم من خلالها باستمرار على شرب مرارة الجحود، لأنكم تقتصرون على تلقي كل الخير الذي يمنحونه لكم، دون أن تقفوا أبداً إلى جانبهم لمساعدتهم في كفاحهم.

قليلون هم الذين يجيدون الانضمام إليهم، وقليلون هم الذين يتقبلون إلهاماتهم ويتبعون توجيهاتهم. لكن بأي قوة يخطون في الحياة، وهم يشعرون بالحماية، وأي نعم وإلهامات تلهب أرواحهم!

أما غالبية الناس، فهم ممزقون بين هذين التأثيرين، دون أن يختاروا أحدهما، ودون أن يكرسوا أنفسهم تماماً للمادية، ولكنهم أيضاً لا يبذلون جهداً للتحرر منها وإضفاء الطابع الروحي على حياتهم، أي الارتقاء بها من خلال الخير والمعرفة والقوة الروحية. هؤلاء ما زالوا في صراع تام مع أنفسهم.

أما أولئك الذين استسلموا تماماً للمادية، دون أن يكثرثوا بصوت الضمير، والذين يتجاهلون كل ما يتعلق بأرواحهم، فقد توقفوا عن الكفاح؛ فقد هُزموا في المعركة. إنهم يعتقدون أنهم انتصروا، ويظنون أنهم أحرار، ولا يدركون أنهم أسرى، وأنه سيكون من الضروري أن تنزل جيوش النور إلى الظلام لتحريرهم.

أرسل هذه الرسالة من النور إلى جميع شعوب الأرض، لكي يستيقظ الناس، وليدركوا من هو

العدو الذي يجب أن يحاربوه حتى يهزموه، وما هي الأسلحة التي يحملونها معهم دون أن يدركوا ذلك. (321، 53-63)

رؤية الله لمستقبلنا
أتوقع من العالم أن يتسم بالروحانية. بالنسبة لي، لا تعني الأسماء التي تميز كل كنيسة أو طائفة أي شيء، ولا الفخامة الكبيرة أو الصغيرة لطقوسها وأشكال عبادتها الخارجية. فهذا لا يصل إلا إلى الحواس البشرية، ولكنه لا يصل إلى روحي.
أتوقع من البشر أن يتسموا بالروحانية، لأنها تعني الارتقاء بالحياة، ومثل الكمال الأعلى، وحب الخير، والتوجه نحو الحقيقة، وممارسة أعمال المحبة، والانسجام مع الذات، وهو ما يعني الانسجام مع الآخرين، وبالتالي مع الله. (326، 21-22)
من بين الناس اليوم الذين يفتقرون إلى الروحانية والمحبة، سأخرج الأجيال التي تنبأت بها كلمتي مرارًا وتكرارًا. لكن قبل ذلك، سأعمل على تغيير هذه الشعوب التي تسيء اليوم فهم نفسها، وتخوض الحروب فيما بينها، وتدمر بعضها البعض.
وعندما يمر تنفيذ دينونتي على الجميع، وتُقتل الأعشاب الضارة من جذورها، ستبدأ إنسانية جديدة في الظهور، لا تحمل في «دمها» بعد الآن بذور الشقاق أو الكراهية أو الحسد، لأن «دم» آبائنا قد طهر في بوتقة الألم والندم.
سأستقبلهم وأقول لهم: «اطلبوا، اطلبوا، وسيعطى لكم»، كما قلت لكم في «العصر الثاني».
لكنني أضيف اليوم: افهموا كيف تطلبون. (333، 54)
تخليلوا تقدم البشرية التي تنبع أخلاقها من الروحانية؛ تخيلوا بشرية بلا قيود ولا حدود وطنية، تتقاسم بأخوة جميع سبل العيش التي تمنحها الأرض لأبنائها. حاولوا أن تخيلوا كيف ستكون طبيعة العلم البشري لو كان الحب المتبادل هو المثل الأعلى له، ولو كان الإنسان يتلقى المعرفة التي يبحث عنها من خلال الصلاة. فكروا في مدى سروري عندما ألتقي من البشر، من خلال حياتهم، عبادة الحب والإيمان والطاعة والتواضع، دون أن يضطروا إلى اللجوء إلى الطقوس وأشكال العبادة الخارجية.
هذا وحده سيكون حياة للبشر، لأنهم فيه سيتنفسون السلام، وسينعمون بالحرية، وسيتغذون فقط بما يحتوي على الحقيقة. (315، 57-58)
عندما يُسمع صوتي روحيًا في البشرية، سيشعر الناس بذبذبة كانت موجودة فيهم دائماً، على الرغم من أنها لم تستطع التعبير عن نفسها بحرية. سيكون ذلك هو الروح الذي – بتشجيع من صوت ربه – ينتصب ويستجيب لندائي.
عندئذ سيبدأ عصر جديد على الأرض، لأنكم لن تنظروا إلى الحياة من الأسفل بعد الآن، بل ستنظرون إليها وتدركونها وتستمتعون بها من مرتفعات ارتقاء أرواحكم. (321، 38-39)

التعليم 310

ليكن سلامي معكم!

1. تعالوا إليّ، أيها البشر الضالون والمتاهون. ابحثوا أولاً عن ملكوتي، وعندما تدخلونه، اشربوا من ينبوع حكمتي الذي لا ينضب. لكن لا تنسوا أن ملكوتي ليس من هذا العالم، وأنه لا يمكنكم دخوله إلا من خلال اتباع قوانين محبتي.
2. أيها التلاميذ: سيحمل العام الحالي 1950 أحداثاً حاسمة لجميع البشر. ولذلك فإن مسؤوليتكم كبيرة جداً عندما تستمعون إلى تعليمي.
3. البشرية مريضة، وعمياء، وفي طريقها إلى الهلاك. سيُنقذها الأب من خلال وساطتكم. حقاً، أقول لكم، لن يضيع أحد.
4. بما أنني أحب جميع أبنائي على حد سواء — فلماذا توجد البؤس في العالم؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه الناس على أنفسهم. لكنكم تعرفون سبب هذه الأحداث.
5. ليست هذه هي المرة الأولى التي تعيش فيها أرواحكم في هذا العالم. فمنذ زمن بعيد سمحت لها بالتجسد في أجساد أرضية مختلفة، لتكفر بذلك عن أخطائها وتصبح جديرة بقوانيني. لقد وضعت الأرواح على الأرض منذ بداية خلقها، لتكتسب بفضل استحقاقاتها الخاصة القدرة على الدخول إلى مملكتي.
6. كانت روح الإنسان المخلوق المفضل في الخليقة. وقد منحتها حرية الإرادة كدليل على حبي.
- فجميع الكائنات الأخرى خاضعة لإرادتي. لكن إذا ابتعد البشر عن طريق حبي في ممارسة حرية إرادتهم، فسيتعين عليهم أن ينالوا خلاصهم على هذا الطريق ذاته الذي صنعوه بحرية إرادتهم.
7. لقد حان وقت الحصاد لجميع الأرواح، ولهذا ترون حالة من الارتباك بين الناس. لكن حقاً، أقول لكم: في خضم هذه الفوضى، سيحصد كل واحد ما زرعه بنفسه.
- ولكن ماذا سيحدث لأولئك من أبنائي الذين ظلوا ينتهكون شريعتي باستمرار؟ حقاً: كل من يغطس في النوم ولا يرغب في دراسة تعليماتي وتطبيقها، ستجتاحه المحن كإعصار يطيح به. أما

- بالنسبة لجميع الذين اتبعوا تعليماتي، فستكون هذه المحن بمثابة تشجيع لهم على أداء واجباتهم، ومكافأة جميلة يمنحها الله لهم.
8. الأب هو نشاط لا ينضب، فهو يعمل أبداً من أجل جميع أبنائه، وفي ضوء هذا المثال، يجب أن تكونوا أنتم أيضاً لا تعرفون الكلل في أداء عملكم، حتى تصبحوا بهذه الطريقة واحداً مع ربكم. أدركوا أن عملكم هو نعمة حقيقية لكم، لأنه يتمثل في الاقتراب أكثر فأكثر من إلهكم. هذا هو سر إكمال حياتكم.
9. لقد تطور الإنسان، وحقق خلال تطوره ثماراً كثيرة ليتمكن من خدمة البشرية. لكنه في أيامنا هذه، اعتقد في غطرسته أنه أعلى من خالقه.
10. تسألونني إن كنت أستطيع مساعدة أبنائي على الخروج من ضلالهم. وأقول لكم: نعم، أيها الشعب. إن الفرصة التي منحتها للروح في تجسدها في الحياة البشرية هي دليل على حبي. فمملكتي لا يمكن بلوغها إلا من خلال الأعمال الصالحة المليئة بالمحبة والرحمة التي يقوم بها أبنائي، وهم يتبعون إرشادات ضميرهم مستخدمين حرية إرادتهم بالكامل.
11. حتى لو شعرت بأنكم تافهون وضعفاء، فعليكم أن تساعدوا إخوانكم في الإنسانية من خلال القوة اللامتناهية التي عهدت بها إليكم في الوصية. إن الصلاة النقية الصادقة التي علمتكم إياها هي التي ستوحد البشرية جمعاء في حضن محبتي.
12. صلوا أيها التلاميذ، وأرسلوا أفكاركم كرسالة سلام إلى أولئك الذين يغيرون حياتكم حالياً بذكائهم، حتى تكون الثمار التي يجنونها بمثابة بلسم لآلام البشرية.
13. لماذا يسميكم الرب «الشعب المختار»؟ لأنني كلفتكم، منذ العصر الأول، بمهمة صعبة بين إخوانكم من البشر. لكنني لم أهبكم مواهب أعظم من مواهبهم، ولم أضعكم فوق الشعوب الأخرى، بل جعلتكم أبناء أمناء، ورسلاً لرسالة النور والمحبة التي أوجهها إلى جميع الشعوب التي لا تزال تائهة على وجه الأرض.
14. لقد منحتكم النعمة بأن تسمعوا كلمتي من خلال ناقل صوت — رسالة عليكم أن تنقلوها، عندما يحين الوقت، إلى قلوب الناس.
15. أيها التلاميذ، اغتنموا الوقت، وانظروا إلى الناس الذين غرقوا في مادية حياتهم ويتبعون الأصوات الزائفة للعالم. سيكون الألم حليفهم، ولن يستيقظ ضميرهم إلا بهذه الطريقة. فالمعاناة — حتى لو لم تفهموها أثناء خوضكم لها — هي نعمة لأرواحكم.
16. ارتقوا إلى بالروح، متجاوزين كل عذاب، وكل تجربة أو ضعف، عندئذ ستدركون كم هو جميل الطريق الذي أقدمه لكم في إتمام شريعتي. وإذا نظرتكم إلى البشرية التي وصلت في فسادها إلى ذروة الرذيلة، فإن الأب يقول لكم: «ومع ذلك، فقد تطورت الروح؛ فقد أيقظتها قسوة الحروب، واليوم، وهي تبحث عن السلام في كل الطرق، تقف عند مفترق طرق».
17. ها هي مهمتكم، يا إسرائيل. سيتعين على كل واحد منكم أن يقود البشرية بصلاته وبمثاله. لا يحق لأحد أن يتحدث عن عيوب أخيه. فمن منكم كامل؟ لا تحكموا على أحد، وكونوا قدوة حسنة بين الناس. بهذه الطريقة عليكم أن تعيشوا كانعكاس للسلام الأبدي والنعيم الأبدي. عندئذ سيأتي إليكم الناس — الذين سئموا من كل هذه المعاناة — ويقولون لكم: «أعطونا من خبزكم، أعطونا من هذا الماء الذي لا ينضب».
18. تتصارع الأمم من أجل سلام لم تحققه بعد. في بعض أجزاء العالم توقفت الحروب، لكن في أجزاء أخرى لا يزال القوضي تحيط بالناس في صراعاتهم الدموية. إنهم يرغبون عبثاً في أن يسود السلام في هذا العالم، لأنهم يفتقرون إلى المحبة والرحمة. يرتجف الناس خوفاً من الأسلحة الجديدة التي ابتكرتها العقول البشرية. ساعدوهم أيها الشعب، وقدموا لهم رسالة محبتي التي عهدت بها إليكم. لا تفضلوا أعراقاً أو لغات أو أيديولوجيات معينة، بل انظروا إليهم فقط كإخوة وأخوات لكم بحاجة إلى النصيحة والمحبة.

19. صلّوا، فحقاً أقول لكم، إن سلامي سيصل إلى جميع شعوب الأرض، متغلباً على الأنانية والضعفات البشرية.

20. هكذا سيأتي ملكوتي إليكم، وعندئذ لن تُستخدم الاختراعات التي تسبب اليوم الدمار والموت إلا في إعادة البناء الضرورية، لجعل هذا العالم جنة حقيقية. أريد أن يكتمل الإنسان أخيراً ويحكم هذا الكوكب كما يحكم الأب الكون: بالمحبة.

21. الإنسان الذي يؤمن إيماناً راسخاً بشريعتي ويُعلّم تعاليمي بحب عظيم، ليس لديه ما يخشاه، لأنه سيكون أداة في يد الأب وفي الوقت نفسه جزءاً من الله.

22. أيها التلاميذ: كما يزيل النور الظلام، هكذا ستتمكنون برسالتي الإلهية من إزالة جهل البشرية.

23. إن كلمتي المكشوفة في هذا العصر الثالث ستؤدي إلى أن يكتشف الناس المعنى الحقيقي للعدالة، وأن تُسن قوانين مستوحاة من عملي.

24. هذه التعاليم، التي لا تزال مجهولة للبشرية، ستنتشر في النهاية في جميع أنحاء الأرض وستجذر في قلوب شعوب عديدة. وسيلعب الروحانيات ذروة ازدهارها في البشرية المستقبلية.

25. لقد حظيتكم بنعمة سماع رسالتي من خلال ناقلي صوتي، لكنكم لن تشهدوا ازدهار تعاليمي، لأنكم عندئذ لن تكونوا جزءاً من هذه الأرض. ستكون هناك أجيال أخرى تشهد على تحقيق كلمتي. فقد كُتبت لكم مهمة أن تكونوا رواداً للترويج الروحي.

26. لكن هذا لا يعني أن مهمتكم ستكون أقل أهمية من مهمة الأجيال القادمة — بل على العكس تماماً. تذكروا أن الكثير يعتمد عليكم، لكي يسلك أولئك الطريق الصحيح، وليكونوا مفسرين جيدين لعملي وتلاميذاً صالحين.

27. عليكم أن تساهموا بدوركم الذي — كما سبق أن قلت لكم — هو دور بالغ الأهمية. لكن لا تتفخروا بذلك. فمن يتكبر في إطار عمل روحي، لم يفهم ما يعنيه أن يكون تلميذاً جديراً، لأن التواضع هو أحد أهم الشروط الأساسية لكي تكونوا تلاميذي.

28. انظروا إلى أنفسكم في مرآة ضمائركم لتروا ما إذا كانت تعكس أي نوع من عدم النزاهة. انظروا إلى أنفسكم في هذه المرآة الداخلية قبل أن تبدأوا في إدانة أعمال إخوانكم في الإنسانية. عندئذ ستكون أفعالكم قائمة على مزيد من النقاء والصدق.

29. أقول لكم هذا لأنني أرى أن الكثيرين منكم يستمتعون بإدانة الأخطاء التي يرتكبها إخوانكم في مختلف الطوائف الدينية، وكذلك طقوسهم وعباداتهم. أقول لكم: من الأفضل لكم ألا تحكموا على الكنائس ولا على المذاهب الدينية، لأنكم لا تدركون في الوقت الحالي مدى عمقها الروحي.

30. أترككم كمرشدين، لا كمرضيين. يجب أن يكون بذركم بذرة سلام وولام، ولا يكون أبداً بذرة ارتباك ولا عنف.

31. إن كلمتي تهدف إلى الوحدة والسلام، حتى تتمكنوا، عندما تستلهمون منها، من مد يدكم إلى إخوانكم وتحترموا إيمانهم دائماً كشيء مقدس. فإيمانهم هو مذهب داخلي أسكن فيه. عندئذ ستتمكنون من إدراك التطور الذي حققه إخوانكم في الإنسانية بفضل كفاحهم وجهودهم ومصائبهم.

32. إذا اكتشفتم، عند مقارنة الطريقة التي يمارس بها إخوانكم دينهم بالطريقة التي تتبعونها، وجود اختلافات، فلا تتشغلوا بالحكم على المظاهر الخارجية، بل توغلوا في جوهر الأمر حيث توجد الحقيقة. وبما أنكم روحانيون، فتذكروا أنه يجب عليكم دائماً الالتزام بالموقف الداخلي وليس بالأشكال الخارجية.

33. إذا فهتم إخوانكم بهذه الطريقة تدريجياً، فسوف تكتشفون قريباً جداً أن كل إنسان يسير في طريق مختلف، لكن جميع الطرق تتلاقى في نقطة واحدة، وهي الطريق إلى النور والحق والحياة.

34. أنتم تدركون الآن أنه لا يكفي أن تحملوا معرفة كلمتي في أرواحكم، لأن الجزء الأهم لا يزال أمامكم، وهو يتمثل في تطبيق تعليماتي. هذه هي الاختبار الذي عليكم فيه أن تثبتوا مدى ما تعلمتموه من كلمتي.

35. عندما قلت لكم بلغة مجازية إنني أغلق شفاهكم، كان ذلك لأجعلكم تفهمون أنني بارك شفاهكم في تلك اللحظة، حتى تتمكن أرواحكم من خلالها من التعبير عن إلهامها وتكرار كلماتي الإلهية، بينما تظل هذه الشفاه مغلقة أمام الحكم والانتقاد والكذب أو التجديف. احتفظوا بتعليمي بمحبة، واسمحوا لأرواحكم أن تفيض، كنهر مكبوت لقرون عديدة، بكلمات العزاء والنور والبلسم والحكمة والسلام.

36. لن يكون من الضروري أن تنطقوا باسمي كثيرًا — بل على العكس. فكلما قلت نطقكم به، وكلما طبقت تعليمي بشكل أفضل، كلما قدمت شهادة أعظم عني.

37. اشعروا في قلوبكم تدريجيًا بأن إخوانكم وأخواتكم هم إخوة وأخوات حقيقيون، وانظروا إلى البشرية كعائلة واحدة، لكن احذروا من التباهي بذلك. لا تعلنوا أبدًا عن حسناتكم، لأن الحكم عليها يخصني أنا وحدي. الشيء الوحيد الذي يجب أن تعلنوه من خلال حياتكم وكلماتكم هو عملي. لأن هذا يجب أن يكون معروفًا لجميع إخوانكم في الإنسانية.

38. يجب أن تكون تواضع الروحاني حقيقيًا، ولا يجوز أن يكون ظاهريًا فحسب، حتى تكون آثاره على الأرض مضيئة.

39. اعملوا أن كلمتي ليست دينًا جديدًا ولا يمكن أن تكون كذلك. فهذا العمل هو الطريق المضيء الذي ستجد فيه روحانيًا جميع الأيديولوجيات والمذاهب والأديان، للوصول إلى أبواب الأرض الموعودة.

40. أهبكم في هذه الكلمة السلام والعناية المحبة التي تجعلكم تنسون آلامكم. أقوي إيمانكم وأمنحكم النور، لتسلخوا الطريق الذي يقود إلي. هذا النور يلمحكم، ويحثكم على الصلاة من أجل الذين يعانون — سواء كانوا حاضرين أم غائبين. إنه يقربكم من إخوانكم وأخواتكم المجهولين، الذين يعيشون بعيدًا عنكم، والذين لا يمكنكم لمسهم جسديًا أو مداعبتهم.

تعليمكم تعاليمي أن تدعوا من أجل الجميع وأن تشعروا بما يجري في قلوب إخوانكم. لقد قلت لكم إنني حاضر تمامًا، وإنه بالنسبة لي لا أحد غائب أو بعيد عني، وأمنحكم القدرة على وضع أنفسكم مكان الآخرين لتنجحوا نحو من يحتاجون إلى المساعدة أو العزاء أو الرفقة.

41. كم من الخير ستتمكنون من فعله ابتداءً من اليوم الذي تدركون فيه مواهبكم وتتعلمون كيف تستخدمونها من أجل خير إخوانكم في الإنسانية! فالروح المستعدة قادرة على تجاوز المسافات، والتصدي للمخاطر، والتغلب على العقبات، للوصول إلى حيث يُشتاق إليها.

42. إذا كنتم تحملون عبئًا ثقيلًا في أرواحكم لأنكم لم تستطيعوا سداد ديونكم القديمة، فاعملوا بطريقة روحية، وعندئذ ستشعرون بعودة السلام والفرح المفقودين.

43. كلمتي تجعلكم تعيشون الأزمنة الماضية، من خلال تذكيركم بتجلياتي عبر الآباء والأنبياء، وكلمتي من خلال يسوع في العصر الثاني. أنا أجعلكم تشعرون بحبي الأبوي، وتستعيد أرواحكم عافيتها في إدراكها أنها محمية ومراقبة برحمتي.

44. إنني أخاطبكم بنفس الحكمة التي منحها لتلاميذي عندما كنت معلمًا. لكن اليوم، بصفتي الروح القدس، أطلعكم على جانب آخر من الكتاب، لكي تدرسوه وتستنبطوا.

45. إن مشيئتي هي أن توحدوا العهود الثلاثة التي أعطيت لكم في ثلاثة عصور في عهد واحد، وأن تستعدوا للرد على من يسألونكم عن سبب هذه الإعلانات.

46. إن مثال أبائكم الأوائل مكتوب بحروف لا تمحى: إبراهيم وإسحاق ويعقوب، الذين تركوا لشعبهم بذرة الإيمان والمحبة والثبات، وقد أتموا مصيرهم وهم معي الآن. لا أطلب منكم أي تضحيات، لأن تلك الأزمنة قد ولت الآن. فحياتكم اليوم مليئة بالألم على أي حال، وأنا لا أريد منكم سوى أن تترققوا روحياً. ولكن إذا كلفتم أبناءكم بمهمة نشر تعاليمي في بلدان أخرى، فلا

- تعارضوا ذلك. وإذا استخدمتكم لقيادة جماعة من الناس بكلماتكم وأمثالكم، فلا ترفضوا. بهذه الطريقة ستتركون أثراً في هذا الزمان، وسأري الأجيال القادمة الثمار التي أثمرتها كلمتي.
47. لقد حان وقت الصراع بالنسبة لكم. يتحالف رجال الدين من الطوائف الدينية الكبرى مع بعضهم البعض ليشعروا بالقوة ويحاربوا مختاري. وعندما يحين الوقت، سيرغبون في أن ينسبوا هذا الوحي، الذي عهدت به إليكم أنتم الذين أعددتكم ببساطة ووضوح، إلى موهبتهم. وإذا كنت قد وضعت هذه النعمة فيكم، فذلك لأنني أعرفكم وقد طهرتكم ورعيتكم لأستفيد من قدراتكم العقلية. لكن ما أعطيتكم إياه هو ملك لجميع أبنائي، ولا أريد أن يكون سبباً للصراعات. وإذا ما اندلعت هذه الصراعات مع ذلك بعد عام 1950 — وهو زمن لن تكونوا فيه على علم بوحىي بهذه الصيغة — فكم ستشعرون بفقدان كلمتي! عندئذٍ سأسمح لكم فقط بأن تتخذوا من رسلي ذوي الإيمان العظيم والإرادة القوية قدوةً لكم.
48. ستصل كلمتي قريباً إلى أمم أخرى وستكبح جماح الناس في كراهيتهم وتوقعهم للانتقام. انظروا — لم ينهض المرضى بعد من فراشهم، وما زالت هناك أنباء عن حروب جديدة. لم تُعد بناء المنازل، ولم تُستعد الشعوب، وما زال هناك تعطش للدماء. يجب أن تصل إليهم رسالتي للسلام والوئام.
49. أنتم تعلمون أن الأمم الواقعة وراء قارتكم قد دُمرت، وأن الألم قد وصل إلى كل القلوب. لا يوجد أطفال أو شباب أو بالغون لم يفرغوا كأس المعاناة، وأجد بينهم من يمتلكون، رغم معاناتهم، القوة لطلب ألا تُدمر الأمم التي تحافظ على سلامها بالحرب. وفي طوائف مختلفة أجد أرواحاً تقيّة تصلي بحب ورحمة صادقين من أجل أولئك الذين يمرون بتلك المحن العظيمة. أنا أقبل أعمالهم، وأحترم عاداتهم، وأحسب لهم حسناتهم. سهرؤا، وصلوا، واطلبوا كأتباع صالحين، وسامحكم نعمتي. أنا أحمي كل مخلوق وأبارك جميع الأمم.
50. ستالون جميعاً السلام الذي تستحقونه؛ لكنني أعدكم بأوقات أفضل. بعد التطهير الذي لا بد أن يحدث على الأرض، سيظهر أشخاص أرسلهم أنا، أرواح فاضلة ذات مهام عظيمة، من أجل إقامة أسرة بشرية مطبوعة. ستمر أربعة أجيال بعد جيلكم حتى تنتشر تعاليمي في جميع أنحاء العالم وتوتري ثمارها الجميلة.
51. لن يفهم جميع أبنائي في هذا الزمان مجيئي بالروح، ولن يدركوا أنني أعد البشرية ليعودوا إليّ. أريدكم أن تعودوا كما خرجتم مني — أي طاهرين — حتى تتمكنوا من دخول ملكوت السماوات.
52. كل روح تحمل في داخلها قوة تحميها من الاضطهادات والإغراءات، ونورًا يرشدها، وهو الضمير. إنني أعطيت الإنسان حرية الإرادة، لكي يمتلك إرادة خاصة به، وبذلك يشعر بأنه سيد حياته وأفعاله، وأنه شبيه بي. لقد أثبتُ له حبي بأن جعلته صاحب مصير ساءٍ وأخطته بالنعم، حتى وإن كان هذا الطفل لم يلتزم بالقوانين التي أعطيته إياها.
53. لقد كان ندائي في هذا الزمان موجهاً للجميع، لكن قلة قليلة فقط هي التي تتبعني. لا تشعروا بأنكم بعيدون عني لأنكم تعيشون اليوم في هذا العالم. أريدكم أن تعرفوني في عالم حياتكم هذا، وأن تكون قلوبكم مستجيبة لكل إعلان إلهي، وأن تحبوني، وأن تكونوا متحدين بي اتحاداً عميقاً. وبما أنكم تمتلكون طبيعتي — وإن كان ذلك بشكل محدود — فإنكم تستطيعون فهمي والقيام بأعمال عظيمة.
54. إن الطريق الذي رسمته للروح يقودها إلى الارتقاء، على الرغم من أنها تصادف فيه في كثير من الأحيان الشوك والأشواك.
55. إذا بحثتم عن أناس مقدسين أو صالحين ليقودوكم، فلن تجدوهم. إذا أردتم السعي إلى الكمال الأسمى، فانظروا إليّ في اللانهاية، واتحدوا بي، وسأرشدكم وألهمكم.
56. لم تتحدثوا للعالم عما سمعتموه مني. لكن هذا العالم المادي والبارد ينتظر مني آية، أو إشارة، أو كلمة، ليعود إلى ربه ويبدأ حياة جديدة.

يراقب العلماء ويتساءلون عن سبب العديد من الظواهر في الفضاء. ويريد علماء اللاهوت أن يخترقوا أسرارى، وكل روح حساسة لوجودى تتساءل عما إذا كان العالم قد دخل عصراً جديداً، ولدى الجواب لهؤلاء المتعطشين للمعرفة، الذين سألهم من المنبع الماء الذي يروي عطشهم.

57. أنتم الآن مستعدون، ومواهبكم باقية. إذا كنتم قد قدرتم النعمة التي لديكم حق قدرها، فلا تفقدوها. وإذا كانت لديكم حسنات، فزودوها. فليس هناك تضحية ستذهب سدى، ولا جهد سيذهب هباءً، لأن كل عمل يُدون، ولا توجد يد تستطيع محو كتابكم أو تغييره.

58. أيها الذين تحملون روح إسرائيل في داخلكم، اعلّموا أن الجوهر الذي تنسكه كلمتي هو نفسه الذي أعطيتكم إياه في العصرين الأول والثاني. واليوم أريك صفحات كتاب الحياة في جزئه الثالث، وكما في الأجزاء السابقة، فإنه يحتوي على حكمتي اللامتناهية.

59. أنا هو الكتاب الذي كُتبت فيه الحياة، والذي توجد فيه كل الحكمة. تعالوا، اطرقوا بابي، وسأفتح لكم على الفور. لكنني أريد أن أرى في قلوبكم رغبة حقيقية في النور.

وإذا شعرت أن قدرتك على الفهم قد وصلت إلى حدودها القصوى ولا تستطيع تجاوزها، فلا تقلقوا. لأن روحكم حينئذ — التي توجد لها آفاق أبعد — سترتفع فوق محدودية المادة، حتى تصل إلى ذلك النور الذي كانت ترغب في رؤيته.

60. كلما سعى الإنسان، في رغبته في زيادة معرفته، إلى أن يعهد بكل شيء إلى قوة ذكائه، فشل أمام العقبات التي لا يمكن للعقل البشري تجاوزها. أو ألقى بنفسه في هاوية مليئة بالأسرار، دون أن يتمكن من إشباع فضوله أو رغبته في اكتشاف المزيد من النور لعلمه.

61. حتى يومنا هذا، افقر العلماء إلى الروحانية، ولذلك ظلت معارفهم محدودة دائماً، لأنهم لم يفهموا كيف يبحثون عن الأصل الحقيقي، والمنبع، والمبدأ لكل ما يدرسون.

62. حقاً، أقول لكم، بعد هذا العصر من العلم المادي والأناني والضار، سيأتي زمن يفهم فيه العلماء كيفية اختراق أسرار الطبيعة — بعد أن يكونوا قد أعدوا روحياً بالصلاة، وتحليل بالتواضع والاحترام، ومستلهمين من أفكار ونوايا إنسانية نبيلة وسامية.

63. تسير البشرية بخطوات واسعة نحو نهاية هذا العالم الذي صنعه علوم الإنسان، هذا العالم الزائف والسطحي، وسيكون الإنسان هو الذي يهدم بيده العمل الذي بنته غطرسته وجشعه. بعد ذلك، سيسود الصمت والتأمل، ومن ثم التجديد، والعزائم والمثل العليا النبيلة. سيفتح عصر جديد أمام البشر، وستدخل فيه البشرية وقد طُهرت بالألم وصُقلت بالتجربة. سيبني البشر عالماً جديداً، لكنه سيكون عالماً تقوده الروح الروحية، ويُبرها الروح، ويُوجه إلى طريق شريعتي.

64. أريد أن يدرك هذا العالم أن العلم المادي لم يكن أبداً هدف وجودكم ولن يكون أبداً، لأنكم لم تتمكنوا حتى من تحقيق سعادتك على الأرض بواسطته.

65. عليكم أن تعلموا أنه عندما تغادرون هذا الكوكب للوصول إلى عالم حياة أسمى، فلن تتمكنوا من ذلك إذا غادرتم عالماً علمياً ومادياً، بل فقط إذا كان عالماً روحياً بفضل الحب والفضيلة.

66. إن الأرواح التي أصبحت مادية هي أعمى في العوالم الأخرى، لأنها أهملت قدرتها على فهم الروحاني، وبذلك حالت دون أن تصبح حساسة بما يكفي لإدراك ما هو خفي، وما هو نقي، وما هو سامي، وما هو مشرق.

67. لا يجرؤ أحد على إنكار أنه يحمل في جوهره مهام روحية. لا يعلم سوى أنا وروحكم العهد القائم بين الأب وأبنائه. لكن آمنوا واعلموا أنكم ستحاسبون أمامي على كل ما سلمته لكم، وأنكم ستقدمون حساباً عن جميع المواهب والمهام التي عهدت بها إليكم، عندما تعودون ككائنات روحية إلى الملكوت الأبدي.

68. بما أنكم قد وصلت إلى مرحلة يمكنكم فيها فهم الحياة الروحية وتقبلها واستيعابها، فقد أرسلت إليكم كلمتي التي هي تعليم للروح، وهي طريق آمن ومليء بالنور، لكي تسيروا عليه

بخطوات واثقة وثابتة نحوِي، وتكفروا عن ذنوبكم بالصبر والمحبة، وتخلصوا من رداء النجاسات الذي حملتموه لفترة طويلة، وتكتسبوا المزيد والمزيد من النور، حتى تتمكنوا، عندما تحين تلك الساعة المباركة للانصراف عن هذا العالم المليء بالتجارب والصراع، من الدخول بجدارة إلى «الوادي» الذي ينتظركم، ليمنحكم حصادًا من النور وثمره السلام.

69. جميعكم تحملون نوري في داخلكم، فكل روح تمتلك هذه النعمة؛ ولكن بينما ازداد هذا النور قوةً لدى البعض، ونما، و انطلق إلى الخارج ليُعلن عن نفسه، فإنه يبقى لدى آخرين في حالة سرية، خفية، وغير واعية. لكن حقاً، أقول لكم: مهما كان الإنسان متخلفاً روحياً، فسيظل دائماً قادراً على التمييز بين الخير والشر، ولهذا السبب أنتم جميعاً مسؤولون أمامي عن أعمالكم.

70. عليّ أن أقول لكم إن مسؤوليتكم تزداد بقدر ما يزداد إدراككم، لأنكم ستصبحون عندئذٍ أكثر حساسية تجاه توجيهات الضمير.

71. هل تدركون مدى حاجتكم على الأرض إلى تعليم يسهل عليكم الفهم بطريقة مسموح بها وصحيحة وبسيطة؟

72. ها هي كلمتي يا شعب، الكلمة الموعودة، الرسالة التي أعلنتها من قبل في العصر الثاني — تلك التي سيكون جوهرها روح الحق، النور الإلهي الذي سيأتي ليبصر كل سر لم يستطع عقل البشر أن يخترقه.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 311

1. أيها التلاميذ الأحباء: لقد أعددتكم المكان المقدس لاستقبالي، وها أنا ذا، حاضر بالروح والحق.

كل واحد منكم يُريني مقدسه الخاص. لكن ما يرضي المعلم هو ذلك الذي تشكلونه من خلال وحدتكم، ومن خلال انسجامكم الروحي. ولهذا علمتكم المحبة، لكي تصلوا من خلالها، في الروح، إلى عصر الاتحاد الروحي. حقاً، أقول لكم، فقط عندها ستمكنون من أن تُروني المقدس الحقيقي، الذي يُسمع فيه الحفل الإلهي.

2. اليوم، أنا بصدد بناء هذا المعبد من خلال كلمتي، ومن خلال إلهامات شريعتي في أرواح أبنائي. لكنكم ما زلتم تلاميذي، ولا يزال التلاميذ الصغار يأتون إلى حضوري باستمرار. فقد قمت

بتعليم بعضهم على مدى سنوات طويلة، أما الباقيين فأبدأ بتعليمهم الدروس الأولى في العصر الثالث.

3. سنتنتهي قريباً كلمتي في هذا الخطاب. لكن من هم الذين سيقومون بنقل الدرس إلى البشر بعدي؟ من هم الذين سيقومون بنقل التعليم الذي يحتوي عليه «كتاب الحياة العظيم»؟: تلاميذي الذين أعددتهم منذ زمن طويل ليحلوا محلي. ولكن ليس لكي يكتفوا بمحاولة تكرار كلماتي. لأنكم عندئذ لن تكونوا سوى ناقلين لنص ما قاله الناطق باسمي. لكن ما أورتكم إياه ليس الكلمة البشرية، بل جوهر رسالتي.

4. لقد سمعتم كلمتي من خلال ناقلي صوتي. وقد اكتشفتم فيه عيوباً نسبها البعض إلى جسد الناقل، ونسبها آخرون إليّ. لا أريد أن أتهم أبنائي الذين أعلن نفسي من خلالهم، لكنني أقول لكم مع ذلك: إنني لم أخدعكم في هذا الإعلان، ولم أفعل ذلك أبداً. لقد قدمت لكم وحيي وإلهام الروح القدس من خلال قدرات العقل البشري، وقد توافقت تعاليمي الكاملة مع نواقص الإنسان. يقول لكم المعلم: سنتنتهي هذه المرحلة من إعلاني، وعندها ستمكنون، مستنيرين بنور روعي القدوس، من التمييز بوضوح بين ما يعبر عن جوهره وما هو قصور بشري.

وكما يفعل الفلاحون على الأرض، الذين، بعد أن يحصدوا محصول القمح، يعرفون كيف يفصلون القش، هكذا عليكم أن تفصلوا حبوب التعليم عن القش، وأن تحفظوها في مخزن قلوبكم. أما القش، الذي يمثل نقص الناقلين، فسيقع في غياهب النسيان، بينما سيبقى مضمون التعليم إلى الأبد في أرواحكم.

5. لكي أعلن نفسي في هذا الزمان وبهذه الصورة، أطلقت النداء إلى جماهير غفيرة من البشر. ومن بينهم اخترت رجالاً ونساءً من مختلف الأعمار والمناصب والأعراق. هؤلاء المختارون، الذين أنتم جزء منهم، هم أرواح أعرفها. فليس هناك روح واحدة غريبة عني. أنتم جميعاً أبنائي.

6. لقد تابعت مسار تطور كل واحد منكم، لأنني رسمت مصيركم. وعندما وجهت إليكم النداء لتكونوا حاضرين في هذه المظاهر، اخترت مختاري. لقد زودتهم بالموهب والقدرات، وهم مدعومون في مهمتهم من قبل أرواح النور، من قبل رسل السلام التابعين لي — أرواح ملينة بالكلمة، التي قادتكم خطوة بخطوة على طريق الروحانية وساعدتكم في اكتشاف المواهب والنعم الكامنة في أنفسكم، وفي إيقاظ أرواحكم من أجل الآخرة، من أجل الخلود.

7. من خلال تعليمي الإلهي ومن خلال الاختبارات التي أوزعها بحكمة على حياتكم كلها، قمتُ بتنمية أرواحكم أكثر فأكثر، وصقلتها استعداداً للمعركة، وكشفتُ لها ما كان في السابق لغزاً بالنسبة لها، سرّاً لا يفهم. لقد استمتعتم بأعمالي، ومن خلال دروسي تتعلمون تدريجياً تفسير تعاليم العصر الأول والعصر الثاني، التي لم يتمكن اللاهوتيون من فهمها.

8. إن الاختبارات التي تواجهونها في مسيرة حياتكم تثقل كاهلكم. لكنكم تتذكرون على الفور أن روعي الإلهية موجودة في كيانه — كنجم، كمنارة، وتلجأون دائماً إلى هذا النور لإنقاذكم.

9. لقد كان العديد من المختارين، الذين أغدقت عليهم نعم النعم، باردين تجاه مهمتهم في عملي. فقد فصلتهم عني مثل العالم، والإغراءات، ونقص الاستعداد. لكن كم من الذين ظلوا أوفياء للتعليم أراهم مكسوين بنعمتي، على الرغم من أنهم لم يكونوا من المختارين، ولم يتلقوا الختم والمواهب عن طريق الناقل الصوتي. لأنني أعطيتهم مواهبهم من روح إلى روح، وفيهم توجد النعمة التي تكمن فيكم جميعاً منذ بدء الزمان.

10. طوبى للمخلصين، وبركة لمن يثبتون حتى نهاية تجاربهم. مباركون هم الذين لم يهدروا القوة التي تمنحهم إياها تعليمي، لأنهم سيتجاوزون تقلبات الحياة بقوة ونور في أوقات المراجعة القادمة.

11. كونوا أمناء أيها التلاميذ، فإن عملي لن يخيب أملككم أبداً، فالمعلم سيفي بوعده ولن يغيب ولو للحظة واحدة عن كفاحكم مع البشرية.

12. التعليم، الذي تتغذى منه أرواحكم، يريد أن تحولكم إلى معلمين، إلى رسل مخلصين للروح القدس.
13. إنني لا أريد بهذه الوحي أن أجلب لكم سلام العالم فحسب، ولا أن أخفف عنكم الألام من خلال الراحة الجسدية. بل إنني أقدم لكم من خلال هذا الإعلان التعليم العظيمة التي تخاطبكم بشأن تطوركم الروحي. لأنه لو كنت أريد أن أجلب لكم خيرات الدنيا فحسب — حقاً، أقول لكم، لكان يكفي أن أكلف العلماء الذين أنيرهم بالحدس واكتشف لهم أسرار الطبيعة، حتى يستخرجوا منها البلسم الشافي ليشفيكم من الألام الجسدية.
14. إن عملي يهدف إلى أن يريكم أفاقاً أبعد، تتجاوز كوكبكم، مع ذلك العدد اللامتناهي من العوالم التي تحيط بكم — أفاق لا نهاية لها، ترشدكم إلى طريق الخلود الذي هو حق لكم.
15. إنني أخاطب أرواحكم، لكي تسعى إلى الكمال من خلال نوري، وشريعتي الموجودة في الروح. حوّلوا هذا القانون إلى سلم، إلى طريق، لتصلوا إليّ. فصولكم هو ما انتظره بشوق، حتى تتمكنوا، أيها الأبناء الأحباء، من الاستمتاع بملكوتي، وفهم حبي، وأتمكن أنا بدوري من تلقي حبكم الذي يجب أن يكون كاملاً، حتى تتمكن أرواحكم الروحية من الاستمتاع بالمجد الكوني لعملي.
16. احرزوا هذا الملكوت، أيها التلاميذ، وأنا أساعدكم في ذلك. فكم من الأعداء، وكم من الإغراءات ستقف في طريقكم، وكم من الهاويات سيتعين عليكم تجنبها!
17. أنتم شعب إسرائيل الذي يجوب الصحراء متوقفاً أرض الميعاد. لم يعد موسى قائداًكم — بل أبوك هو الذي يسير في مقدمة هذا الشعب، ويشجعكم ويرفع معنوياتكم. ورغم أنني أرشدكم من خلال مختاري — فاعلموا أن فوقهم يقف القائد الكوني، وهو الله، وهو أبوك، الذي يخاطبكم ويقول لكم: «امضوا قدماً، واهزموا أعداءكم، ولا تضعوا في المحن، لئلا تهلكوا في طريقكم». إلى الأمام! لا تخونوا مصيركم، لأنكم لا تعلمون ما إذا كنتم ستتمكنون في تلك اللحظة بالذات من رؤية الأرض الموعودة في الأفق.
18. لقد عهدت إلى مختاري بنعم عظيمة. إحداها هي الشفاء — البلسم الشافي، لتتمكنوا بهذه النعمة من أداء واحدة من أجمل المهام بين البشر، لأن كوكبكم وادي دموع، حيث يوجد الألم دائماً. بهذه القدرة، أمامكم مجال واسع لتقديم العزاء وفقاً لمشيتي. لقد وضعت هذا البلسم في كيانكم، في أرق أوتار قلوبكم، وقد استمدت منه الانتعاش، وانحنى رقابكم أمام عجايبه، ولانت قلوبكم من ألم البشر، وسلكت دائماً طريق الرحمة. استمروا في تقديم هذا البلسم الشافي الذي ليس في أيديكم، لأنه يُنقل من خلال نظرات التعاطف والراحة والتفهم، ويُمَرَّر عبر الأفكار الطيبة، ويتحول إلى نصائح شافية وكلمات نور.
19. موهبة الشفاء لا حدود لها. لا تنسوا أبداً أنكم مشيعون بها؛ وإذا ما أصبح الألم فريسة لكم، لأنكم تخضعون لاختبار، وإذا لم تتمكنوا من إزالته بهذا البلسم، فلا تنسوا تعليماتي، وانسوا معاناتكم وفكروا في الآخرين الذين يعانون عذاباً أشد. عندئذ ستشهدون معجزات في أنفسكم وفي إخوانكم من البشر.
20. لقد سمحت لعالمي الروحي بأن يعلن نفسه بينكم، في نفس الفترة الزمنية التي أعلن فيها رسالتي في هذا الزمان، من خلال حاملي المواهب، حتى يستقبلوا هؤلاء الكائنات المشبعة ببلسمي الشافي، ويكونوا بينكم سادةً للحب والرحمة. لقد فهم البعض منكم كيف يقدرون صبرهم وتواضعهم، بينما جعلهم آخرون هدفاً للإهانات والمضايقات والتحويل إلى أمور مادية.
- لكن هذه الكائنات النورانية لم ترفع شكاواها أو توبيخاتها إليّ. إنها أرواح مفهومة، نزلت إليكم — لانتشالكم من بؤسكم الروحي — في مواجهة حاجتكم وفقركم، وغالباً ما ضحت بروحانياتها في سبيل ذلك — بهدف انتشالكم من الظلام وإدخالكم إلى النور. لكن هذه الفترة ستنتهي قريباً.
21. عالمي الروحي، شفيع «العمال» وجماهير البشر، يقول لي: «يا رب، لا تحكم على إخوتنا وأخواتنا بسبب الإهانات التي ألحقوها بنا». لكن إذا دافعوا عنكم بهذه الطريقة وغفروا لكم — فما الذي لن يفعله الأب عندما يمنحكم مغفرته؟

لقد دخلوا حتى أفقر البيوت، متبعين آثار يؤسكما وألمكما. وقد هرعوا إلى كل مكان استجابة لنداء عمالي والمرضى، دون خوف من أن يتلوثوا، مهتمين فقط بالجرح ليعالجوه، وبالحزن ليتركوا وراءهم العزاء، وبالمرض ليحولوه إلى صحة.

يقول لكم الأب: عليكم أن تغرسوا في أرواحكم المثال الذي قدمه لكم عالمي الروحي. لا تنسوه. أريدكم أن تكونوا مثلهم، حتى تتمكنوا، عندما تنتهي هذه المظاهر، من إيصال هذا البلسم الشافي إلى جميع إخوانكم في الإنسانية، دون تمييز بين الطبقات الاجتماعية والأعراق والمذاهب — سواء دخلتم القصور الملكية، أو أفقر الأكواخ، أو أفقر الأماكن، دون أن تخافوا من العدوى أو النقد أو السخرية.

22. اذهبوا دائماً إلى الذين يعانون، واتركوا في أثر مسيرتكم أفضل ثمار محبتكم. إذا تصرفتم هكذا، فستكونون قد اتخذتم عالمي الروحي قدوة لكم، وهو تلميذي المخلص ومعلمكم. وكما أنهم لا يسعون إلى أي أجر، وكما أنهم عندما قدموا لكم أعظم الإحسانات، فقد فعلوا ذلك دائماً باسمي، كذلك يجب عليكم، وفقاً لإرادتي، أن تسيروا على دروب العالم وأن تزرعوا العزاء والصحة والمحبة، حتى لو لم تحصوا مقابل كل ذلك سوى الإهانات والاضطهاد ونكران الجميل، تماماً مثل عالمي الروحي ومثل معلمكم في ذلك «العصر الثاني». لا يجب أن تتوقعوا أي أجر في هذه الدنيا. لكن إذا كنتم تريدون مكافأة، فلتكن هي الرضا والفرح بأنكم جعلتم من كان يبكي يبتسم، وأنكم أيقظتم «الميت» إلى حقيقتي، وأنكم عزّيتم الحزينين.

23. لقد منحتمكم السلام الأبدي في شريعتي، وأريد أن يكون كل واحد منكم كحمامة السلام، وألا تغلق أجنحتكم أبداً، وأن تعرفوا كيف تنقلون أنفسكم بصلواتكم إلى كل الأماكن، سواء جسدياً أو ذهنيّاً، وحيثما تسود الحرب والفتنة، وحيثما يظهر الظلم، عليكم أن تكونوا كملائكة السلام، وكملائكة الحماية، وكرسل الروح القدس.

24. اعلّموا أن هذه البشرية لم تقدم لي أبداً ثمار السلام. فمنذ بداياتها عاشت في الحروب، وقاتلت بلا توقف لتحقيق أهداف لا معنى لها، ولعيش حياة الانحراف، ولإثارة الكراهية والانتقام. هذه هي الثمرة التي يقدمها لي البشر، وحتى اليوم لم تنته هذه الصراعات بعد. تستعد البشرية لبدء أكبر معاركها، وتجهز أقوى أسلحتها، ألا وهي أسلحة عقلها.

25. يسير البشر نحو فناءهم. وفوقهم تعمل كائنات من العالم الآخر. فيبعثها رسل لمحبتتي، وهي تلهم البشر بالسلام والعدالة والوئام. أما البعض الآخر، فلا يلهمهم سوى الكراهية والحروب، ويكشف للعلماء وسائل التدمير التي لم يكن الدماغ البشري وحده قادراً على اكتشافها.

منذ زمن بعيد، أعلنتُ للبشرية هذه الأحداث من خلال رسولي يوحنا، لكي تكون يقظين ونصلي. لكنهم لم يفعلوا سوى النوم، ولذلك يوجد أعداء السلام الذين يحاربون في قلب البشرية ليقودوها إلى الهلاك. ولذلك أجعلكم رسل محبتتي، لتتحذروا مع جيوش السلام وينتصر الخير — لتشاركوا في تحقيق نبوءة يوحنا.

26. عندما يحين زمن القتال هذا الذي أعلنته لكم، الذي سيتعين عليكم فيه عبور المقاطعات والبلدان والبحار، فلا تدعوا ضجيج الحروب يثير خوفكم، ولا تسمحوا لأنفسكم بفقدان الشجاعة في مواجهة الموت، بل عليكم أن تنتشروا أجنحة مثالكم للسلام، حتى تحمي هذه الصلاة البشر. عليكم أن تستفيدوا من جميع مواهب أرواحكم لزرع بذور محبتتي.

27. لقد أظهر لكم إعلاني في هذا الزمان المغزى الكامن في الصراع والمحن التي تنتظركم: هل سيتغلب حبكم على قسوة قلوب الناس؟ هل سيتغلب سلامكم على وحشية الحروب؟ حقاً، أقول لكم: لا بد أن ينتصر سلامي. لكنني لن أفرضه بالقوة، بل سيأتي من خلال قوة الإقناع التي تشع من تعليماتي. وما أن يتغلغل في قلب الطفل الأكثر انغماساً في الشر، حتى يجد هذا القلب السلام أخيراً.

28. يقول لكم المعلم: سيأتي ألم أعظم من كل آلام البشر وخطاياهم. سيكون هذا الألم كأس توبتهم. سيخضعون أمامه، وعندما ينالون غفراني وبلسمي، سيعلنون أنهم خدامي.

29. لقد منحتكم، يا أولادي، عطية الكلمة، لأنني «الكلمة الأبدية». أنا الكلمة الإلهية التي لا تنتهي أبدًا. أنا الحفلة الموسيقية الإلهية، وقد عهدت إليكم بجزء منها. هذه الكلمة التي وضعتها في أرواحكم ستتكم، وستصبح شفاهكم — التي هي اليوم عاجزة عن التعبير عن الإلهامات التي أمنحكم إياها — فصيحة، وستكون ناقلات طيعة ومخالصة للحفلة الموسيقية الإلهية. ستكون موهبة تثير دهشتكم، سندفعكم إلى النشوة، وستجعل الناس يفرحون بوجودي ويشعرون به. لقد بدأت في تنمية هذه الموهبة. لأنني أقول لكم مرة أخرى: ستتكم شفاهكم من الوفرة الموجودة في قلوبكم وأرواحكم.

30. احفظوا وأحبوا ما يولد من قلوبكم، فإذا نقلتموه للآخرين، فسيكون له جوهر وحياة. أما إذا تحدثتم دون أن تقولوا الحقيقة، فسيكون كبدرة عقيمة لن تثبت في قلوب إخوانكم.

31. أيها التلاميذ: إن الدروس التي منحتكم إياها عظيمة. لكن نهاية هذا الإعلان قد اقتربت جدًا، ولا يجب أن تنسوا أن كلمتي لن تزدهر في اجتماعاتكم إلا بعد هذه الفترة، من خلال الحوار من روح إلى روح. عندها فقط ستتقل شفاهكم الكشافات العظيمة لملكي، وستخترقون جميع القلوب برسالة محبتي. عندها سيقول الناس: «كيف يمكن لهذا أن يقرأ في قلبي ما كان مخبأ فيه؟» لكن تذكروا أنكم لن تكونوا أنتم من يفعل ذلك — بل ساكون أنا من يتكلم من خلالكم.

لا يجب أن تشعروا، بسبب هذه المواهب، بأنكم سادة، ولا يجب أن تتباهوا بين الناس، لأن جسدكم لا يجب أن يظهر شيئًا من تلك العظمة الروحية. يجب أن تكونوا كالأخرين، ولا ترتدوا أي شارات تميزكم. ستبدون ظاهريًا كالجميع، لكن في اللحظات المناسبة لذلك، سينسكب كنز حكمتي في أرواحكم.

32. بفضل نعمة الروح القدس، تمتلكون موهبة الرؤية، التي لا تقتصر على رؤية رسائل الآخرة في العالم الروحي. فالرؤية موهبة أوسع نطاقًا، هي حدس، وهي إحساس مسبق، وهي نبوءة؛ وهي أيضاً الرسائل التي تتلقونها في أحلامكم. البصيرة هي النظرة الروحية التي تستطيع أن ترى الماضي والحاضر وحتى المستقبل، بقدر ما تشاء مشيئتي. كم من المرات لا يعرف العراف، عندما يرى رؤيا، ما الذي رآه. لكن أولئك الذين يستمعون إلى شهادته سيفهمون تلك الرسالة مع ذلك.

33. في الوقت الحالي، لا يزال الرواة في مرحلة الإعداد. لكن حقًا، أقول لكم: كلكم رؤاة. فالبعض تطور بطريقة ما، والبعض الآخر بطريقة أخرى، لكنكم جميعًا تمتلكون البصيرة الروحية في حالة كامنة. أما أولئك الذين يرون ما أريده أثناء صلاتهم في شكل صور رمزية، فأنا أدهم أكثر. لأنه بعد عام 1950، ستكون المهمة التي سأعهد بها إليهم كبيرة جدًا، وستكون مسؤوليتهم أكبر حينئذ.

لذلك أقول لكم: استعدوا، لأنه عندما لا يتردد هذا الكلام بعد الآن على ألسنة المُنَادِين، ستشعر جماهير البشر، المؤمنون والكافرون على حد سواء، بخسارة عظيمة. عندئذ يجب أن يكون شهادتكم، ودعوتكم إلى اليقظة والتأمل الداخلي، بمثابة مشعل في جوف الليل. يجب أن تكونوا كالمبشرين الذين يوقظون الشعوب التي لا تزال نائمة. استعدوا أيها الشعب، حتى تتمكنوا بعد عام 1950 من استقبال الرسائل التي تنزل من حبي في أرواحكم.

34. لقد تحدثت إليكم عن مواهب الروح، وعندما لا تسمعونني بعد الآن بهذه الصيغة، ستكتشفون فيها أكثر فأكثر كل المجد الموجود في كيانكم. ستسمعونني من جديد، وستدرفون الدموع من الدهشة إزاء كل هذا الحب، وكل هذه النعمة التي أهديتكم إياها. لكن لا يجوز لكم بعد انتهاء عام 1950 أن تستخدموا قدرتكم العقلية للتواصل مع العالم الروحي.

ستستمر الكائنات الروحية النورانية في إظهار وجودها من خلال حاملي المواهب ومن لم يكونوا كذلك، لكن ظهورها سيكون ملموسًا من خلال الإلهام. وبالمثل، ستستمر في منحكم بلمسها الشافي وصنع المعجزات، وستكون كلمتها لا تنضب بينكم.

35. لكن إذا بدأت، بعد مرور بعض الوقت على هذه الإعلانات، تسمعون شائعات بأن المعلم أو العالم الروحي قد عادوا ليعلموا عن أنفسهم من خلال قدرات العقل البشري، فيمكنكم نفي ذلك، لأن كلمتي واحدة وشريعتي لا تتغير أبداً.

36. عليكم أن تعيشوا يقظين، أيها الشعب، حتى تتمكنوا من التمييز بين صوت الأنبياء الحقيقيين وشهادة الرسل من الخداع! عليكم أن تعيشوا يقظين، لنلا تقووا في شباك الكذب، ولتكونوا الأقوياء في أوقات الصراع هذه وفي تلك التي ستأتي بعد ذلك. لأن مجموعة من تلاميذي، الذين سيبقون أوفياء للتعليم الذي سأقدمه، لن يتلوثوا، ولن يكونوا كالجندي الذي يتخلى عن راية النزاهة الروحية. وستكون الحقيقة فيهم، وسأعلن نفسي للأمم الأخرى، وأكلمهم وأقول لهم: «هذا هو عملي، وهؤلاء هم تلاميذي»، وأفضل علامة سأعطيهما للعالم عن من هم رسلي هي أن المزيفين سيسقطون في المحن الكبرى، بينما سيبقى المخلصون صامدين. سيثبت المزيفون في مواجهة الألم، وسيباركوني المخلصون. سيدير المزيفون ظهورهم لشريعتي، أما المخلصون فسيتمسكون بها دائماً.

37. أريدكم جميعاً أن تكونوا شهودي المخلصين وتلاميذي الأحباء، ولهذا أعدكم. لكن قبل أن أختتم درس اليوم، سأقول لكم شيئاً لا ينبغي أن يفاجئكم: لقد تحدثت في تعاليمي عن المدعوين والمختارين. هل تعتقدون أن أباً كاملاً مثلي يمكن أن يكون له تفضيلات أو محاباة بين أبنائه؟ هل يمكن لروح متطورة أن تقبل أن يمنح أبها بعض أبنائه هدايا ويترك الآخرين بلا ميراث؟

38. عندما تبدأون في أداء مهمتكم وتصلون إلى الأمم، وإلى الشعوب الأبعد، وحتى إلى الغابات البكر، ستلتقون بكنائس بشرية، وعلينا أن تجعلوهم يدركون أنكم جميعاً إخوة، وعلينا أن تشهدوا لهم بتعاليمي الروحية. عندئذ ستندشون من دلائل المحبة التي سأمنحكم إياها.

39. هناك، بين أولئك الناس المنعزلين عن الحضارة، ولكن البعيدين أيضاً جداً عن الفساد البشري، ستكتشفون أرواحاً عظيمة ستزيد من أعداد شعب إسرائيل.

40. سياتقى المرضى على طول طريقكم بلسم الشفاء ويشفون؛ وسيبكي الحزانى للمرة الأخيرة، لكن دموعهم ستكون دموع فرح. في ضوء تلك الأدلة التي ستقدمونها، ستبارك جماهير الناس الرب وتلاميذه، وستحظى بكم كما حدث في ذلك اليوم الذي دخل فيه معلمكم إلى أورشليم. ولكن حتى بين أولئك الذين يهتفون لكم، سيكون هناك رجال ونساء ممثلون بمواهب الروح التي تمتلكونها. ففي بعضهم ستندشكم موهبة النبوة التي يمتلكونها؛ وفي آخرين سيكون بلسمي الشافي لا ينضب؛ وفي آخرين ستنبع كلمتي كماء صافٍ كالبلور. وهكذا سترون بين إخوانكم وأخواتكم، كبذرة لا تنضب، موهبة الروح القدس تتجلى.

41. عندئذ ستدركون أنكم لستم الوحيدين، وأنكم مجرد ناطقين باسم الله، مكلفين بإيقاظ البشرية وإخبارها بأن الإنسان يمتلك في روحه كنزاً لا ينضب من القدرات، وأنتي، بصفتي ربكم وأباكم، قد منحتكم هذه المواهب. ستكتشفون أنكم جميعاً متساوون أمام عدالة محبة الله، وأنكم جميعاً قد أعطيتكم نفس النعمة بالروح والحق. عندها فقط سيحاول الناس استكشاف سر وجودهم في ذواتهم، وسيبتغون في أعماقهم ويتعرفون على أرواحهم. وبعد ذلك سيرفعون وجوههم نحو اللانهائي ويسألون عن كل ما لا يستطيعون فهمه.

42. كل ما تستطيعون تعليمهم إياه، عليكم أن تعلموهم إياه، أما فيما يتعلق بكل ما لا تستطيعون شرحه لهم، لأن معرفته تخص أبابكم، فعليكم أن تستعدوا حتى أعلنه لهم من خلالكم. لكن عليكم أولاً أن تتركوا مهمتكم.

على الرغم من أنني أسميكم «شعب إسرائيل»، سيأتي يوم يكون فيه الجميع — من خلال تنمية مواهبهم الخاصة — متساوين أمامي، أمام ربهم، وسيشكلون في النهاية شعباً واحداً، وهو شعب الله.

43. عندما تنتهي خطبتي التعليمية، ستنزل أرواحكم من الآخرة، حيث تنتشع بحضوري، جنباً إلى جنب مع جحافل السلام الروحية، مشاعر الحب وأفكار السلام والرحمة على هذه البشرية التي

لم تتمكن من الحصول على النور الكامل لأرواحها. ولكن ماذا يمكنكم أن تطلبوا من الأب، رغم أنه قد أعطاكم كل شيء منذ البداية؟ إن روحكم هي التي تسمح لأرواحكم بأن تأخذ الثمرة التي اكتسبت الحق فيها.

44. كلما قطعتم مسارات كفاحكم، سيكون كل ما تحتاجونه قد أعد لكم عليها بالفعل. ما عليكم سوى اكتساب الفضائل التي تجعلكم جديرين بحبي.
45. لماذا أتحدث إليكم هكذا، يا أولادي؟ لأنني أحبكم، ولأنني لا أستمتع بمعاناتكم. فالأب يريد أن يرى دائماً على وجوهكم ابتسامة السلام الروحية.
46. أبارككم وأقول لكم مرة أخرى: كونوا رسلاً جديرين بسلامي الشامل! فليكن سلامي معكم!

التعليم رقم 312

1. ها هو المعلم بينكم مرة أخرى، وفاءً بوعده. إنه يريد أن يعهد إليكم بصفحة أخرى من الكتاب الذي سيتركه كهدية محبة لشعبه — صفحة أخرى، أيها التلاميذ الأحياء، ستقرأها الأجيال القادمة وتدرسها وتفهمها.
2. من غيري كان بإمكانه أن يكشف لكم أنكم تعيشون في «العصر الثالث»؟ من غيري كان بإمكانه أن يخبركم أنكم شعب إسرائيل؟ أنتم تعلمون هذا وتؤمنون به لأنني علمتكم إياه. أنتم هؤلاء وأولئك ونفس الأشخاص في الروح، وأريد أن أجمعكم في عائلة واحدة.
3. أنا هو الذي خلقت عائلتكم، وقد وزعت أرواحاً من أسباط مختلفة في بيت واحد. في عائلة واحدة هي نفسها، توجد أرواح من سبط لاوي، وشمعون، وريبن، ويهوذا — أفراد من أسباط مختلفة، وإذا ساد السلام بينهم وأحبوا بعضهم بعضاً، فقد بدأ شوق الأب يتبلور في الحقيقة والروح: توحيد جميع البشر.
4. بيوت وأسر إسرائيل: كلما شعرت بأن الإغراء يظهر بينكم، فابحثوا عن العزلة، وادعوني وقولوا لي: «يا معلم، تعال وامنحنا قوتك، وامنحنا سيفك، ولا تدعني كأب أخطئ في التعرف على أبنائي؛ ولا تدعني كزوج أخطئ في التعرف على رفيقتي، أو أن أخطئ أنا كرفيقة في التعرف على زوجي». سأسمع صلاتكم، وسأدافع عنكم، وسأساعدكم، لأن هذه هي مشييتي.
5. اليوم آتي إلى قومي وقد دققت الجرس العالي الذي يدعوكم إلى التجمع في هذا العصر الثالث. ومرة أخرى سترى البشرية روحياً القبائل المتحدة التي تشكل شعب إسرائيل.
6. لقد أنعمت عليكم بالعديد من النعم منذ العصر الأول. لم تكن لدى الأمم أو البلدان في تلك الحقبة حكماء أعظم من سليمان، ولا رسل أكثر استنارة من أنبيائي، ولا نساء أجمل وأظهر من نساء إسرائيل، ولا رجالاً أكمل من رجال شعبي. لقد أظهرت في وسطهم موهبة الحكمة والإلهام والجمال. جعلت مواهب الروح القدس تزدهر، وكنتم تعلمون آنذاك أنكم شعب الله المختار — كنتم تعلمون أن ربكم كان معكم وبحينكم — كنتم تعلمون أنني كنت بطلكم القوي. ومع ذلك، فقد اعتدتم على مواهبي، وعلى حنيني، وعلى حضوري. لذلك حلت عليكم عدالة الأب.
7. «أسباط إسرائيل حسب الروح» كثيرة جداً. من كل منها سأختار اثني عشر ألفاً وأضع علامة على جباههم. لكن «شعب إسرائيل» لا يقتصر على 144,000. فالشعب المختار لا يُحصى عدده.
8. علمكم المعلم في العصر الثاني أن الكثيرين ينتمون إلى المدعويين والقليلون إلى المختارين؛ لكن «شعب إسرائيل» بأكمله مدعو، وسأضع علامة على 144,000 منهم. وسأغرس فيهم جميعاً السلام والروحانية وبداية الحوار من روح إلى روح.

9. لقد اقترب الوقت الذي سيولي فيه الناس أهمية أكبر للروح، ويصابون بخيبة أمل من العلم المادي الذي سيقودهم إلى الألم وخيبة الأمل والخمول. ولكن عندئذ سيأتي شعب إسرائيل ليوقظ النائمين، ويرفع المتعثرين، ويحيي «الموتى»، تماماً كما فعل صوت يسوع الذي قال لعازار: «قم وامش».

وعندما يصبح الناس روحيين، وعندما يرتقي عقلم ومشاعرهم، سيعرفون ما لم يختبروه أبداً من خلال العلم. عندئذ سيقومون في وئام وأخوة وأفكار نبيلة، ليعيشوا في المملكة التي ألهمتها للناس.

10. في بيت أبيكم توجد «مساكن» كثيرة، وهي الدرجات اللانهائية للسلم الذي يؤدي إلى الكمال. ومن هناك ينزل «العالم الروحي» ليعلن وجوده بينكم. لقد سألتهموني مرات عديدة، من روح إلى روح، عن سبب وجود ذلك العدد الهائل من النجوم وتلك الكواكب التي تتألق فوق عالمكم، وقلت لي: «يا معلم، هل تلك العوالم خالية؟» لكنني أقول لكم: لم يحن بعد الوقت الذي أكتشف فيه لكم ذلك بالكامل. عندما يبلغ الإنسان الروحانية، عندها فقط ستمنح له الوحي العظيم، وسيتمكن من التحاور روحاً بروح مع تلك الكائنات المحبوبة من ألوهيتي، وعندها سيحدث تبادل الأفكار بين جميع الإخوة.

11. لكن عليكم أن تعلموا اليوم: جميع العوالم مأهولة بمخلوقات، ولا شيء فارغ، فكلها مجالات وجنة مباركة، ترعاها مريم، تجسيد الحنان الإلهي.

12. سيبلغ الروح القدس من جديد، عبر أفواهكم، تعاليم سامية غير معروفة لكم ولل بشرية. متى يا شعبي الحبيب؟ عندما يسود فيكم الروحانية والتفاني في مهمتكم.

13. أرى أن الخبز الذي يتغذى به الإنسان روحياً ليس خبز مائتدي. لقد تلوث كل شيء بمرور الزمن، كل شيء ملطخ وقد ترك قلب الإنسان ويده نجسين. لكنني جئت إليكم، أيها الشعب، وأعلنت نفسي من خلال أجساد خاطئة مثل أجسادكم، لأسلمكم كلمة نقية وغير مزيفة في جوهرها. لكن لا تحكموا على كلمتي ورسائلي بشكل سطحي، ففيها الكثير من النقص البشري. ابحثوا عن المغزى في رسائلي، وسترون الوجه المحب لسيديكم، وستسمعون نبذة صوته التي لا تزال أرواحكم تتذكرها.

14. لقد توسل رسلّي في العصر الثاني، الذين يجب أن تتخذوهم قدوة لكم، أن ينزل الروح القدس على أرواحهم، وتكلموا بالهامة. وبالمثل، عليكم أن تستعدوا أيها الشعب. فالروح يمكنها أن تتكلم من خلال الجسد بالهام من الروح القدس.

15. فاحذروا على أنفسكم — احذروا لئلا تتلوث قدراتكم العقلية. حافظوا على نقاء قلوبكم، لتتمكنوا من تلقي ندى النعمة الذي أرسله إليكم — تلك المياه الصافية كالبلور التي يجب حفظها في ينبوع كيانكم الخاص، لتروا عطش العالم.

16. لا تخافوا من حكم البشر، أيها الشعب الحبيب، بل خافوا من الدينونة الإلهية، إن استحققتوها بسبب ذنوبكم.

17. لا تخجلوا أبداً من التجمع في أماكن متواضعة كهذه، حيث تستمعون إلى كلمتي.

18. وإذا سئلتكم عما إذا كانت أماكن التجمع هذه هي معابدكم، فعليكم أن تقولوا بكل صدق إن الأمر ليس كذلك، وأنكم تبنيون معبدكم حالياً في أرواحكم.

19. سيتعجب البعض من وحيكم، وسيسخر آخرون من كلامكم.

20. لا تشعروا بالإهانة من سخرية إخوانكم في الإنسانية، لأنكم تدركون أن من يفعل ذلك لا يستطيع إدراك الحقيقة بسبب جهله. وستجدون التعويض عن ذلك في أولئك الذين يأتون إليكم لاستكشافكم، ثم يفاجأون بالسلام الداخلي الذي يشع من كل تلميذ حقيقي لي.

21. أما أنتم فلا تسخروا أبداً ممن هم عبدة الأصنام في تعصبهم الديني. فحتى لو كانوا

يبحثون عني في أشكال مادية، فإنهم في الحقيقة يعبدونني من خلالها. لا داعي لأن تلفتوا انتباه إخوانكم إلى أخطائهم لتتمكنوا من إزالتها. بل إنكم بذلك ستثيرون غضبهم وتزيدون من تعصبهم.

يكفي أن تطبقوا تعاليمي بالروحانية التي تتطلبها، لتكشفوا أخطاء إخوانكم في الإنسانية في ضوء الحقيقة.

22. سيتعين عليكم أن تتحلوا بالكثير من الصبر، والرحمة العظيمة، والمحبة الحقيقية، إن أردتم أن تتعلم البشرية قريباً إدراك المضمون الروحي لكلمتي، وأن تُبدي لها التبجيل الحقيقي، وأن ترى في كل مخلوق بشري آخاً روحياً ودينوياً في الله.

23. من قال لكم إنكم إخوة وأخوات روحياً فقط؟ لا شك أنكم ستجهدون عقولكم الآن لفهم أن الأصل نفسه الذي تملكونه روحياً هو أيضاً أصلكم الجسدي، لأن كل شيء قد انبثق مني. كما أذكركم بأن البشرية جمعاء على الأرض قد انبثقت من أب واحد وأم واحدة.

24. فلماذا لا تحبون بعضكم البعض وتعترفون بأنكم إخوة وأخوات، رغم أن روابطكم الروحية أبدية وروابطكم البشرية عميقة جداً؟ حقاً أقول لكم، إن السبب في ذلك هو نقص المعرفة الروحية بين البشر — على الرغم من أديانهم.

25. في اليوم الذي يكتشف فيه البشر جوهر كياناتهم من خلال التأمل الذاتي — مستلهمين من النور المنبثق من الروح لتنوير عقل الإنسان وقلبه — سيبدأ السلام في أن يبرعم بين البشر. وأقول لكم أيضاً إنه — بمجرد أن يستيقظ الإنسان على النور الروحي — لن يكون هناك شيء أو أحد يعيقه في طريقه كباحث لا يكل عن الحقيقة. ولن يفقد أبداً حريته الروحية التي نالها بعد الكثير من الألم والدموع.

26. لن يكون من الضروري أن أعلن نفسي في جميع أنحاء العالم من خلال ناقلين للصوت، حتى تستيقظ الشعوب ويحرر الناس من الظلام. أولئك الذين يعتقدون أن عليّ أن أرفع صوت كلمتي حتى يسمعها العالم بأسره، هم في خطأ. لأن هذا يعني أن عقل الإنسان هو الوسيلة الوحيدة المتاحة لي لإيصال رسائلي إلى أرواح البشر. لكنني أثبت لكم الآن صحة تلك النبوءة القديمة، التي أعلن لكم فيها أن وقتاً سيأتي يُسكب فيه الروح الإلهي على كل «جسد» وكل روح.

27. حقاً، أقول لكم، إن هذا الزمان الذي أعلنه النبي هو بالضبط هذا الزمان الذي تعيشون فيه — هذا العصر الذي يبدأ الآن، والذي تعرفونه بالزمن الثالث.

28. وسيكمن فضل هذا الشعب في نقل هذه الرسالة الإلهية من قلب إلى قلب ومن مقاطعة إلى مقاطعة، حتى يتلقى أولئك الذين استيقظوا في ضوء هذا الفجر الجديد، في قلوبهم بذرة كلمتي، حالما تصبح التربة خصبة بفضل ندي رحمتي.

29. في ذلك العصر الثاني، لم أسمع صوتي إلا لشعب واحد، ولم أقض سوى ثلاث سنوات في إيصال كلمتي إلى العالم.

30. جنث إليكم بالبذرة وعلمت تلاميذي كيف يزرعونها. وبعد أن تعلموا مني، عهدت إليهم بالحقول الواسعة ليعملوا فيها.

ويمكن فضل أولئك الزارعين في أنهم لم يضغطوا على معلمهم ليبقى معهم لفترة أطول مما هو مكتوب، ولم يبدوا أي اعتراضات قائلين إنه لا يزال هناك العديد من الشعوب والأمم التي يجب أن تتعرف على هذه البذرة. كانوا يعلمون أنهم ورثوا الحقيقة عن معلمهم، وأن هذه الحقيقة كافية لهم لهزيمة الظلام، ولتحويل العالم، ولضمان استمرار تلك البذرة الإلهية عبر جميع الأجيال البشرية.

31. أبعدوا عن أذهانكم كل تصور خاطئ قد يتشكل لديكم أحياناً، واقتصروا فقط على ما كشفته لكم منذ الأيام الأولى لإعلاني، لأنكم تعلمون أن كل كلمة من كلماتي هي شريعة، وأن كل شريعة يجب اتباعها.

32. أيها الشعب المحبوب: قلوبكم تملؤها الرضا عند التفكير في أنكم تلاميذي في هذا العصر الثالث. لكنني أقول لكم: لا تجعلوا الغرور يعمي بصيرتكم أبداً. فلو استسلمتم لهذه الضعف، فلن تعودوا تستمعون حتى إلى ضمائركم عندما تذكركم بخطاياكم. من لا يبدأ في تطهير حياته البشرية

وتهذيبها، لا يمكنه أن يتوقع أن يتطور روحياً، لأن خطواته ستكون مضللة وأعماله خالية من بذور الحقيقة.

33. فاعلموا إذن أنني في دروسي أنزل أحياناً من التعليم الروحي إلى تقديم النصيحة، حتى تتصرفوا بشكل صحيح في حياتكم البشرية. عندئذ أتحدث إلى قلب الإنسان، وأحثه على التجديد، وأجعله يدرك الضرر الذي تلحقه الرذائل بالجسد، والشر الذي تسببه للروح. لقد قلت لكم إن الإنسان الذي يسمح لرذيلة ما بأن تسيطر عليه قد نسي أنه لا يجوز هزيمة الروح — أنه نسي أن القوة الحقيقية تكمن في التغلب على الشر بالفضيلة.

34. ذلك الإنسان الذي هزمه الجسد قد حط من شأن نفسه، وانتهك كرامته الذاتية، وانحدر من مكانته السامية كإنسان إلى كائن بائس، جبان جداً لدرجة أنه لا يجرؤ على القتال.

35. بدلاً من أن يجلب إلى بيته النور والخبز والنبذ، يجلب ذلك الرجل الظلام والمعاناة والموت، ويثقل صليبه وصليب زوجته وأولاده، ويعيق مسار النمو الروحي لجميع من حوله.

36. لقد خاطبت قلب المرأة، الأم والزوجة، التي لم تستطع الحفاظ على نقاء قلبها، ولم تتمكن من منح شريك حياتها وأطفالها دفء الحنان والتفاهم.

37. كيف يمكن للرجال والنساء أن يرفعوا مستوى حياتهم الروحية، إن لم يصححوا أولاً الأخطاء الجسيمة الموجودة في حياتهم البشرية؟

38. يتطلب عملي أن يعرف تلاميذي كيف يشهدون له من خلال نزاهة وأمانة أفعالهم في حياتهم.

39. أسأل هؤلاء وأولئك: هل لديكم أطفال؟ إذن ارحمواهم. لو أمكنكم أن تروا أرواحهم ولو للحظة واحدة، لشعرتم بأنكم غير مستحقين أن تطلقوا على أنفسكم لقب آبائهم. لا تقدموا لهم أمثلة سيئة، واحذروا من رفع أصواتكم بالصراخ في حضور الأطفال.

40. أعلم أن هناك في هذا الزمان، أكثر من أي وقت مضى، مشاكل داخل الزواج — مشاكل لا يجد المعنيون لها سوى حل واحد: الانفصال، والطلاق.

41. لو كان الإنسان يمتلك المعرفة الروحية اللازمة، لما ارتكب أخطاء جسيمة كهذه، لأنه سيجد في الصلاة والتأمل الإلهام لحل أصعب المآزق واجتياز أصعب المحن.

42. نوري يصل إلى جميع القلوب، حتى الحزينة والمكتئبة منها، ليمناها شجاعة جديدة للحياة.

43. تُمنح قوتي للضعفاء، حتى ينتصبوا سريعاً — بإرادة حديدية لتحويل وجودهم المظلم والفارغ إلى حياة مشرقة، من خلال المعرفة والفضيلة والتأمل الروحي.

44. أيها التلاميذ، أريدكم جميعاً أن تبشروا بالقوة، ألا تتظاهروا، ألا تعلنوا الصدق ثم تفعلوا عكسه، وأن تكون الثمرة التي تحصونها لذينة المذاق، لا مرة.

45. أيها الشعب، فلا تنسوا إذن أنه عليكم أولاً أن تبرروا وجودكم على الأرض، حتى تتمكنوا بعد ذلك من إيجاد الإشباع في عملي.

46. قبل أن تستمروا في التذمر من معاناتكم في هذا العالم، توقفوا لحظات للتفكير، حتى تكتشفوا سبب أحزانكم.

47. لا أمانع أن تبحثوا حتى تجدوا سبب ألمكم، لتتمكنوا من تطبيق العلاج المناسب. فمن واجبك أن تمنعوا الألم من التسلل إلى بيوتكم. أؤكد لكم أنكم لن تكتشفوا فقط سبب كل ما يسبب لكم الألم، بل سيكشف لكم في الوقت نفسه الطريق لعلاج آلامكم. ستنهمر رحمتي على أولئك الذين فهموا كيفية الصلاة والتأمل، وستكون هذه الرحمة كلبس في أرواحكم وأجسادكم.

48. سأتبث لكم أن المعزي الموعود قد أتى إليكم ليجفف دموعكم ويحول ألمكم إلى سلام.

49. تعالوا إلي جميعاً، أيها الذين يحملون ألماً خفياً في قلوبكم. إنكم تحملون في داخلكم سرّاً ألماً سببه لكم خيانة، ومرارتكم شديدة جداً، لأن من جرحكم جرحاً عميقاً كان كائنًا محبوباً جداً.

50. اهدأوا في أعماقكم، حتى تنيركم الصلاة وتتمكنوا من معرفة ما إذا كنتم أنتم في أي وقت من الأوقات السبب في خيانتكم. عندئذ سنقويكم الصلاة في فكرة أنه عليكم أن تغفروا لمن خانوا حبكم وإيمانكم وثقتكم.

51. حقاً، أقول لكم، في اللحظة نفسها التي تسامحون فيها من أهانكم، ستشعرون بسلامي الكامل؛ لأن روحكم في تلك اللحظة ستكون قد اتحدت بروحي، وسأمد رداً على لأغفر لكم وأغفر كلاكما بحبي.

52. إنني أقويكم استعداداً لفترة الصراع. لذا لا تظنوا أبداً أن معاناتكم اليوم لا تثمر. ماذا تريدون أيها الشعب؟ ما زلتم بحاجة إلى أن يكون الألم هو الذي يعطيكم دروسه.

53. ستمضي هذه الفترة من الاختبار والدروس لروحكم، لكنها ستترك بذورها من الإيمان والخبرة والحكمة والقوة في كل تلميذ من تلاميذي. وبعد ذلك ستأتي أوقات الصراع، التي ستعرضون فيها للاضطهاد والتشهير والسخرية — حتى من أولئك الذين يطلقون على أنفسهم اسم أصدقائكم. لكنكم ستكتشفون بدهشة أنكم لن تفقدوا شجاعتكم في مواجهة الخيانة، وأنه لن يتمكن أحد بعد ذلك من إحباطكم، لأنكم ستكونون قد تعلمتم أن تغفروا وأن تكونوا متفهمين ومتسامحين تجاه إخوانكم في الإنسانية.

54. سأبارك تلاميذي كلما غفروا، وسأغدق البركات على من غفر لهم منكم.

55. أنتم لستم وحدكم في هذا العالم، ففي محيطكم تحوم كائنات لا حصر لها، تساعدكم وتلهمكم في كل خطوة من خطوات حياتكم.

56. لكي تتمكنوا من استيعاب هذا التأثير الروحي وهذا النور، من الضروري أن تصلوا، حتى يكون لكم دائماً الحق في الحصول على عون الكائنات السامية.

57. كونوا متجاوبين مع التأثيرات الروحية، ولن يكون هناك بعد ذلك أي سبب للتعثر في الطريق.

58. إنه طريق ضيق يظهر أمام أعينكم، ومن الضروري أن تسهروا وتصلوا حتى لا تتجاوزوا حدوده. أريد أن أجدكم دائماً عليه، لأن الذين يأتون إليّ على هذا الطريق هم حقاً خالون من الرذائل والكذب.

59. هل تريدون أن تنعموا بالزيارة غير المرئية وتأثير الكائنات الروحية النورية؟ هل تريدون أيضاً أن تتحرروا ممن يسكنون في ظلال مدينتهم وضلالهم؟ إذن أقول لكم إن السر يكمن في أن تعيشوا حياة هادئة وبسيطة، وأن تعيشوا بالمحبة، وأن تزرعوا بذور الفضيلة في بيوتكم.

60. تنزل بركتي على الجميع. لكن بينما يعرف البعض كيف يتقبلونها ويستفيدون من نعمها، يرفضها آخرون، وبذلك يحرمون أنفسهم من كل النعمة التي تحتويها.

61. تلك الجيوش الروحية التي تحدثت عنها تمثل أيضاً جزءاً من بركاتي التي أرسلها إليكم. يسارع رسلتي وخدمتي، في اللحظة التي يتلقون فيها الإلهام الإلهي، إلى مساندة إخوانهم وأخواتهم الذين يسكنون الأرض — هذا الكوكب الذي حوله البشر إلى وادي دموع.

62. إن تعاليمي وحدها هي التي ستمكن من إيصالكم إلى العالم الروحي وتقريبكم من بعضكم البعض، كما يليق بجميع أبناء الرب الذين — بما أنهم يمتلكون روحاً — لا يمكن أن ينفصلوا عن بعضهم البعض، ولا ينبغي لهم أن يسمحوا للمادة بأن تشكل حاجزاً بين سكان الأرض وأولئك الموجودين في العالم الروحي.

63. دعوا كلمتي تواصل العمل في قلوبكم، حتى تجعلكم حساسين حقاً تجاه آلام الآخرين.

64. لن تتمكنوا أبداً من إتمام مهمتكم الروحية تماماً ما دامت أوتار قلوبكم لم تصبح حساسة.

65. لا تدعوا شيئاً يعيق استعدادكم، وتذكروا أنه في كل ثانية تمر، ترتفع صرخات الألم التي تطلقها هذه البشرية، أختكم.

66. عندما جنتم لأول مرة إلى مكان إعلان كلمتي، عرضتم عليّ آلامكم وشكاواكم، وذرفتم دموعاً غزيرة، لأنكم كنتم تعتقدون أنه لا أحد على الأرض يعاني بقدر ما تعانيون. والسبب

في ذلك هو أن قلوبكم كانت تعيش لأنفسها فقط، وأن أعينكم كانت مغلقة أمام كل محنة أو معاناة للآخرين. كان من الضروري أن تسمعوا كلمتي، التي هي مصدر أبدي للحقيقة والنور، حتى تسقط العصاية المظلمة التي كانت تغطي أعينكم، وتسمح لكم برؤية الحقيقة. لكن الحقيقة هي أن معاناتكم، رغم ضخامتها، بدت لكم صغيرة عندما بدأت تنظرون إلى شعوب الأرض الأخرى التي اجتاحتها الحرب، التي نشأت عن العداوات، والسعي وراء السلطة، وشهوة الانتقام لدى البشر. عندها خفضتم رؤوسكم خجلاً وقتلتم لي: «يا رب، اغفر لي». اليوم أدرك أنني، عندما اشتد الألم في قلبي، بدأت أجدف، رغم أنه كان عليّ أن أشكرك، لأن معاناتي كانت أقل بكثير من معاناة الآخرين. لكن جهلي هو الذي جعلني أظلمك. اليوم أدرك خطئي، وأطلب منك المغفرة عن كل إهاناتي، وأرجوكم بشدة أن تمنح الآن كل ما طلبته لنفسي لأولئك الذين يحملون عبئاً أثقل بكثير مما كنت أحمله أنا."

67. كم تختلف طريقتكم في الصلاة اليوم، إذا قارنتموها بتلك التي كنتم تتبعونها قبل أن

تسمعوا هذه الكلمة! لماذا؟ لأن طريقتكم في الشعور وتفسير التعليمات الإلهية قد تغيرت.

68. والآن أقول لكم، أيها التلاميذ، إنه لا يجوز لكم أن تتوقفوا عند هذا الحد، ولا أن تتقنوا

أنفسكم بأن الشعور بالشفقة، كما فعلتم حتى اليوم، يكفي لممارسة الرحمة الحقيقية. كلا، أيها الشعب، فهناك الكثير مما يجب تطهيره وجعله حساساً. لا يزال هناك الكثير من الأنانية التي يجب محاربتها، كما لو كانت أعشاباً ضارة. ولا يزال هناك الكثير من البرودة التي يجب تحويلها إلى دفء روحي، حتى ينبثق في أرواحكم أخيراً شعور الحب، الذي هو المنبع الذي ينبع منه التعاطف والرحمة وجميع المشاعر النبيلة السامية.

69. عندئذٍ ستصبحون قادرين على الشروع في أعمال ومهام لا تشعرون اليوم بأنكم على

قدرها، لأنكم ما زلتم تفتقرون إلى القوة اللازمة لها، تلك القوة التي تنبع من الحب الحقيقي.

70. إذن، أيها الناس: هل تعتقدون أن عليكم أن تنتظروا مكتوفي الأيدي حتى تحلّ اللحظة

التي تنير فيها هذه الإلهام أرواحكم ويملاً هذا المثل الأعلى قلوبكم؟ هل تعتقدون أن مجرد سماع كلمتي كافٍ لجعل أوتار قلوبكم حساسة بما يكفي؟ كلا، أيها الناس. في نفس الوقت الذي تستمعون فيه إلى دروسي، عليكم أن تتجهوا نحو الذين يعانون، لتتواصلوا مع الألم، لتتذوقوا من كأس معاناة إخوانكم في الإنسانية، وتعيشوا بحواسكم البؤس، واليتمى، والذائل البغيضة، والأمراض التي تملأكم بالرعب، والظلام الذي يحجب العقول المضطربة، والجوع، والعطش، وتجديد الأرواح.

71. بهذه الطريقة وحدها ستتمكنون من أن تصبحوا مرشدين لأولئك الذين يعانون كثيراً في

الحياة. لأنه إذا اكتفيتم بالتحضير من خلال دراسة كلمتي والصلاة، فستكتشفون بحزن، عندما ترغبون في مواجهة الواقع وتكون نيتكم هي التعزية والتوبة والشفاء، أنكم تبدون ضعفاء أمام أولئك الذين عانوا مما لا يمكنكم تصوره، وأن هؤلاء قد يكونون، بل وربما، معلمين لكم بسبب ما عانوه وما عاشوه واختبروه. عندئذٍ ستضطر شفاهم إلى الصمت، وقد تظنون أن تعاليمي ليست مريحة وقوية بما يكفي لتخفيف آلام الناس وإيقاظ الإيمان والأمل فيهم بخصوص عدلي ومغفرتي ومحبتني.

72. أين يمكنكم أن تمارسوا الدرس الذي تتلقونه لتستعدوا أكثر فأكثر؟ الفرص المتاحة لذلك

وفيرة لدرجة أنكم — إذا عرفتم كيف تراقبون — ستدركون أنه لا يمر يوم في حياتكم دون أن تتاح لكم فرصة واحدة على الأقل لممارسة الرحمة بأي شكل من الأشكال المتعددة التي يمكن ممارستها بها.

73. من خلال موهبة الحدس التي منحتها لجميع البشر، يمكنكم اكتشاف أشياء كثيرة مخبأة

في سر القلوب — العديد من المآسي التي لا تقتصر على الحياة الدنيوية لأخوتكم في الإنسانية فحسب، بل تمس أرواحهم أيضاً.

74. كيف يمكن اختراق خصوصية تلك القلوب دون إيذائها ودون انتهاك أسرارها؟ كيف يمكن اكتشاف تلك المعاناة الخفية التي تلقي بظلالها على حياة إخوانكم؟ لقد قلت لكم من قبل: إن الحدس، تلك القدرة التي تشكل جزءاً من موهبة الرؤية الروحية والتي يجب أن تبلغ ذروة ازدهارها فيكم من خلال الصلاة، يرشدكم إلى الطريقة التي يمكنكم بها تخفيف آلام كل واحد من إخوانكم. ليكن سلامي معكم!

التعليم 313

1. إنني أُنحِ قدراتكم العقلية القوة لتتمكن من استيعاب كل ما أسكبه عليكم في هذه اللحظات.
2. هذا هو زمن البراهين العظيمة والتعاليم العظيمة. روحكم تعلم ذلك، ولذلك فهي تقترب في مواجهة إعلاني، متلهفة إلى وحيي وكلماتي. إنها تدرك أنها لن تستطيع الاستفادة الحقيقية من هذه البراهين إلا بإعداد عظيم.

3. لم يسبق أبداً أن رأت أرواح البشر مجالاً واسعاً كهذا لتنمية ذاتها، والآن تسارع إلى الانغماس فيه، شوقاً إلى الحقيقة التي فقدتها ولا تستطيع العثور عليها من جديد.
4. لو تركت الناس وحدهم في بحثهم، لضلوا. لكن حقاً، أقول لكم: إذا لم أكن قد تركتهم وهم في طريقهم إلى هلاكهم — فكيف يمكنكم أن تفترضوا أنني سأدخل عنهم وهم يبحثون عن الحقيقة؟ لذلك جئت إليكم في هذا الزمان وأحضرت لكم رسالة مليئة بالوحي، ستصبح قريباً منارة وطريقاً لروح الإنسان.
5. لقد جئت أولاً إلى هذا الشعب الذي يتجمع تدريجياً حول رسالتي الإلهية، وغداً، عندما يصبح قوياً وقادراً على التعليم، سأصل من خلاله إلى الأمم الأخرى.
6. أدركوا المسؤولية التي تنطوي عليها هذه الكلمات بالنسبة لكم، ودعوا كيانكم كله يشعر بعبء صليبه الحلو.
7. أنت، أيها الشعب، أنت المبشر الذي سيشق في هذا العصر الثالث طرقاً لروح إخوانك في الإنسانية — طرق الحقيقة التي تقود الروح إلى النور والسلام. أنت الذي يجب أن تنسج الروابط الروحية بين الناس، حتى تتوافق الأمم مع بعضها وتتحد.
8. على الرغم من أنكم اليوم تحت تأثير كلمتي، إلا أنكم تنامون نوماً هائلاً، لأنكم لم تدركوا بعد مدى أهمية هذا العصر، ولا عظمة المهام التي تتلقونها حالياً. لكنكم لن تناموا إلى الأبد، فستأتي العواصف قريباً لتَهز أوراق هذه «الأشجار»، التي كنتم تسمعون في ظلالها غالباً زقزقة العنديلين الإلهي. لكن عندما ترون الأغصان تهتز، وجذع الشجرة يئن — عندما ترون الأوراق والثمار والأعشاش تتساقط، عندها ستدركون أنكم كنتم نائمين، لأنكم لم ترغبوا في سماع الصوت الذي كان يحذركم من اللانهاية، والذي كان يخاطبكم بلا كلل، لكي تعيشوا يقظين ولا يغمركم الألم أبداً.
9. أليس من الأفضل أن تستيقظوا الآن على صوت صوتي، بدلاً من أن تستيقظوا غداً على صوت عاصفة العواصف؟
10. قريباً لن تسمعوا كلمتي بعد الآن، وإذا لم تأخذوها على محمل الجد كما ينبغي أن يفعل التلميذ الحقيقي لتعاليمي، فسوف تضطرون غداً إلى ذرف الدموع. لكنكم لن تستطيعوا حينئذ أن تقولوا إنني لم أتحذركم عن الأخطار أو الاضطهادات. لأنكم ستذكرون حينئذ بوضوح تام كيف استخدمت، خلال فترة إعلاني، قدرات العقل لدى جميع من نقلوا كلامي، لأقول لكم باستمرار: «اسهروا وصلوا، لأن المعركة ستكون عظيمة، وعليكم أن تكونوا أقوياء حينئذ».
11. سأترك ورائي طريقاً مُعداً، مساراً مليئاً بالنور للروح. سأؤدي مهمتي تجاهكم بصفتي المعلم. لكن لاحقاً، سيتعين على كل من جلس روحياً إلى مائدتي في هذا الزمان لتناول خبز كلمتي أن يقدم لي حساباً عن كل مهمة عُهد بها إليه في عمله الروحي اليومي.
12. كيف ستكون الإجابة التي ترغبون في أن تقدموها لي في اللحظة التي أطلب منكم فيها ثمرة كفاحكم؟ ستتمنون لاحقاً، في تلك اللحظات، أن تكون إجابتكم في تلك الساعة جيدة. لذلك أقول لكم: اعملوا منذ الآن على أن تحصد أرواحكم في طريقها ثمرة قيمة، تجعلها تنتظر تلك اللحظة بثقة.
13. حقاً، أقول لكم، إن أرواحكم ستعيش هذه اللحظة الحاسمة بشكل لا رجعة فيه. فلماذا إذن تطردونها من أذهانكم بفكرة أن أرواحكم لن تسلم حصادها إلى الأب إلا بعد هذه الحياة؟
14. إنني أمحكم الوقت لتفكروا وتودوا المهمة التي يجب أن تنجزها أرواحكم في هذه الحياة على الأرض.
15. أدركوا أنني، بصفتي المعلم، أعاملكم بعدل ومحبة، وأني أضع بين أيديكم جميع الوسائل اللازمة لتحقيق السلام الذي ينبغي أن تتلوه.

16. وكما أن هناك من لا يرغبون أبداً في أن يغادروا هذه الأرض، هناك أيضاً من يحملون بمغادرتها إلى الأبد. وأقول لهؤلاء ولأولئك على حد سواء إن تحقيق رغبتهم يعتمد إلى حد كبير عليهم.

17. عندما ينهي من يتوق إلى العودة إلى الوادي الروحي مهمته على الأرض، سيرتقي إلى تلك الوطن، ولن يكون هناك سبب بعد ذلك للعودة إلى هذا العالم. أما من يشعر بميل كبير نحو المادي، فسيُمنح — إذا عرف كيف يستغل الحياة لصالح روحه، من خلال فعل الخير للآخرين — أن يعود بفرح في روحه كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

ولكن إذا كان الشخص الذي يتوق إلى ترك الحياة البشرية، والذي يتوق إلى الحياة الروحية، لم ينجز مهمته، وإذا كان الشخص الذي يرغب في البقاء على الأرض إلى الأبد لا يعرف كيف يستغل الفرصة التي توفرها له الحياة، فلن يتحقق رغبات كلاهما: فالأول سيضطر إلى العودة إلى العالم وترك الوادي الروحي، ليعود مرة أخرى إلى الأرض — بلا توقف — حتى ينجز مهمته ويحصد الثمرة التي رفضها مرات عديدة. أما الثاني فسيُحتجز في العالم الروحي إلى أن يتخذ في نفسه، بما يتوافق مع روحه، العزم الراسخ على إنجاز المهمة على الأرض التي كان دائماً يتركها دون أن يحققها.

18. لا تظنوا أنني أوبخكم إذا أظهرتم لي حيككم لحياتكم في هذا العالم. فإذا كانت رغبتكم نبيلة، وكنتم ترغبون في الوجود الدنيوي لتكريم اسمي، فلن يكون لدي ما أؤمكم عليه. ولكن إذا كان ترسخكم في الدنيا خاضعاً لأهداف لا معنى لها أو شهوات دنيئة، فساكون أول من يقول لكم إنكم لستم مستحقين أن تسكنوا هذا العالم الذي أغدقت عليه النعم من أجل تقدم أرواحكم.

19. أحبوني، وعيشوا وفقاً لشريعتي، وكونوا في انسجام مع كل شيء وكل شخص، عندئذ لن يكون المكان الذي تسكنون فيه ذا أهمية. لأن ما يهم وحده هو تطور أرواحكم نحو الأعلى.

20. أنتم لا تعلمون كم هو جدير بالثناء أن تتطور الروح صعوداً وسط ظروف حياتها

البشرية، من خلال التغلب على كل إغراءات الدنيا. ولأجل اكتساب هذه المزايا، سمحت لروحكم بأن تصبح إنساناً، وجعلتها تسكن في عوالم مادية، أعدتها بحكمة من عنده.

21. لقد خلق كل عالم، وكل مستوى من مستويات الوجود، لكي تتطور الروح عليه وتخطو

خطوة نحو خالقها، وبذلك، وهي تمضي قدماً باستمرار على طريق الكمال، تتاح لها الفرصة

للوصول، نقيّة وخالية من العيوب ومتكاملة، إلى غاية رحلتها، إلى قمة الكمال الروحي، وهو بالضبط ما يعنيه العيش في ملكوت الله.

22. من الذي يرى أنه من المستحيل أن يسكن في النهاية «في حضن الله»؟ أه، أيها البشر

المساكين الذين يعتمدون على عقولهم، والذين لا يجيدون التفكير حقاً! هل نسيتم بالفعل أنكم خرجتم

من حضني إلى الوجود، أي أنكم كنتم موجودين فيه من قبل؟ فليس هناك ما هو غريب في أن كل

ما انبثق من منبع الحياة يعود إليه في وقته. كانت كل روح، عندما خرجت مني إلى الحياة، نقيّة

كالعذراء؛ لكن بعد ذلك تلطخت كثير منها في طريقها. ومع ذلك — بما أنني قد توقعت كل شيء

بطريقة حكيمة ومحبة ومراعية للعدالة، فقد شرعتُ على الفور في توفير جميع الوسائل اللازمة

لخلاصهم وتجديدهم على الطريق الذي كان على أبنائي أن يسلكوه.

23. ورغم أن تلك العذرية الروحية قد دُست من قبل كائنات كثيرة، فسيأتي اليوم الذي

يتطهرون فيه من جميع آثامهم، وبذلك يستعيدون نقاوتهم الأصلية. وسيكون هذا التطهير في عينيّ

عملاً جديراً بالثناء، لأن الروح ستكون قد حققت من خلال اختبارات عظيمة ومستمرة لإيمانها

ومحبتها وولائها وصبرها.

24. ستعودون جميعاً، عبر طريق العمل والنضال والألم، إلى مملكة النور، حيث لن تكونوا

بحاجة بعد ذلك إلى التجسد في جسد بشري، ولا إلى العيش في عالم مادي، لأن قدراتكم الروحية

ستمكنكم حينئذ من إرسال تأثيركم ونوركم من مستوى وجود إلى آخر وجعلهما محسوسين.

25. لماذا تعيقون أرواحكم، فتمنعون تقدمها وتؤخرون بذلك دخولها إلى مملكة النور، حيث يوجد كل ما يمكن أن تتمناه الروح من روعة؟
26. اعملوا بلا كلل، حتى لو كان ذلك قليلاً كل يوم، ودائماً مع التفكير في الوصول إلى الموطن الذي يليق بالروح حقاً — إلى تلك الوطن الذي أسميه أحياناً «الأرض الموعودة»، حيث لا تُذرف الدموع، ولا يُعاني، ولا يموت أحد.
27. إلى هذه الحالة من الارتقاء والنور تقود هذه التعاليم الروحانية — التعاليم التي هي الطريق، والمنازة، والغذاء، وعصا السير.
28. مبارك كل من يرتقي على أجنحة الأفكار عند سماعه هذه الكلمة. لأنه عندما يعود من نشوته إلى صراع الحياة اليومي، سيحمل في داخله نوراً متقدماً سيجعله يتقدم خطوة خطوة ويقربه من تلك الموطن الأبدي الذي انبثقت منه جميعاً، والذي عليكم جميعاً أن تعودوا إليه.
29. إنني أتحدث في هذه اللحظات إلى جميع التلاميذ الذين يفضلون التضحية بحياتهم على عدم طاعة وصاياي. دعوا كلمتي تصل إلى أرقى أوتار قلوبكم، لأنكم في الأوقات القادمة ستعتمدون على هذه الكلمة مراراً وتكراراً.
30. إذا حافظتم حقاً على جوهر كلامي، فلن تكونوا من أولئك الذين يحزنون على توقف إعلاني الروحي، لأنكم عرفتم كيف تحافظون على وحيي وتعليمي. لن يكون فيكم كآبة ولا حزن ولا تمرد ولا اضطراب، لأنكم سترون كل شيء يتحقق وفقاً لوعودي، ولن تشعروا ولو للحظة واحدة بالرغبة في التمرد أو معارضة تحقيق مشييتي.
31. اعملوا اليوم تماماً أن كل من يخطو هذه الخطوة نحو الروحانية بثبات، سيختبر قريباً المكافأة، وسيشعر بحضوري حوله وداخله، وسيتهج بالهامي، وسيكون التقدم في جميع مواهبه الروحية واضحاً. لن يقتصر الأمر على الإيمان بأنني حولكم فحسب، بل سيكون هناك واقع لحضورني في أرواحكم.
32. أولئك الذين يعتقدون أنهم سيصلون إلى طريق مسدود بعد عام 1950 أو سيفقدون الروحانية، إنهم مخطئون. لأن بعضكم، بعد توقف كلمتي بالذات، سيخطو خطوات حقيقية نحو التقدم والفهم في تعليمي.
33. إذا كنتم تعتقدون أنكم قد بلغت مستويات عالية من الروحانية خلال فترة إعلاني، وأن هذا هو السبب في ازدهار كلمتي في العقول وعلى شفاه الناقلين، فأنتم في خطأ كبير. فأقول لكم بكل صدق إنكم لم تخطوا حتى الآن خطوة ثابتة نحو الروحانية، التي هي الهدف الذي أشير إليه لجميع أبنائي من خلال كلمتي المحبة.
34. من الضروري أن يخفي الناقل الصوتي، وألا تسمعوا أفكارني بعد الآن متجسدة على شفاه هذه المخلوقات، وأن تتخلوا عن كل طقس وكل رمزية، حتى تتمكنوا من العثور على جوهر الروحانية.
35. أقول هذا للطرفين — لأولئك الذين يتوقون إلى تقدم أرواحهم وازدهار تعليمي في هذا الزمان، وكذلك لحراس التقاليد والعادات والأعراف الذين يعتقدون أنهم، بممارسة طقوسهم الملموسة، يوفون بالشريعة.
36. نعم، أيها الشعب، أنتم تعلمون جيداً أنكم، في إطار تعاليم نقية وبسيطة وروحية في جوهرها، مثل تلك التي كشفتها، قد ابتكرتم مرة أخرى طقوساً خارجية، اعتقدتم مع مرور الوقت أنها تمثل عملي. ولكن قد حان الوقت الذي أتحدث إليكم فيه بوضوح تام. لأنكم الآن أقوياء بما يكفي لمعرفة هذه الحقيقة.
37. جنباً إلى جنب مع قمح كلمتي، نمت أيضاً نباتات القراص والأعشاب الضارة لخطاكم. ولكن هنا سيتحقق أحد الأمثال التي ذكرتها في «العصر الثاني» — ذلك المثل الذي علم أن ندع الأعشاب الضارة تنمو مع القمح، دون محاولة إزالتها قبل أن ينضج القمح، لأن ذلك ينطوي على خطر اقتلاع البذور الجيدة معها.

38. هكذا سيحدث في هذا الزمان، أيها الشعب المبارك. لقد حُددت الساعة التي ينزل فيها منجل عدلي ليحصد الحقول التي زُرعت فيها بذوري، حتى تتمكنوا أخيرًا، بعد أن تُفصل الحقيقة وجوهر عملي عن أي تأثير بشري، من الاستمتاع بالتأمل في نوري وتجسيد معرفة هذا الوحي الإلهي في أنفسكم.

39. وقد حُددت أيضًا الساعة التي ينزل فيها ذلك المنجل نفسه على كل جماعة دينية ليحصد حقولها — بهدف فصل الحقيقة عن كل ما يحملونه من زيف ونجاسة.

40. لقد تطورت الوجود البشري برمته — علمه، وطريقته في التفكير والعيش، ومعارفه، وإنجازاته، وأهدافه. لكن الإنسان أهمل جانبه الروحي، روحه الروحية، دون أن يدرك أن الروح تتعرض لانتهاك مستمر، ودون أن يكتثرت بجميع الحقوق التي تمتلكها الروح في الحياة. ولهذا السبب تعيش البشرية منذ قرون عديدة في ركود روحي.

41. كم هو قليل ما يمنحه الناس لأرواحهم من خلال طقسهم الدينية! وكم من العطش، وكم من الجوع، وكم من الشوق العظيم إلى النور لدى روح الإنسان!

42. إن القمح الذي زرعه الروح قليل جدًا، وهناك الكثير من الأعشاب الضارة. لكنني آتي لنجدة الجميع، حيث أحصد الحقول بمنجل الحقيقة الذي لا يرحم ويحقق العدالة، والذي سترونه أخيرًا يتألق في عالمكم.

43. أيها الشعب الذي يستمع إلى تعليمات السنة الأخيرة من إعلاني بينكم: اسمحوا لها أن تترسخ في أعماق وأرقى أجزاء عقولكم وقلوبكم، حتى يتسنى لنور الروح، الذي يشرق في أسمى ما في كيأنكم، أن يعمل في كل واحد منكم.

44. إن الأثر الذي سائرته لكم سيكون من السلام، حتى إذا لم تعدوا تسمعون هذه الكلمة واضطرتهم إلى الشهادة بها، تقولوا: «لقد رحل المعلم وترك لنا الطريق مهينًا بنوره الإلهي».

45. سيبقى أثري محفورًا في أعماق أعماق قلوبكم — حيث يوجد المقدس الداخلي.

46. من الضروري أن تترسخ كلمتي في أذهانكم، حتى تدرسوها بدقة. بهذه الطريقة وحدها سيكون إيمانكم وقوة أرواحكم حقيقيين.

47. ستشهدون قريبًا أن الكثيرين لن يؤمنوا بانتهاة كلمتي. لكن حقًا، أقول لكم، من ذلك ستدركون أنهم لم يؤمنوا بوجودي أيضًا، بينما كنت أعلن نفسي بهذه الصورة. أولئك الذين تذبذبوا بين الشك والإيمان، حتى لو تظاهروا بإيمان مطلق بظهوري، سيكونون بالذات من ينكرون أن كلمتي قد توقفت. لأن الذين آمنوا حقًا بكل ما كشفته لكم وأمرتكم به، لن يكونوا قادرين على تجاهل أي كلمة من كلماتي.

48. أما أولئك الذين شكوا ولم يتحلوا بالإيمان الكامل، كما ينبغي أن يكون إيمان التلميذ بمعلمه، فسوف يتوقفون في مسيرتهم، متغذين على الطقوس الرتيبة والمعتادة التي ابتكروها بأنفسهم.

أما أولئك الذين آمنوا بي في الوقت الحاضر، فسيستمررون حتمًا في الإيمان بي، حتى بعد انتهاء إعلان كلمتي. سيطيعون أوامري وسيبدلون ما في وسعهم لتفسير تعليماتي تفسيرًا صحيحًا. سيكون لديهم مثال أعلى: وهو الروحانية، وسيكون لديهم نور يرافقهم دائمًا: الإيمان.

49. ستركز نظري على عمل هذا الشعب، عندما تنتهي فترة إعلاني، لأكافئ كل تلميذ مطيع بأن أمنحه رحمتي، وأشجعه على مواصلة عمله اليومي، وأحثه على اتخاذ خطوات جديدة دائمة من التقدم الروحي. أعلم أن بين هذا الشعب من لا يؤمنون بكلمتي فحسب، بل يعتبرون أيضًا أنه من الصواب والكمال أن يضع الأب نقطة النهاية لرسالته بهذه الصيغة، حتى تبدأ المسيرة نحو الروحانية. هذه القلوب لديها اليقين بأنه لن يكون هناك عندئذ أي هجران ولا فراغ، وأن حضوري سيكون أكثر إحساسًا، لأن بهذه الطريقة سيقترب نوع جديد من التواصل مع ألوهيتي، مرحلة أنقى وأكمل، لأنها ستكون حوارًا من روح إلى روح.

50. لم يعد بعيداً الوقت الذي سيقرب فيه إخوانكم منكم ليسألوكم عن وحيي، ويطلبوا منكم شهادةً على الأدلة التي أعطيتكم إياها عن حقيقتي. لكن كم ستكون الطرق التي سيشهد بها هؤلاء وذاك على عملي مختلفة! ففي حين سيلتزم البعض التمسك الصارم بالحقيقة التي سمعوها، سيضطر الآخرون إلى البحث عن حجج لتبرير أخطائهم.
51. من الضروري أن أخطبكم هكذا، أيها الشعب المحبوب، حتى تتأملوا في الوقت المناسب وتجروا فحصاً دقيقاً لأعمالكم وأفكاركم ومشاعركم وكلماتكم ونواياكم، مع السماح لضميركم بأن يحدد مسار هذا التأمل الذاتي وهذا الفحص.
52. هذه اللحظة ضرورية لكي تفتحوا أعينكم على الحقيقة، لأنكم عندئذٍ ستتمكنون من تصحيح مساركم إن كنتم قد أخطأتم، وستتمكنون من تعويض الوقت الضائع.
53. عظيم سيكون ارتياح أولئك الذين يقودون تعاليمي إلى النصر ويُعرفونها بكل نقاوتها وصدقها. لكنني، بصفتي المعلم الذي يحبكم حباً جماً، أريد أن يختبر جميع تلاميذي هذه الفرحة.
54. اسمعوني أيها الشعب: إنني أحتفظ لكم في خزانتي بالعديد من المعجزات لمكافأة روحانيتكم. لكنني سأنتظر حتى تتحدوا جميعاً كإخوة وأخوات — حتى تظهروا جميعاً الطاعة لتعليماتي، لأعمر أرواحكم وأجسادكم عندئذٍ بتيار من النور والرحمة والسلوان والوحي، الذي أحتفظ به لأيام روحانيتكم.
55. لا يمكن أن تكون هذه الكلمة، التي تُنقل عبر جميع من يتحدثون باسمي، أكثر وضوحاً من ذلك. وعندما يُفهمها الجميع، ستكون عدالتي على أهبة الاستعداد لتقييم أولئك الذين يسعون إلى مزيد من الروحانية، وكذلك للحكم على أعمال أولئك الذين ما زالوا يبحثون عن مملكتهم في هذا العالم.
56. من الذي جعل الإنسان يبحث منذ البداية عن توجيه لأفعاله؟ من الذي جعله يبحث في صميم كيانه عن جوهره الخالد؟ الروح. هي التي كشفت له تدريجياً أن طبيعة أسمى هي التي تحببه وتثيره.
57. لقد كرس الإنسان نفسه — وإن كان ذلك تدريجياً — منذ أقدم العصور من وجوده، وبواسطة موهبة الحدس والوحي وبواسطة ذكائه، لمهمة البحث عن أصله، وجوهر كيانه، وسبب وجوده، ووجوده في هذا العالم، والغاية التي خُلق من أجلها.
58. منذ أن أدرك أن بداخله قدرات تميزه عن المخلوقات الأخرى، نمت فيه فكرة أن مصيراً أسمى قد خُصص له من بين جميع كائنات الخلق، وتدرجياً وُلد في أعماق كيانه المعرفة البديهية بوجود إله وبوجود الروح، ومن ثم الحاجة إلى تقديم عبادة أو قربان روحي إلى ذلك الذي شعر أنه انبثق منه.
59. كان هذا هو أصل التطور الروحي للبشرية — وهو تطور لم يكن متماثلاً لدى جميع البشر. فمن بين هؤلاء — المنقسمين إلى أعراق ومفصولين بالجنسيات والعادات واللغات — أحرز البعض تقدماً أسرع من الآخرين، وكان للبعض طريقة معينة لتقديم عبادتهم لله، بينما اتخذ الآخرون أشكالاً مختلفة.
60. لقد أشرقت بنوري على جميع البشر وكشفت لهم بذلك الحقيقة الوحيدة الموجودة؛ لكنكم ترون كيف أن كل إنسان وكل شعب يشعرون ويفكرون ويؤمنون ويفسرون الأمور بطرق مختلفة.
61. وقد تسببت طرق التفكير المتنوعة تلك في انقسامات بين البشر، حيث يتبع كل شعب وكل عرق مسارات مختلفة ويرفع راية مثُل مختلفة.
62. وقد ابتعدت الغالبية عن الطريق المضيء والحقيقي، معتقدة أن إتمام الشريعة الإلهية يتطلب تضحيات وتضحيات وجهداً يفوق قدرة البشر، وفضلت أن تؤسس لنفسها جماعات دينية وطوائف، يكون إتمام شريعتها وممارساتها العبادية أسهل عليها. وبهذه الطريقة، يعتقد الناس أنهم قادرون على تهدئة الرغبة في النور والارتقاء التي يشعرون بها في أرواحهم.

63. لقد مرت قرون عديدة وعصور عديدة دون أن يدرك الناس أن إتمام شريعتي ليس تضحية بشرية، وأنهم، على العكس من ذلك، يضحون بجسد العالم وروحه عندما يتجاهلون وصاياي. لم يدركوا، ولم يرغبوا في أن يفهموا، أن من يعيش وفقاً للكلماتي سيدد السعادة الحقيقية والسلام والحكمة والمجد، التي يتصورها البشر الماديون بطرق مختلفة جداً.
64. إن العالم الأخلاقي والعلمي الذي يحيط بكم هو من صنع أناس ذوي مثل مادية — أناس لم يسعوا إلا إلى التحسين المادي للبشرية، وقد سمحوا لهم بأن يقوموا بعملهم، وأن ينفذوه حتى أقصى حدوده، وأن يتعرفوا على عواقبه، وأن يجنوا ثماره، حتى يستخلصوا منه نور التجربة. في ذلك النور ستتجلى عدالتي، وفي تلك العدالة سيكون شريعتي حاضرة، وهي المحبة.
65. وعندما يدرك الناس أخطاءهم يوماً ما ويشرعون في البحث عن الطريق الصحيح، فس يحدث ذلك لأنهم قد استيقظوا، ولأنهم تابوا، ولأنهم قد استناروا، وعندئذ لن تكون لأعمالهم غاية بشرية فحسب، بل روحية أيضاً.
66. كل شعب، وكل جماعة دينية، وطائفة، وعلم، وكل إنسان يحمل في داخله نصيبه من الباطل والأخطاء، تماماً كما يحمل نصيبه من الحقيقة. لكن سيأتي الوقت الذي ستواجههم فيه ضرورة الاتحاد كقوة جبارة لا تقاوم، حيث يساهم كل فرد ببذرتة في رغبته في الانسجام مع الجميع. وسيكون لا بد من حدوث صراعات ومناظرات وارتباكات في هذا السياق. لكن هذه الأمور ستكون ضرورية حتى يتوصل الجميع إلى النتيجة الوحيدة، وهي الحقيقة الثابتة لوجودي وشريعتي.
67. في نهاية الصراع، سيدرك الناس — وهم الآن في سلام مع أنفسهم ومع جيرانهم — أنه من الضروري، لتحقيق هدف المعرفة وتجربة السلام الحقيقي، أن يعيشوا في انسجام مع الشريعة الإلهية التي تنبئ بالضبط من محبة الخالق. وفي الوقت نفسه، سيدركون أنه ليس من الضروري اعتناق أديان كثيرة ومتنوعة للغاية للحفاظ على الخير والأخلاق، بل إنه، من أجل تحقيق الانسجام الحقيقي بين الجميع وامتلاك أخلاق تتجاوز المحدودات البشرية، يكفي أن تحملوا في قلوبكم الكلمة التي تسمونها «تعاليم المسيح»، والتي عليكم، لكي تفهموها تماماً، أن تعيشوها وتحبوا ببساطة وتواضع.
68. إن نور الوحي الذي أرسلته إليكم في هذا الزمان، قد حوّلتُهُ، من خلال ناقلِي أو حاملي صوتي، إلى كلمة بسيطة وسهلة، لكي تتعرف عليه البشرية جمعاء ويساعدكم في استيقاظها — اليوم، حيث يبحث الجميع عن وسائل وحلول دنيوية لإنقاذ أنفسهم من الفوضى التي يغرق فيها العالم أكثر فأكثر — اليوم، حيث لا يحاول أحد أن يستلهم روحياً ليجد عندي إجابات لأسئلته وحلولاً لمشاكله.
69. ستصل كلمتي إلى القصور وإلى الأكواخ البسيطة، وستطرق أبواب القلوب، وستُهزّ النفوس، وستشفي وتُعزّي المرضى جسداً أو روحاً، وستثير العقول المظلمة.
70. طوبى لمن يستقبلونها بفرح، ومن يسمعونها ويتأملون في معناها، فهي ستكون بذرة مثمرة في قلوبهم.
- فليكن سلامي معكم!

التعليم 314

سلامي عليكم!

1. لقد استمعت إليكم مرة أخرى، وكان توحيد صلواتكم أفضل ترنيمة مديح أهديتُموني إياها.
2. تثبُّق من كل واحد منكم ثمرة محبة، تشبه نعمة من الانسجام مع أبيكم، وتشكل توحيد أفكاركم حفلاً موسيقياً مليئاً بالنقاء الروحي.
3. أرى عند البعض أن هذه النعمة هي صلاة وشكر على النعم التي نالوها مني.
4. أما عند آخرين، فهذه الفكرة مليئة بالحزن والمرارة بسبب المحن التي واجهوها على الطريق. لكن من خلال اتحاد هذه الأفكار، تشكلون عمل إيمان يمثل تكريماً وتقديراً لآلوهيتي.
5. هذا هو الترابط الذي توقعه الأب من روح أبنائه — هذه هي هبة المحبة التي لم ترغبوا أبداً في أن تمنحوها له.
6. لكن الصلاة التي علمتكم إياها في جميع الأوقات، والتي لم تتمكنوا دائماً من أدائها بسبب نقص النمو الروحي، هي التي سترشدكم، وفي ضوءها ستصلون الآن إلى الحوار الروحي الحقيقي مع إلهكم.
7. ما دامت تحت تأثير كلمتي، فإن العالم بمساراته المليئة بالأشواك سيختفي عنكم.
8. في اليوم السابع، يستريح جسدكم من مشاقه الدنيوية، وتأتي أرواحكم — حرة كطائر الحجل — متلهفة إلى ينبوع حكمتي الذي لا ينضب. تأتي إلى إعلاني وتستمد القوة من إشعاع حبي الذي أقدمه لها أثناء التعليم.
9. لا أسعى إلى الإيمان من البعض أو الكفر من الآخرين. ولا أسعى إلى حسنات عظيمة من البعض أو صغيرة من الآخرين. كلا، أيها الشعب. فحبي الإلهي كامل، وأنا أب للجميع، وعندما أمنحكم تعليمي، فإنني أعطيتكم جميعاً نفس الجوهر، ونفس الحب.
10. لو استمعت البشرية بأكملها إلى كلمتي، لما كانت هناك بركات للبعض وتوبيخ للآخرين. إما أن يكون توبيخي شاملاً للجميع، أو أن تكون بركتي للجميع. لكن الآن هو الوقت الذي أعلن فيه عن نفسي من خلال العقل البشري، ولن يشهد الجميع هذا الإعلان.
- إن عدد شهودي، الذين خُصَّصوا لسماع تعليمي عن طريق ناقل الصوت، قليل جداً. لكن حقاً، أقول لكم: إذا عرف هؤلاء الشهود كيف يستعدون، فستسمع البشرية كلمتي من شفاههم. لأن الجميع سيعلمون أن الروح القدس قد علمكم بواسطة العقل البشري.
11. ولهذا أعدكم كاب، حتى لا تختلط كلمتي، التي هي الحقيقة، بالخداع والكذب بعد عام 1950، عندما تتلقون إلى الجماهير وتضطرون إلى التحدث باسمي — حتى تندفق كتيار من

الماء الصافي تمامًا. فمنبع هذا الماء، وهو روحي، صافٍ ونقي، وما يخرج من شفاهم يجب أن يكون نقيًا أيضًا.

12. أريدكم أن تكونوا طاهرين دائمًا، وأن تكونوا كواحة بين الناس، حيث يمكن لجميع المتعطشين للحق أن يرووا عطشهم، ولا يجدوا في هذا الماء نجاسة الطين.

13. وعندما تنتهي فترة التعليم هذه، ستقولون لي: «أيها الأب، لماذا لم تمكث معنا إلا لفترة قصيرة؟ لماذا رحلت بهذه السرعة؟» لكنني سأجيبكم: إن مدة تعليمي لتلاميذي في العصر الثالث قد حُدَّت بساعة الأبدية، وفيها ستمكنون من فهم دروس العصور الماضية ومواصلة السير عليها. لم أقدم لكم تعليمًا مختلفًا عن هذا.

14. لا بد لي من أن أشير إليكم بأوامري حتى آخر كلماتي، حتى لا تترددوا في لحظة المحن. إن إرادتي هي أن يكون لديكم جواب لكل سؤال، وشعاع نور لكل شك، وقوة شريعتي لكل ضعف. عندئذٍ ستمكنون من الانتصار في أداء مهمتكم، وستنشطون أرواحكم في أجمل وأسمى مهمة عهدت بها إليكم منذ بدء الزمان، وهي أن تخلصوا وتغفروا بدافع الحب، وأن تفعلوا الخير — ليس من أجل مصلحتكم أنتم، بل لإرضاء أبيكم وإكمال أرواحكم.

15. إن ممارسة مهمتكم ستمنحكم السلام، وعندما تصبحون أقوياء بقوة المحبة، ستعلمون هذه البشرية، التي هي اليوم عارية وجائعة ومريضة، أن ممارسة الخير وحدها هي التي ستجلب لأرواحها البلسم، وهو سلام الله.

16. هذا هو التعليم الذي ستقدمونه للناس باسمي، عندما لا يعودون يجدون الرفاهية والسلام — اللذين هما أعظم خير للروح — لا في العلم، ولا في الثروات، ولا في انفعالات هذا العالم. عندئذٍ سيقابلون في طريقهم الأخ المتواضع، تلميذي، رسولي، الذي يُعَلِّم بأعمال المحبة والصدق، دون تفاخر ودون التباهي بمهمته. عندئذٍ سيكتشف الناس سر السلام ويظهرون قلوبهم لينالوا السلام الكامل من مملكتي. لأن سلام البشر غالبًا ما يختفي بسبب الخوف من بعضهم البعض. وهذا ليس سوى سلام زائف، بل هو قلق. وبذلك لا يوجد راحة في الروح.

17. اجتهدوا، أيها التلاميذ، وابنوا في قلوب أبنائي مملكة سلام، يمكنهم من خلالها أن يعيشوا في عالم أفضل، عالم قوي — وليس ذلك العالم الهش الذي يقدمونه لي اليوم. فبنفحة ضعيفة أو اضطراب في قوى الطبيعة، يمكنني أن أدمر عمل البشر المتكبر والباطل. لكنها من صنع أبنائي، وأنا أحترمها — وأسمح لها بأن تؤتي ثمارها، لأنني أعلم أنهم في النهاية، بعد أن يتعبوا من أعمالهم، سيقبلون تعليمات محبتي.

18. إن كل أعمالي تنبع من المحبة والعدل. كل ما ترونه، وما تستطيعون إدراكه بواسطة قدراتكم العقلية، حتى أصغر الذرات، يعيش ويتحرك على درب المحبة والعدل. فكل شيء قد خلقته أنا، وفي روحي لا يوجد أي نفاق، ولا يوجد أي نقص.

19. إن العديد من الأعمال العظيمة التي يُظهرها الإنسان لي، والتي كرس لها حياته وقوته وغروره، لا تنبع من المحبة والعدل، وكل عمل لا ينبع من هذا الأصل سيُدْمَر، ولن يبقى للإنسان من ثماره سوى نور التجربة.

20. لقد بنى الإنسان حياته الجديدة على العلم، من خلال البحث وبناء برج غطرسته، برج بابل، الذي لا يقدم من خلاله لي أي عبادة، ولا يعترف بي. ولكن حقًا، أقول لكم، إن الإنسان سيقع في حيرة، وفي حيرته سيدمر برج بابل الجديد الخاص به. عندئذٍ ستدرك البشرية أن الإنسان، منذ العصر الأول، كان يبني برج الغرور وعدم الثقة بي، وأن العواقب التي ترتبت على ذلك في العصور الماضية ستكرر في العصر الثالث.

21. ستُهْزَم المادية والغطرسة والكبرياء، وسيعم الارتباك بين البشر.

22. سيُشَكِّك العلماء في علمهم، وسيواجه العلماء — عندما يظنون أنهم قد وجدوا الهدف — سرًّا لا يُدْرِك. وستقلب قوى الطبيعة ضد العلماء، لأنها لم تُستخدم بمحبة، وسيسود الفوضى بين الناس.

23. تذكروا أنني أنا البداية والنهاية، العلم والمعرفة. لقد منحت البشر هذا النور، وكنت مسرورًا بأعمالهم عندما استخدموها في خدمة الخير؛ عندما استخدموا المواهب والقدرات التي أنعمت عليهم بها لتنمية الروح والعقل. عندئذ أظهروا لي التبجيل، وأدوا المهمة التي عهدت بها إليهم بأمانة. ولكن عندما وضعوا مواهبهم في خدمة الشر، والغرور، والرغبة في التسلسل، فإنهم لم يطيعوني، وحرفوا الطريق، وجرحوا مشاعري. لكن بحكمتي استخدمتهم لتنفيذ خططي الإلهية، واستخدمتهم كمثال للبشرية، وكأدوات لعدالتي.
24. هل أنا عدو للعلم؟ هل أنا عائق أمام تقدم أطفالتي وتطورهم؟ إذا كان هناك من يرى ذلك، فذلك لأنه لم يفهم كيف يفسر كلامي، ولم يدرك حقيقة الأب. فكل موهبة أو قدرة موجودة في الإنسان لا بد أن تتطور، لأن التطور هو قانون كوني.
- كل شيء في خليقتي يجب أن يكتمل، وعليكم جميعًا أن تعودوا إليّ — طاهرين، كاملين، ومتضاعفين. لكن إذا تدخلت لفترة وجيزة في إرادة الإنسان، فذلك لأن للخطيئة وسوء نية الإنسان حدًا، وهو عدلي.
25. وعندما تمر البشرية ذات يوم عبر هذا البوتقة، وعندما ينتصر نور الحقيقة على الظلام، عندئذ — يا شعبي الحبيب — سيبنى الناس على أسس راسخة البرج الجديد، الذي سيكون معبدًا للشكر لله، ومقدسًا للسلام، حيث لا يوجد أبدًا خلاف حول وجودي، وحيث يكون إدراك الواحد هو إدراك الجميع. ولن يكون هناك أي شرك أو غموض أو خيانة لشريعتي. عندئذ سيبنى الناس، بمساعدتي، في وادي الدموع هذا، عالمًا يسوده السلام، تزدهر فيه جميع الفضائل، وتبلغ فيه جميع العلوم كمالها. وفي أحضان جميع المؤسسات سيشترون بصوتي يرن في آذانهم، قائلًا لهم: «أحبوا بعضكم بعضًا»، وفي حياتهم المتناغمة سيدرك الناس صورة للوطن الأبدي.
26. إذا كان الإنسان قد اكتشف كل هذا رغم نواقصه — فماذا سيحدث إذا ما سهر وصلى وتغذى مني؟ ماذا سيحدث إذا ما اقترب من ينبوعي للنور والحقيقة بخشوع وتواضع ومحبة؟ سوف يغدق الروح القدس على البشر جميع الوحي الذي احتفظ به في خزانته السرية.
- وعندما يحدث هذا، لن يكون هناك داع لأن يجهد العالم عقله أو يرجع إلى كتبه، لأن روحه ستقوده إلى المنبع الذي لا ينضب لحكمتي. وهناك سيدعني في انتظاره، متطلعًا إليه دائمًا لاكتشف له دروسًا جديدة وعظيمة. هكذا ساقود البشر من وحي إلى وحي، ومن موطن إلى موطن، ومن كمال إلى كمال إلى الأبد.
27. إنني أعدكم لهذه الأزمنة القادمة. ستكونون جميعًا شهودًا على تحقيق هذه الوعود، وستحظون جميعًا بشرف أن تكونوا نعمة متناغمة في حفل الرب الموسيقي.
- وإذا استخدمت مخالفتكم لشريعتي لإظهار عدلي، فأسألكمكم أيضًا، عندما تعيشون في انسجام مع وصاياي، لأكافئكم بوحبي ورسائل محبتي.
28. اليوم أقوم ببناء مقدس في قلوب أبنائي. لكن في هذا البناء، لا بد لي من الاعتماد على مساعدتكم جميعًا.
29. أي مقدس يقصده الأب، يا شعب؟ — مقدس أرواحكم. لأنني أراه في هذه الأيام في حالة خراب. لكنني سأساعدكم في إعادة بنائه.
30. لقد كان مقدس الرب موجودًا منذ الأزل، فليس له بداية ولا نهاية، وهو من صنعه. إن روحه الإلهية واللامتناهية هي التي تنتظر استعدادكم، حتى تشعروا بأنكم بداخله، حيث يسود الانسجام والكمال.
31. كوكبكم، الذي هو ذرة في وسط اتساع الكون اللامتناهي، عليه أن يكون صورة عن ذلك المعبد المتناغم.
32. لذا، عندما تصلون إلى هذا الإدراك، الذي لا ينبغي أن يكون مجرد كلام أو نظرية — كلا، أيها التلاميذ، بل يجب أن يكون شيئًا تشعرون به وتعيشونه، عندئذ لن تعودوا بحاجة إلى الكنائس الحجرية. لن تشتهي أرواحكم تلك الأماكن التي تمنعها من التعرف على ربها بشكل

أفضل. بل ستسعى إلى الحرية، وستجد في النعمة المباركة التي عهدت بها إليها السلم المؤدي إلى كمالها.

33. سيحدث هذا عندما يشعر الإنسان بأني أرافقه وأراقبه، وعندما يدرك أنه لا يوجد تحت قدميه غبار قدر. عندئذ سيفهم أن بيته هو مقدس صغير لي، وأن عالمه، على الرغم من أنه مجرد ذرة في لا متناهية الخلق، يمثل في مجمله مقدس الله الكوني.

34. جميع العوالم التي يتكامل فيها أبنائي هي كحديقة لا متناهية. اليوم أنتم لا تزالون براعماً رقيقة، لكنني أعددكم بأن المياه الصافية كالكريستال للتعليم لن تنفد منكم، وأنكم ستزدادون حكمة ومحبة أكثر فأكثر بفضل سفيكم بها؛ حتى يأتي يوم في الأبدية، عندما تثمر الأشجار ثماراً ناضجةً بوفرة، فيتمكن البستاني الإلهي من أن يفرح بعمله، وهو يتذوق ثمار حبه الخاص.

35. هكذا أعددكم أيها التلاميذ، وأفتح أمامكم كتاب الحياة، حتى لا تشتاقوا بعد الآن إلى مكان معين لعبادتي — حتى تشعروا بي في كل مكان وفي كل لحظة — سواء في الحقول، أو في وديان الأنهار، أو على الجبال، أو على شاطئ البحر. يكفي وجودكم في أي مكان ليصبح مقدساً، لأنني فيكم.

36. عندما أتحدث إليكم بهذه الطريقة وأعلمكم، فإن ذلك يهدف إلى تحريركم من التعصب الذي اعتدتم عليه تقليدياً — وليس لخلق تعصب جديد بينكم.

37. أدركوا أن تعليمي، على عمقه، بسيط وواضح.

38. قبل أن تصبحوا معلمين، أريد أن أراكم تلاميذ صالحين يتعلمون مني، حتى لا يضللكم الناس، وحتى تجيبوا على كل سؤال بحزم وصدق، بلطف ومحبة، لأن مثل هذه الكلمة هي التي تخترق القلوب أكثر من غيرها.

39. لقد قلت لكم إن كلمة من الحكمة والمحبة كانت كافية في حالات عديدة لإنقاذ روح، وإن تلك الكلمة لم تُنس، لأنها بقيت في تلك الروح كختم من النار الأبدية، ولم تحتفظ تلك الروح بهذه الكلمة، التي كانت خلاصها، في حياتها الدنيوية فحسب، بل حتى في الآخرة.

لذلك أورتكم كلمتي، فهي بمثابة مفتاح يفتح للأرواح طريق السلام. لا تخافوا من مقترقات الطرق، ولا تدعوا المحن تثقل كاهلكم، وتخلصوا من الشك، وتعمقوا في تعليمي، عندئذ ستمنحكم هذه القوة سعادة عظيمة. ويل للضعفاء، ويل لمن لم يتقوا بتعليمي، لأنهم سيستمرون في التعثر على الطريق!

40. أريد أن يكون شعبي، وشاهدي، وتلميذي، قوياً على الطرقات، لكي ينقذ جماهير البشر الذين أضعهم في طريقه.

41. اليوم لا تستطيعون بعد إدراك قوة أرواحكم، لأنكم ما زلتم ضعفاء في الإيمان. لكنني سأقوي هذا الإيمان من خلال تجارب عظيمة. ومع ذلك، يجب أن تمنحوا أنفسكم نفس الثقة التي تمنحونها لي، لأنني أنا من أعطيتكم المواهب التي تحملونها في داخلكم.

42. قريباً سينتهي إعلاني من خلال قدرات العقل البشري، وبعد عام 1950 لن تسمعونني بعد ذلك من خلال هذا الإعلان. لكن لا يجب أن تلجأوا إلى أولئك الذين كانوا ناقلين للصوت أو حاملين للمواهب، من أجل مناداتي أو مناداة عالمي الروحي. ولا حتى في أعظم المحن يجب أن تحاولوا تجاهل إرادتي.

43. استعدوا، حتى تتمكنوا، بقوة التعليمات التي أعطيتها لكم، من منع وقوع أحداث كثيرة وتجنبها، بقدر ما تشاء إرادتي. لكن عندما تكونون نائمين، لا بد أن تأتي هذه المحن وتجعل عملكم أكثر صعوبة.

44. كم من الرجال والنساء يسلكون مسارات أخرى غير تلك التي رسمتها لكم، على الرغم من أن لديهم في أرواحهم الروحية نفس المواهب التي تمتلكونها. إذا وجد هؤلاء الرجال والنساء فيكم معلماً صالحاً، فسوف يتعرفون على سبب هذه المواهب ويحققون تطوراً واسع النطاق من خلال معرفة التعليم الذي أعطيته لكم. ولكن إذا لم يجدوا معلماً صالحاً في طريقهم، فسيقع بعضهم

في الحيرة، وسيستخدم آخرون مواهبهم لتنمية قدراتهم وفقاً لتصوراتهم وإرادتهم الخاصة، وسيصبح آخرون أدوات لقوى خفية، قد تكون قوى النور، ولكنها قد تكون أيضاً قوى الظلام.

45. لذا، أيها التلاميذ، لا تغفلوا عن أداء مهمتكم. بعد عام 1950، سأمنحكم فترة من الزمن لتتأملوا في مهمتكم، ولتتوصلوا من خلال هذا التأمل إلى توحيد المعارف في تعليمي. وبفضل هذا التوحيد، ستواجهون الأحداث والصراع.

46. لذا أحذركم من جميع المحن، وفي السنة الأخيرة من وجودي بينكم خلال هذا الإعلان، سأحدث إليكم عن جميع الأخطار وسأبلغكم بالسلوك الذي يجب اتباعه لتجاوزها.

47. أصغوا جيداً إلى ما أقوله لكم الآن: في حضن كنيسة عظيمة، سيحدث رجال الدين إلى البشرية عن الروح القدس. سيحدثون عن «العصر الثالث». سيحدثون عن «الأختام السبعة». وسيطلقون نداءً إلى الجماعات، ويزعمون أنهم سيختارون المائة وأربعة وأربعين ألفاً ويختمونهم بالعلامة التي ميزت بها المختارين بمشييتي. لكنني سأزور جميع البشر، وسأعلن نفسي لدى رجال الدين من البشر من خلال الضمير، وسأخضعهم لاختبارات عظيمة. في ذلك الوقت سأعرف منكم سأستخدمه لإعطاء تلك البراهين. سأتكلم من خلالكم بالقوة الإقناعية التي منحتكم إياها.

48. لن يكون البشر هم يُعرفون البشرية بوحى الروح القدس، لأنه في قرارات الرب السامية، هو وحده الذي يفعل ذلك.

49. لم يكشف لكم أي إنسان العقيدة الروحية الثلاثية المريمية. أنا، بصفتي الأب، أعلنتها لكم بالفعل في العصر الأول من خلال أنبيائي. ومن خلال يسوع، «الكلمة» للأب، أعلنتها لكم، ووعدتكم بها كوحى ليس ببعيد.

50. في هذا العصر الثالث، قد أوفيت بوعدى — من خلال إعلان نفسي عبر قدرات العقل البشري — وكشفت الدروس التي كانت مخفية. لم يكن الإنسان هو الذي منح أرواحكم هذه المواهب — بل أنا عهدت بها إليكم عندما انبثقت مني.

51. لم يكن الإنسان هو الذي رسم رمز الثلاث على جبينكم. بل كان الرب هو الذي ميزكم روحياً. ولم يكن الإنسان هو الذي حدد مهمتكم، بل كان صوتي القدير.

52. كيف يمكن للأب أن يسمح للإنسان بمثل هذا التدنيس والتضليل؟ أنا، الحمل المذبح، أنا الوحيد الجدير بفك أختام كتاب الحكمة، كتاب الحياة العظيم، الذي يحتوي على مصير كل المخلوقات. أنا، ألف والياء للكلمة الإلهية، أنا الوحيد القادر على إخباركم بالوحى السري لأوهيتي. كيف يمكنني أن أسمح لمن يتسم بعقلية دنيوية ويفتقر إلى التقوى بأن يحرف الدروس الإلهية حسب مشيئته، لخداع الجاهلين ورفع شأنه بين البشر؟

53. ستظهر علامات هذه التدنيسات (حتى بينكم)، لكن هذا لن يحدث إلا لكي تستيقظوا، أيها الشعب المحبوب. ستظهر بين الناس علامات التدنيس والشهادات الكاذبة والمعجزات المزيفة؛ وسيظهر أنبياء كذبة وتصريحات كاذبة يُنسبون إلى ألوهيتي. لكن هذا لن يكون سوى دليل على توق الأرواح إلى التقدم، وإلى مجيء الروح القدس، وإلى تحقيق نبوءاتي وجميع وعودي.

54. لا تؤخروا وقت وصولي الروحي إلى البشر، ولا تكونوا، بسبب استعدادكم الناقص، عائقاً أمام إعلاني بين البشرية من خلال أعمالكم. فیرغم أنكم لستم المخلصين، ولا ينبغي لكم أن تعلنوا بصوت عالٍ أنكم ستخلصون الناس، ولا أن تكونوا الوحيدين في هذا العمل، إلا أنكم كنتم التربة الخصبة التي انتظرت بصبر بذرة خلاصي. أنتم جزء من جيوش النور الخاصة بي، وجيوش السلام والحقيقة التي تكافح بالفعل في هذا الزمان من أجل إرساء أسس السلام. لكنني أعدكم لتكونوا على مستوى مهمتكم كـ«إسرائيل القوية» — مهمة لم تؤدوها في أي وقت من الأوقات، لكن عليكم اليوم أن تكملوها، حتى تصلوا إلى موطن النور الذي ينتظركم، والذي من خلاله ستشاهدون آفاقاً أبعد، حيث ستمارسون عدلي ومحبتى، وترتقون إلى درجة الكمال، حتى تحتلوا المكانة التي تستحقونها في حضن الله.

55. هل ما أنقله إليكم مجرد خيالات؟ كلا، أيها الشعب. إنني أقدم لكم، كبشر، تعليمًا أخلاقيًا وأزودكم بالفضيلة، لكي تعيشوا في بيوتكم بمحبة وسلام، حتى لا يكون خبزكم مريراً.
- تُجلب تعاليمي الرفاهية والتشجيع والتقدم، لكن هذا الغذاء لا يكفي أرواحكم. تفتقر أرواحكم إلى غذاء أسمى لتواصل رحلتها نحو اللانهاية بعد موت جسدها الأرضي. من أجل هذه الرحلة، أعطي الروح تعليمات تبدو للإنسان كأوهام — دروس عميقة لا يمكن حتى لأكثر الخيال نشاطاً أن يستوعبها. أعهد بهذا المفتاح إلى أرواحكم، لنتفتح به جميع الأبواب التي تصادفها في طريقها، وتواصل بذلك رحلتها نحو الكمال الروحي.
56. تعاليمي تشمل كل التعليمات. إنها «الطريق والحق والحياة». لذا عليكم اتباعها في كل لحظة من حياتكم.
57. أعطوا الإلهي المكانة الأسمى في أرواحكم، وأعطوا الجسد ما يستحقه. أعطوا الله ما هو لله، وللقصير ما هو للقصير!
58. إذا تعلمتم أن تكونوا عادلين في حياتكم، فستكون خطواتكم ثابتة، وستزول الشكوك وعدم اليقين.
59. وعندما يحين وقت وعظكم، وعندما تختفي نقاط ضعفكم وطقوسكم الزائدة عن الحاجة — عندما لا تشغلون أنفسكم إلا بما هو ضروري وروحي لروحكم، عندئذٍ ستتمتعون بفترة أطول لممارسة عملي. وإذا صادفتكم في طريقكم شخصاً يحتاج إلى ما تملكونه، فلن تتصرفوا بشك مثل توماس، ولا مثل بطرس في لحظة جبنه، ولن تكونوا ضعفاء مثل يهوذا أمام الغرور والإغراءات.
60. تقول لي أرواحكم: «يا معلم، لماذا تقارننا بتلك الأرواح الاستثنائية؟» لكن المعلم يقول لكم: صحيح أن تلاميذي في «العصر الثاني» كانوا أرواحاً عظيمة، عملوا بين البشر من أجل تقدمهم الروحي — وهو تقدم لم يصل إليه الناس في ذلك العصر، ولا في العصر الحالي أيضاً. لكنهم كانوا أرواحاً مثلكم، وكانوا بشرًا مثلكم أيضاً. كانت فضائلهم تتصارع مع نواقصهم؛ لكن بما أن أرواحهم كانت أقوى، فقد تغلبت على نقاط الضعف البشرية، وكرسوا أنفسهم لممارسة التعليم، وحققوا بفضل فضائلهم ومحبتهم الالتزام الدقيق بتعليمي، وكان المثال الذي تركه كل واحد منهم جديراً بالمعلم الذي علمهم.
61. وأنتم أيضاً ستقدمون أمثلة عظيمة تليق بالمعلم الذي خاطبكم في هذا العصر الثالث. هل تشكون في وفي أنفسكم؟ إنني أنتظر بصبر أن تفسروا كلمتي، وأريد منكم أن تعلموا البشرية بصبر أيضاً.
62. أنا، المعلم الأكثر صبراً، أشرح لكم الدرس الذي لم تفهموه بوضوح وبدقة، وأضع أمامكم مرة أخرى الاختبار الذي لم تتمكنوا من اجتيازه. وعندما تجتازونه، ستشعر أرواحكم بالقوة وستشكروني. عندئذٍ سيأخذ المعلم كتاب الحكمة ويعلمكم درساً جديداً.
63. لكن عندما يُحفظ هذا الكتاب في خزانة قلوبكم، سيقول لكم المعلم: «لم تعودوا تلاميذاً، بل أصبحتم معلمين. اذهبوا إلى البشرية التي لا تعرف وحيي، وافتحوا أمامها كتاب الحكمة، وعلموا إخوانكم في الإنسانية بنفس الصبر الذي علمتكم به».
64. عندما أشرت لكم إلى عيوبكم، كان ذلك لكي تصحوها. وتذكروا أنتم أيضاً، عندما تذهبون إلى إخوانكم وتجدون لديهم نفس العيوب، أن تصحوها لهم بالصبر والمحبة.
65. هل بشرتُ بالعرف في تعليمي؟ هل استخدمتُ سوطاً لتعليمكم؟ كلا، أيها التلاميذ، لقد غفرتُ لكم بمحبة. أيها الرجال: هل تحلون بالصبر مع زوجاتكم؟ أيها النساء: هل كنتم صبورين مع أزواجكم؟ وأنتم أيها الزوجان: هل تحليتما بالصبر في تربية أطفالكما؟ إذا تصرفتم بهذه الطريقة، فقد تصرفتم مثلي. وإذا لم تتصرفوا هكذا، فأنا أغفر لكم. لكنني سأختبركم في مسار حياتكم حتى تتجحوا.

66. أترك لكم مرة أخرى كلمتي كبذرة محبة. إذا زرعتوها، فتذكروا أن البذرة المادية نفسها لا تنبت في اللحظة التي تُزرع فيها، ناهيك عن أن تزهر وتؤتي ثمارها. كل هذا يتطلب المحبة والفضائل والاستعداد للتضحية من أجل رعايتها.
67. التربة التي أمنحكم إياها هي قلوب البشر، والبذرة هي وحي بصفتي الروح القدس. كرسوا أنفسكم لحقلكم المزروع، وأحبوه، وباركوه. لأنكم من خلال مثالكم ستتعلمون عمالاً جددًا سيكونون معكم زارعي العصر الثالث.
68. تعلموا كيف تميزون تعليمي. أين يمكنكم اكتشافه؟ هل في الكلمة التي ينطق بها حامل الصوت؟ كلا، أيها التلاميذ. إن تعليمي موجود في جوهر هذه الكلمة. إذا كنتم تتواصلون مع ربكم من روح إلى روح — فكيف يمكنكم إذن أن تميزوا صوتي الإلهي؟ من خلال صوت روحيكم. هناك ساكن فيكم إلى الأبد وأعلمكم.
69. ستجعل محبتي أوتار قلوبكم الأكثر حساسية ترتجف. لكن التناغم مع ضمايركم هو الذي سيجعلكم تسمعون حفي الإلهي، وسيشاهدني الكثيرون منكم في الصورة الروحية ليسوع. ولا بد لي من أن أشير إلى أن صورة يسوع ليست الطريقة الأكثر كمالاً التي ستروني بها. عندما قلت لكم في الأزمنة الماضية: «ستراني كل العيون»، كنت أشير إلى أنكم جميعاً ستدركون الحقيقة، رغم أنني يجب أن أقول لكم إنني سأقيد نفسي وفقاً لتطور كل روح. لكن عندما تصعدون سلم الكمال، ستروني بالتأكيد بكل مجدي.
70. لا تحاولوا الآن أن تخيلوني بأي شكل من الأشكال. فكروا في الأمر: إذا كان روحيكم، رغم محدوديتها، جوهرًا ونورًا — فما هي إذن الصورة التي يمكن أن يتخذها الروح الكوني لربكم، الذي لا بداية له ولا نهاية ()؟ اتركوا ما لا يدرك في أعماق كتابي للحكمة الإلهية. اسهروا وصلّوا، وعندما يحرر الموت البشري أرواحكم ذات يوم، سأزيل عنها حجابًا آخر في كتابي اللامتناهي للوحي، حتى تتعرف على الأب وتتعرف على نفسها — حتى إذا وصلت إلى الآخرة، تنبهروا عند تأمل عالم أفضل، عالم رائع ينتظركم، والذي لن يكون مع ذلك آخر عالم تسكنونه.
71. صلوا أيها الناس، صلوا من أجل البشرية. سواء بصلاصتكم أو بدونها، فأنا مع الجميع. لكنني أريد أن تزدهر بين أبنائي صلاة محبة بعضهم بعضًا.
72. لقد زرتُ عالمكم، ولما رأيْتُ محنتكم، تركتُ لكم هديةً من الحب. لم ترغبوا في تعلم لغتي الإلهية. أما أنا فأعرف لغتكم، رغم أنها غير كاملة.
73. امضوا بخطى ثابتة على طريقي، وستجدونه مليئًا بالمعجزات. من قال لكم إن زمن المعجزات قد ولى؟ أليس وجودكم معجزة من معجزات الحب؟ ألا تشعرون بالخطر الذي يهدد بيئتكم؟ ألا تشعرون بالخطر الذي يحيط بعالمكم؟ لماذا لا تهلكون؟ لأن معجزة من معجزات الحب تحميكم.
74. كل ما يحيط بكم قد خلقته أنا كمعجزة حب رائعة، لإسعاد أبنائي الأحياء.
75. زمن المعجزات يدوم إلى الأبد. أنا معجزة حب لا تنتهي لجميع أبنائي.
- فليكن سلامي معكم!

التعليم 315

1. مبارك هو الشعب الذي أسرع استجابة لنداء ربه. إن كتابي يفتح أمامكم ليكشف لكم تعليماً آخر. التعاليم التي تنبع من روحي هي جوهر حياة لروحكم. خذوا منها وتناولوا، فهي خبز الحياة الأبدية.
2. إنني أزرع تعاليمي حالياً في قلوب هذه الحشود من المستمعين، وسأحصد ثمارها في الوقت المناسب. لن تضيع كلمتي، لأنني أحفظها في أعماق ما في كياناتكم، ألا وهو روحكم الروحية.
3. أشبعوا جوعكم وعطشكم على مائدة المحبة هذه. انسوا بؤسكم واستريحوا من آلامكم، لتتمكنوا من الاستمتاع بهذه اللحظات حقاً.
4. نار الألم تحرق قلوبكم، ولا يمكن إخمادها إلا بالماء الصافي كالكريستال لكلمتي. لذا أدعوكم إلى الاستماع إليّ، لكي تحياوا وتستعيدوا سلام أرواحكم.
5. نعم، أيها الشعب، أريد أن أجعلكم أصحاب سلامي، لتزوعه بعد ذلك على طرقات الأرض وشعوبها. لقد دعوتكم لأعدكم وأجعلكم رسلاً لرسالة سلامي. تذكروا أنكم لستم الوحيدين الذين يحتاجون إليّ في هذا الزمان، بل إن البشرية جمعاء التي تحيط بكم تتعطش إلى الحب والنور.
6. لا تخافوا إن لم يفهمكم أحد — فنوري ينير كل عقل. لا تروا في تنوع اللغات والمذاهب عقبات لا يمكن تجاوزها أمام نشر تعاليمي.
7. صحيح أن برج بابل لا يزال قائماً، لكن من الصحيح أيضاً أن الشعب الروحاني يظهر في العالم، ومهمته هي أن يهدم تدريجياً الأساسات التي يقوم عليها هذا البرج المليء بالانقسامات والخلافات والغطرسة.
8. أريدكم أن تتعلموا الحفاظ على السلام وسط صراع الحياة، حتى تظلوا جميعاً تنظرون إلى هذا العالم باعتباره موطناً واحداً، وبيتاً يوفر لكم جميعاً — وإن كان ذلك مؤقتاً — الدفء والغذاء اللذين تحتاجونهما للحياة.
9. لا تفكروا بعد في السلام الذي يمكن أن يمنحكم إياه الحياة الروحية، عندما تتركون هذه الحياة وراءكم يوماً ما. فكروا في الكثير مما لا يزال عليكم القيام به في هذا العالم. بل انشغلوا باكتساب أكبر قدر ممكن من الحسنات، لتكونوا جديرين بعالم أفضل. وعندما تفكرون في ذلك، فلا تشكوا في أنكم ستعرفون كيف تستفيدون جيداً من الأيام التي تمنحكم إياها رحمتي على الأرض.
10. اتركوا أثراً من الحب في مسيرتكم في الحياة. لأنه إن لم يكن الأمر كذلك، فلن تتمكنوا من الوصول إلى مملكة السلام.
11. إذا كنتم تحبونني، وإذا كنتم تؤمنون بي، وإذا كنتم ترغبون في إرضائي وفي صنع مستقبل سلمي في أرواحكم، فخذوا هذا التعليم معكم، واتبعوه بإخلاص وصدق. وإذا حدث ذلك، فستشعرون في كيانتكم كله بتشجيع كبير جداً وبإشراق، لأنكم عندئذٍ ستخزنوني قدوةً لكم.
12. وعندما تنتهي معركتكم يوماً ما، ستسمعون في قلوبكم صوتاً سماوياً لا نهائياً يقول لكم: «مباركون أنتم الذين سمعتم صوتي في الصحراء وأمنتم به. فمنذ تلك اللحظة، كان لديكم مثال أعلى كامل استلهمتم منه. مباركون أنتم الذين تمكنتم من الصمود في وجه الافتراءات والضربات والإهانات. ففي النهاية، قد غزوتم الأرض التي ستشفي فيها جميع جراحكم.

13. احفظوا كلامي، أيها الشعب المبارك — تذكروا أنه يجب أن يكون الأساس المتيّن لبرج جديد سيتعين على البشر تشييده. ولكن ليس البرج الذي يرمز إلى غطرسة الإنسان، ولا ذلك الذي يشكك في القوة الإلهية والعدالة، بل البرج غير المادي الذي يجسد الارتقاء الروحي، والمحبة، والرحمة، والانسجام بين البشر.

14. وللمساعدة في نموكم الروحي، كان من الضروري أن أتواصل مع هذا الشعب هنا من خلال قدرات العقل البشري، لأذكركم بشريعتي، وأشرح لكم كلمتي، وأحدد مهمتكم.

15. لقد عهدت إليكم بالقانون والمعايير والنصائح، لكي تعرفوا كيف توجهون خطواتكم عندما لا تكون كلمتي معكم بعد الآن. إن ذلك الشريعة وتلك المعايير، التي أعطيت للبشرية من خلال العقل البشري، ستخدم في أن يفهم الناس، الذين منحتهم مواهب روحية، كيفية استخدامها بشكل صحيح، وبذلك يتجنبون ارتباكهم وارتباك إخوانهم من البشر.

16. أقول لكم من جديد إن عملكم الروحي اليومي لن يكون شاقاً. إذا عرفتم كيف توحّدون جميع المواهب والمهام المختلفة، التي عهدت بها إليكم، فستشكلون اتحاداً لا يقهر في المحن، لأنكم ستظهرون جميعاً قوة كبيرة وستشجعون بعضكم البعض في الكفاح من أجل بلوغ أرض الميعاد.

17. لم يكن العالم في هذا الزمان مستعداً لانتظاري بالطريقة التي انتظرني بها شعب إسرائيل في ذلك الزمان الثاني. فقد أعلن أنبيائي العظماء عن مجيء مسيح، مخلص، ابن الله، الذي سيأتي لتحرير المظلومين وإضاءة العالم بنور «الكلمة». فكلما ازدادت معاناة ذلك الشعب، ازداد توفقه إلى مجيء الموعود؛ وكلما شرب أكثر من كأس الذل والقهر، ازداد توفقه إلى حضور المسيح، وبحث في كل مكان عن دلائل وعلامات تشير إلى قرب مجيء مخلصهم.

18. جيلاً بعد جيل، ومن الآباء إلى الأبناء، توارثوا الوعد الإلهي الذي دفع شعب الرب المختار طوال فترة طويلة إلى السهر والصلاة.

وأخيراً جنّث إلى شعبي، لكن لم يتمكن الجميع من التعرف عليّ، على الرغم من أن الجميع كانوا ينتظرونني: فالبعض فعل ذلك بطريقة روحية، والبعض الآخر بتفسير مادي.

لكن كفايتي كانت في إخلاص ومحبة أولئك الذين شعروا بحضوري، ورأوا ملكوت السموات في نور كلمتي، وآمنوا برسالتني. كفايتي كانت في أولئك الذين اتبعوني بإخلاص ورأوا فيّ مخلصهم الروحي، لأنهم هم الذين شهدوا لحقي بعد أن رحلت عن هذا العالم.

19. على الرغم من أن رسالتني كانت موجهة إلى جميع شعوب الأرض، إلا أن ندائي كان موجهاً إلى قلب الشعب المختار، ليصبح بعد ذلك الناطق باسم كلمتي. ومع ذلك — لم يكن ذلك الشعب وحده هو الذي شعر بوجودي، بل استطاع الناس في أمم أخرى أيضاً اكتشاف علامات مجيئي وتوقعوا زمن وجودي على الأرض.

20. عندما أعلنت للعالم أنني أنا المسيح، وبدأت كلمتي تغذي القلوب كنهز للحياة، كان الجوع والبؤس يسودان في كل مكان، جسدياً وروحياً. ولم يكن نور الأمل هو وحده الذي أبقي ذلك الشعب صامداً، حيث إن عبادة الله نفسها قد تعرضت للتدنيس، بعد أن حُوّلت إلى طائفة وثنية أخرى.

21. الجوع، والعطش، والمرض، والعبودية، والارتباك، والبرص، والظلام، والبؤس — كان هذا هو العبء الذي وضعه الإمبراطور على أكتاف شعب الله. لذلك كان الناس يتوقون إلى المجيء، ولذلك كانوا ينتظرونه يوماً بعد يوم، وعندما وصلت كلمتي إلى قلوبهم وتحدثت إليهم عن الحب والعدالة والأخوة والحرية، اتبعتني جماهير الناس.

وعندما لمست يدي المرضى وأشعرتهم بالسلام والعزاء الإلهي، صرخوا في الشوارع والساحات، دون أن يتمكنوا من كبح أنفسهم، ليشهدوا بأنني أنا المسيح الموعود، المسيح المُعلن.

22. لكن الآن، في هذا العصر الثالث — أي شعب كان ينتظرني؟ من كان يسهر ويصلي ترقياً لتحقيق وعدي؟ قلة قليلة جداً. فبدلاً من أن يتخذوا ذلك الشعب قدوةً لهم، الذي نقل معرفة النبوءات من جيل إلى جيل، فإن ما فعلتموه هو: محو كلمتي بمرور الزمن.

لكن اعلموا أنني وعدت في كلمتي التي ألقيتها في العصر الثاني بصفتي يسوع بالعودة، وبذلك أكدت كلمات الأنبياء في العصور السابقة، الذين لم يتحدثوا فقط عن مجيئي كإنسان، بل أعلنوا أيضًا وصولي بالروح في هذا العصر الذي تعيشون فيه الآن.

23. إن العلامات التي كانت ستشير إلى عودتي، وكذلك الأدلة على وجودي بين البشر، قد دُوت، وقد تحققت جميعها. فلماذا لم ينتظرنني العالم إذن؟

إن البشرية تشرب حاليًا أشد الكؤوس مرارةً من بين كل ما شربه الإنسان في العالم. فلماذا لم يتوق إليّ ولم ينادني؟ لأن ماديتته قد بلغت درجة جعلته يستبعدني من حياته، ويطرمني من قلبه. فحتى المتواضعون لم يكونوا من بين الذين انحنوا أمام ربهم للصلاة وطاعة مشيئته.

24. اليوم يشعر الإنسان بالعظمة والمعرفة والقوة والسلطة والاستقلالية. إنه يمتلك نور العلم — فلماذا يتوق إلى نور الروح؟ إنه سيد قوى الطبيعة — فلماذا إذن يتوقع أن آتي لأحرره من أعدائه، وهو قادر على ذلك بأسلحته؟

25. كانت البشرية نائمة روحياً في الوقت الذي تحققت فيه وعدي بالعودة إليكم. لم يكن هناك شعب واحد مستيقظاً ينتظرنني. وتذكروا أن وعد المسيح في العصر الأول كان موجهاً لشعب واحد، أما وعد عودتي فقد كان موجهاً لجميع الأمم.

26. حقاً، أقول لكم، إن نوري قد شق طريقه بالفعل كالبرق من الشرق إلى الغرب، دون أن يدركه العالم.

27. لقد وصلت كلمتي إليكم وأيقظت وأدهشت أناساً غير متعلمين لم يعرفوا سبب دعوتي، لكي أستخدم عقولهم وأنقل رسالتي الجديدة إلى العالم.

28. وعندما تكتمل هذه الرسالة، لن أتكم بعد ذلك من خلال هؤلاء الناقلين، بل سأعلن نفسي بعد ذلك بطريقة خفية في النفوس. لكن كلمتي، التي انطبعت في قلوب الذين سمعوها، ودُوت في كتاب جديد، سَتَقْدَمُ إلى شعوب وأمم العالم كبذرة للسلام، ونور للمعرفة الحقيقية، وشفاء لكل شر يعضب أجساد الناس وأرواحهم.

29. لن تصل كلمتي إلى القلوب عندما يرغب رسلي في ذلك، بل عندما تكون تلك مشيئتي. لأنني أنا الذي سأحرس بذريتي، وأعد لها التربة، وأهد لها الطريق. وأنا الذي سأجعلها تصل بحكمة، في الوقت المناسب، إلى الشعوب والأمم والأسر. وستصل عندما يكونون في انتظارها بالفعل، وعندما تكون القلوب مترقية، لأنها تتذكر وعودي، وعندما تستيقظ من نومها العميق المتمثل في الغطرسة، والكبرياء، والمادية، والغرور.

30. أيها الشعب الذي تجمع حول إعلان كلمتي: بما أنك لم تفهم كيف تسهر ترقياً لمجيئي، فافهم على الأقل قيمة عملي، بأن تترك الحب اللامتناهي الذي جئت به إليكم لأقول لك: بما أنك لم تنتظر عودتي، فابقَ على الأقل يقظاً من الآن فصاعداً، بأن تطلب وتصلي من أجل خلاص العالم.

31. لقد بحثت عنكم لأجعل من كل واحد منكم تلميذاً لي، ولأورثكم كلمتي التي هي بذرة أبدية، وبعد أن زرعتهُ بذرتي فيكم ورعيتهَا— لأرسلكم كممثلين لي إلى بلدان أخرى، لتقديم هدية المحبة هذه إلى جميع إخوانكم في الإنسانية.

32. إنني أتوق إلى إيمان أبنائي وترويههم الروحي. لقد منحتكم الروح، التي هي جزء مني، والتي تجعلكم متفوقين على بقية المخلوقات التي تسكن هذا العالم. الإنسان يشبهني بسبب الصفات والفضائل التي أنعمت عليه بها. لقد أعطيتكم كل شيء لتعيشوا حياة غنية بأعمال المحبة والرحمة.

33. لا تخفوا تعاليمي خوفاً من الرفض. فإذا استعديتكم بطريقة شريفة، وإذا التزمتم باتباع شرائعي — فمن يستطيع أن يوبخكم حينئذٍ؟ إن تعاليمي تقودكم إلى أعلى درجات الأخلاق والروحانية، ويمكنكم أن تعيشوا في سلام مع أولئك الذين يعتنقون إيمانهم بأشكال أخرى، وكذلك مع أولئك الذين ينتمون إلى أعراق أو طبقات أخرى. لا أريد منكم سوى أن تعبروا عن ختم الروحانية النقية، حتى تُعرفوا كتلاميذ لهذا العمل. لذلك لا تشعروا بأنكم أعظم أو أقل من إخوانكم

في الإنسانية، بل اشعروا بواجب مساعدتهم من خلال إيصال كلمتي إليهم، حتى يصبحوا هم أيضاً تلاميذي.

34. لقد أعطيتكم الأرض لتمتلكوها جميعاً على قدم المساواة، لتعيشوا في سلام وتستخدموها كماؤى مؤقت، تنمون فيه قدراتكم وتُعدون أرواحكم لترتقي إلى موطنها الجديد. لقد قلت لكم: «في بيت الرب مساكن كثيرة». ستتعرفون عليها بقدر ما تتطورون صعوداً. سيقرب كل واحد منكم مني بشكل متزايد، وستصلون إلى هذه «المساكن» وفقاً لأعمالكم. فكل شيء خاضع للنظام الإلهي والعدالة.

35. لن يستطيع أحد أن يمنع خطوتكم من درجة إلى أخرى، وفي نهاية كل منها سيكون هناك ابتهاج واحتفال في أرواحكم وفي روحي أيضاً.

36. هكذا أعدكم، لتعلموا أن الطريق الذي عليكم قطعه طويل، وألا تكتفوا بأعمالكم الأولى — ظناً منكم أنها ستفتح لكم باب تلك المساكن.

وأقول لكم أيضاً إنه من الجميل والمرضي للروح أن تصل إلى نهاية مرحلة ما وتتوقف قليلاً لتنتظر إلى الورا إلى الطريق الذي قطعته، بما فيه من صراعات كبيرة وأيام مرارة وساعات سلام، بعد أن تغلبت على عقبات لا حصر لها. وفي النهاية، هناك الانتصار والمكافأة والعدالة التي تتألق في محيطكم، وروح أبيكم — حاضرة، مجيدة، تبارك الطفل، وتدعه يستريح في حضنها، حيث يتم إعداده للمرحلة التالية، وهكذا يتقدم من مرحلة إلى أخرى، حتى يصل في النهاية إلى الكمال الأسمى، ليبقى بعد ذلك معي إلى الأبد.

37. حققوا في البداية غايتكم على الأرض. اطلبوا السلام إلى حيث يسود الخلاف — والمحبة إلى حيث يسود الكراهية، وكونوا محسنين حيث يسود الأنانية. وعندما تصلون إلى نهاية هذا الطريق، سارد لكم ما قدمتموه لأخوتكم في الإنسانية مع الفائدة.

38. هذه هي كلمتي البسيطة والواضحة التي تقع في نطاق فهمكم. لقد سررت بتقواكم واهتمامكم. أرى في كل واحد منكم السعي إلى اتباع تعليمي، وتجديد أنفسكم، والكمال، وتكوين أسرة سليمة في الروح والجسد، تحب بعضها بعضاً، وتعترف ببعضها البعض، وتندمج في روح واحدة تبعث النور والقوة والسلام للبشرية.

39. إن نور ألوهيتي موجود في كل روح، باعتباره أعظم هبة منحها الأب لأبنائه ميراثاً. ولذلك فأنتم أسى المخلوقات بين جميع مخلوقاتي، لأنكم تحملون في داخلكم نور الروح الذي يجعلكم تعرفون من أنتم، ومن أين أتيتم، وما هو مصيركم، وإلى أين تتجهون.

40. تعيش أرواحكم الآن في زمن ينعم بنور أعظم، زمن يتعين عليها فيه أن تخطو خطوة إلى الأمام، زمن سترتقي فيه بدرجة أعلى إليّ، أنا الذي أمثل غاية كمالكم وترويضكم الروحي.

41. السلم الذي راه يعقوب في رؤى أحلامه يرتفع اليوم متألفاً أمام كل روح، ويدعوها إلى الصعود والتعرف على الأسرار التي عجز البشر عن حلها.

42. إن هذا زمن الوضوح للروح وللعقل البشري، حيث تستطيعون اكتشاف مضمون أو جوهر أو معنى كل تلك الوحي التي أعطيت لكم في الأزمنة الماضية، والتي لم تتمكنوا من تفسيرها بشكل صحيح لأنها أعطيت لكم بلغة رمزية أو في صورة أمثال.

43. كان نقص الروحانية لدى البشر هو السبب في أن العقل لم يدرك الحقيقة التي كانت مخبأة في كل كلمة أو صورة وردت في الرسائل الإلهية. ولذلك افترضت البشرية أنه يكفيها أن تؤمن فحسب، حتى لو كان ذلك دون فهم. وأقول لكم الآن إنني لست سراً لأحد، وإنكم أنتم من تخلفون هذا «السِر» بسبب افتقاركم إلى الارتقاء الروحي، وافتقاركم إلى الصلاة، وافتقاركم إلى محبة القريب والتواضع.

44. لا يمكن أن أكون سراً على الإطلاق، لأنني موجود في كل مكان وأظهر نفسي بوضوح في كل ما هو موجود ويحيط بكم. ولكن إذا أصررتم على الادعاء بأنكم لا ترونني، وإذا أغمضتم

أعينكم عندما أظهر نفسي لكم، أو هربتم مني عندما أناديكم، فساظل بالنسبة لكم سرّاً لا يمكن اختراقه.

45. هل تعلمون ما هي أهمية تلك السلم التي رآها يعقوب في رؤى أحلامه؟ هذه السلم تمثل حياة الأرواح وتطورها.

كان جسد يعقوب نائماً في لحظة الوحي، لكن روحه كانت يقظة. فقد ارتقى إلى أبيه من خلال الصلاة، وعندما دخلت روحه إلى عوالم النور، تمكنت من تلقي رسالة سماوية ستبقى شاهداً على الوحي الروحي والحقائق لشعبه، وهو البشرية جمعاء. فـ«إسرائيل» ليس اسماً دنيوياً، بل اسم روحي.

46. رأى يعقوب أن تلك السلم تقف على الأرض وأن قمته تلامس السماء. وهذا يشير إلى مسار التطور الروحي الصاعد، الذي يبدأ على الأرض بالجسد المادي وينتهي عندما توحّد الروح نورها وجوهرها مع نور وجوهر أبيها، بعيداً عن أي تأثير مادي.

47. رأى البطريك ملانكة يصعدون وينزلون على تلك السلم. وكان هذا رمزاً للولادة والموت المتواصلين، وللذهاب والإياب المستمر للأرواح في سعيها نحو النور، أو حتى بمهمة التكفير والتطهير، لكي ترتقي قليلاً عند عودتها إلى العالم الروحي. إنه طريق التطور الروحي الذي يؤدي إلى الكمال. ولذلك رأى يعقوب على قمة السلم الصورة الرمزية لياهوه، التي تشير إلى أن الله هو هدف كمالكم، وسعيكم، وأعلى مكافأة من النعيم اللامتناهي — كمكافأة على الصراعات الشاقة، والمعاناة الطويلة، والمثابرة للوصول إلى حضن الأب.

48. لطالما وجدت الروح في ضربات القدر والامتحانات فرصة لاكتساب حسنات من أجل الصعود. وفي كل امتحان، كان سلم يعقوب يُرمز إليه دائماً، وهو الذي كان يحتكم على تسلق درجة أخرى.

49. كان هذا وحياً عظيماً، أيها التلاميذ، لأنه تحدث إليكم عن الحياة الروحية في زمن لم يكن فيه استيقاظ الروح لعبادة الإلهي، والسامي، والنقي، والخير، والحقيقي، قد بدأ إلا للتو.

50. لم تكن تلك الرسالة موجّهة لعائلة واحدة فحسب، ولا حتى لشعب واحد؛ فقد كان جوهرها روحانياً، ولذلك كان لها معنى عالمي. ولهذا السبب بالذات قال صوت الأب ليعقوب: «أنا يهوه، إله إبراهيم وإله إسحاق. سأعطيك أنت ونسلك الأرض التي أنت فيها، وسيكون هذا النسل كثيراً كغبار الأرض. ستنتشرون غرباً وشرقاً، شمالاً وجنوباً، وستبارك فيك وفي نسلك جميع قبائل الأرض».

51. قد تبدو هذه الرسالة لكم، ظاهرياً، ذات أهمية ضئيلة، لكنها عميقة بشكل لا حدود له في مضمونها الروحي. لكن كيف كان بإمكان الناس اكتشاف معناها الروحي، وهم لم يولوها أي أهمية، وهم يتجنبون كل علامة أو كل وحي روحي؟ لقد اضطررتُ أنا نفسي إلى تفسير تلك الرسالة التي قدمتكم لكم في زمن آخر، عندما كان إيقاظ الروح في العالم قد بدأ للتو، وذلك لتشجيعكم في مهمتكم.

52. يوماً بعد يوم تظهر علامات وتحدث أحداث تتبنكم بنهاية عصر.

53. لقد وصل العلم البشري إلى الحد الأقصى الذي يمكن للإنسان أن يصل إليه في ماديتّه. فالعلم المستلهم من المثل الروحي للمحبة والخير والكمال يمكنه أن يذهب إلى أبعد مما وصلتم إليه.

54. والدليل على أن تقدمكم العلمي لم يكن مدفوعاً بالمحبة المتبادلة هو الانحطاط الأخلاقي للشعوب، والحرب التي تقتل الإخوة، والجوع والبؤس الساندين في كل مكان، والجهل بالأمور الروحية.

55. تنهض الأمم العظمى متعجرفة، تنبأها بقوتها، وتهدد العالم بأسلحتها، وتفتخر بذكائها وعلمها، دون أن تدرك هشاشة العالم الزائف الذي صنعه؛ فنفحة خفيفة من عدلي ستكفي لتختفي هذا العالم المصطنع. لكن يد الإنسان نفسه هي التي ستدمر صنعه؛ وعقله هو الذي سيبتكر الطريقة

- لتدمير ما صنعه من قبل. سأحرص على أن تبقى فقط تلك الأعمال البشرية التي أثمرت خيراً للإنسان، حتى تستمر في الاستخدام لصالح الأجيال القادمة. أما كل ما يخدم أغراضاً ضارة أو أنانية، فسُيُدمر في نار دينونتي التي لا ترحم.
56. على أنقاض عالم خلقته ودمرته البشرية المادية، سيقوم عالم جديد، تكون التجربة أساسه، ويكون هدفه تحقيق المثل الأعلى لتطوره الروحي.
57. تخيلوا تقدم البشرية التي تتبع أخلاقها من الروحانية؛ تخيلوا بشرية بلا قيود ولا حدود وطنية، تنقسم بشكل أخوي جميع سبل العيش التي تمنحها الأرض لأبنائها. حاولوا أن تتخيلوا كيف ستكون طبيعة العلم البشري لو كان المثل الأعلى له هو المحبة المتبادلة، ولو كان الإنسان يتلقى المعرفة التي يبحث عنها من خلال الصلاة. فكروا في مدى سروري عندما أتلقى من البشر، من خلال حياتهم، عبادة الحب والإيمان والطاعة والتواضع، دون أن يضطروا إلى اللجوء إلى الطقوس وأشكال العبادة الخارجية.
58. هذا هو الحياة الحقيقية للبشر، لأنهم فيها سيتنفسون السلام، وسيعمون بالحرية، ولن يتغذوا إلا بما يحتوي على الحقيقة.
59. إن الوجود الذي تعيشونه على الأرض فيه من الموت أكثر مما فيه من الحياة في حد ذاتها. إنه جحيم للكثيرين، وسجن، وأسر، ونفي. لا يعرف المرء فيه سلاماً، ولا يمكنه أن يفرح بالحرية. لا توجد صحة لا في الجسد ولا في الروح، ولا توجد أفراح تعوضكم قليلاً عن كل هذا الألم.
60. لكنكم تسعون جاهدين لتبدو سعداء. تفكرون في كيفية إخفاء إخفاقاتكم المستمرة. تضعون قناعاً مبتسماً على وجوهكم لتظاهروا بأنكم سعداء، وتتفاخرون بالقوة والشجاعة في مواجهة الحياة لإخفاء الخوف الذي ينتابكم من الهاوية التي حفرتموها تحت أقدامكم.
61. كانت الأرض في الماضي وادي دموع، وهي حالياً وادي دماء. فماذا ستكون غداً؟ ساحة معركة من الانقراض المدخنة، التي اجتاحتها نار الدينونة التي التهمت الخطيئة وأطاحت بغطرسة البشر الذين يفكرون إلى المحبة، لأنهم أهملوا أرواحهم.
62. وبالمثل، سيُطرد تجار العلم من معبد الحكمة، لأنهم استغلوا النور، ولأنهم دنسوا الحقيقة.
63. عن أي أوقات مستقبلية أتحدث إليكم الآن؟ أنتم لا تعلمون ذلك، ولن أحدها بمزيد من الدقة، لأن الأحداث ستشير أكثر فأكثر إلى تحقيق كلمتي الموجهة إليكم.
64. وبينما أقول للبعض أن يجمعوا كل ثمار أعمالهم لكي يدمرها النار، أقول للآخرين أن يجمعوا بذورهم ويحافظوا عليها، حتى عندما ينتهي يوم الدينونة، تستمر هذه البذور في التكاثر كبذور حياة.
65. في تعليمي لهذا اليوم أريد أن أقول لكم إن «كلمتي» قد عادت لتنير هذه البشرية، حتى تستيقظ وتنهض نحو الروحانية.
66. إن الصورة التي يتصورها الناس عني محدودة جداً، ومعرفتهم بالروحانيات ضئيلة جداً، وإيمانهم ضعيف جداً.
67. الأديان غارقة في نوم دام قروئاً، دون أن تخطو خطوة واحدة إلى الأمام، وعندما تستيقظ، فإن نشاطها يقتصر على داخلها فقط، ولا تجرؤ على كسر الدائرة التي أوجدتها لنفسها من خلال تقاليدها.
68. سيكونون المهملون، والفقراء، والبسطاء، والجهلاء، هم الذين سيخرجون من تلك الدائرة في سعيهم وراء النور، وبيئة روحية نقية، والحقيقة، والتقدم. هم الذين سيقرون الجرس ويدقون ناقوس الاستيقاظ عندما يشعرون بقدوم زمن وحيي الجديد في عصر الروحانية.
69. يرغب الناس في اكتشاف سر الحياة الروحية — تلك الوجود الذي لا مفر من الدخول فيه، والذي يثير اهتمامهم بالتعرف عليه لهذا السبب بالذات.

70. يسأل الناس، ويتوسلون، ويطلبون النور بدافع الرحمة، لأنهم يشعرون بضرورة الاستعداد؛ لكن رداً على كل ذلك يُقال لهم إن الحياة الروحية سر، وإن الرغبة في رفع الحجاب الذي يغطيها هي تجاوز وتجديف.
71. حقاً، أقول لكم، إن أولئك الذين يعطشون إلى الحقيقة والنور لن يجدوا في هذا العالم الينبوع الذي تروي مياهه عطشهم. أنا سأكون من ينزل من السماء ماء الحكمة الذي تتوق الأرواح إلى شربه. سأجعل ينبوع الحقيقة الخاص بي يفيض على كل روح وكل عقل، حتى تزول «الأسرار». لأنني أقول لكم مرة أخرى، إنني لست أنا من يكتنف نفسه بالأسرار أمام الناس، بل أنتم من تخلقونها.
72. صحيح أنه سيظل هناك دائماً شيء في أياكم لن تعرفوه أبداً، إذا ما أخذتم في الاعتبار أن الله لانهائي وأنكم لستم سوى ذرات صغيرة. لكن أن لا تعرفوا من أنتم في الأبدية، وأن تكونوا لغزاً لا يُفكك بالنسبة لأنفسكم، وأن تضطروا إلى الانتظار حتى تدخلوا الحياة الروحية لتتعرفوا على ذلك — فهذا ليس ما أفرضه عليكم.
73. صحيح أنه في الأزمنة الماضية لم يُخاطبكم بهذه الطريقة، ولم تصدر أي دعوة واسعة النطاق للتعمق في نور المعرفة الروحية؛ ولكن السبب الوحيد في ذلك هو أن البشرية في الماضي لم تشعر بالحاجة الملحة إلى المعرفة التي تشعر بها اليوم، كما أنها لم تكن مؤهلة روحياً وعقلياً لفهم ذلك. ورغم أنها كانت تبحث وتتمسك طريقها دائماً، إلا أن ذلك كان بدافع الفضول أكثر منه رغبة حقيقية في النور.
74. لكي يجد الناس الطريق الذي يفودهم إلى ذلك النور، ولكي يكونوا قادرين على تلقي ماء ينبوع الحياة والحكمة، يجب عليهم أولاً التخلي عن كل عبادة خارجية وإزالة كل تعصب من قلوبهم. وعندما يبدأون عندئذ في الشعور بحضور الله الحي القدير في قلوبهم، سيشفون بتصادم تقوى جديدة مجهولة من أعماق كياناتهم، مليئة بالإحساس والصدق، مليئة بالارتقاء والود، والتي ستكون هي الصلاة الحقيقية، المكشوفة بواسطة الروح.
75. سيكون هذا بداية صعوده نحو النور، والخطوة الأولى على طريق الترويح بالروح. فإذا استطاع الروح أن يكشف للإنسان الصلاة الحقيقية، فسيتمكن أيضاً من أن يكشف له جميع القدرات التي يمتلكها، وكذلك الطريقة التي ينمي بها تلك القدرات ويوجهها نحو طريق المحبة.
76. ما زلتم تعيشون في زمن تحتاجون فيه إلى الكتب التي تحتوي على شهادة تجلياتي لتتعلموا منها، أو أن ينقل إليكم معرفتهم أولئك من إخوانكم الذين يعرفون أكثر. لكنكم لا تتوقعون أن زمن «المبدعين» يقترب — أولئك الذين يتكلمون بالإلهام — أولئك الذين يتلقون النور في الصلاة — أولئك الذين، دون أن يتعلموا على الأرض، يمتلكون مهارات تفوق مهارات العالم.
77. إن إعلاني وإعلان عالمي الروحي من خلال هذا الشعب الفقير الجاهل وغير المتعلم هو دليل على ما أقوله لكم — بداية عصر سيبلغ ذروته بالإعلانات من روح إلى روح.
78. قريباً ستتجه البشرية نحو هذا الهدف، دون وجود عوائق قد تمنعها من تحقيق أسمى طموحاتها الروحية.
- لكل إنسان الحق المقدس في معرفة الحقيقة، ولا يجوز لأحد أن يقف في طريقه، لأنني أنا الذي أنتظره في نهاية الطريق لأحتضنه بحب لا متناهي وأريه كل الجمال الذي تخبئه الأبدية لكل من يتوق إليها بحب — لكل أولئك الذين يجوعون ويعطشون للحقيقة.
- ليكن سلامي معكم!

التعليم 316

سلامي عليكم!

1. أيها التلاميذ: ها أنا ذا، أعود إليكم مرة أخرى بصفتي المعلم. روعي تستجيب لندائكم، وعلى الفور تستجيب لطلبكم وترسل إليكم شعاعها الكوني لتغلفكم بنورها.
 2. أتجه إلى العقول المستعدة لأقدم لكم تعليمي. لكن ليس حاملي الصوت وحدهم من يستقبلون حضوري — كلا، فأنا مع جميع أبنائي، من التلميذ الصغير إلى التلميذ المتقدم. فجميعهم يشعرون في هذه اللحظة بحضور الروح القدس.
 3. في الحقيقة، لستم وحدكم من يشعر بي. فمن كل أرجاء عالمكم، ترتفع أرواح أبنائي متلهفة إلى أفضل الأطباء، لتتلقى منه العطف، والبلسم الشافي، والقوة.
- وبما أن الوقت قد حان الآن لتجلي روعي بين البشر، فإنني أجعل نفسي محسوسة لدى جميع أبنائي. فأنا أضبط نفسي وأسمح لكل واحد أن يراني وفقًا لمستوى تطوره، وذلك لإشعال الإيمان والمحبة في قلوب تلاميذي.

4. لقد بزغ العصر الثالث للبشرية بالكامل. لقد مر حوالي 2000 عام منذ أن أعطيتكم كلمتي؛ لكن تلك التعليم، على الرغم من مرور الزمن، لم تُدرك بعد من قبل البشرية جمعاء، لأنني لست محبوباً من جميع أبنائي. ومع ذلك، فإن الجميع يقدّمون لي التّجليل، والجميع يبحثون عن روح إلهية واحدة، وهي روحي. لكنني لا أرى وحدة بين البشر، ولا أرى بينهم نفس الإيمان، ونفس الارتقاء والمعرفة، ولذلك أتى كروح القدس لأوحدكم فيّ، لأكملهم بتعاليمي عن الحقيقة، وبكلمتي الثابتة، وبشريعتي القائمة على المحبة والعدالة.

5. الغالبية العظمى من هذه البشرية تسمى نفسها مسيحية؛ لكن المعلم يقول لكم: لو كانت مسيحية حقاً، لكان قد تغلبت بالفعل على بقية البشر بمحبّتها وتواضعها وسلامها. لكن تعاليمي التي تركتها كوصية في العصر الثاني ليست في قلب البشرية، وهي لا تعيش ولا تزدهر في أعمال البشر. إنها محفوظة في كتب مغبرة، وأنا لم أت لأتحدث إلى البشر عن الكتب. بدلاً من كتاب، جئت إليكم بحياتي وكلمتي وأعمالي، وآلامي وموتي كإنسان. والسبب في أن غالبية البشرية، التي تسمى نفسها مسيحية، لا تتمتع بسلام المسيح ولا بنعمته، هو أن هؤلاء الناس لا يتخذونه قدوة لهم، ولأنهم لا يعيشون وفق تعاليمه.

6. لقد سيطر مملكة الظلم على البشرية، لأن الناس تجاهلوا وحيي. لكنني أتى الآن في «العصر الثالث» لأذكرهم بدروسي من العصور الماضية.

7. لماذا يسود مملكة الظلم في عصرنا هذا؟ لأنني أرى أولئك الذين ينبغي أن يكونوا خداماً كأسايد، وأرى أولئك الذين ينبغي أن يكونوا أسايداً في المحبة والتواضع ك«عبيد».

8. أجد أن من يسرق ويخدع ثقة الآخرين يُعتبر غنياً، ويُمدح الطاغية ويُحاط بالمتلقين. ومن يُلطخ يديه بدماء البشر يُرفع إلى عرش عالٍ، أما ضحايا الوحشية البشرية فيُذلون.

9. هكذا أرى حياتكم، أيها البشر. أرى العديد من المؤسسات ذات الأسماء الجميلة، لكنها لا تتنبثق منها أي صدق ولا محبة ولا إحسان. أرى أن رجال الدين ينهضون في أحضان الطوائف والكنائس ويقولون لاتباعهم: «افعلوا الخير». لكن حقاً، أقول لكم: الوحيد الذي يحق له أن يقول: «افعلوا الخير»، هو أنا. لأنني وحدي أفعل الخير لكم. على الناس أن يقولوا دائماً: «لفعل الخير».

10. لا أرى صدقاً ولا إخلاصاً، لأن الناس قد أصابهم الشر السائد. ومع ذلك، هناك من ظلوا أوفياء لشريعتي وعانوا دون أن يحددوا عن الطريق الذي يرشدكم إليه حيي.

11. من خلال أولئك الذين ظلوا أوفياء لشريعتي على الرغم من البيئة المحيطة بهم، أقول للذين يعانون: ثابروا على فعل الخير، وتذكروا أمثالي في الأزمنة الماضية وعشوا وفقاً لها، عندئذٍ ستغلبون على نقاط الضعف البشرية.

12. لقد كشفت لكم دروساً كثيرة في العصر الثاني، وكانت تلك التعليمات هي الإعداد الذي قدمته لكم لهذا العصر الثالث، حيث لم تستطع أرواحكم أن ترتقي إليّ. جئت إليكم في شخص يسوع، وولدت، وعانيت، ومث كإنسان. من خلال موتي التضحيوي، فتحت لكم أبواب الآخرة السامية، حتى تستطيع أرواحكم من سباتها وترتقي إليّ. فتحت أمامكم كتاب الاختتام السبعة، كتاب الحياة العظيم، وحقاً أقول لكم، من خلال موتي التضحيوي بدافع الحب للبشرية، فتحت في ذلك الزمان الختم الخامس.

13. اليوم لا أتى إليكم كإنسان، بل أتى كروح القدس لأعلمكم، حتى تتألوا الإلهام من روح إلى روح. ولكن لكي يبلغ هذا الإلهام كماله، فقد بدأت في إظهار نفسي من خلال قدرات العقل البشري. لكن هذا الإعلان سينتهي في عام 1950، وعندئذٍ سيصبح هؤلاء التلاميذ تلاميذاً حقيقيين ويتواصلون من روح إلى روح مع معلمهم. ورغم أنهم في عينيّ هم تلاميذي، فإنهم في عيون الناس سيكونون المعلمين الصالحين.

14. اليوم أعدكم كما في العصر الثاني. أنتم وأولئك هم نفس الأشخاص، أنتم تلاميذ وشهود للتعليمات التي أعطيتها لكم.

15. لقد حاصرتم التجارب في طريقكم. لكن حتى لو واجهتم عقبات عليه، فلن تدبروا ظهوركم لي، ولن تتكروا وجودي، لأنكم كنتم شهودًا على وعدي بالعودة، وقد رأيتموه يتحقق في هذا الزمان.

16. يمكنكم أن تجدوا في وحيي نفس التعليمات الموجودة في «العصر الثاني»؛ لكن في هذا العصر، كشفت لكم، من خلال نور روعي القدوس، ما لا يُدرك، وسأستمر في الكشف لكم عن تعليمات جديدة وعظيمة جدًا من خلال الحوار من روح إلى روح. سأطلعكم على محتوى الختم السادس بأكمله في عصر الوحي هذا، الذي سيُعَدُّكم للوقت الذي سأفتح فيه الختم السابع. وهكذا ستدركون «ما لا يُدرك» أكثر فأكثر؛ وهكذا ستكتشفون أن العالم الروحي هو موطن جميع الأرواح، بيت الأب اللامتناهي والعجيب الذي ينتظركم في الآخرة السامية، حيث ستنالون مكافأة الأعمال التي قمتم بها بحب ورحمة تجاه إخوانكم من البشر.

17. في هذا الزمن، تشعب أرواحكم من وحيي — سواء كانت قد تلتقتها عن طريق الناقل الصوتي، أو بفضل مواهبها الروحية.

18. لقد حان الوقت الذي تأتون فيه إليّ — بما أنكم لا تجدون بين البشر أخًا يرشدكم، وينصحكم، ويكون سندًا لكم — لأنني أنا حامل الصليب الإلهي الذي يرفعكم في محنكم ويواسيكم.

19. من خلال الروحانية، تعرفتم على ما يعنيه التعويض الروحي في مصيركم، واتباع تعليماتي، تتوغلون في المستقبل وفقًا لإرادتي، وتعتبرون المحن التي تصادفكم في طريقكم نداءً للاستيقاظ إذا لم تكونوا يقظين وتصلون.

20. ضميركم هو القاضي الذي لا ينام، والذي ينصحكم دائمًا بالدفاع عن إخوانكم في الإنسانية وعن أنفسكم بالشفاعة.

21. لماذا يجلب الناس البؤس والدمار على الشعوب؟ لماذا لا يحترمون حياتهم وحياة أقربائهم؟ بسبب الافتقار إلى التطور الروحي الأعلى، لأنهم ابتعدوا عن إتمام شريعتي.

22. هل يمكنكم، في لحظة من العنف، أن تمسكوا بسلاح قاتل لقتل أحد إخوانكم في الإنسانية؟ كلا، أيها التلاميذ، لا أحد منكم يشعر بأنه قادر على ذلك، حتى لو اختبرته اختبارًا شديدًا. لماذا؟ لأنكم تعلمون أن لكل مخلوق في مصيره ما هو مقدر له، وساعته المحددة للعودة إليّ.

أنتم تتذكرون العقاب الذي ينتظركم إذا لطمتم أيديكم بدماء البشر، وهذا الخوف من دينونتي يجعلكم تحترمون حياة أخبيكم، وتتمنون أن يشعر الجميع بنفس الاحترام. يقول لكم الأب: إن حكم الظلم اليوم قد بلغ ذروته. لكن الروحانية، التي هي وحي الروح القدس، لن تترك زاوية واحدة في العالم دون حضورها، وعندما تترسخ تعاليمي في قلوب الناس، سيسود مملكتي العادلة بين جميع الناس ذوي النوايا الحسنة.

23. عندما يُفهم هذا الوحي الإلهي فهما صحيحًا من قبل الجميع، لن يكون هناك بعد ذلك أي حالات انتحار أو قتل؛ فلن ينتحر أحد، ناهيك عن أن يقتل أخاه. سيكون للإنسان إدراك شامل لجميع أفعاله. لكن قبل ذلك سأستمر في اختبارهم، وكما أعلنت لكم تعليمي من خلال قدرات العقل البشري، سأعرف أنا، «الكلمة»، كيف أجعل نفسي مسموعًا ومفهومًا لجميع أبنائي.

24. بما أنني قلت لكم في «العصر الثاني» أن كل عين ستراني، فسأفي بوعدي بأن أجعل جميع البشر يرونني ويشعرون بي بكل حقيقتي.

25. هذا هو السبب في أن المعلم يقول لكم دائمًا إن مهمتكم في نشر تعليمي لن تكون صعبة، ناهيك عن أن تكون مستحيلة. فقد أصبحت التربة خصبة، وأنتم، بصفتكم العمال الصالحين، ستتعلمون يوميًا كيفية زراعتها بشكل أفضل. لكن اعلّموا أنكم لن تكونوا الرسل الوحيدين أو الناقلين الوحيدين لتعليمي. فالعالم الروحي أيضًا يؤدي مهمته حاليًا بين البشر. وسوف تعملون معًا على جعل إخوتكم وأخواتكم روادًا لتعاليمي للأجيال القادمة.

26. لقد حصلتم من خلال الطبيعة على علامات على مجيئي في هذا الزمان. وأنا الآن أرسل علامات إلى البشرية وألفت انتباه العلماء. ففي هذا العام 1950 ساهز قلوب جميع أبنائي. سيضل

الكثيرون في هذه الاختبارات، بينما سيستيقظ آخرون، وبعد هذه الأحداث سأتي بصفتي الروح القدس وأقول لهم أن يبحثوا عن تلاميذي الذين يمتلكون وحيي الخاص بهذا العصر الثالث.

27. إذا ارتكبوا أخطاءً بصفتهم مبتدئين، فسأغفر لهم بصفتي المعلم الكامل، وسأمنحهم، من خلال وساطتكم، تعليمي التحضيرى الذي أعهد به إليكم حالياً من خلال القرة العقلية البشرية. وعندما أراكم جميعاً تتعمقون بحب في المعنى الروحي للتعليم الذي أعطيته لكم، سأفاجنكم بإعلان وحي عظيم عليكم، وعندها ستقولون لي بفرح: «يا معلم، إن حكمتك لا نهاية لها حقاً».

28. ثابروا على فعل الخير، أيها التلاميذ، فهو لن يخيب آمالك. حقاً، أقول لكم، عندما تصلون إلى الآخرة، ستجدون عندي حصاد أعمالكم الصالحة. عندئذ ستدركون كم هي جميلة مكافأتكم. في الوقت الحالي، لا تعرفون كيف ستكون، ولا تحاولوا حتى أن تخيلوها. أقول لكم فقط: سهرُوا وصلُوا. ازرعوا بذور محبتي بالكلمات، بالنظرات، بالصلاة. وبما أن الرحمة تُمنح بأشكال عديدة، فتصرفوا هكذا مع إخوانكم. حقاً، أقول لكم، إن فكرتكم التي تمنى خلاصكم ستكفيّني لأجعل رغبتكم هي رغبتى، وأعطي المحتاجين حسب مشيئتي.

29. هكذا أريد أن أراكم، يا تلاميذ الروح القدس — كرسل للسلام، وكأطباء للجسد والروح، وكزارعين للصفات الإلهية. لا تتوقفوا أبداً عن زرع العزاء والبلسم والسلام. وبهذه الطريقة ستؤدون مهمتكم حتى نهاية يوم العمل. وستُوج عملكم بمداعبتي الإلهية، وسأقوي أرواحكم بثياب الأعياد الأبدية لبركتي.

30. أنتم تتلقون الآن دروسي الأخيرة من خلال العقل البشري، وأطلب منكم فيها أن تتحدوا بعد عام 1950. إذا لم يعد لديكم هذا الإعلان — فمن سيحل محلي حينئذٍ؟ من سيُسمع صوته ويُذكر بالتعليم الإلهي؟ سيستحوذ عليكم الخشوع والرغبة، حتى أولئك الذين نقلوا صوتي، والذين من خلالهم أعطيتكم تعليمي، سيشعرون بالخوف، وحتى قادة الجماعات المؤلفين لدى أتباعهم لن يجرؤوا على إيصال كلمتي إليكم. فماذا ستفعلون حينئذٍ، يا تلاميذ؟

31. الشعب: سأحدث الآن عن أولئك الذين بقوا ذات يوم في العالم ليشهدوا بكلمتي: تلاميذي في العصر الثاني.

32. لم يعد يسوع موجوداً، وكان رسل حقيقته في رحلات تبشيرية، يدخلون المدن، ويزورون البيوت، ويكتبون إلى إخوانهم وأخواتهم البعيدين.

33. وبدأت الكلمة الإلهية، كفجر جديد، تنير حياة البشرية وتبديد الظلام الذي كان الناس يعيشون فيه.

34. كانت تعاليمي، على شفاه تلاميذي وفي أعمالهم، سبباً من الحب والنور، حارب الجهل والوثنية والمادية. ارتفعت صرخة غضب من أولئك الذين رأوا الانهيار الوشيك لأساطيرهم وتقاليدهم، بينما انطلق في الوقت نفسه من قلوب آخرين ترنيمة ابتهاج إزاء الطريق المضى الذي انفتح أمام الأمل والإيمان لمن يعطشون للحق ومن يتقلبهم عبء الخطيئة.

35. غضب أولئك الذين أنكروا الحياة الروحية عندما سمعوا الوحي عن ملكوت السماوات، بينما شكر الآباء الذين استشعروا تلك الحياة وتمنوا منها العدل والخلاص، الأب لأنه أرسل ابنه الوحيد إلى العالم.

36. أما الناس الذين احتفظوا في قلوبهم بالشوق المبارك لخدمة إلههم بإخلاص ومحبته، فقد رأوا طريقهم ينير وعقولهم تنصفى عندما انغمسوا في كلمتي، وشعروا بالنعاش في أرواحهم وقلوبهم. فقد ملأت تعليمات المسيح، باعتبارها الخبز الروحي الحقيقي، الفراغ اللامتناهي الذي كان فيهم، وأشبعت بكمالها ومعناها كل توق أرواحهم بوفرة.

37. بدأ عصر جديد، وانفتح طريق أكثر نوراً يؤدي إلى الأبدية.

38. يا لها من مشاعر جميلة من الارتقاء الروحي، ومن الحب والحنان، استيقظت في أولئك الذين أنارهم الإيمان لتلقي كلمتي! يا له من شجاعة وثبات رافقا تلك القلوب التي عرفت كيف تتحمل كل شيء وتتغلب عليه، دون أن تياس للحظة واحدة!

39. هل لأن دم المعلم كان لا يزال طازجاً؟ كلا، أيها الشعب: فالجوهر الروحي لذلك الدم، الذي كان التجسيد المادي للحب الإلهي، لا يجف ولا ينطفئ أبداً؛ فهو حاضر اليوم كما كان آنذاك، حي وناضج بالحياة.
40. والسبب في ذلك هو أن الحب للحق كان موجوداً أيضاً في تلك القلوب التي كرس حياتها له، بل وبذلت دماءها من أجله، لتثبت بذلك أنها قد تعلمت الدرس الذي علمه معلمها.
41. ذلك الدم الذي أريق بسخاء تغلب على العقبات والمحن.
42. يا له من تباين ظهر بين الروحانية التي اتسم بها تلاميذ كلمتي، وبين الوثنية والمادية والأنانية والجهل الذي اتسم به المتعصبون للتقاليد القديمة أو الوثنيون الذين لم يعيشوا إلا لعبادة ملذات الجسد!
43. لم تكن شريعة الله أبداً أوضح مما كانت عليه على شفاه يسوع. ولذلك شعر العالم بالارتجاج حتى في أعماق جذوره، وتخلصت شعوب كثيرة من التقاليد القديمة في قلوبها وكرست نفسها للكلمة التي جعلت نفسها مفهومة للبشر في المسيح.
44. لم يسبق أن استضاف العالم إنساناً كشف تعليمات أعظم أو أنجز أعمالاً أعظم.
45. كم من الأسرار كشفها الإنسان آنذاك؟ وكم من النور غمر روحه وقلبه وعقله! تلك الكلمات التي نطق بها المعلم مليئة بالحنان، وأمثاله الحكيمة والعريقة والواضحة في آن واحد؛ تلك المقارنات التي استخدم فيها الطفل والزهو ليجعل كلامه مفهوماً؛ تلك الأعمال العظيمة التي لم تكن ممكنة إلا لإله، والتي سماها العالم «معجزات» — كان كل هذا كندى الصباح الجديد الذي سيجعل الحقول الجافة كالصحراء، الموجودة في قلوب الناس، خصبة.
46. حتى ذلك الحين، لم يكن الناس قد اكتشفوا بعد المعنى الروحي الكامن في كل ما خلقه الرب، حتى في أصغر الكائنات. فعندما كانوا يحملون طفلاً بين ذراعيهم وينظرون بعمق في عينيه، ويستمعون إلى أسئلته المليئة بالبراءة والرغبة البديهية في المعرفة، كانوا يشعرون بحضور روح، كائن كان أكثر من مجرد ذلك الطفل.
47. وعندما كانوا يراقبون نبتة رقيقة تنمو مختبئة بين الشجيرات، كانوا يكتشفون فيها على الفور الرغبة في النمو والقدرة على إظهار جمال أزهارها، وبذلك تحقق الغاية التي خصصها لها الخالق.
48. وهكذا استيقظ أولئك الناس، وكان لديهم انطباع بأنهم يعيشون في عالم لم يروه من قبل. وكان ذلك لأنهم كانوا «عمياناً» ولم يروا بأعينهم الباصرة، ولأنهم كانوا «صماً» ولم يسمعوا بأذانهم السامعة. لكنني جئت إلى البشر لأمنحهم البصر، والسمع، والصوت، والحركة، والإرادة، والقدرة العقلية، والقدرة على الإحساس، حتى تتمكن أرواحهم، المسجونة في سجن الجسد، من التحرر من زناناتها المظلمة، وتتعلم قراءة كتاب الحياة الأبدي وتفسيره.
49. اسألوا أنفسكم الآن، أيها المستمعون الجدد لكلمتي: هل ما زال هناك في العالم أولئك المفسرون البسطاء والواضحو للوحي الإلهي؟ «لا»، تجيبونني من أعماق قلوبكم، لأنكم تعلمون جيداً أن كل خطوة يتقدم بها العالم في علمه، هي خطوة أخرى تبعده عن الروحانية. فبدلاً من البحث عن المعنى أو الجوهر الروحي الذي تحتوي عليه جميع الكائنات، كان ما يهمهم هو اكتشاف المادة والقوة المادية البحتة.
50. أدركوا سبب عودتي إلى البشر، واسمحوا لكلمتي أن تتغلغل في قلوبكم. ففي هذا الزمان، ستحقق معجزة توبة جديدة تتمثل في الروحانية والتطور الصاعد بين البشرية. تعلموا مني، لتكونوا التلاميذ الصالحين في هذا الزمان.
51. ها هو كتاب تعليمي الذي أورتكم إياه الآن. فيه النصوص التي ستواصل عملي بينكم. وعندما لا تسمعونني بعد الآن بهذه الصورة، ستكررون دروسي، وستكتشفون فيها دائماً إحياءات جديدة.

52. عند قراءة تعليماتي، ستألون حكمتي ورسائلي العظيمة والإلهاماتي. وستتذكرون نصائح العالم الروحي بنفس العطر الذي تلقيتموها به. سيُكرس هذا الوقت للدراسة والتفسير والإعداد، وعندما لا تفكرون في الأمر على الإطلاق، سيظهر بينكم أولئك الذين يعيدون صياغة تعليمي الذي تلقيت به بالإلهام بفصاحة. لكن ما مدى الإعداد الذي سيتعين عليهم القيام به حتى يصدقهم جموع الناس؟ اليوم تنتظرون إلى هؤلاء الناقلين للأصوات الذين يخاطبونكم بانبهار، ومهما كان عدم إيمان البعض كبيراً، فإنكم تعتقدون أن إعلاني من خلال هؤلاء الناقلين أمر ممكن. لكن عندما يرى الناس يوماً ما تلاميذي يعلنون الوحي الإلهي وهم في حالتهم الطبيعية، فإنهم سيشككون فيهم. 53. في جماعتكم أنتم أنفسكم، سيظهر من يشككون عندما يسمعونكم تتكلمون بالإلهامي، وسيتعين عليكم أن تكونوا على درجة عالية من الاستعداد والنقاء الروحي لتتمكنوا من الإيمان. وهكذا ساستمر في إعلان نفسي، سواء كان المستمع شخصاً واحداً أو حشداً من الناس، وسواء كان جمهوركم يتألف من أشخاص مختارين، أو من غير المتعلمين، أو ممن يُسمون بالعلماء — أمام هؤلاء وأمام الجميع سأعلن نفسي من خلال قدراتكم العقلية. وإذا عرفتم كيف تستعدون، فسأقدم الأدلة التي يطلبها من يستمعون إليكم.

وهكذا ساستمر في بذر عملي الروحي الثالوثي-المريمي، ووحبي بصفتي الروح القدس في قلوب البشر. عندئذ ستدركون أن صلتى بكم لن تنقطع في نهاية عام 1950. لأن الروابط بين الله وأبنائه أبدية.

54. في العصر الثالث، حققْتُ بوضوح رسائلي ما كان مستحيلاً بالنسبة للبشر: أن أعبر عن نفسي من خلال قدرات العقل البشري. افهموني أيها التلاميذ، لأنكم في الحوار من روح إلى روح الذي ينتظركم، ستشعرون بحضوري إلى الأبد. إذا عرفتم كيف تستعدون، فلن تقولوا لي بعد الآن: «يا رب، لماذا لا تأتي؟ لماذا لا ترى ألمي؟» لن تتحدثوا إلي بهذه الطريقة بعد الآن. حقاً، أيها التلاميذ، أقول لكم، من يتحدث إلي بهذه الطريقة، سيقدم دليلاً ملموساً على جهله وعدم استعداده. لا أريد أن أرى تلاميذي منفصلين عني، أريدكم أن تقولوا لي في أرواحكم: «يا معلم، أنت بيننا، أرواحنا تشعر بك، وحكمتك هي مصدر إلهامي». هذا هو الاعتراف الحقيقي الذي أريد أن أسمع منكم.

55. لا أريد أن أرى في جماعة رسلي الجدد أي توما، بل أريد أن أرى فيكم إخلاص يوحنا، وأن تشعروا بي جميعاً دائماً في أرواحكم. لكنني لا أريدكم أن تشعروا بأنكم عبيد لي، لأنكم قد تقعون حينئذ في تعصب جديد.

56. انخرطوا روحياً بكل كياناتكم في تعاليمي في اللحظات التي تؤدي فيها مهمتكم، وكرسوا أنفسكم بجميع العناية لواجباتكم الدنيوية في اللحظات التي تؤديها. أقول لكم مرة أخرى: لا يجب أن تشعروا بأنكم عبيد لي. تحلوا بالروحانية الحقيقية التي تنقلها تعاليمي، حتى تعطوا الله ما هو لله، و«القيصر» ما هو لـ«القيصر». بهذه الطريقة ستتعلمون بالسلام وستكونون سعداء أثناء أداء مهمتكم، دون أن تتوقفوا. لن تعلنوا بصوت عالٍ أنكم شهود لي، بل ستثبتون بأعمالكم أنكم تزرعون حقيقتي.

57. إذا لم أعد أعطيك كلمتي بهذه الصيغة بعد عام 1950، فهذا لا يعني أنني سأرتاح، لأن روحي الكونية لا ترتاح أبداً. أنا النشاط الأبدي، وأنا أقاتل دائماً من أجل كمال جميع مخلوقات. أنا الرفيق في رحلة نمو أبنائي، وأنا مستشارهم؛ وفي نهاية كل مرحلة من مراحل النمو، أنا الذي أستقبل ثمرة إنجازهم لمهمتهم وفقاً لشريعتي.

58. أنا البستاني الكامل، ولن أقطع الثمار ما دامت خضراء. سأعرف كيف أتحول إلى عاصفة لأهز الأشجار، وسأجعل ثمارها الرديئة تسقط، أما الثمار الجيدة فسيحفظها حبي، وسيبتهج روحي إلى الأبد بتقديمها وتطورها.

59. اصعدوا على الطريق الذي يقودكم إلى قمة الجبل، ومع كل خطوة من خطواتكم ستفهمون تعليماتي بشكل أفضل وستتقنون تفسير الرسالة الإلهية أكثر فاكثراً.

60. ما هي لغة الروح؟ إنها الحب. الحب هو اللغة العالمية لجميع الأرواح. ألا ترون أن الحب البشري يتكلم هو أيضًا؟ غالبًا ما لا يحتاج إلى كلمات، بل يتكلم بشكل أفضل من خلال الأفعال والأفكار. إذا كان الحب البشري يتجلى بهذه الطريقة — فكيف ستكون لغته إذن عندما تتكاملون في شرائعي؟

61. امضوا بخطى ثابتة، أيها التلاميذ، ولا تترددوا في مواجهة التجارب والمصائب. تذكروا أنني سلكت هذا الطريق قبلكم وتركتكم مباركًا بآثاري.

صلوا من أجل البشرية، فهذه هي مهمتكم. تعالوا إليّ، أنا الذي أنا ينبوع لا ينضب من العزاء والبلسم، وقدموا هذه الهبة لأخوتكم في الإنسانية أيضًا.

62. في هذه اللحظة، أتغلغل في قلوب أبنائي وأوزع بذور محبتي. لكن أي قلب سيكون كالتربة الخصبة التي تنبت البذور؟ اليوم لا تعرفون ذلك بعد. لكن عندما تصبحون عمالاً صالحين، ستفهمون كيف تزرعون تعليمي في قلوب المرضى، والممسوسين، والمنحرفين، والعطشى إلى الحب والسلام.

63. عليكم أن تزرعوا فيهم جميعًا كنز كلمتي الذي لا يُقدَّر بثمن، والذي سيزداد نموًا في أرواحكم.

64. إذا كنتم جميعًا عمال البستاني الإلهي، وإذا كنتم جميعًا شركاء في مزرعة محبتي، فذلك لأنكم جميعًا ستفرحون بذروة عملي.

65. ستجلسون جميعًا إلى مائدتي، لأن هناك وليمة في السماء. ستكونون جميعًا العذارى الحكيمات في مثلي. لن يكون هناك ابن ضال هناك، بل ستكونون جميعًا قد دخلتم ملكوتي وستستمعون إلى أجمل وأروع حفل موسيقي. ستختبر أرواحكم أعظم سعادة، لأنها ستفهم أخيرًا الحب العظيم لأبيكم وربيكم. ليكن سلامي معكم!

التعليم 317

ليكن سلامي معكم!

1. أيها التلاميذ الأحباء: أراكم مستعدين، لقد جمعتم أنفسكم روحياً لنيل النعمة في سماع كلمتي وفهمها. لقد كانت حضوري معكم في طريقكم — سواء أكان ذلك من خلال معجزة، أو من خلال حمايتي لكم، أو من خلال صوت ضميركم. أريد أن أسكن في قلوبكم لأكون مرشدكم ومعلمكم.

2. «أنا هو الطريق والحق والحياة»، أقول لكم مرة أخرى. كلمتي هي الخبز الذي يغذي أرواحكم، وحضوري يجلب لكم السلام الذي تتوقون إليه. كم من التجارب مررت بها في هذا العالم! لقد بحثتم عن السلام والراحة في ملذات الدنيا، وعندما لم تجدوها، عدتم إليّ لتقولوا لي: «يا رب، عندك وحدك نجد السلام والراحة لأرواحنا».

3. إسرائيل: تعلم أن تبحث عني في صلاتك في زمن المحن هذا. وإذا ازدادت المحن شدة، فابحث عني كمنارة مضيئة أو كقارب نجاة. ثق بي، لأنني سأقودك إلى المرفأ الآمن. كل من يبحث عني يجдени. وكل نفس ترتفع بالإيمان بي تنال خلاصها.

لذلك أرسلتك إلى العالم وقلت لك: «اسهر وصلي من أجل البشر، لأنهم لم يسمعوا كلمتي، وشعب إسرائيل وحده هو الذي يسمع تعليمي من أجل الليقظة والاستعداد». وسيقول المعلم للبشرية: «ها هو الوصي على خلاصكم، ها هو شعب إسرائيل، تلميذي، الذي سيشرع في طريقه إليك ليقدم لك درسي، وليمنحك خبز الحياة الأبدية الذي لم ترغب في قبوله طالما كنت أقدمه من خلال العقل البشري، لأن الوسيلة التي اخترتها لإعلان نفسي في هذا الزمان بدت لك ناقصة.

4. كم من الناس سمعوا كلمتي، ولما لم يفهموها، انحرفوا عن الطريق. سادعوهم من جديد، وسأعطيهم أدلة على صدقي، وسيضطرون إلى الإيمان بي، لأن بذرة الحياة والترويح الروحي التي زرعتها في قلوبهم ستزهر بالإيمان. ستشرق هذه الحقيقة فيهم، وسيعترفون أمام إخوانهم من البشر بأنني كنت بين الناس وأعلنت عن نفسي من خلال العقل البشري.

5. كيف يمكن للبشر أن يحكموا على أعمالي وأن يخترقوا أحكامي الأعماق؟ لكنني منحتهم حرية الإرادة، وإرادة خاصة بهم، وبسبب هذه النعم أخضعتهم للاختبار. أما الذين آمنوا فقد انتصروا في الاختبار، وعززوا إيمانهم، وارتقوا إلى عوالم الروح، متغذين بمعاني وحيي.

6. حقاً، أقول لكم، إن لقاء روحي بروحك قد حدث في الآخرة. لقد علمتكم بالتعليم أن تبحثوا عني بالصعود على سلم الصلاة، وأن تلتقوا بي بهذه النقاء في العالم الروحي، لأنني لم أتجسد في ذلك الزمان. بل استخدمت عقول وقلوب مخلوقاتي فحسب لأعلن نفسي من خلالها.

7. لقد أعطيتكم كتاب التعليم هذا، حتى يتعرف آخر الوافدين أيضًا على وحيي. لقد كررت الدروس، ورأيت أن الكثيرين قد انغمسوا في عملي ويريدون معرفة كل شيء منذ بدايته. لذلك كررت تعليمي لكم. لقد أخبرتكم أن إيليا افتتح «الزمن الثالث» من خلال الوحي الذي نقله روكي روخاس، لكي تلتقوا بالمعلم الإلهي في طريقكم.

8. طوبى لمن يستمع إليّ بمحبة، ولمن يأتي إليّ ويفتح قلبه لتلقي جوهر كلمتي، لأنه ينال النور. وبهذه الحكمة سيفهم عملي، وسيفهم كيف يمارسه بعد عام 1950، وسيستحق أن يُدعى تلميذي.

9. أريد أن أسميكم جميعاً «تلاميذي». لكن تذكروا أن التلميذ الصالح يجب أن يلتزم بالتعليم وأن يتخذ معلمه قدوةً له.

10. تذكروا أن صراكم الروحي هنا على الأرض عظيم، وأن أرواحكم تلمح لكم أنها، بمجرد دخولها تلك الحياة التي تنتظرها في ما وراء هذا العالم، ستظل تكافح من أجل الصعود. إذا فكرتم في الأمر، فستشعرون في النهاية ببعض الحزن عند التفكير في أنه لا يوجد راحة عندما تنتهي الحياة البشرية. هذا الحزن لا ينبع من الروح، بل من «الجسد» الذي هو ضعيف وقليل الإيمان، لأن طبيعته ليست أبدية ولا بد أن ييأس في مواجهة الخلود.

11. بالنسبة للروح، فإن الأبدية تمثل أعظم نعمة لها. فعندما تفكر في النعيم، تعلم أن هذا النعيم لن ينتهي أبداً، وعندما تفكر في التكفير عن ذنوبها، تعلم أن لديها ما يكفي من الوقت لتعويض أخطائها والوصول إلى الكمال.

12. لا وجود للراحة الروحية، كما تفهمها وتصورها طبيعتكم الدنيوية. الراحة التي تنتظرها الروح هي النشاط، وهي مضاعفة فعل الخير، وهي الاستفادة من كل لحظة. عندئذٍ تستريح الروح، وتتخلص من لوم الذات والمعاناة، وتنتعش بفعل الخير، وتستريح بحب خالقها وإخوتها. 13. حقاً، أقول لكم، لو تركت أرواحكم في خمول لتحتاج، كما تتصورون الراحة على الأرض، لسيطر عليها ظلام اليأس والخوف؛ لأن حياة الروح ونورها، وكذلك سعادتها الأكبر، هي العمل، والنضال، والنشاط الدؤوب.

14. إن الروح التي تعود من الأرض إلى «الوادي الروحي»، حاملةً في داخلها أثر تعب الجسد، وتبحث عن الآخرة كملاذ للراحة، لتستريح، لتتنسى، لتمدح آثار صراع الحياة — ستشعر بأنها الكائن الأكثر تعاسة ولن تجد سلاماً ولا سعادة، حتى تستيقظ من سباتها، وتذكر خطأها، وترتقي إلى الحياة الروحية، التي هي كما أخبرتكم للتو — الحب، والنشاط، والنضال الدؤوب على الطريق المؤدي إلى الكمال.

15. أما هنا على الأرض، فلا بد أن تشعر أرواحكم بالكآبة، لأن كل شيء فيها محدود وزائل. هنا يجب أن تستريح حقاً من كل هذا الكم من الخطايا وعدم النزاهة الموجود في الحياة البشرية. إلا أن هذه ليست حاجة إلى الراحة، كما تفرضها الجسد، بل هي اشمئزاز من كل شر، ونفور من كل ما هو غير نزيه، وسأم من القتال والمعاناة مراراً وتكراراً بسبب الفجور أو لأسباب غير مبررة.

16. لو أن البشر جعلوا من هذه الحياة هنا وجوداً نقياً، وأعدوا أجسادهم مسكنًا كريماً لإقامة الروح، لما عرفوا الإرهاق، ولا كان هناك اشمئزاز أو نفور، ولذلك لما جاءت الروح المتحررة من الجسد إلى العالم الروحي وهي تتوق إلى الراحة من خلال الاسترخاء. بل على العكس — كانت ستصل مليئة بالقوة والإيمان لمواصلة عملها اليومي — تلك المعركة التي لم تستطع أبداً وقفها في الدنيا، والتي لم يوقفها حتى الموت.

17. أريد أن يشارك جميع أبنائي، في نهاية الصراع، عندما يتحدون إلى الأبد في الوطن الروحي، في سعادتي اللامتناهية بصفتي الخالق، تقديرًا لمشاركة كل واحد منكم في العمل الإلهي، سواء بالبناء أو بالترميم.

18. ولن تكتشفوا إلا عندما تصبحون كائنات روحية أن كل ما خلقته منذ البداية لم يضيع منه شيء، وأن كل شيء يبعث من جديد فيّ، وأن كل شيء ينبض بالحياة ويتجدد.
19. لذا، إذا كان العديد من الكائنات قد ضلوا الطريق لفترة طويلة، وإذا كان الكثيرون قد قاموا بأعمال مدمرة بدلاً من أعمال الحياة، فسوف يدركون أن فترة ضلالهم كانت مؤقتة فحسب، وأن أعمالهم، مهما كانت سيئة، ستجد تعويضاً في الحياة الأبدية، وسيتحولون إلى شركاء في عملي الخلق الذي لا يتوقف.
20. ما هي بضعة قرون من الخطيئة والظلام، كما عاشتها البشرية على الأرض، إذا ما قارنتموها بالخلود، بزمان من التطور والسلام لا نهاية له؟ لقد ابتعدتم عني بسبب حرية إرادتكم، وسوف تعودون إليّ مدفوعين بضميركم.
21. كان «الجسد» عنيداً ومتمرداً أكثر من اللازم لدرجة أنه لم يستطع اتباع توجيهات ذلك النور الداخلي الذي تسمونه الضمير، وكان من الأسهل عليه بكثير أن يتبع الدوافع التي أغرته إلى الانغماس في غرائزه وشغفه دون ضابط.
22. لطالما سارت البشرية في مسار الحياة على هذه الأرض وسط صراع شديد بين الضمير، الذي لم يصمت قط، و«الجسد»، الذي يريد أن يجعل من المادية عبادةً وقانوناً له، دون أن ينتصر حتى اليوم لا المادة ولا الروح، لأن الصراع لا يزال مستمراً.
23. تسألونني: من سينتصر؟ وأنا أقول لكم: لن يمر وقت طويل حتى يتحقق الانتصار المطلق للضمير، الذي يتحقق عن طريق الروح في «الجسد».
24. ألا تشعرون أنه بعد كل هذا الصراع وهذا النضال الطويل، لا بد أن يخضع الجسد، البشري والزائل، للروح التي هي نوري الأبدية؟
25. أدركوا أن الإنسان، بعد صراع طويل كهذا، سيكتسب في النهاية تلك الحساسية والمرونة التي لم يسبق له أن امتلكها تجاه ذلك الصوت وتلك الحياة الروحية التي تهتز وتعيش في كيانه.
26. أنتم جميعاً تتجهون نحو هذه النقطة دون أن تدركوا ذلك. لكن عندما تشهدون يوماً ما على الأرض انتصار الخير والعدالة، ستفهمون سبب الصراع والمعارك والتجارب.
27. أريد أن أراكم وقد استعدتكم هكذا، لكي تزرعوا طريقكم بالأمثلة الحسنة، وتشهدوا بذلك على كل ما تلقيتموه وسمعتموه مني.
28. وعندما ينتهي هذا الإعلان، ستعتبرون تعليمي خارقاً للطبيعة، بتجاوز قدرتكم على الفهم، وستستاءلون: «كيف يمكن أن يكون الرب قد خاطبنا بلغتنا الخاصة في هذا العصر الذي يشهد تطوراً أكبر للبشرية؟»
29. اسمعوا أيها التلاميذ: لقد كُتب منذ العصور الماضية أنني سأتي وأعلن نفسي لجميع أبنائي، وبذلك سأهيب مجيء عصر السلام بين البشر، من خلال حثهم على ممارسة الروحانية. وها قد تحققت هذه النبوءة الآن، فالיום أعذكُم، محاطين بالعالم الروحي، بينما تنتظر أرواح أخرى في الآخرة تعليماتي وستأتي لتسكن بين البشر في الأزمنة المقبلة. ومن بينهم من سيحكمون الشعوب — أولئك الذين سيجعلون الناس، بفضل فضائلهم العظيمة، يلتزمون بوصاياي، ويقودونهم إلى الطريق الصحيح. سيأتون من بعدكم.
30. إن عملي ينمو أكثر فأكثر، حتى تتحد في النهاية جميع الأرواح في إتمام شريعتي، ويصبح هذا الموطن الأرضي عالماً من الكمال. أولئك الذين يسكنون فيه في ذلك الزمان سيشعرون بتأثير محبتي في كل المخلوقات، وسيستعدون للعيش في عالم أفضل. هذا العالم الأرضي لن يكون سوى محطة مؤقتة لأرواحكم، فهي ستنتقل، في سعيها نحو الكمال، إلى مناطق أخرى، ومستويات أخرى من الآخرة.
- تذكروا أنني قلت لكم: «في بيت أبي منازل كثيرة». وفي هذا الزمن الذي يتسم بتطور أكبر، حيث تفهمون تعليمي بشكل أفضل، قلت لكم: «في بيت الأب عدد لا حصر له من المنازل». فلا تظنوا إذن أنكم، عند رحيلكم عن هذا العالم، قد بلغت بالفعل أعلى مرتبة روحية. كلا، أيها التلاميذ.

عندما تنتهي مرحلة تطورك على هذا الكوكب، ساقودكم إلى مساكن أخرى، وهكذا سارشدكم إلى الأبد على السلم اللامتناهي لتكميلكم. ثقوا بي، أحبوني، وستخلصون.

31. لا تتوقفوا، أيها الشعب. أسرعوا، فأنتم تعرفون الطريق. احفظوا شريعتي، وعشوا في محبة، وكونوا محسنين تجاه إخوانكم. عندئذ ستكون جميع المواهب التي منحتكم إياها كأضواء تنير مسار البشر.

32. لماذا تشكون أحياناً في أنفسكم وفيّ، رغم أنني قلت لكم إنكم جزء من روحي؟ لماذا تشكون في أنكم تمتلكون صفاتي؟ بما أنكم جنتم إلى هذا العالم لتعويض أخطائكم السابقة — فلماذا تتدمرون عندما تواجهون اختبارات في طريقكم؟

33. هكذا أعدكم أيها التلاميذ، وهكذا أحفر كتاب تعليمي في قلوبكم. إذا كنتم تتوقون إلى العزاء في الآلام، فابحثوا عن كلمتي في قلوبكم، وستتدفق منها كينبوع من الماء الصافي.

34. أعلمكم في هذا العام 1950، وهو آخر عام من إقامتي بينكم. أريدكم أن تصلوا إلى الروحانية التي طلبتها منكم. لقد فهمتم أباكم وتوبتم روحياً. لقد أحببتموني، وقد سقطت عن البعض الملابس النجسة التي كانت تغطي أرواحهم، وأرى آخرين يسعون إلى تطهير أنفسهم. لا تنسوا أنه لكي تتبعوا تعليمي، عليكم أن تتخلصوا من كل شكل من أشكال المادية.

35. لقد وضعت نوري في ضمائركم، لكي تقضوا، بتوجيه منه، على كل نقص، وتزدهر الفضائل التي أكتشفها في أرواحكم استناداً إلى كلمتي. لقد خلقتكم قادرين على استقبال الحب والألم على حد سواء. لقد قلت لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً»، لكي تشعروا بكلمتي بكل نقاوته. شاركوا سلامكم مع إخوانكم في الإنسانية، وساعدوهم على شرب كأس الأمل.

36. تذكروا أنني قلت لكم: في عيني أنتم جميعاً أبنائي. وعندما أسمح لكم بالتطور، وتواجهون صراعاتكم خلاله، فإن ذلك يحدث لأنني أربب بشدة في أن تبلغوا الكمال.

37. حان الوقت لكي تبدأوا العمل الروحي الذي عهد إليكم به. انظروا كم هي قاحلة الحقول، لأن بذرة المحبة والرحمة تكمن مخبأة في أعماق قلوبكم.

38. لقد جنت بتعليماتي لأفويكم على فعل الخير. أفودكم على دروب المحبة، لتذهبوا إلى إخوانكم برسالة النور والسلوان التي أحملها. وإذا كان وقت وعظي قد طال عليكم، فقد كان ذلك لكي تستوعبوا مضمون تعاليمي في داخلكم ولا تشوهوا معناها أبداً. فأنتم إسرائيل الجديدة — الشعب الذي سيشهد لحقي.

39. في كل خطوة تخطونها، يوقظكم صوت ضميركم ويجعلكم تدركون أن لكم مصيراً سامياً بين البشر ومهمة عظيمة عليكم أن تؤدوها.

40. أليس فيكم قوة لا تدعكم تسقطون، وصوت لا يدعمكم تغفون؟ عندما تبتعدون عن الطريق أو تنسون مهمتكم — ألا تشعرون عندئذ بقلق لا يمنحكم الراحة؟ لأن هذه القوة، وهذا النور الداخلي، وهذا الصوت الذي يخاطبكم من الداخل، هو ضميركم، الذي كُتبت فيه بشكل لا يُمحى شريعتي ومهامكم.

41. دعوا هذا المرشد الداخلي يوجهكم بمحبة، وحقاً أقول لكم، إن كل قلق روحي سيختفي، ويخلف مكانه سلاماً عميقاً ورضاً حقيقياً.

42. إذا استفدتم من هذه اللحظات الثمينة، فلن تدرّفوا غداً دموعاً على الوقت الضائع، ولن تتحسروا على الأخطاء، ولن تتعثروا. تذكروا أن أعمالكم الصالحة هي التي يجب أن تشهد لي. أم أنكم تظنون أن إخوانكم في الإنسانية سيتمكنون من إدراك حقي حتى من خلال أعمال غير كاملة؟ لا تنسوا أن «الشجرة تُعرف من ثمارها».

43. لا تخافوا من أن تكونوا قليلين وتافهين. فمعكم سيسير جيش غير مرئي من كائنات النور، التي تهبط طريقكم بفتح الأبواب لتمرّوا من خلالها، وتهدم العوائق وتتغلب على الصعوبات.

44. في مواجهة عالم الظلام، ستعتمدون على عالم النور هذا. للتغلب على تأثير الحرب، ستعتمدون على ملاك السلام. وفي مواجهة المرض والوباء والموت، ستكون معكم رحمة تلك الكائنات غير المرئية التي تقف على أهبة الاستعداد لتسكب بلسم رحمتها وعزائها على البشرية.

45. لم يسبق أبداً أن كان تلاميذي دون حمايتي، ولم يسبق أبداً أن تخلّى عنهم أولئك الكائنات التي تسكن في مناطق النور والانسجام.

46. من الذي ألهم تلاميذي في العصر الثاني ليتذكروا الكلمة الإلهية لمعلمهم ويدونوها كميراث لجميع الأجيال؟ من الذي قاد تلاميذي عبر طرق مجهولة إلى مدن بعيدة؟ من الذي حرر بطرس من سجنه بينما كان حراس السجن نائمين، ومن الذي وقف إلى جانب رسل حقّي هؤلاء في أصعب ساعة من موتهم التضحيوي؟ الكائنات الروحية، إخوتكم وأخواتكم، الذين أطلق عليهم البشر اسم «الملائكة».

47. يا ليتكم تعرفون القيمة التي يمثلها ذلك التأثير في حياتكم! لكانتم أكثر استعداداً، وأكثر تواضعاً وطاعةً تجاه نداءاتهم وإرشاداتهم. لكنكم مخلوقات قليلة الإيمان، لأنكم تريدون أن تلمسوا الحياة الروحية وتروها بحواسكم الجسدية. ولأنكم لم تحققوا ذلك، فقد شعرت بالخديعة في إيمانكم.

48. حقاً، أقول لكم، لو كان إيمانكم راسخاً، لما كنتم ترغبون في الشعور بوجود الروحاني بحواس الجسد، لأن الروح عندئذ هي التي ستدرك، بحساسيتها الدقيقة، ذلك العالم الذي ينبض بلا توقف من حولكم.

49. نعم، أيتها البشرية، إذا كنت تشعرين بالبعد عن العالم الروحي، فإن تلك الكائنات لا يمكنها أن تشعر بالبعد عن البشر، لأنه لا توجد بالنسبة لها مسافات ولا حدود ولا عوائق. فهي تعيش في العالم الروحي، ولذلك لا يمكنها أن تكون بعيدة عن حياة الكائنات البشرية، التي تتمثل غايتها العليا في التطور المساعد للروح والكمال الروحي.

50. أنتم جميعاً إخوة وأخوات، فجميع الأرواح تمتلك نفس الصفات، وحتى أجسادكم قد خلقت على غرار أجساد الآخرين. فلماذا انقسمت إذن إلى طبقات اجتماعية وأمم، أيتها البشرية؟ أنا أحبكم كطفل واحد، وبالمثل أغفر لك. لكن كوني جديرة بهذه النعمة، وحقق خالصك. سيأتي الوقت الذي ستحبون فيه بعضكم بعضاً، مستلهمين من حبي، بعد أن تتأملوا في تعليمي، ولن تدينوا أخطاء بعضكم البعض.

51. قدموا النصح والصحيح في طريقكم بالمحبة، لكن لا تشعروا بأنكم أعلى من إخوانكم في الإنسانية. أحبوا فقط وعيشوا بالعدل، كما علمتكم.

52. استعدوا، فغداً ستكونون قادة ومعلمين للبشرية. في ذلك الزمان الذي أتحدث إليكم عنه، عليكم أن تتلقوا تعليمي بمحبة، كما علمتكم. لا تحكموا على إخوانكم بقسوة — ظناً منكم أنكم بذلك ترضون ربكم. حقاً، أقول لكم، حتى لو علمتم الناس باسمي، فلن تكونوا في مأمن من ارتكاب الخطايا. فاسهروا وصلّوا. لكن إذا رأيتم تعاقبون إخوتكم على زلاتهم دون محبة، فساخاطبكم من خلال الضمير وأقول لكم كما في العصر الثاني: «من كان منكم بلا خطيئة، فليلق الحجر الأول».

53. تعليمي باقي إلى الأبد. في الوقت الحالي، أكرر لكم دروس العصور الماضية، لكي تفهموني بشكل أفضل. وكما تسمعونني الآن، هكذا سمعني تلاميذ العصر الثاني. وكما تخطون الآن الخطوات الأولى في تعليمي، هكذا فعلوا هم أيضاً. وكما تكافحون للتغلب على نواقصكم، هكذا كافحوا هم أيضاً وانتصروا في النهاية.

54. وكما تشكّون في النعم التي منحتها لكم، كان هناك أيضاً بين أولئك التلاميذ من اعتقدوا أن المعلم لا يراقبهم، فاختبروا كلمته سراً. وعندما اتخذوا أمثالي قدوة لهم، تجلت ثمرة استعدادهم في أعمالهم. وعندما لم يسهروا ولم يصلّوا، لم تحدث معجزة من خلاصهم، وعادوا إليّ والشكوك تملأ قلوبهم. لكن عندما سمعوا حقيقة كلمتي من جديد، ندموا على زلاتهم ووعدوا، وهم يكونون، ألا يشكوا فيّ بعد الآن.

55. وبالمثل أراكم في هذا الزمان، أيها التلاميذ: فالبعض منكم يمتلك الإيمان والأعمال الصالحة كأسلحة غير مرئية، ويرون أن كلمتي تتجلى في أداء مهمتهم. أما آخرون من أبنائي، فقد ادّعوا — دون اتباع شريعتي — أنني سامنحهم معجزة أمام أعين الناس تجعلهم معروفين كرسول لي، ولما لم يحصلوا عليها، شكّوا بي وأنكروني.
56. أنا أغفر لهم؛ لأنه حتى لو شكوا اليوم، فسيؤمنون غداً — وإذا لم يقبلوا تعليمي اليوم، فسيضحون بحياتهم غداً للاعتراف بحقيقة هذا الوحي والشهادة عليه.
57. أبارك أولئك الذين يعيشون وفقاً لشريعتي، وأولئك الذين يرفضونها؛ لأنني من خلال هؤلاء الآخرين، عندما يستوعبون مغزى تعليمي، سأقدم للبشرية أدلة عظيمة. فهم سيكونون الوسيلة الموثوقة التي من خلالها ينهمر روعي الإلهي بقوته وصدقه ومحبته على إخوانهم من البشر.
58. هكذا أجد سُروري فيكم، أيها التلاميذ، وهكذا يشجعكم الأب في زمن التجارب التي ستمرون بها.
59. ابقوا منتبهين لصوت الضمير، وحقاً أقول لكم، ستستمرون في تلقي تعليمي. على الرغم من أن هذا الإعلان سينتهي عام 1950 عن طريق الناقل الصوتي — استمعوا إلى الضمير، عندئذٍ ستكون شركتكم مع الله أبدية، ولن يكون هناك شيء أو أحد يفصل التلاميذ عن معلمهم.
60. ثقوا بكلمتي. حقاً، أقول لكم، إن جميع النبوءات ستتحقق لرضا الأنبياء وفرح شعب إسرائيل.
61. سهرُوا وصلّوا، لأن الأزمنة ستتغير. اتحدوا مع شريعتي المحبة، ولن تكون هناك محنة تعيقكم في الطريق. عيشوا الأمثلة التي أعطيتكم إياها في يسوع، فستنجحون بالتأكيد. لن يستطيع أحد أن يسكت كلمتي على شفاهكم. حقاً، أقول لكم، لن تجعلكم حتى منصة الإعدام تنسون شريعتي. لأن ذكرى الحمل المذبوح ستقويكم، وستقدمون أنفسكم ذبيحة لالوهيتي.
62. كم منكم سيترك أحب الناس إليه ليشرع في الطريق نحو أولئك الذين سيسمعون كلمتي من خلالكم. وكم منكم سيتخلى عن ممتلكاته المادية حباً في تعاليمي ويعيش في أشد حالات الفقر. لكن إذا حُرِمَ جسدكم من الخيرات الدنيوية في هذا العالم، فسأزين أرواحكم في الأبدية بحبي. لكن لا تقلقوا، يا أبنائي الأحياء! إنني لا أطلب من أحدكم الموت التضحيوي. لقد قلت لكم في كلمتي فقط: كل ما تضحون به في عملي، ستستردونه مائة ضعف. زرعوا طريقكم بالأعمال الصالحة، وستحصدون ثمارها في الآخرة.
63. هكذا أعدمكم في هذا الصباح، الذي تذكر فيه المسيحية آلام يسوع. وأنتم أيضاً، أيها التلاميذ، تعيشون في هذه اللحظة الموت التضحيوي الدائم للمسيح، وتستمدون قوتكم من أمثلة المخلص الإلهي.
64. يا شعب إسرائيل: كن نور البشرية، وذكرها بوعدتي بالعودة الذي أعطيتها إياه من خلال يسوع، وأخبرها أنني أوفيت بوعدتي.
65. لقد نسي الناس تلك النبوءات، لكنني أذكرهم بها من خلال رسلي الجدد.
66. أيها التلاميذ: إن محبتي الأبوية وسلامي حاضران عند إعلان كلمتي. استقبلوهما في قلوبكم — أيها الذين ما زلتم تسكنون في وادي الدموع.
67. اشربوا كأس آلامكم بصبر. فبعد هذه المرارة، ستندققون إلى الأبد خبز محبتي ونبذها. فليكن سلامي معكم!

التعليم 318

1. طوبى لكم، أيها الذين تأتون مثلهم لتلقي تعليمي. طوبى لكم، أيها الذين تعرفون كيف تكتشفون في كلمتي كنز الحياة الأبدية. لكن من هم أولئك الذين يستمدون القوة من دروسي، ليبقوا رسلاً بين البشر، عندما تتوقف كلمتي يوماً ما عن الصدور عبر هؤلاء المتحدثين؟ أنتم هم الذين تطهرون أنفسكم من البقع القديمة الناجمة عن مخالفة شريعتي، وأنتم الذين تفرغون كأس المعاناة، وأنتم الذين تأتون من ضيق شديد وتطهرون أرواحكم في المياه الصافية كالكريستال للتعليم.

2. عندما تأتون اليوم إلى هذا التجمع، تشعرون بأنكم غير مستحقين لحضوري. لكنني أرى أنكم تتجددون، وهذا التطهير يجعلكم مستحقين لي. اشعروا بمداعبتي، اشعروا بحبي، فهو البلمس الذي يشفي آلامكم.

3. أنتم تذكرون — للمرة الأخيرة بهذه الصيغة — آلامي في العصر الثاني. أنتم لا تأتون لاتباع تقليد. لأن تلاميذ الروح القدس لا ينبغي أن يكونوا تقليديين، بل عليهم أن يطيعوا شريعتي. أنتم تأتون فقط لتذكر تلك الأحداث الإلهية، تلك الأمثلة التعليمية الكاملة التي تركتها لكم من خلال يسوع، والتي ستعلمكم إلى الأبد كيف تحققون خلاصكم الخاص.

4. اليوم أرى أرواحكم تهتز وهي تتذكر تلك الأمثلة التعليمية، وأقول لكم: يا أبنائي الأحباء، لا ترفضوا هذه الدروس، فهي ميراثكم!

5. أنتم تشكرونني على التشجيع الذي تمنحكم إياه كلمتي. لكن هناك من بينكم من يطرح عليّ السؤال التالي: «أيها الأب، لماذا لا تجعل المعجزة التي أنتظرها منذ زمن طويل تحدث في حياتي؟»

لكن المعلم يقول لكم: لقد زرعت حياتكم في هذا الزمان بأعمال معجزة. فمن روعي إلى أرواحكم تتدفق باستمرار النعم وهبات النعمة. ومن خلال العالم الروحي، أفرغت حبي بينكم. وبإيمانكم وأعمالكم الصالحة، رأيتم هذه المعجزات تتحقق. أسألكم: هل تحتاجون إلى معجزة يومية لتؤمنوا بي؟

6. في بداية تطورك، أغدقت عليكم نعمًا وبركات ملموسة ومرئية جسديًا. لكن عندما اشتعلت معرفتكم وإيمانكم كنور في أرواحكم، توقفت عن إعطائكم هذه الأدلة المادية. واليوم، يجب أن يتوافق إيمانكم كاتبا مع إرادتي، لتتغلبوا على جميع العقبات والمصاعب.

تسألونني: «يا معلم، ما هو الإيمان؟» فيجيبكم المعلم: «الإيمان هو النظرة الروحية التي ترى أبعد من القلب والعقل. الإيمان هو النظرة التي ترى الحقيقة وتكتشفها. ولذلك، فإن إيمانكم يرى المظاهر التي غالبًا ما تعجزون عن فهمها، ويقوي إيمانكم من خلالها.

7. هذه صلاة صباحية ذات مغزى، يا شعبي الحبيب، لأنني أقوم الآن ببناء «أورشليم الجديدة» بينكم. أنتم الحجارة الأولى للمدينة المتألئة بالبياض التي أعلنت عنها أنا من خلال الأنبياء. هذه المدينة الروحية لن تكون أساساتها في هذا العالم. فإن كنتم تعتقدون أن «أورشليم الجديدة» هي وطنكم الأرضي، فإنتم في خطأ جسيم: فأنا أبني «أورشليم الجديدة» الآن في أرواحكم، وهذه المدينة — التي هي أكثر بياضًا من بياض الثلج المبهور — ستنتشر إلى جميع البشر عندما يأتي الخلاص للبشرية جمعاء.

8. عندما آتي إليكم اليوم لأبدأ في بناء «المدينة العظيمة»، أرى بين شعبي نقصًا في الانسجام والروحانية، وروحي الإلهية تتألم لأنكم لم تتعلموا بعد كيف تكونوا معي تمامًا. — على الرغم من الدروس الكاملة التي أعطيتكم إياها على مر الزمن، فإنكم تتمسكون بعناد بالشهوات الدنيئة، وبالخلاف، وبعبادة الأصنام.

9. حقًا، أقول لكم: إن أردتم أن تكونوا عظماء، فلا تبحثوا عن العظمة في زخارف الدنيا، فهي زائلة. بل ابحثوا عنها في الروحانيات، فهي أبدية.

10. لتحقيق هذا الارتقاء، يتطلب الأمر جهداً مستمراً، وإرادة لا تنكسر، وإيماناً غير مشروط. بهذه الطريقة وحدها ستمكنون من بلوغ تمجيد الروح.
11. الطريق مناسب لاكتساب الفضائل، لأنه مليء بالاختبارات. هناك ستمكنون من تعلم كيفية نبذ غرورك، وتحمل الألم بصبر، والتخلص من الزهو والهوى. ومن ناحية أخرى، يسير على هذا الطريق الكثير من المكروبين الذين يمكنكم مساعدتهم حتى يصلوا هم أيضاً إلى الهدف.
12. كل إنسان — سواء كان حياته روحانية أم لا — يحمل صليباً. تعلم كلمتي أن نتحملة بمحبة، حتى يصبح خفيفاً، بل وحتى ضرورياً لكي نتمكن من العيش. من يحب صليبه، يحب مصيره، لأنه يعلم أنني أنا الذي رسمته له. هذا يحب مشييتي، ومن يعمل بمشييتي، يشترك في سلامي ونوري وقوتي.
13. من يتجنب عبء مهمته، ومن يبتعد عن الطريق المستقيم، أو يتجاهل الالتزامات التي تعهدت بها روحه تجاهي، ليتحمل بدلاً من ذلك التزامات وفقاً لذوقه أو إرادته، فلن يتمكن من أن يجد سلاماً حقيقياً في قلبه، لأن روحه لن تكون راضيةً وهادئةً أبداً. هؤلاء هم الذين يبحثون دائماً عن المذات لينسوا آلامهم وقلقهم، مخدعين أنفسهم بمتع زائفة وإشباع عابرة.
14. أتركهم يسلكون طريقهم، لأنني أعلم أنهم، حتى لو ابتعدوا عني اليوم، وينسونني بل وينكرونني، سيدركون قريباً عدم أهمية الثروات والألقاب والمتع والتكريات الدنيوية، عندما توقظهم الحقيقة من حلمهم بالعظمة على الأرض، وعندما يضطر الإنسان إلى مواجهة الحقيقة الروحية، والخلود، والعدالة الإلهية، التي لا مفر منها لأحد.
15. هذا الأمر ليس غائباً عن أحد، لأنكم جميعاً تمتلكون روحاً تكشف لكم، من خلال موهبة الحدس، حقيقة حياتكم — الطريق المعد لكم، وكل ما عليكم تحقيقه عليه. لكنكم تريدون بشدة أن تحرروا أنفسكم من كل عهد روحي، لتشعروا بالحرية وبأنكم سادة حياتكم.
16. ألا يسعى غالبية الناس إلى الوفاء بواجباتهم الدينية؟ أقول لكم: إنكم أنتم من خلقتكم الأديان في محاولة للهروب من شريعتي، ولإقناع أنفسكم بأنكم تلتزمون بها.
17. يمكنني أن أقول لهذه البشرية نفس الكلمات التي قلتها للشعب اليهودي آنذاك، عندما أوضحت له أنه نسي الشريعة من أجل اتباع تقاليد قديمة وعفا عليها الزمن.
18. في كل مكان يظهر رمز المسيحية، الصليب. في كل مكان أجد الكنائس المبنية من الحجر، وغالبية الناس تنطق باسمي، ويقدمون لي التبريل ويؤدون طقوساً يومية من أجلي. ومع ذلك، لا أجد في قلوب الناس أي إظهار للحب، الذي هو جوهر تعاليمي وابدائتها وهدفها النهائي. لكنكم جميعاً تعتقدون أنكم على الشريعة والحق. ولذلك تندمرون عندما أكشف لكم العكس، وعندما يوضح لكم أحد أخطاءكم، تسمعون للغضب بأن يسيطر عليكم.
19. حقاً، أقول لكم أيها المسيحيون: لو أنني جئت إلى العالم في هذا الزمان كإنسان، لكانتم أنتم بالذات من سيجرونني إلى صليب جبل الجلجثة الجديد، لو سمعتم الحقيقة تنطق بها شفتاي. لكنني لن آتي إلى عالمكم كإنسان بعد الآن. لقد جئت بالروح، ولن تروني بأعين أجسادكم، لكن عليكم أن تسمعونني. تريدون أن تلتقوا بي لتدمروني. لكن عندما تلتقون بي يوماً ما، فسيكون ذلك لعبادتي. لأن من يتحدث إليّ روحياً، سيثبت أن الإيمان قد نشأ في قلبه وأضاء عقله.
20. ما زلت أكتشف اليوم بين تلاميذي الجدد ضعف بطرس، وشك توما، وطموح يهوذا، ولذلك من الضروري أن أستمّر في تعليمكم بصفتي معلماً.
21. تذكروا في هذا الاحتفال الأخير الذي أقيمه معكم اليوم، في عام 1950، اليوم الذي دخل فيه يسوع منتصراً إلى أورشليم الأولى برفقة تلاميذه، ليكمل مهمته الإلهية على الصليب.
22. عيشوا هذه اللحظات روحياً بخشوع حقيقي — لا كذكرى بسيطة. كلا — اشعروا بأنني أقدم لكم الآن دروسي الأخيرة من خلال الناقلين في العصر الثالث. ستكون هذه الكلمات خبز الحياة الأبدية لأرواحكم طوال رحلتها. وستكون هذه التعليمات درعكم الواقعي وعصاكم. عليكم أن

تتبنوها، وأن تحفرواها في ضمائركم بنار حبي، حتى تتمكنوا لاحقاً من حفرها في قلوب إخوانكم في الإنسانية، تماماً كما أعطيتكم إياها.

23. يحتفل جزء كبير من البشرية بهذا التقليد، وروحي تجعل حياها محسوساً لجميع أبنائها.

24. هذا هو الإعداد الذي أقدمه للأرواح. وعندما يتحقق التجديد الروحي والإنساني لدى جميع البشر، فإن الروحانية ستؤتي ثمارها في شكل أخوة ومحبة بين الشعوب. عندئذٍ سيشتع من هذا الكوكب نور ساطع من الانسجام الروحي، سيؤري في جميع العوالم. وستكون تلك هي المدينة البيضاء المبهرة التي رآها رسولي يوحنا في رؤياه.

لن تكون بعد الآن المدينة القاتلة لله، التي رفعت سيدها على الصليب لترى دمه يسيل وموته. بل ستكون المدينة المتجددة التي تنتظر مجيء ربها، الأب، الذي ينزل من صليب استشهاده ليعيش إلى الأبد في قلوب أبنائه.

25. عندما بكى السيد في أورشليم القديمة، لم يكن ذلك بسبب تلك العرق، بل بسبب عمى الناس الذين — على الرغم من قربهم الشديد من الأب — لم يتعرفوا عليه.

مذ السيد ذراعيه الأبويتين ليحتضن أبنائه. لكن قلوب الأبناء انغلقت، بعد أن أعمى ظلامها بصيرتهم، وهكذا لم يستطع الأب أن يشعر بحنان أبنائه. وبدلاً من ذلك، قوبل بالكفر والسخرية والاستهزاء والموت. لكن بما أن المدينة الدنيوية لم تكن هي التي بكى يسوع من أجلها، فقد سمح بتدميرها ليُظهر للبشرية أن ما كان يبحث عنه الأب وما سيظل يبحث عنه دائماً هو الخروف الروحي الذي ضل طريقه في غابات الخطيئة المظلمة.

26. بما أنني قلت لكم في العصر الثاني: «مملكتي ليست من هذا العالم» — فلماذا اعتقدتم إذن أن تجلي كروح القدس سيحدث مرة أخرى في صورة يسوع المحدودة؟ تذكروا أنني قلت للمرأة السامرية: «ستأتي الساعة التي يعبد فيها العباد الحقيقيون الأب بالروح والحق».

27. لقد جئت إليكم بالروح، وأوفيت بوعدتي لكم. لكن لا تكونوا متعصبين تجاه أمتكم، فهي لم تكن سوى ملاذك في هذا الزمان، كما كان يمكن لأي شعب آخر على الأرض أن يكون. أما أنتم، المقدر لهم سماع كلمتي في هذا الزمان، فأنتم حقاً المختارون للبدء في بناء أورشليم الجديدة من خلال اتحاد أرواحكم.

28. اليوم، ما زلتُم بعيدين جداً عن رؤية مملكة السلام في عالمكم. تحرروا من كل أنانية، و رغم أنكم لا تتعمون بالسلام في الحياة البشرية الحالية، فلا تتوقفوا عن السعي إليه. لقد علمتكم أن تنسوا أنفسكم وتفكروا في الآخرين. لماذا تسعون دائماً إلى رفاهيتكم فقط، وتسمعون لي أن أكون الوحيد الذي يهتم بالبشرية جمعاء؟ هناك الكثير من إخوانكم في الإنسانية الذين يفتقدون كلماتكم وصلواتكم ومحبتكم. إنهم يفتقدون ثروة الخير التي تمنحها هذه الوحي، والتي أهدرتموها. اعملوا في هذه الحقول، واجعلوها مثمرة بحبكم. وإذا تركتم العمل غير مكتمل عندما أستدعيكم إلى الآخرة، فلا تغلقوا، لأن الموت الجسدي لن يضع حداً لإنجاز مهمتكم.

29. أنا هو الحياة، وأنا أبدي، وقد سكنتكم معي حتى لا تتخلوا أبداً عن العمل الذي بدأتموه. ثقوا بي، وحقاً أقول لكم، لن تضيع بذرة واحدة، وسيكون حصادكم كاملاً.

30. فكروا في الأجيال القادمة التي ستأتي من بعدكم، وزرعوا لها بذور المحبة، واتركوا وراءكم أثراً واضحاً من الفضيلة. فهل تعلمون ما إذا كنتم ساعديكم إلى تلك الأجيال أم لا؟ كونوا فاضلين في السراء والضراء، في السلام وفي الكفاح.

31. اتبعوا شريعتي المتمثلة في العدل والمحبة، فليس هناك ما يُسمى بـ«المستحيل» الذي يمنعكم من إتمام وصاياي العليا. لا أطلب منكم أعمالاً كاملة، لأنني ما زلت أراكم تكافحون من أجل حياتكم في محيط الحياة العاصف. أنتم تكافحون هناك، متشبثين بقارب نجاة ضميركم، كي لا تهلكوا في بحر الفساد المضطرب.

32. إن الكوارث الكبرى التي تحل بالروح، والظلمات التي تسببها تعاليم المادية، ستُعد كاس المعاناة وأحداثاً عظيمة للبشرية.

33. ما زال كوكبكم ليس مكاناً للحب ولا للفضيلة ولا للسلام. إنني أرسل إلى عالمكم أرواحاً نقية، وأنتم تعيدونها إلى غير نقية، لأن حياة البشر مشبعة بالخطيئة والفساد.
34. أرى الفضائل كأضواء صغيرة متفرقة بين الأرواح التي تضربها عواصف الأنانية ومشاعر الانتقام والكراهية. هذه هي الثمرة التي تقدمها لي البشرية.
35. قبل وقت طويل من أن تجد أرواحكم السلام والانسجام في هذا العالم، كانت جسدكم قد استمتعت بهذه النعمة.
36. لكي يسكن الإنسان هذا الكوكب، قمْتُ بتحضير هذه الأرض وتهيتها بحكمتي الكاملة ومن خلال قوى الطبيعة. لكن قبل أن يسكنها الإنسان، كانت هناك الوحوش البدائية التي عاشت عليها.
37. وعندما تحولت هذه الدنيا إلى موطن مليء بالنعيم والعجائب والجمال، قدمت لابني الحبيب، الإنسان. وهكذا سمحت لكم بسكن الأرض لتعيشوا عليها؛ لأن حب الحياة وفهمها يعينان أيضاً حبي وفهمي. فإذا ما كان الحب والفهم لكل ما يحيط بكم موجودين حقاً، فستكونون قد عرفتموني وستكونون قد خلصتم أنفسكم بالمعرفة الحقيقية، لأنني موجود في كل المخلوقات.
38. أولئك الذين يستكشفون الطبيعة دون حب، مسترشدين فقط بمعرفة العلوم البشرية، ينكرونني، وذلك لأنهم لم يفهموا كيف يرون، ولأنهم لم يفهموا حقاً، ناهيك عن أن يشعروا ويحبوا. في المقابل، كم هم كثيرون بين المتواضعين، وبين المزدربين، الذين أذلهم كبرياء وجهل أولئك الذين يعتبرون أنفسهم علماء بين البشر، المُذِلِّين، الذين آمنوا دون أن يعلموا، لأن نظرة إيمانهم قد رأت الحقيقة مباشرة، وفهموا أن هذا الكوكب كان موجوداً للإنسان منذ البداية — جنة من النعمة والانسجام والبركات.
39. لقد دهشتم عندما أدركتم كمال كل كائن، وكيف أن كل مخلوق خلقه يأخذ مكانه على طريقته، وكل شيء خاضع لأمر واحد، وكل شيء يطيع شريعتي. لا داعي لأن تشكوا في أصل طبيعتكم، لأنكم تتقون بالفعل بدقة وموثوقية شريعتي. لقد اكتشفتم العديد من الدروس في الحياة، وتتقون في اتباع قوانين الطبيعة التي لم تخدمكم قط.
40. لقد نلتُم من الأرض نعمها. فهي بالنسبة لكم كينبوع بركة، لطالما منحتمكم الغذاء، وجنة مليئة بالذات، وفي نهاية حياتكم الدنيوية فتحت أحشائها لتستقبلكم بحب. ولكن بينما وجدتم الجمال في الحياة البشرية في بداية وجودكم في هذا العالم، لا تزال أرواحكم، على الرغم من أنها في العصر الثالث، تكافح من أجل بلوغ السلام.
- وكما هزئت هذا الكوكب في البداية بقوى الطبيعة لأقدمه لكم كجنة مليئة بالبركات، كذلك ستكون قوى الطبيعة الخاصة بي هي التي تهزكم مرة أخرى في هذا العصر. وستكون عدالتي الكاملة هي التي تساعد الأرواح على نيل حريتها.
- وبالمثل، سأظهر نفسي في وسط الطوائف الدينية والمذاهب والمؤسسات، وسأزيل العداوات ومشاعر الانتقام التي شقت صفوف الناس بسبب الافتقار إلى الوحدة الروحية.
41. هذه الأحداث تنتظر البشرية. فليكن التلاميذ يقظين وليصلوا، لأن الكثيرين منكم سيشهدون هذه المحن. سترون تعاليم المادية وهي تنشط بنشاط شديد، وتلتف حول الناس وتجعلهم يطلقون صرخات ألم مليئة بالخوف.
42. لا أريد أن أخيفكم بهذا النداء، بل أريد أن أحذركم، أنتم الذين تعيشون على الأرض في زمن المحنة هذا. كل هذا لا بد أن يحدث حتى تنال جميع الأرواح خلاصها.
43. سيكون روحي الإلهي هو الذي يقضي على غطرسة البشر. وستكون حكمتي هي التي تكشف الحقيقة لكم، أنتم الذين ضللتكم طريقكم في الظلام. وسيكون نور الروح القدس هو الذي ينير أرواح البشر في علومهم ويقودهم إلى طريق المغفرة والمحبة والعدالة.
44. وما أن تمروا بهذه الاختبارات التي هي من محبتي، حتى يبدأ تجديد البشرية روحياً وجسدياً. عندئذٍ سيتعجب الناس، وهم يسيرون على درب الفضيلة والروحانية، عندما يدركون أن

هذه الحياة هي نفسها التي عرضتها عليهم منذ البداية، وأن شيئاً فيها لم يتغير. وسيكتشفون أن الكوكب الذي عهدهم به إليهم كموطن مؤقت لا يزال يفيض بالنعم — وأن أماناً الأرض، برحمتها التي تشبه رحمة خالق الحياة، لا تزال تفتح لهم أحضانها لتغذيهم بحبها. فهذه هي المهمة التي عهد بها الأب إليها.

وستظل الشمس هي نفسها التي ستبث دفئها المنعش باستمرار، كرمز لوجود الرب. في ذلك الوقت، أيها الشعب المحبوب، سيدرك الناس أن أعمالهم السيئة هي التي جعلت حياتهم مريرة. ولذلك سيصبحون عمالي الصالحين، ويستعدون للسكنى، في ونام، في مساكن أكمل في الأبدية. 45. هكذا أعدكم، أيها التلاميذ، للأزمنة التي تنتظركم، حيث لن يكون هناك جاعون بين الشعبان، ولا جاهلون بين العلماء، ولا أقوياء بين الضعفاء. ستكونون جميعاً في مادبة الرب وتستمتعون بالحفل الموسيقي الأبدي لمحبتة.

46. في ذلك الوقت، أيها التلاميذ، ستكون أورشليم الجديدة في قلوب الناس. ستبلغون درجات عالية من الروحانية، ولن أكتفي بإرسال أرواح ذات تطور كبير للتجسد بينكم لتبلغكم رسائلي فحسب. بل سأرسل إليكم أيضاً الأرواح التي تحتاج إلى فضائلكم، والتي، عندما تعيش بينكم، ستظهر من خطاياها. في تلك الأوقات سيحدث عكس ما يحدث اليوم، حيث أرسل إليكم أرواحاً نقية، فتعيدونها إليّ ملوثة.

47. اجعلوا من مضمون كلمتي ملاذاً للروحانية في قلوب أطفالكم، لا للتعصب أو الوثنية. أرشدوهم إلى طريق شريعتي. لا يكفي ألا تؤذوا أحداً. صحيح أنه من الصواب ألا تفعلوا الشر، لكن إذا فعلتم الخير، فستنالون رضاي بذلك.

48. يا لها من حقيقة بديهة وبسيطة! يا لها من روحانية واضحة وسهلة! ومع ذلك — كم هي صعبة الفهم بالنسبة لمن يصير على البقاء في ظلام تعصبه وتقاليده. لا يستطيع عقله أن يدرك أن هناك ما هو أكثر مما يفهمه؛ وقلبه يرفض أن يتخلّى عما كان بالنسبة له إليه وشريعته: التقاليد والطقوس.

49. هل تظنون أنني أبغض أولئك الذين لا يريدون على الإطلاق أن يدركوا حقيقتي؟ كلا، يا أولادي، فرحمتي لا حدود لها، وهؤلاء بالذات هم الذين أتوجه إليهم لمساعدتهم على الخروج من سجنهم، حتى يستمتعوا بالتأمل في النور. لهم وحدهم محفوظة الاختبارات اللازمة لإيقاظهم إلى الإيمان. ولن تكون هذه الاختبارات فوق طاقتهم، بل ستكون دروساً مكيفة بحكمة لكل روح، ولكل حياة، ولكل إنسان.

50. من هناك، من بين تلك العقول المظلمة، ومن بين تلك القلوب المريضة بالتعصب الديني والجهل، سترون ظهور جنود الحقيقة العظماء والمتحمسين. لأنه في اليوم الذي يتحررون فيه من قيودهم وظلمتهم ويرون النور، لن يستطيعوا كبت فرحتهم وسيصرخون بأعلى أصواتهم بأنني عدت لإنقاذ العالم، من خلال رفعهم على سلم الروحانية إلى المملكة الحقيقية.

51. لمساعدتكم في تطورك، حظيتم بظهور إيليا، قائدكم الروحي، وممهد الطريق للعصر الثالث، الذي أعد أرواحكم. لكنه يرى بحزن أن الكثيرين قد ضلوا الطريق، فكم هو عظيم ألم إيليا. إنه يبحث عن خرافه مع خداميه الروحيين في كل الطرق. من منكم سيستعد لجلب الغائبين — أولئك الذين يسبرون على طريق الألم؟

أما أولئك الذين يعانون الآن، فسأقويهم حتى لا يجفوا، حتى يشعروا بحضوري، وينطلقوا على عجل في هذا الزمان ليكونوا مع المعلم على مائدة واحدة، ويتغذوا من الخبز والنبذ اللذين أعددتها بحبي.

52. أنتم الجيل الذي يسمع كلمتي في هذا الزمان الثالث، لكي تتوافق حياتكم مع إتمام

شريعتي، وأنا أعلن نفسي من خلال العضو العقلي الذي أعدتته، لأفي بوعدتي في الزمان الثاني.

53. في الزمن الماضي، شعر رسلي بالحزن عندما أخبرتهم أنني سأتركهم قريباً، وأنهم بعد ذلك سيكونون هم الذين سيتعين عليهم نشر تعاليمي. لكنني أشرت إليهم بأنني سأعود عندما يكون

العالم في ذروة الفساد. لم يتعرف عليّ البعض، لكن سيأتي آخرون — عندما يتلقون جوهر كلمتي — سيفهمون معلمهم ويشعرون بحضوري. ستعودون لتكونوا معي، وسأستقبلكم بنفس الحب كالعادة، لتكونوا على صدري.

54. لقد أعطيتكم تعليمي، لكي تجعلوا أنفسكم، من خلال عيشه، مستحقين لدخول ملكوتي.
55. لقد أعلمتكم بالفعل في العصر الثاني كيف ترفضون الإغراءات — كل ما لا ينتمي إليكم من هذا العالم، حتى تكونوا معي، تمامًا كما كان يسوع في الأب.

56. استعدوا، فأنتم التلاميذ الذين يسبرون على خطي المعلم الذي يصعد مرة أخرى إلى جبل الجلجثة. هذه الكلمات التعليمية الأخيرة تشبه اللحظات الأخيرة في حياة يسوع. لأنه عندما تنتهي سنة 1950، لن يتكلم «كلمتي» الإلهية إليكم بعد ذلك عبر هذه القنوات. اليوم تأتون مسرعين، لأنكم لا تريدون أن تفوتكم أي درس من دروسي. أنتم تحتفظون بها في قلوبكم، لأنكم تريدون أن تكونوا شهودًا على كلماتي الأخيرة للبشرية.

57. أنتم نفس أولئك الذين رددوا «هوشعنا» في العصر الثاني، عندما دخل يسوع أورشليم. واليوم، وأنا أعلن نفسي لكم بالروح، لم تعودوا تنشرون عبااءكم على طريقي، بل قلوبكم هي التي تقدمونها مسكنًا لربكم. اليوم لم يعد «هوشعنا» يخرج من حناجركم بصوت عالٍ، بل ينبع هذا «هوشعنا» من أرواحكم كترنيمه للتواضع والمحبة ومعرفة الأب، كترنيمه للإيمان بهذا الإعلان الذي جلبه لكم ربكم في العصر الثالث.

58. في الماضي كما في الحاضر، أنتم نفس أولئك الذين تبغوني عند دخولي إلى أورشليم. كانت الحشود الغفيرة تحيط بي، مفتونة بكلماتي المليئة بالمحبة. الرجال والنساء، كبار السن والأطفال، هزوا المدينة بهتافاتهم، وحتى الكهنة والفريسيون، الذين كانوا يخشون أن يثور الشعب، قالوا لي: «يا معلم، إذا كنت تعلم السلام — فلماذا تسمح لاتباعك بإثارة مثل هذه الضجة؟» لكنني أجبتهم: «الحق أقول لكم، لو سكت هؤلاء، لكلمت الحجارة». فقد كانت لحظات ابتهاج، وكانت ذروة تمجيد المسيح بين الجياح والعطشى إلى العدل — تلك النفوس التي طالما انتظرت، عبر ، مجيء الرب تحقيقًا للنبوءات.

59. وبهذا الابتهاج وهذه الفرحة احتفل شعبي أيضًا بالخلاص من مصر. أردت أن أجعل ذكرى عيد الفصح تلك لا تُنسَى بالنسبة لشعبي. لكن حقًا، أقول لكم، إنني لم أكن أتبع مجرد تقليدًا عندما ضحيّ بحمل — كلا، بل قدمْتُ نفسي في يسوع، حمل الذبيحة، كطريق سبجد من خلاله جميع أبنائي الخلاص.

وفي «العصر الثالث» أيضًا، لا أتبع أي تقليد. فقد جعلتكم، من خلال كلمتي، تعيشون أحداث الأزمنة الماضية من جديد. لكن اعلموا، أيها التلاميذ، أن الشريعة التي أمليتها عليكم على جبل سيناء حاضرة في ضمائركم. إن ذبيحة الحمل الطاهر، وكذلك الوحي الذي أنزلته عليكم بصفتي الروح القدس، والتعليمات التي سأمنحكم إياها في الأزمنة القادمة — كل هذا موجود في الأبدية.

60. ستتذكرون هذه الأحداث لاحقًا، لكن تذكركم يجب أن يتألف من التأمل، والعزم الصادق على التجديد والالتزام بتعاليمي. لن تحتفلوا بأي أعياد، ولن تقيموا أي مراسم أو طقوس ظنًا منكم أنكم بذلك ترضونني، بينما تتسوس الشريعة. لا تكونوا تقليديين. سيذكر التلاميذ الروحانيون دائمًا آلام سيدهم، وسيشعرون بحضوره الإلهي، وسيعلمون إخوانهم في الإنسانية، وهم يستمعون إلى صوت أرواحهم.

61. عندما يحين الوقت لإحياء ذكرى العشاء المقدس، عليكم أن تفعلوا ذلك بصلواتكم، عندئذ ستشعرون بأن روعي الإلهي يوزع بينكم الخبز الروحي والنبذ الروحي. وبهذه الطريقة سأوضح لكم الدروس التي ما زلت متظرون إليها على أنها محاطة بالسر.

62. استيقظوا أيها التلاميذ! لقد دخلتم زمانًا تدرس فيه البشرية المسيحية كلمتي ونبوءاتي، رغبةً منها في الحصول على التفسير الصحيح للوحي السابق. أجد لدى البعض القليل من النور، بينما ضل آخرون الطريق. أرى لدى البعض ما يكفي من التواضع والاحترام والمحبة لفهم

- النبوءات من خلال الدراسة. أما في آخرين، فأرى الكبرياء والغرور، وهم يشرحون للناس معنى الكتب المقدسة في سعيهم وراء الشهرة. لكن حقاً، أقول لكم، إنهم أربكوا البشرية بأخطائهم.
63. تذكروا أنني قلت لكم في العصر الثاني إنني سأرسل إليكم «روح الحق»، الروح القدس، وإنه سيشرح لكم الوحي الذي لم تستطيعوا فهمه في ذلك الوقت، وسيعطيكم تعليمات جديدة.
64. ها هو روح الحق، الروح القدس، يتكلم إليكم عن الماضي والحاضر والمستقبل.
65. سهرُوا وصلُوا، أيها الشعب، ففي الصلاة ستجدون النور الذي يساعدكم على فهم تعليماتي بشكل أفضل. هذا هو الخبز والنبيد — تغذوا بهما، أيها التلاميذ، وتقووا، لأنكم غذاً ستضطرون إلى مشاركة هذا الغذاء مع البشرية.
66. تعلموا مني، وانقلوا مثالي وحكمتي، يا شعب، يا تلاميذي الأحباء.
67. أنتم جميعاً عمال في حقلي — بعضكم «الأوائل»، والبعض الآخر «الأخيرة»، لكنكم جميعاً ستتمكنون من أن تكونوا «الأوائل» بفضل حماسكم وتعفكم الروحي.
68. في ساعة العبادة هذه، التي تقدم فيها أرواحكم لي «هوشعنا» الروحية، يغمر روحكم الإلهي بالسلام والمحبة والبركة.
69. وبيركاتي، تتلقى جحافل من الأرواح، التي تطهرت في الوادي الروحي، النور. وفي هذا الزمان، تشهدون استمرار عملي، وإقامة أورشليم الجديدة في أرواح البشر المتحدة.
- ليكن سلامي معكم!

التعليم 319

1. أرحب بكم مرة أخرى. من الذي يتجلى بينكم في هذا الزمان؟ الأب أم الابن أم الروح القدس؟ أحببكم: إن إلهكم هو الذي يتجلى بينكم. إذا كنت قد قلت لكم في العصر الثاني بصفتي إنساناً: «من يعرف الابن يعرف الأب»، فإنني أقول لكم اليوم، بما أنني لا أتى إليكم كإنسان بل بالروح: من يسمع يسوع، فإنه يسمع ويستقبل يهوه، وهذا هو صوت الروح القدس.

لا تروا في ذلك ثلاثة أقانيم أو ثلاثة آلهة، بل أدركوا روحًا إلهية واحدة، تُعلن عن نفسها بينكم في هذا الزمان بوفرة في هذا الصوت، وفي هذه الكلمات التي ينطق بها معلمكم، معلم المعلمين. ستلتقون عندئذٍ بالقاضي، وستكتشفون الأب، وستشعرون بجوهر الروح القدس.

2. في رسائلي الأخيرة التي سأعلنها عبر الناقلين البشريين للأصوات في العام الحالي 1950، سأختبر تقدم تلاميذي. سأختبرهم بحرمانكم من التعليم. لأنني أريد أن أريكم من هو الأكثر تقدمًا في تعليمي، أو من هو المتخلف.

أنا أعلم كل شيء. الدروس والامتحانات التي أقدمها ستخدم غرضًا هو أن يكون لكل واحد منكم إدراك داخلي لتقدمه أو جموده أو تراجعته.

3. إنني أضفي المزيد والمزيد من النور على أرواحكم، حتى تبقىوا مستنيرين بعد توقف كلمتي، ثم — كما سبق أن قلت لكم — تكونوا منارات مشعة في هذا البحر من العواطف والعواصف التي تشكل عالمكم.

4. أولئك الذين لديهم إيمان عظيم بي، يُعدون أرواحهم بتواضع لاستيعاب كل ما أقدمه في هذا الزمان. لكن لا يزال هناك تلاميذ يفتحون عيون أرواحهم على مصراعيها، لأنهم يحاولون اكتشاف حقيقة وجودي في الآخرة.

5. لا يزال الشك ينتاب قلوب البعض، فيتساءلون عما إذا كنت أنا أم لا. لا يزال البعض يشعر بالارتباك إزاء بعض كلماتي ووحبي. لكنني أسألكم: لماذا، وأنتم في العصر الثالث؟ اتركوا الشك لتوماس، لأنه عاش في العصر الثاني. لكن تذكروا الدرس الذي أعطيته له، وكل ما أظهرته في ذلك العصر لتدمير المادية، ولإزالة شكوك أولئك الناس.

لكن اليوم، في العصر الثالث، حيث تتراكم في أرواحكم وقلوبكم تعاليم وحي العصور الماضية والعصر الثالث — فلماذا ما زلتم تشكون؟ لماذا تتساءلون في أعماقكم عما إذا كنت أنا أم لا، وعما إذا كان هناك حقيقة أم خداع في هذا العمل الذي تتلقونه حاليًا؟
إنني أتحدث بهذه الطريقة فقط إلى أولئك الذين يشكون — إلى أولئك الذين يتصارعون داخليًا، لأنهم يعيشون في الأيام الأخيرة من إعلاني من خلال قدرات العقل البشري. لكنني أقول لكم من جديد: «طوبى للذين آمنوا دون أن يروا!»

6. أنتم تتذكرون مع معلمكم الأحداث التي وقعت في العصر الثاني. لقد علمتكم أنني تركت في أرواحكم التعليم الذي قدمته لكم آنذاك. كل عمل من أعمالي وكل كلمة من كلماتي كانت أعمالًا للحياة الأبدية، التي منحتها لكم. والد الذي سفكته لأرسم لكم الطريق إلى خلاصكم، لا يزال طازجًا وسيبقى إلى الأبد في أرواح جميع أبنائي. فما انسكب من جسدي في ذلك الزمان كان رمزاً للحياة التي أرقتها — للمغفرة التي غمرت بها جميع الخطاة — للنور الذي أشعلت به الإيمان في قلوب الكافرين — للنور الذي بددت به كل سحب الضباب المظلمة التي تحيط بهذه البشرية. هذه الحياة الروحية باقية فيكم إلى الأبد — في ذلك الدم الذي سيبقى دائمًا حاضرًا في أرواحكم.

7. عندما أصبحت إنسانًا لأجلب للناس الخلاص والشفاء والنور، لم أقتصر على المجيء إليهم فحسب. فقد كان ذلك الوقت الذي حدده روحي الإلهي للانطلاق نحو جميع الأرواح، دون تفضيل أي عوالم أو مستويات تطور على غيرها. ولذلك، بعد أن أكملت مهمتي كمعلم بينكم، توجه روحي إلى جميع الموطن التي تسكنها أرواح الرب. فبرغم أنكم كنتم تمتلكون وعد المسيح، إلا أن هذا الوعد لم يكن مخصصًا للأرواح المتجسدة فحسب، بل أيضًا لأولئك الذين كانوا ينتظرونني في الآخرة — لأولئك الذين كانوا ينتظرون، في إطار التعويض والتكفير واكتساب الخبرات الروحية، اليوم الذي سيأتي فيه مخلص جميع الأرواح ليفتح الباب.

8. ولذلك حدث أنه — بعد أن أكملت عملي بينكم وفتحت أبواب مملكتي لجميع أبنائي الأرضيين من خلال تضحيتي المحبة — التفتُ إلى الأرواح الأخرى ومنحتهم الحرية أيضًا. لكنني وجدتُ بعضهم يرتدون «ثوبًا» بشريًا، والبعض الآخر يرتدون «أثوابًا» مختلفة. ولكن حقًا، أقول لكم، لم تكن هذه «الثياب» ذات أهمية بالنسبة لي أبدًا، بل كان ما يهمني هو التطور الصاعد

للأرواح. لأنني أتى لأحررها من النواقص والمادية — أتى لأطهرها بتعاليمي، لأمنحها الثوب الأبيض الذي هو أكثر بياضاً من بياض الثلج الساطع، الذي تحدثت عنه إليكم كثيراً في هذا الزمان.

9. وكما كنْتُ في ذلك الوقت أزور هؤلاء وذاك في عوالمهم الحياتية المختلفة، هكذا انطلقت مرة أخرى في العصر الثالث نحو الجميع. ومرة أخرى، أعلنتُ نفسي للأرواح التي تسكن في الكون بأسره.

صحيح أنني نسجت أربطة الحب، وسعيت إلى توحيد جميع الأرواح. لكنني أريد أن يكون إعلاني اليوم أكمل مما كان عليه في الأزمنة الماضية، حتى تصلوا إليّ قريباً من خلاله، وحتى تتلقوا، من روح إلى روح، إلهامات الأب ووصاياه وتوبيخاته وعدله بمزيد من الكمال.

10. بصفتي الروح القدس، كرسْتُ «العصر الثالث» لمهمة تنوير جميع الأرواح، حتى لا تسقط أبداً مرة أخرى، وإنفاذ الضالين، وإرشاد المضللين، وتطهير أولئك الذين لطموا أنفسهم بشدة، لتحريرهم من قيود العار والذل والجريمة وندم الضمير — كل أولئك الذين يحملون في أرواحهم، محفورة فيها، تاريخ خطاياهم ومخالفاتهم لشريعتي.

11. كل شيء في الكون مرتب بحكمة. أنا أتحدث حالياً إلى العوالم، إلى جميع أبنائي بالشكل الذي يتعين عليّ أن أعلن به نفسي لكل واحد منهم، لكي أوصلهم إلى الحوار التام من روح إلى روح، ولأوصلهم إلى الكمال، الذي هو الهدف الذي ينتظره الجميع. هل أنتم حقاً الأكثر تقدماً روحياً في الكون؟ لا تطلبوا معرفة ذلك، لأنكم لن تستطيعوا فهمه.

12. في العصر الثاني قلت لكم: «في بيت الأب مساكن كثيرة». واليوم أقول لكم بلغتكم الخاصة: في الكون الذي خلقته، هناك عوالم كثيرة يسكنها أبناء روحي الإلهي. أنتم جميعاً إخوة وأخوات فيّ، وأنتم جميعاً تشبهونني، وعلى الرغم من أنكم مختلفون حالياً في عدم كمالكم، فستكونون جميعاً متساوين في الكمال. أنا أرشدكم إلى هذا الكمال، ولكي تصلوا إليه، أعذكُم وأعلمكم وأختبركم وأعمل عليكم. أقودكم جميعاً على قدم المساواة إلى طريق الشركة مع روحي الإلهي، كما أقودكم أيضاً إلى الشركة فيما بينكم. متى ستكون هذه الشركة بين الأرواح كاملة؟ أنتم لا تعرفون ذلك بعد. سيكون هناك الكثير من الكلام — العديد من المظاهر التي يؤمن بها البعض وينكرها آخرون. لكن الروح ستعلن عن نفسها، الروح ستتكلّم، والروح ستسود في جميع أنحاء العالم.

13. وبشأن كل هذا أقول لكم: إنه ليس يوماً أرضياً، وليست مجرد ساعات قليلة أكرسها لكم، لأحترق عالم النور وأعماق الظلام بحثاً عن الأرواح التي تنتظرنني. كلا، أيها الشعب، إنها فترة زمنية كاملة، إنها عصر كامل ضمن الأبدية، قد حدّدته أنا منذ بداية الخلق لأتّي إليكم جميعاً بصفتي الروح القدس، حيث أظهر نفسي على مستوى أعلى وبكمال أكبر وفقاً لتقدم الأرواح في العصر الثالث.

14. اليوم لا تنظرون إلى ما وراء عالمكم، بحيث لا يستطيع روحكم ولا بصركم ولا عقولكم استكشاف ما لا يناسبكم بعد، وما لا يحق لكم تلقيه إلا بموقف يتسم بالاحترام والطاعة — من خلال الصلاة، والتطور الصاعد الذي يقودكم إليّ وإلى عالمي الروحي، الذي يكرس نفسه لمهمة حمايتكم.

من خلال هذا التطور الصاعد، ومن خلال الاستفادة التي تجنونها مما أكشفه لكم في هذا الزمان، ستتحجّون في معرفة ما تريدون معرفته اليوم بدافع الفضول، وما ستختبرونه غداً بدافع العدالة، كمكافأة، وكمكافأة، يا تلاميذ الرب الأحياء!

15. لقد اقترب الوقت الذي سأترككم فيه دون هذه الكلمة. وعندما لا تسمعونها بعد الآن، سيحزن الكثيرون، وسيغمر البرودة قلوب آخرين، أما الباقون فسيقبضون أقوىاء في الإيمان. ولكن إذا سألتهموني اليوم ما هو شوقي الإلهي، فأجيبكم: أن تكونوا جميعاً أقوىاء في الإيمان، وأن تستعدوا قبل أن أنهى هذه الكلمة بينكم.

افحصوا عملي إن شئتم، لتكونوا مقتنعين وثابتين، حتى لا يباغتكُم الشك لاحقًا. لأن هذا الشك سيجعلكم تعاونون وتتعثرون، حيث سيترك فيكم ألمًا شديدًا، سيذكركم به ضميركم. لكنني لا أريد أن يحمل تلاميذي أي لوم في ضمايرهم — أريدهم أن يشعروا فقط بسلام روحي.

16. إذا لم يعرف هذا الشعب كيف يستعد، وإذا لم يستفد من تعليماتي الأخيرة، فسوف يفقد كلمتي لاحقًا، وسيوقعه الزمن، والامتحانات، والمصائب، وكلام الناس الفارغ في الشك. عندئذٍ سيتوقف التلميذ في طريقه ويضطر إلى أن يسأل نفسه ما إذا كان ما سمعه صحيحًا أم أنه لم يكن الحقيقة، وإذا لم يرد على شكوكه سوى الصمت الظاهري، فسيرفع وجهه بوقاحة ليقول للآب: «يا رب، على الرغم من أنك وعدت بالبقاء معنا إلى الأبد — لماذا لا يراك أبنائك؟ لماذا لا تسمعك أذاننا؟ لماذا لا تشعر قلوبنا بنبض قلبك؟ لماذا لا تظهر نفسك بوضوح بيننا؟»

17. وعندما ترون تعاليم البشر والمؤسسات الدينية تتصاعد في صراعات كبيرة وتسير قدمًا في طريقها، وهي تكسب «معارك»، عندئذٍ ستقولون: «أين ذهب عمل الآب؟ لماذا سكوت وتركنا وحدنا ضحايا لمصائب ومخاطر؟»

ستراودكم شكوك كبيرة جدًا، كما راودت تلاميذي الآخرين في زمن آخر، وسيقود الشك أكثر عندما تذكرون الكثير من كلماتي التي لم تتحقق وفقًا للتفسيرات الخاطئة، وستقولون حينئذٍ: «لماذا لم تكن لكلماته التأثير ولا القوة لتترك شعبه متحدًا؟ لماذا لم يُجر المعجزة بكل قوته ليُدْمج شعب الرب الروحاني هذا في قلب واحد؟ لماذا لم يأت الناس من جميع أمم العالم، في الوقت الذي كان يُعلم فيه تلاميذه، ليستمعوا إليه؟ لماذا لم يسود السلام بين البشر عندما نزل بقوته من خلال شعاعه الكوني؟ لماذا كان وداعه حزينًا إلى هذا الحد؟ لماذا رحل عنا في صمت، دون أن يسمعه أو يمجده البشر جميعًا؟»

كل هذا سيعذب قلوبكم في نار الشك، لكنني لا أريد أن يحدث ذلك. أريد أن تكون أرواحكم، متحررة من كل الشكوك والشكوك، لا تطلب من الآب شيئًا يعني تجسيدًا لروحه الإلهية. لا أريدكم أن تطلبوا، بعد توقف كلمتي، أن اتجسد، أو أن أضع حدودًا لنفسي، أو أن أتخذ صورة يسوع كإنسان.

18. أريد أن تتبني أرواحكم حقًا — ليس فقط بدافع الرغبة في الشعور بي، ولا بسبب قوة حاجتكم الروحية لرؤيتي وسماعي، بل أن تشعروا بي انطلاقًا من الصدق، وأن تروني في توازن أرواحكم من خلال إيمان كيأنكم. لأنكم حينئذٍ سترونني أعظم وأكمل وأكثر ثباتًا.

19. تذكرُوا أن الناس شعروا بالخداع في تلك «الزمن الثاني». كانوا يتوقعون مسيحًا مليئًا بالقوة الدنيوية، ليحرر إسرائيل من عبودية البشر. كانوا يتوقعون أميرًا محاربًا، سيدًا على الجيوش والشعوب والأراضي الدنيوية.

ولكن عندما سمعوا كلمة ذلك المعلم الودود والمتواضع، الذي لم يتحدث إلا عن أعمال أبيه، والذي وعدهم بمملكة أفضل من ممالك الأرض، والذي أعلن النصر الروحي لتعاليمه، والذي بشرهم بالعدالة لأولئك الذين ذرفوا الدموع على الفقراء روحياً، وعلى المرضى، وعلى العبيد — عندئذٍ شعر بالخداع أولئك الذين كانوا يتوقعون اقتراب موعد تحريرهم الدنيوي وتمجيد ذلك السيد — هم الذين كانوا يتوقعون إلى رؤيته جالسًا على عرش في هذا العالم، وإلى رؤية صولجان العدل في يده اليمنى ليحكم على الشعوب، وليخضع الإمبراطوريات العظيمة في هذا العالم.

20. وعندما حُلَّت ليلة اعتقال المعلم، اهتزت قلوبهم أمام هذا القدر الكبير من الوداعة، لأن الرب لم يبد أي مقاومة، ولأنه لم يسحق أعداءه بقوته، ولأنه سمح لنفسه بأن يُجرَّ كحمل وديع إلى مكان الجلجلة. وعندما رأى رسله السخرية والاستهزاء من جانب ذلك الشعب، ابتعدوا هم أنفسهم في حيرة وشك. وسألوا أنفسهم: «لماذا جرت الأحداث على هذا النحو؟» كانوا يشعرون بحب عظيم تجاه معلمهم، وجعلوا ألم يسوع المهم، لكنهم لم يكونوا قد استيقظوا روحياً بعد، كما أن عيونهم الروحية لم تكن قد انفتحت بعد على نور الحقيقة. وعندما رآه هناك في «مكان

الجمجمة» وشهدوا موته على صليب العذاب المشين ذاك، ورأوا أن دمه ينزف كدم أي إنسان، استحوذ الشك على قلوبهم.

21. كيف يمكنهم أن يشرعوا في مواصلة عمل معلمهم؟ كيف سيواصلون نموذج الخلاص ذلك؟ لكن المعلم قد مات ليرتفع، مملوءًا بالمجد والحياة، فوق كل المخلوقات. كان ينظر إلى أتباعه ويعاني من شكوك تلاميذه، وكدليل إضافي على حبه اللامتناهي، أظهر نفسه بعد قيامته للنساء اللواتي أحببته واتبعنه بنبات، حتى يشهدن لتلاميذه بما رأيته وسمعه. لكن على الرغم من تلك الشهادة، ظل التلاميذ يشكون. كان من الضروري أن يظهر المعلم، ليبعد ظلام الشك ويشعل النور في قلوبهم جميعًا. ولكن كان هناك التلميذ الذي شك أكثر من غيره — توما، الذي قال: « ما لم أر في أصابعه وآلامه، فلن أؤمن)، أي أنه لن يؤمن بقيامة معلمه إلا إذا تمكن من لمس جراحه بأصابعه. وهكذا كان على المعلم أن يقنعه هو أيضًا في شكّه.

22. عندما وجد المعلم تلاميذه وحدهم وفي حالة من الاضطراب، لأن بعضهم آمنوا بقيامة المعلم بينما كان توماس يشك، ظهر الرب بينهم وقال: «سلامي معكم!» فنادى توماس، وأراه جراحه وقال له: «ضع أصابعك فيها، يا توماس، ولا تشك، لأنني أنا هو حقًا».

لكن توما، الذي ندم في تلك اللحظة على شكّه، صرخ — بعد أن هُزم في عدم إيمانه — قائلاً: «يا سيدي!» لكنني قلت له: «لأنك رأيتني، فقد أمنت. طوبى للذين يؤمنون دون أن يروا».

23. هل تريدون أن تحملوا في أرواحكم إلى الأبد هذا التوبيخ المحب من يسوع، المعلم؟ وأن أقول لكم مرة أخرى: «لقد أمنتكم لأنكم رأيتم»؟ كلا، يا تلاميذ «الروح القدس» — كلا، يا تلاميذ العصر الثالث! لا تدعوا الشك يساوركم، بل أزيلوه الآن، انظروا إليّ في الروح، انظروا إليّ في صدقي وجوهر كي تتمكنوا لاحقًا، عندما تفتقدون هذه الإحياءات، من رؤيتي من خلال الحب والإيمان بالنظرة الروحية النقية والخالية من الشكوك والعيوب.

24. لكي تبدأوا في إنجاز مهمتكم، لا تنتظروا حتى لا أتمكن من التحدث إليكم إلا من خلال الرؤى قائلاً: «قوموا وأدوا واجبكم، ولا تنتظروا أن أتجسد مرة أخرى كإنسان لأجد الإيمان». وقد حدث هذا في العصر الثاني، لأن الأمر كان ضروريًا. فالمعلم لم يعد بإمكانه أن يطلب من تلاميذه في ذلك الوقت أكثر مما طلب، في العصر الذي بدأ فيه الإنسان بروحه يخترق عالم الآخرة الغامض.

أما أنتم، أيها الأحياء حاليًا وأولئك من الماضي، الذين تطورت روحياً بشكل كبير، والذين اختبرتم مراراً، والذين خاطبتكم مراراً من خلال العقل البشري لأجل إيصال الحقيقة إليكم وإعطائكم إحياءات عظيمة — هل يمكنكم أن تشكوا، هل يمكنكم أن تنزلوا إلى المادية، هل يمكنكم أن تبردوا حب قلوبكم وتدعوا أرواحكم تضل عن الطريق بعد توقف كلامي؟ كلا، أيها التلاميذ، أنا أتحدث إليكم الآن وسأستمر في إعدادكم مراراً وتكراراً من خلال كلامي، حتى لا يوجد في أرواحكم سوى النور والقوة والعزيمة وحماس الإيمان الذي لا يُقهر في مواجهة كل التجارب.

25. عندما ظهرت روحياً لتلاميذي في «العصر الثاني»، شعروا في نفوسهم بالحب الحقيقي. في ذلك الوقت، توحدا في عناق من الأخوة والقوة الروحية لمواصلة العمل الذي بدأه معلمهم.

فبعد أن تخلصوا من شكوكهم، قالوا بفرح روحي عميق: «بالفعل — لقد كنا حقاً مع المسيح، مع ابن الله، لقد عشنا حقاً مع مخلص العالم، إنه لم يخدعنا. إنه الحياة، إنه المخلص، إنه الحقيقة، وملكوته ليس من هذا العالم، ووطنه هو الملكوت الأبدي، الذي ينظر إلينا منه اليوم، ويخاطبنا، ويظهر لنا. لقد وعدنا بأن يكون معنا إلى الأبد. وبالفعل، نحن متحدون، ونحب بعضنا البعض، وسنشهد له أمام جميع شعوب الأرض».

26. هل تعلمون ما إذا كان الاتحاد الحقيقي سيحل بينكم بعد توقف كلمتي، عندما تشعرون في أعماق قلوبكم وأرواحكم بفقدان كلمتي، وعندما لا يُسمع لعالمي الروحي أيضاً بأن يتردد صدى كلمته بينكم من خلال حاملتي المواهب؟ عندئذٍ ستتواصل الجماعات مع بعضها البعض، وأولئك الذين بقوا بعيدين وعملوا حسب رأيهم الخاص، سيبحثون عن إخوتهم وأخواتهم، وسيحرصون

على دفع وحضور الآخرين، وعلى المشورة والمساعدة. سيتوقون إلى كلامي، وسيبحث البعض في وسط الآخرين عن بلمس الشفاء، وسأعود مرة أخرى لأعلن نفسي.

27. نعم، يا شعبي، وسأتكلم قريباً من أذنكم الروحية، وسترونني جميعاً، وهذه الإعلانات الواضحة التي أقدمها لكم، والتي لا تعرفون اليوم بعد كيف ستحدث، سنأتي بطريقة محددة وواضحة لترشدكم إلى الطريق الصحيح. وستكون حصنكم وحافزكم، حتى لا تعتقدوا أبداً أنكم تسيرون وحدكم.

سأفاجئكم في مساراتكم، وأثناء قيامكم بمهمتكم الروحية، وأثناء أداء واجباتكم الدنيوية، وكذلك عند زلاتكم. سأختار اللحظة المناسبة لأجعل وجودي محسوساً في مسار كل واحد من تلاميذي. سأكون حاضراً وملموساً في اجتماعاتكم، وستشعرون بدفني، وبنفحة رוחي، وستلقون إلهاماتي.

28. أريدكم، كما تزداد إيمانكم بي، أن تتحلى بالإيمان بعضكم ببعض — ألا يظهر بينكم شهادة زور — ألا يخرج من شفاكم كذب لتجعلوا أنفسكم عظماء أو مشهورين بين الشعب أو البشرية. ويل لمن يكذب! ويل لمن يقول: «لقد رأيت المعلم»، دون أن يكون قد رآه! ويل لمن يقول: «لقد تلقيت هذه الرسالة من الرب»، دون أن يكون قد تلقاها! لأنه عندئذٍ سُنسحب منه إلهامي، ولن يستعيدوها إلا بتطهير نفسه من عيوبه.

لا تسينوا استخدام اسمي، ولا تستخدموا عملي للكذب، ولا تسينوا استخدام رוחي أو عملي لإخفاء خداعكم.

29. أريد منكم أن تقولوا الحقيقة فحسب، وأن تقبلوا الأمر إذا لم تتلقوا مني أبداً إلهاماً أو وحياً، وألا تكذبوا، لأنه عندئذٍ لن يستطيع أحد أن يتهمكم. لكنني أسألكم: من يمكن أن يكون ذلك الذي لا يتلقى شيئاً مني؟ من يمكن أن يكون ذلك الذي لا يفرح بإلهامي، ولا يتلقى تعليماتي، ولا يشعر بإعلاناتي؟ لن أتخلى عنكم في مواجهة زلاتكم. سأكون معكم دائماً، وسأترككم وقد تحولتم إلى أنبياء — لكن كانبيااء للحق، وليس كانبيااء كذبة يخرجون إلى الشوارع ويفخرون بنبوتهم.

30. في الأزمنة الأولى، كان أنبيائي يخرجون إلى الشوارع ويبشرون برسالة الرب. لكن كم كان فيهم من تواضع، وكم كان فيهم من قوة وإيمان!

لقد تغير الزمن، واليوم لا يمكنكم الخروج إلى الشوارع أو الطرق الريفية أو أسواق الناس والصراخ بأعلى أصواتكم بنشراتي. اليوم عليكم أن تعرفوا متى يحين الوقت الذي يجب عليكم فيه التحدث أو التصرف أو الصلاة. إذا استعدتكم بهذه الطريقة، فلن يشك شعبي في شهادتكم.

31. عندما تكونون على وشك مواجهة اختبار، وعندما تكون عدالتي على وشك أن تُحسَّ بها شعوب الأرض وأنتم أيضاً — وعندما تكون مشيئتي أن أكشف لكم أي حدث، سأختار واحداً منكم ليحذركم ويعلن لكم ما سيحدث. وسأختار اثنين أو ثلاثة أو ما يلزم لتأكيد تلك الرسالة. لكن لا تشكوا، لأنكم بذلك ستطلبون من الأب إظهاراً أعظم.

ألا تعلمون أن المعلم قال لكم في هذا العصر الثالث: «لقد انتهى زمن النعم»؟ فإذا قلتم: «نعم، أيها الأب، لقد انتهت النعم المادية، لكنك وعدتنا بالنعم الروحية». فأجيبكم: «نعم، يا أولادي — لكن إذا طلبتم من المعلم أن يتجسد، فإن طلبكم هذا يندرج ضمن النعم الدنيوية، وقد انقضى هذا الزمان الآن».

32. ولذلك فقد حررتكم من العديد من التقاليد، لأنكم كنتم ستندسسون وتقللون من شأن طريقة

العبادة التي كشفها الأب لروحكم — وهي شكل من أشكال التبجيل يكتنفه النعمة والكمال. كنتم ستتركونها تحرف إلى طقوس ومراسم وأعياد دنيوية، وستتشغلون أكثر فأكثر بالعبادة الخارجية وبالالتزام بالتقاليد، بدلاً من إتمام الشريعة والتعاليم. ولذلك، فقد حررتكم في هذا الزمان، لأسف البعض وفرح آخرين، من العديد من التقاليد والممارسات الدينية التي كانت أرواحكم مقيدة بها.

33. والآن تكتشفون تدريجياً المعبد الحقيقي، وتجدون هذا المعبد في أنفسكم، وكذلك في

الخارج، في لانهائية الكون.

اليوم تدركون أن المذبح الحقيقي موجود في قلوبكم، وأن الإيمان هو الشمعدان الذي عليكم أن تشعلوه من أجلي، وأن الأزهار، والتقدمات، يجب أن تكون أعمالكم، وفنائلكم — وأن صورة ربكم هي أنتم أنفسكم، وأنكم تستطيعون رؤيتي من خلال أنفسكم.

اليوم تدركون أن منبع النعمة هو روعي الإلهي — وهو منبع لا ينضب من الكمال والبركات — وأني أنا العمل، لأن عملي الخاص موجود فيّ وهو لانهائي وشامل — وأني الراعي لجميع الأرواح التي تتبعني بأعداد عظيمة، وأن الجميع سيصلون في النهاية إلى الحظيرة الوحيدة، وهي السلام التام، وهي الموطن الأبدي للأرواح في الآخرة السامية، وأن بيت الآب موجود في كل مكان، وأنكم لم تغادروا هذا البيت أبدًا.

34. بهذه الطريقة ستبسط أرواحكم أجنتها وترى من خلال الفضاء اللامتناهي، ومن خلال الزمن الأبدية، ومن خلال «الطريق» المسار الكامل والمضيء الذي يقودكم إلى الآب. عندئذ ستكونون قد نسيت التقاليد التي كانت عقبات وشرًا، وتركتموها وراءكم على الطريق — الروتين الذي لم يكن سوى الجدار الذي كان يعيق أرواحكم، وستبقى الصور — التي كانت موضوعات للتعصب — في الخلف، وستتجه أرواحكم بسرعة وحرية، مليئة بالحماس والفرح والأمل والإيمان، نحو مستقبلها الروحي.

35. كل ما اعتبرته الروح عصا لتبقى منتصبه، ولتكني عليها، ولتؤمن وتحبني، سيظل متاحًا لها لتزاني بنظرها الروحي، ولتلق بالأبدية والحقيقة التي كشفتها بينكم بوفرة في هذا الزمان. من خلال إعداد البعض، أغلب على نواقص الآخرين. من خلال رغبتكم في التقدم، وفي الاقتراب مني، وفي الصعود الروحي، وفي السعي وراء المثل الأعلى، وفي فهم عملي الإلهي، آتي وأكشف عن نفسي، وأتدفق بينكم كحكمة ونور.

36. دم يسوع، الذي تحول إلى نور الخلاص، تغلغل في جميع النفوس خلاص، ولا يزال يفعل ذلك. إلى الأبد يمنح روعي الخلاص والنور، وأنا أدع أشعة نوري تتغلغل بلا توقف حيثما يسود الظلام، وروحي الإلهي ينهمر بلا انقطاع — ليس كدم بشري، بل كقوة خلاصية، وكحياة روحية على جميع أبنائي.

37. مستقبلكم ينتظركم، فهذه الأزمنة تقترب وتقترب منكم، ومع هذه الأزمنة سيأتي الناس، ستأتي الجماهير المثلهة للمعرفة الروحية — وكذلك لتبديد شكوكهم والتمكن من إيجاد باب لأرواحهم نحو النور والسلام.

38. سيأتي الناس، ومن بينهم «توماس»، الذي يمثله العلم والمادية، بعيون يقظة للتحري؛ وليس ذلك بعينيه فحسب، بل بأصابع يده أيضًا، ليتحسس ويلمس، لأنه لا يمكنه أن يؤمن بوجودي وبالأحداث الروحية التي ستحدث تباعًا بين البشر، والتي يجب على الناس أن يشهدوا بها، حتى يتغلب حبي على «توماس العصر الثالث» في شكوكه وماديته.

39. استعدوا لتكونوا رسل الإيمان، لتكونوا التلاميذ المتحمسين الذين يشهدون ليس بالكلمات فحسب، بل بالأفعال أيضًا. بهذه الطريقة ستتغلب أمثلكم على قسوة قلوب الناس. سأصنع معجزات وأقدم أدلة تثير حقًا عدم إيمان أولئك الذين يأتون إليكم.

40. إنني لا أطلب منكم شيئًا مستحيلًا، ولن تكون هذه الأعمال صعبة عليكم؛ فاستعدادكم وصلواتكم وإيمانكم يكفيانني، وأنا سأقوم بكل ما عدا ذلك، يا أولادي الأحباء!

41. كل ما لا تستطيعون فعله — كل صعوبة تواجهونها، عليكم أن تتركوها لي، وسأجعل كل شيء ممكنًا. عندئذ سيشهد الناس أن ما هو مستحيل بالنسبة للبشر يصبح حقيقة واقعة بوساطتكم. ولن يستطيعوا أن ينسبوا هذه المعجزات إلى البشر، وفي دهشتهم سيضطرون إلى التوجه إلى الآخرة للتفكير في قوة عليا وسامية.

42. سأظهر نفسي في مجد لأبيد خطيئة البشر. وأمام القوة البشرية سأظهر نفسي كحكمة وعلم إلهي. وسأفصح أيضًا مادية العلم البشري. ساتي كمخلص لجميع الطوائف والمؤسسات

- الدينية للبشر — هكذا أعلنت. في ساحات الخلاف والمعركة، ساكون حاضراً بأسلحتي غير المرئية للسلام، وبسيفي ذي الحدين، لأبيد كل خطيئة وفساد.
43. لقد جئت بصفتي المحارب العظيم، كما يريد الناس أن يروني وكما ينتظرنني الكثيرون ممن يسكنون الأرض. كمحارب، جئت في الحقيقة والروح. لقد بدأت حربي منذ زمن بعيد، ومع ذلك فهي بالكاد قد بدأت: فأصعب وأقطع ما في هذه المعركة لم يأت بعد، وسوف تتخبطون في هذه المعركة أنتم الذين أقوم بتدريبتكم حالياً كجنود.
- لكنكم تعلمون أن حربي لا تقوم على الظلم، بل على إقامة العدل في مواجهة الظلم البشري. ستقضي محبتي على النفاق والأنانية وشر الإنسان. وسيزيل سلامي كل ما يحمل في طياته بذرة وأساساً للكراهية والفتنة. فما الذي سيُعفيه سيفي غير المرئي الذي أضعه بين أيديكم؟ حياة أبنائي، والحساسية، والفضيلة. أما كل شيء آخر فسوف يسقط.
44. إذا رأيته شرارة حب لي، أو ذرة صدق، أو القليل من الحب أو التعاطف مع الآخرين، فسيُعفي سلاحي كل ذلك.
- لذلك يمكنكم الآن أن تفهموا أن هذه المعركة ستكون عظيمة جداً بينكم. لكنها لا تدور فقط بين البشر، بل هذه المعركة عالمية. بعد هذه المعركة، ستكون جميع الأرواح قد خطت خطوة نحو الحياة الحقيقية — خطوة نحو التقدم، خطوة ثابتة نحو، في الحقيقة والروح.
45. ألا تشعرون بأن الحياة الروحية في محيطكم في حالة من الاضطراب؟ ألا تشعرون بأن ضجيج هذه المعركة العظيمة يُسمع في أرواحكم؟ حتى في لحظة نومكم العميق، تتصارع أرواحكم وتكافح، وتحرر نفسها، وتعمل في المهمة التي كلفتها بها.
46. هذه هي المعارك الكبرى التي رآها تلميذي يوحنا بواسطة موهبة النبوة. فقد رأى الجيوش، وهي نفسها التي تخوض اليوم معركة شرسة.
47. لم يأت بعد أشد أجزاء المعركة، ولذلك أعلمكم بلا انقطاع، لأترككم وقد تحولتم إلى جنود شجعان لتعاليمي وشريعتي — تلك الشريعة التي تقول لجنودها: «أحبوا بعضكم بعضاً!»
48. هذا هو ما يقوله لك، أيها الشعب المحبوب، المحارب العظيم، أمير الجيوش، في العصر الثالث. انهض بسيف المحبة هذا، وأمسكه، واسحبه من غمده، واهزم كل كراهية وكل شر موجود في البشرية.
49. أنتم تعلمون أنني من «عرشي السامي» أغمر الكون بسلامي وبركاتي.
50. كل شيء مبارك مني في كل ساعة، وفي كل لحظة. ليس مني، ولن يأتي أبداً، أي لعنة أو إدانة لأولادي. ولذلك، فإنني، دون أن أميز بين الصالحين والخطاة، أنزل على الجميع بركتي، وقبله حبي، و سلامي.
- فليكن سلامي معكم!

التعليم 320

1. طوبى للجنس البشري لأنه حظي بحضور سيده المتجسد. طوبى للجنس البشري لأنه نال ميراث المحبة ذلك.
2. لقد تجسد وجودي في العالم من خلال يسوع في أرض فلسطين، ولم تدم كرازتي سوى ثلاث سنوات، ولم أزر سوى عدد قليل من القرى، ولم تكن الحشود التي رافقتني إلى الجلجثة كبيرة العدد. ومع ذلك، فإن تلك الكلمة التي خرجت من شفتي يسوع قد وصلت إلى البشرية في كل العصور.
- لم يكن من الضروري أن أذهب إلى جميع بلدان ذلك الزمان بحثاً عن تلاميذ، لأنني كنت أعلم أن كلمتي، كالبذرة، ستنتشر قريباً خارج تلك الأرض لتنتشر بين جميع شعوب الكرة الأرضية. أولئك الذين سمعوا يسوع وشهدوا «موته» كانوا حاضرين نيابة عن جميع الأجيال التي ستأتي بعدهم. فجوهر تعاليمي والمحبة التي انسكبت مع ذلك الدم كانت موجهة للجميع.
3. لا تحكموا على ذلك الشعب لأنه لم يتعرف على يسوع باعتباره المسيح، ولأنه ضحى به. لا تغضبوا عند التفكير في أن الذي سخروا منه كان الله نفسه. حقاً، أقول لكم، أنا وحدي هو القاضي.
- كثيرون ممن يدينون ذلك الشعب ظلماً ولا يغفرون له أنه ضحى بالمعلم، يحملون كآبة في قلوبهم دون أن يدركوا ذلك، لأنهم اتخذوا مكانة لا يحق لهم أن يتخذوها.
4. وكما أنني، وأنا معلق على الصليب وأنا على وشك الموت، أمام حشد كان يستمتع بمعاناتي، صرخت: «يا أبي، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون»، هكذا يمكن أن أكرر عليكم هذه العبارة نفسها يومياً. فبرغم أنكم تعرفون اسمي منذ ولادتك، ولديكم في أرواحكم تعليمي ووصاياي وشرائعي، إلا أنكم لا تكفون عن إلقاء الإهانات عليّ والاستهزاء بمبادئي.
5. لقد عشتم ثلاث حقب من الوحي الروحي، لكن البشرية لم تقم بعد ببناء الهيكل الذي أنتظره. ومع ذلك — في هذا العصر الثالث، سيقم الناس في أعماق قلوبهم «المقدس الأقدس»، حيث سيكون الثابوت، وهو الروح التي تحفظ في جوفها ألواح الشريعة الموجودة في أرواحكم.
6. يبدو لكم التحول الأخلاقي والروحي للبشرية مستحيلاً، لأنكم ابتعدتم كثيراً عن المبادئ التي أعلنت لكم. لا يمكنكم أن تتخيلوا عالماً، ناهيك عن أن تؤمنوا بوجود عالم، يحكمه الحب، ويسود فيه السلام، وتوجد فيه العدالة.
7. أقول لكم إنكم لا تستطيعون الإيمان بكل هذا، لأنكم لم ترغبوا في استكشاف معنى كلامي ولا أعمالي. لو كرستم قليلاً من وقتكم للتأمل الروحي، لاسحبتم الإلهامات عظيمة واكتسبتم الحكمة.
8. من من البشر قبل 2000 عام كان لديه تصور عن العالم الحالي الذي خلقتموه بقوة ذكائكم؟ لا أحد. ولذلك لم يُصدق الكثير من النبوءات القديمة التي تنبأت بهذا العالم الذي نعيشه اليوم.
9. أعلن لكم نبؤاً عن عالم جديد وبشرية روحانية، لكن عندما تنتشر هذه الكلمة، لن يُصدقها أحد مرة أخرى.

10. ستمر أجيال تلو أجيال، وسيطلق غطرسة البشر العنان للعواصف والفيضانات والأوبئة والأفات، وستهز صرخات البشرية الفضاء. ولكن بعد كل ذلك، سيبدأ سكان الأرض الجدد حياة من التأمل الذاتي والروحانية، مستفيدين في ذلك من الكنز اللامحدود من الخبرة الذي ورثوه عن الأجيال السابقة، وستبدأ البذرة الإلهية في الإنبات.

11. توجد البذرة الإلهية في كل روح، لأنها انبثقت مني، وكما يرث أطفالكم ملامح أو شخصية آبائهم، كذلك ستكشف الأرواح في النهاية ما ورثته عن أبيها السماوي: الحب.

12. تذكروا ذلك اليوم الذي مت فيه على الصليب كإنسان من أجل حبكم. تذكروا آلامي — نعم، لكن لا تفعلوا ذلك بالطريقة التقليدية التي اعتدتم عليها على مدى قرون — طريقة خارجية وحسية لم تترك بذرة في أرواحكم، لأنكم لم تتعمقوا في معناها ومغزاها.

13. أرى أنكم، من أجل تحريك قلوبكم، تضيفون طباعاً درامياً على موتي من خلال تمثيلات وصور دموية، وأنكم تكونون وترتدون ملابس الحداد، كما لو أن إنساناً قد مات للتو، وأنكم عاملاً بعد عام تعبرون عن تعازيكم للأم، دون أن تدركوا ما تفعلونه.

14. لماذا تعبرون عن تعازيكم لمريم، رغم أنها لم تفقد أحداً، بما أن الذي مات على الصليب قد قام إلى الحياة الأبدية؟ لماذا تذرفون الدموع من أجلي، وأنا فوق الألم والموت؟

15. حقاً، أقول لكم: من الأفضل أن تذرفوا الدموع على أنفسكم، وأن تشعروا بالحزن على خطاياكم، وأن تحملوا الحزن في قلوبكم على كل تلك الفضائل والمشاعر النبيلة التي ماتت فيكم.

16. أود منكم، دون انتظار المناسبات السنوية أو التواريخ أو أيام الذكرى التقليدية، أن تتجمعوا في اجتماعات أو في أحضان عائلاتكم، وأن تتأملوا، من خلال إعادة استعراض تلك الأمثلة والأعمال التي عرضتها عليكم في «العصر الثاني»، بروح من الروحانية والخشوع، للتفكير في كلمتي وتفسيرها. لأنكم حينئذ ستستفيدون حقاً لأرواحكم، لأنكم ستكتشفون المغزى أو جوهر أعمالي وكلماتي.

17. لا تحاولوا أن تشعروا بالشفقة تجاهي، فليس في ما قد يدفع الناس إلى الندم. بل استلهموا بدلاً من ذلك من ذلك الحب الذي أظهرته لكم طوال حياتي، ووجهوا ذلك الشفقة، وذلك الأسف على الإساءة، وتلك الندم إلى إخوانكم، ومن بينهم الآلاف الذين يستحقون كل شفقة وتعاطف: بعضهم لأنهم يعانون بشدة؛ وآخرون لأنهم انغمسوا في قذارة الرذيلة؛ وآخرون لأنهم لا يعرفون نور الحقيقة، وآخرون لأنهم يعيشون بلا حب، أو لأنهم يتوقون إلى العدل والسلام.

18. اشعروا تجاههم بالشفقة والرحمة حقاً، وابكوا وادعوا من أجلهم. لكن قيل كل شيء، افعلوا شيئاً يخفف آلامهم أو يحسن حياتهم. عندئذ ستكونون حقاً على الطريق الصحيح لفهم تعاليمي، وإدراك موتي التضحيوي، وتفسير مشيئتي بشكل صحيح.

19. سيكون الحب المتبادل بينكم هو السلوك الوحيد الذي يضمن اتباع كلمتي وإرضاء روحي.

20. قلتُ على الصليب على لسان يسوع: «يا أبت، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون!» وبعد مرور قرون عديدة، أستطيع أن أقول لهذه البشرية مرة أخرى إنها ما زالت لا تعرف ماذا تفعل. فهي غالباً ما تحرف معنى الشريعة أو التعاليم التي كشفها لها، وتخالف كليهما، معتقدة أنها تكرمهما وتتفذهما.

21. لو فهمتم تعاليمي واستشعرتموه، لكان الحب يتدفق في عروقكم — حباً لأخوتكم في الإنسانية، الذين هم جزء مني. لكنكم بعيدون كل البعد عن محبة بعضكم بعضاً، وتقدمون أدلة على ذلك في كل أعمالكم تقريباً.

22. تذكروا في احتفالاتكم التذكارية أنني، المعلم الإلهي، تركتُ المملكة الروحية حباً فيكم وأصبحتُ إنساناً لأسكن بين البشر — أنني تركتُ مملكتي لأظهر في عالمكم ككائن بشري في خدمة المحتاجين — أن أب كل المخلوقات، وهو في المسيح، جاء إليكم ليكون الأكثر تواضعاً، وليكرس حياته كلها لكم.

23. لقد علمت أن كلما زاد ما يملكه المرء، كلما كان عليه أن يعطي أكثر، وأنه كلما كان المرء أعظم، كلما كان عليه أن يكون أكثر تواضعاً.
24. من هم الذين يتخذونني قوة في هذا الزمان؟ من هم القادرون على النزول عن عرش أو كرسي شرف ليقيموا بين الفقراء والمحتاجين ويمنحوهم الحياة؟ لا أجدهم، رغم أن عالمكم واسع جدًا والبشرية غفيرة العدد.
25. وعندما توجد مثل هذه الأمثلة بوفرة على الأرض، عندئذٍ ستستطيعون أن تقولوا إنكم تأخذون كلامي وأمثالي على محمل الجد، وأنكم تعيشون وفقاً لها.
26. من جيل إلى جيل ومن عصر إلى آخر، ابتعد الناس أكثر فأكثر عن القوانين الإلهية، مما أدى إلى تراجع في المجال الروحي.
27. إذا توقفتم للحظة لتأملوا عالمكم، لتروه بعقلانية، كما لو كنتم على قمة جبل تنظرون إلى مدينة، فستلاحظون أن البشر قد طوروا شهواتهم وذكاءهم واستخدموهم دائماً لتحقيق أهداف دنيوية.
28. إذا أمعنتم في البحث والتفكير، فستكتشفون أنه لا توجد في أي مكان علامة على الروحانية الحقيقية — شيء يثبت أن كائنًا نورانيًا يسكن الإنسان.
29. وعندما تنزلون من جبل تأملاتكم هذا، ستشعرون بالكآبة والحزن — مع إدراككم أنكم ابتعدتم كثيرًا عن القوانين الإلهية التي تحكم الحياة الروحية.
30. وفي طريقكم ستلتقون بالكائنات الصغيرة الأقل مرتبة: نحلة، نملة، دودة، وستقولون: «أيها الأب، لماذا لا تمنع هذه الكائنات التي هي أدنى منا من أن تخطئ، بينما تسمح لأبنائك الروحيين، مثلنا، أن يخطئوا بكل سهولة؟» أه، أيها الصغار، الذين تجرؤون على طرح مثل هذه الأسئلة السخيفة على ربكم!
31. لقد فاجأتكم من قبل وأنتم تحسدون هذه المخلوقات على الهدوء والسلام اللذين تعيشان فيهما. وقد رأيتم تحسدون الطيور على الفرح الذي تعيشه في أعشاشها التي جعلتها موطناً لها، وسمعت قلوبكم تقول: «ربما تستحق هذه المخلوقات بركات أعظم من أبناء الله؟» والآن أقول لكم إنكم تسألون أنفسكم هذه الأسئلة وتعذبونها لأنكم لا تجدون دراسة تعليمية حتى تصلوا إلى الحقيقة.
32. لماذا لا ترون أن لهذه المخلوقات موطنًا واحدًا فقط، وهو الأرض، وأنه من العدل أن يكون لها عليها جنة ونعيمها؟ ألا تدركون أنني أحثهم على اتباع قوة هي قانون الطبيعة؟ وبما أنهم يعيشون في إطار هذا القانون، فلا بد لهم من التمتع بكل ما ينطوي عليه هذا القانون، وهو الحب والسلام والرفاهية والبهجة والنشاط والحياة.
33. أنتم أيها البشر لديكم الفرصة للتعرف على شيء يتجاوز الطبيعة الأرضية، وهو الحياة الروحية. ولهذا الغرض أعلن لكم الطريق الذي يؤدي إلى ملكوت أبيكم. لكنني تركت لكم الحرية في السير في هذا الطريق أو عدم السير فيه — في الصعود أو النزول، في الاقتراب أو الابتعاد. فهذا هو السبيل لاكتساب الاستحقاقات الحقيقية أمام الأب وإثبات حبكم له في الوقت نفسه.
34. الكائن الذي يفتقر إلى العقل يهديه الغريزة، التي هي صوته الداخلي، وسيده، ومرشده. إنها كنوز ينبع من أمه، الطبيعة، ويضيء له الطريق الذي عليه أن يقطع في حياته — وهذا أيضاً طريق مليء بالمخاطر والمجازفات. أما أنتم أيها البشر، فتقودكم الروح، وتقود أرواحكم الروح، التي هي النور الذي وضعه الروح الإلهي في أبنائه الروحيين.
35. مصير أبناء الطبيعة هو على الأرض؛ هنا يبدأ وهنا ينتهي. أما مصير الروح فيبدأ عندي ولن ينتهي أبداً. لأنه عندما ترتقي الروح فوق الحياة الدنيوية، وعندما تتجاوز عوالم الكمال وتدخل إلى الأبدية، فإنها ستنتقل من موطن إلى آخر، وتكتشف في طريقها عوالم جديدة مليئة بالحكمة، وتزداد سعادةً، وتزداد حباً.

36. لا تتوقفوا عن التفكير في مصيركم، ولا تهملوا مراقبة إخوانكم وأخواتكم الأقل منكم، لأنكم ستكتشفون فيهم أمثلة لا حصر لها من الحكمة، والتي — عند تطبيقها على حياتكم — ستجعلكم تجنون ثمارًا طيبة.
37. خذوا مثالاً من الانسجام الذي تعيش به كل فصيلة، ومن نشاط أولئك الذين يعملون بجد. خذوا أمثلة الإخلاص أو الامتثال على محمل الجد. إنها أمثلة تنطوي على الحكمة الإلهية، لأنها تنبع من مخلوقاتي، التي انبثقت مني هي الأخرى، لكي تحيط بكم وترافقكم في عالمكم، ولكي تشترك في ما وضعته في الأرض، ولكي تكتشفوا فيها الصوت الذي يخبركم أنه إذا التزمتم بالقانون الإلهي حرفياً وتركتكم صوت الضمير يرشدكم، كما يرشدهم الغريزة، فستعرفون على الانسجام، وستخبرون السلام، وسيؤدي ذلك إلى زيادة خيراتكم، وإلى الوفرة، وإلى التقدم الروحي والإنساني.
38. هل تعتقدون أن من يتأمل في كل هذا بعمق سيكون قادراً بعد ذلك على إشعال حرب؟ هل تعتقدون أن من سمع صوت ضميره بوضوح سيشرع في إهانة إخوانه؟ كلا، أيها الشعب المحبوب. لذا توصلوا إلى استنتاج أنه يجب عليكم التأمل في وحيي، وأن على العالم أيضاً أن يتأمل، حتى ترتقي الروح من خلال تلك التأملات، وينبهر العقل، ويستمتع الإنسان — باختصار — حقاً إلى صوت الضمير ويتبعه.
39. تأملوا في درس هذا اليوم وعلّموا الآخرين أن يتأملوا فيه. إنه رسالة عليكم أن تنقلوها إلى قلوب إخوانكم في الإنسانية بنفس الحرارة التي أعطيتكم إياها. فأنتم مكلفون بمهمة، ولهذا السبب جئت في هذا الزمان لأحمل إليكم كلمتي. لكنني لم أسعني في هذا الإعلان بأولئك الذين درّبوا عقولهم تدريباً قوياً على علم هذا العالم، بل بأولئك الذين كانوا في بساطتهم مثل تلاميذي في العصر الثاني.
40. أظهروا عملي دون خوف، لأنه يجب أن ينير العالم في كل زمان.
41. درّبوا أنفسكم، لكي تظل كلمتي مكتوبة في قلوبكم، لكي تكونوا مثل معلمكم، ولكي تكونوا، لكونكم متواضعين، تلاميذي الحقيقيين. انشروا الحقيقة، لكي تنير بها البشرية جمعاء.
42. مارسوا الفضائل واتحدوا كأنكم تلميذ واحد. من هذا الكتاب سيسقي الجميع التعليم، وهكذا «سيكون الآخرون هم الأوائل».
43. أيها الشعب المحبوب: بأي تقوى استمتعتم إلى هذه الكلمة التي تعلّمكم وتبشركم بالأحداث التي ستشهدون تحقيقها بينكم قريباً.
44. سيخطو الإنسان خطوات كبيرة نحو الروحانية؛ وسيتمكن روحه من تجاوز الحدود البشرية والوصول إلى عوالم حياة أعلى، ليتواصل مع إخوته ويتلقى النور الذي يقدمونه له. كما سيتمكن من النزول إلى مستويات الحياة التي تقيم فيها كائنات ذات مستوى تطور أقل، وكائنات متخلفة، لمساعدتها على تجاوز وجودها البائس، ونقلها إلى مستوى حياة أفضل. إن السلم الذي تصعد عليه الروح نحو الكمال طويل جداً؛ وستلتقون عليه كائنات في مستويات تطور لا حصر لها، وستقدمون لهم شيئاً مما تملكون، وسيمنحونكم هم أيضاً شيئاً من ثروتهم الروحية.
45. عندئذ ستكتشفون أن هذا العالم ليس الوحيد الذي يكافح من أجل تحسين نفسه. ستدركون أن الروح تتطور على جميع الكواكب، وأنها تنشط وتنمو في كل مكان لتحقيق غايتها، وأريدكم أن تستعدوا لتعقدوا عهداً مع جميع إخوانكم، وأن تتبادلوا معهم ذلك الشوق المقدس إلى التعارف والمحبة والمساعدة المتبادلة. افعلوا ذلك باسمي وبطاعة مطلقة، من خلال أفكاركم. عندما تبدؤون بهذا التمرين، ستفهمون تدريجياً طلباتهم وتعاليمهم وفضائلهم فهماً صحيحاً.
46. إنني أتوق إلى أن تكونوا في ونام مع إخوانكم على هذا الكوكب وخارجة، الذي هو موطنكم حالياً. أقموا روابط الصداقة، واطلبوا المساعدة عندما تحتاجون إليها، وسارعوا أيضاً إلى مساعدة أولئك الذين يطلبون منكم ما تملكون.

47. كم تحبكم وتحميكم الكائنات التي قُدر لها في هذا الزمان أن تقودكم إلى إدراك عودتي، وكم تأثيرها الخير على البشرية! أنا وحدي أرى هذا الجهد الدائم وأعرف فضائلهم. أباركهم، لأن عملهم عظيم. لو استطعتم التعمق في حياتكم الروحية، لرأيتموها مليئة بالرعاية والمعجزات التي تدبونها بها لمقديكم الروحيين. إنهم يعملون في مهام مختلفة في عالمكم، دون أن تدركوا حتى طبيبتهم وجهودهم. أقول لكم فقط إنهم يكافحون باستمرار من أجل إعادة الحياة البشرية إلى النظام والعدالة.

48. ساعدوهم في مهمتهم الصعبة، وافهموا حبيهم وتفانيهم، وكونوا شركاء لهم في هذا العمل العظيم!

49. ليس في هذا الزمان فحسب، بل منذ أن سكن الإنسان الأول الأرض، أرسل عالم الأرواح وأظهر نفسه، شاركا في آلامكم وأفراحكم. لقد قضيت بذلك حتى لا تشعروا بالوحدة أو البعد عن إخوانكم الروحيين. وعندما تعودون إلى البساطة، وعندما تتواصلون مع هذه الكائنات وترونها من حولكم، ستدركون عملها وتباركونها. وعندما تغادرون الأرض يوماً ما لبدء رحلتكم إلى موطنكم التالي، ستلتحقون بأولئك الذين كانوا حراس حياتكم. لكن بعد أن تعرفتم على فضائل إخوانكم الروحيين — ألا تريدون أن تكونوا لأخوانكم الصغار ما يمثلونه ملائكتكم الحارسة بالنسبة لكم؟

50. إنني أكشف لكم حالياً ما كان مخفياً عن فهمكم للعالم، لأنني لا أريد أن يظل مجهولاً لكم ما هو أساسي في حياتكم: خلود أرواحكم، ومسارها المتصاعد دائماً، وهدفها النهائي في.

51. قطعوا الطريق خطوة خطوة، عيشوا على الأرض، لكن انظروا دائماً إلى السماء. تذكروا أنكم، منذ اللحظة التي بدأت فيها رحلتكم، تعيشون الحياة الأبدية، وأن كل اختبار تمرّون به يقربكم مني، وأن كل مسافة تقطعونها تقصر وقت عودتكم.

52. لقد رأيتم الأضواء الأولى لهذه الحقبة من الروحية، لكنكم لن تشهدوا ازدهارها الكامل من هذا العالم. سيكون ذريبتكم هم من سيواصلون عملكم. لكنني سأسمح لكم بالاستمرار في رعاية بذوركم، تماماً كما سمحت لأرواح من كانوا آبائكم بأن تواصل العمل من أجل إنجاز مهمتكم.

53. اعملوا من أجل الخير في هذا العالم، وانقلوا كلمتي إلى القلوب. في كثير من الأحيان لن تجدوا أذناً صاغية لدى البعض، لكنكم ستجدون صدقاً لدى آخرين، وعليكم أن تمنحهم بوفرة هذا التعليم الذي أعطيتكم إياه، لكي تنقلوه إلى جميع إخوانكم في الإنسانية.

54. اليوم لديكم كلمتي التي تكشف عن الجوهر نفسه والوحيد الذي سلمته لكم في جميع الأوقات: الحب. إن المبادئ التي يقوم عليها شريعتي وتعاليمي ثابتة وأبدية.

55. اليوم آتي بالروح لأكشف حقيقتي وحضوري بواسطة النور الإلهي، تماماً كما جعلتُ

«كلمتي» تتجسد في يسوع في ذلك «الزمن الثاني»، لأكشف لكم حقيقتي من خلال الكلمة

وأختمها بالدم. كان من الضروري أن آتي إلى البشر، وأن أعيش معهم، وأن أظهر لهم كيف

يشعرون ويرون، حتى أقدم لهم أدلة على الحب اللامتناهي الذي يشعر به روحي تجاه البشر.

56. أنا، المسيح، كشفتُ من خلال الإنسان يسوع مجد الأب وحكمته وقدرته. وقد استُخدمت

تلك القوة لإجراء المعجزات من أجل خير أولئك الذين كانوا بحاجة إلى الإيمان في أرواحهم،

والنور في عقولهم، والسلام في قلوبهم. وقد انسكبت تلك القوة، التي هي قوة المحبة ذاتها، على

المحتاجين، للفتاني لهم تماماً، إلى درجة أنني لم أستخدمها لجسدي الذي كان هو أيضاً بحاجة إليها في ساعة الموت.

57. لم أرغب في استخدام سلطتي لتجنب الألم الشديد الذي كان ينتاب جسدي. فحين أصبحت

إنساناً، كان ذلك بقصد أن أعاني من أجلكم، وأن أقدم لكم دليلاً ملموساً، إلهياً وإنسانياً، على حبي

اللامتناهي ورحمتي تجاه غير الناضجين، والمحتاجين، والخطاة.

58. كل القوة التي أظهرتها للآخرين — سواء كان ذلك بشفاء مصاب بالجذام، أو إعادة

البصر إلى أعمى، أو إعادة القدرة على الحركة إلى أعرج، أو بتوبة الخطاة وإحياء الموتى — كل

تلك الصلاحيات التي أظهرتها أمام الجماهير، لأقدم لهم أدلة على صدقي من خلال إثبات سلطاني

على عوالم الطبيعة وقوتي على الحياة والموت، لم أرغب في استخدامها لنفسي، وبذلك سمحت لجسدي بأن يمر بتلك الآلام ويتحمل ذلك الألم. صحيح أن قوتي كانت قادرة على تجنب جسدي كل ألم، لكن ماذا كان سيكون لي من فضل في أعينكم حينئذ؟ ما هو المثال الذي يمكن للإنسان أن يفهمه الذي كنت سائرته لو استخدمت قوتي لتجنب نفسي الألم؟ كان من الضروري أن أتخلّى عن قوتي في تلك اللحظات، وأن أرفض القوة الإلهية، لأشعر بالألم الجسد، والحزن في مواجهة الجحود، والوحدة، وصراع الموت، والموت نفسه، وأختبرها.

59. ولذلك، طلبت شفاه يسوع المساعدة في ساعة الموت، لأن ألمه كان حقيقياً. ولكن لم يكن الألم الجسدي وحده هو الذي غمر جسد يسوع المحموم والمنهك — بل كان أيضاً الإحساس الروحي لإله تعرض، من خلال ذلك الجسد، للتعذيب والسخرية من قبل أبنائه الأعمى والناكرين للجميل والمتكبرين، الذين سفك دمه من أجلهم.

60. كان يسوع قوياً بفضل الروح التي كانت تحييه، وهي الروح الإلهية، وكان بإمكانه أن يكون غير حساس للألم ومنيعاً أمام هجمات مضطهديه؛ لكن كان من الضروري أن يذرف الدموع، وأن يشعر بأنه يسقط مراراً وتكراراً على الأرض أمام أعين الحشد، وأن قوى جسده قد استنفدت، وأن يموت بعد أن يفقد جسده آخر قطرة دم.

61. هكذا تمت مهمتي على الأرض؛ وهكذا انتهت حياة ذلك الشخص في العالم، الذي كان الشعب قد ناداه ملكاً قبل أيام قليلة، عندما دخل أورشليم.

62. أولئك الذين استقبلوني هم أنفسهم الذين رافقوني إلى جولغوثا، والكثيرون ممن كانوا قد هتفوا: «هوشعنا! هوشعنا!» صرخوا لاحقاً: «اصليه! اصليه!» لكن الكثيرين ممن استقبلوني بقلوبهم المغددة بالحب والإيمان، تبعوني أيضاً بإخلاص حتى اللحظة الأخيرة، وأسقطوا دموعهم على أثر الدم الذي تركه المعلم.

63. بالنسبة لأولئك الذين رأوني من خلال نور أرواحهم، كنتُ أنا الله نفسه المتجسد. أما بالنسبة لأولئك الذين رأوني فقط من خلال حواسهم، فلم أكن الحقيقة بالنسبة لهم، لأن موتي كإنسان أربكهم وجعلهم يشعرون بالخداخ. هؤلاء هم الذين سخروا، ووصفوا أنفسهم بالمخدوعين، تذكرًا للإلحاح الذي وعدهم به يسوع بملكوت مليء بالفرح. ولكن الآن، بعد أن رآوه منحنياً تحت ثقل الصليب، ثم رآوه مصلوباً على صليب مهين، لم يبقَ أمامهم سوى أن يضحكوا ويصرخوا بأن يسوع كان نبياً كاذباً لا يستحق الحياة.

64. كانوا أناساً فقراء جاهلين يعتمدون على العقل، وأرواحاً فقيرة مادية، وقعوا في شرك تخميناتهم: «إذا كان هو ابن الله — فلماذا لم يُنقذ من أيدي مضطهديه وجلاديه؟ إذا كانت القوة في صوته وفي يمينه — فلماذا اشتكى على الصليب من أنه قد هُجر؟ إذا كان هو الحياة، الذي أقام الموتى — فلماذا مات على أيدي أناس تافهين؟»

65. لم يكن الوقت قد حان بعد لكي يصل النور إلى أرواح تلك المخلوقات. كان عليهم أن يواصلوا السير على دروب الحياة ليتعلموا فهم الحقيقة الإلهية لألمي وموتي. أما أولئك الذين أحبوني من أعماق أرواحهم، فلم يراودهم لحظة واحدة من الارتباك أو الشك، وكلما رآوا ربهم يعاني، ازداد إعجابهم أمام تلك الأدلة على الحب اللامتناهي، والعدل والحكمة في أسمى صورهما.

66. حتى اللص ديماس، الذي كان الجميع ليقولوا عنه إنه يمتلك قلباً مليئاً بالظلام — غير قادر على اكتشاف ذرة واحدة من حقيقي، استطاع أن يدرك ألوهيتي، بالذات في المكان الذي لم بعد الآخرون يدركونها فيه: على الصليب. لقد استطاع أن يدرك نوري، واستطاع أن يكتشف حبي، ورأى تواضع يسوع وعى العالم، ولأنه عانى كثيراً على الأرض، وأدين، وتعرّف على صلبان الدم، فقد فهمني وقال في قلبه: «صحيح أن أموت على الصليب كلعن ومجرم. لكن لماذا تقدمون هذا الكأس للسيد — لهذا الإنسان الذي لم تتلقوا منه سوى الخير؟» ولما رأى الصبر والتواضع اللذين واجه بهما يسوع البار الموت، لم يستطع كبح نفسه فصاح: «يا رب، اذكرني عندما تكون في ملكوتك!»

67. نعم، يا ديماس العزيز، لقد كنت معي في جنة النور والسلام الروحي، حيث حملتُ روحك إليها مكافأةً على إيمانك. من كان يستطيع أن يقول لأولئك الذين شكوا في أن الله يسكن في يسوع — وهو يموت وينزف كما كان — أن روحًا نورانية كانت تختبئ في اللص الذي كان يرقد على يمينه وهو في صراع الموت؟ مر الوقت، وعندما عادت السكينة إلى النفوس، انغمس الكثيرون ممن كانوا قد رفضوني وسخروا مني في نور حقيقتي، ولذلك كان ندمهم عظيمًا وحبهم في اتباعي لا يُفهر.

68. لقد ورثتُ للعالم، من على الصليب، كتاب الحياة والحكمة الروحية — كتابًا كان من المفترض أن يفسره الناس ويفهموه على مر القرون والعصور والحقبات. لذلك قلت لمريم التي كانت تهتز من الألم عند أقدام الصليب: «يا امرأة، هذا هو ابنك»، مشيرًا بنظري إلى يوحنا الذي كان يجسد البشرية في تلك اللحظة، ولكن البشرية التي تحولت إلى تلميذ صالح للمسيح، البشرية الروحية.

69. كما خاطبتُ يوحنا أيضًا بقولي: «يا بني، هذه أمك» — وهي كلمات سأشرحها لكم الآن.

70. جسدت مريم الطهارة والطاعة والإيمان والحنان والتواضع. كل واحدة من هذه الفضائل هي درجة من السلم الذي نزلت عليه إلى العالم لأصبح إنسانًا في رحم تلك المرأة المقدسة الطاهرة.

71. تلك الرقة، وتلك الطهارة، وذلك الحب هي الرحم الإلهي الذي تُخصب فيه بذرة الحياة.

72. ذلك السلم الذي نزلت عليه إليكم لأصبح إنسانًا وأسكن بين أولادي هو نفسه الذي أقدمه

لكم لتصعدوا عليه إليّ، متحولين من بشر إلى أرواح نورانية.

73. مريم هي السلم، مريم هي الحضانة الأمومي. التفتوا إليها، وستلتقون بي.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 321

1. تباركتكم أيها التلاميذ، لأنكم تستخدمون إرادتكم الصالحة لتفسير كلمتي. هكذا ستتمكنون من تنمية المواهب التي تمتلكونها، واستخدامها لمصلحة إخوانكم في الإنسانية.
2. أنتم الآن في زمن يشعر فيه الناس بالقلق إزاء الأبدية، إزاء تلك الحياة التي تقع وراء الوجود البشري الزائل. لكنكم، أنتم الذين كنتم تلاميذي في هذا الزمن، يجب أن تدركوا دائماً أن المفتاح الذي يفتح باب الحكمة الروحية هو الحب.
3. لقد أوضحت لكم طوال فترة تعليمي كيف أن هذه الحياة على الأرض تخدم الروح كمدرسة، وتجربة، واختبار، ووسيلة للنمو، لكنها لن تبلغ المعرفة العليا بالحياة الروحية إلا بعد أن تترك الجسد الأرضي وتجد نفسك في «الوادي» اللامتناهي، وراء الدنيوي.
4. أعجبوا ببساطة تعاليمي التي يمكن تطبيقها على كل نشاط وفي كل مجال، لأن نورها ينير الكون بأسره ويحييه. وعندما تنسكب جوهرها على قدراتكم العقلية، فإنها تكشف للبشر الطريقة التي يمكنهم بها تحسين أنفسهم، حتى يصلوا إلى الكمال الروحي. وهذا الجوهر هو الخير الموجود في إلهكم كمصدر لا ينضب للإلهام في حياتكم.
5. تعاليمي بسيطة، ولذلك فهي في متناول المخلوق البشري، ومفهومة للجميع، لأنكم جميعاً تمتلكون الروح. وحيثما يلعب التعقيد أو الغموض أو المادية دوراً، فهناك لا توجد حقيقتي، التي هي النور.
6. اسعوا إلى البساطة، وأحبوا التواضع، عندئذ ستظهر الأسرار، حتى أكثرها غموضاً، لعقولكم كصفحات كتاب يوضح محتواه بالكامل بوضوح.
- عندما أتحدث إليكم عن الألغاز والأسرار التي لم يستطع الناس أو لم يرغبوا في توضيحها، فإنني أشير إلى كل ما أحفظ به في خزانتي السرية من أجل معرفة أبنائي. أنا لا أتحدث عما لا يجب أن تعرفوه أبداً، لأن ذلك من اختصاص أبكم وحده.
7. في العصر الثاني، قدمت لكم تعليماً جعلت من خلاله البشر يدركون أنهم لا يتكونون من المادة فحسب، بل إن في كل واحد منهم كياناً حياته أسمى من الحياة البشرية، وموطنه ليس إلى الأبد في هذا العالم، بل في عالم أسمى بلا حدود من عالم الأرض. ورغم أن تلك التعاليم كانت عميقة تمتد إلى الأبدية، إلا أنها عُبر عنها بشكل بسيط وسهل، حتى يفهمها جميع الناس، لأن للجميع الحق في معرفتها.
8. كانت هذه التعاليم بمثابة التحضير لانتقال البشرية في هذا العصر الثالث بالكامل إلى المجال الروحي. فاليوم، حيث أجسد صوتي من جديد لأجعل نفسي مسموعاً للبشر، قد جئت إليهم لتوسيع نطاق تلك العظة وتفصيلها وشرحها، لأنني أرى أن هذه البشرية أصبحت الآن قادرة على فهم المغزى الكامن وراء كل ما كان في البداية بمثابة وعد.

9. سأجمع كل البشر وجميع الشعوب حول رسالتي الجديدة، وسأناديهم كما ينادي الراعي خرافه، وسأمنحهم سلام الحظيرة، حيث يجدون ملائداً من الطقس القاسي والعواصف.
10. ستشهدون بعد ذلك كيف أن الكثيرين، على الرغم من أنهم يبدون خالين من أدنى أثر للإيمان أو الروحانية، قد احتفظوا في أنقى أجزاء أرواحهم بالمبادئ الخالدة للحياة الروحية — وستدركون بعد ذلك كم من أولئك الذين يبدون لكم وكأنهم لا يملكون أي نوع من العبادة، يحملون في أعماق كياناتهم مذبذباً لا يُدَمَّر.
11. أمام هذا المذبح الداخلي، سيضطر الناس إلى الركوع روحياً ليبكوا على زلاتهم وأعمالهم الشريرة وإهاناتهم، في توبة صادقة عن عصيانهم. هناك، أمام مذبح الضمير، ستتهار غطرسة البشر، بحيث لا يعود الناس يعتبرون أنفسهم متفوقين بسبب أعرافهم. عندئذٍ ستأتي التضحيات، والتعويض، وأخيراً السلام، كثمرة طبيعية للمحبة والتواضع، والإيمان وحسن النية.
12. أولئك الناس الذين لا يغذون في الوقت الحالي سوى السعي الطموح وراء السلطة والمجد الدنيوي، يدركون أن أقوى خصم لهم هو الروحانية، ولذلك يحاربونها. وبما أنهم يستشعرون المعركة التي تقترب بالفعل — معركة الروح ضد الشر — فإنهم يخشون فقدان ممتلكاتهم، ولذلك يقاومون النور الذي يفاجئهم باستمرار في شكل إلهام.
13. من — في رأيكم — سيكون المنتصر في النهاية: الروح أم الجسد؟ لا شك أن النصر سيكون للروح التي، بعد أن كانت عبداً للعالم، ستصبح الآن هي التي تتحكم في شهوات «الجسد». سيكون ذلك هو الوقت الذي «تُعطون فيه لله ما هو لله، وللعالم ما هو للعالم».
14. بكلمات نبوية أقول لكم في هذا اليوم إن الوقت يقترب الذي ستتناغم فيه جميع شعوب الأرض روحياً. من منكم سيكون قادراً على إنجاز هذا العمل؟ أي إنسان سيكون لديه القوة والنور لجعل نبوتي حقيقة واقعة؟ لا أحد، أيها الشعب المحبوب، فلا يوجد إنسان قادر على إشعال النور في الظلام الذي يحيط بكم. وكما هو الحال دائماً، ساكون أنا من يبدد الظلال، ويهدئ العاصفة، ويجمعكم جميعاً حول مائدة محبتي كاخوة وأخوات حقيقيين، كأبناء أب واحد، وهو ما أنتم عليه. ومع ذلك، لن أكون وحيداً في المعركة، فهذا الشعب سيتعاون معي، وهؤلاء التلاميذ سيكونون مترجمي أمام البشرية. سيكونون شهودي المخلصين أمام المستطليين، وسيكونون الأدوات التي أستخدمها لأقدم للعالم أدلة على قوتي، ومحبتي، وحضورتي.
15. لن تحملوا أبداً عبء صليبي بأكمله — أقول لكم ذلك مرة أخرى. لكن الجزء الذي يقع على عاتقكم لتحمله — كم سيكون صعباً! ستكون مسؤوليتكم كبيرة.
16. ستكون المعركة شرسة، لكنها ستخفف دائماً بأحداث مواتية ستكون دليلاً على أنني معكم. ستكونون كصوتي الذي يخاطب قلوبكم.
17. كم ستفرح أرواحكم بكل شعب يستيقظ تدريجياً إلى نور اليوم الجديد، إلى نور العصر الثالث، الذي سيتحد فيه جميع البشر لبناء المعبد الروحي تكريماً لإلهكم، ذلك المزار الداخلي الذي ستألق فيه شعلة الإيمان والمحبة التي لا تنطفئ.
18. في الوقت الحالي، تشعرون أنكم ما زلتم بعيدين جداً عن السلام والوئام والأخوة، ولديكم ما يبرر ذلك. فالتصورات لدى كل إنسان عن الله، وعن الحياة، وعن الحقيقة، متباينة إلى درجة تخلق انطباعاً وكأن هناك آلهة كثيرة، وكأن لكل إنسان إلهه الخاص.
19. أتم تلاحظوا، على الأقل في الطبيعة التي تحيط بكم، كيف أن كل شيء يخضع لمبدأ واحد، وكيف أن كل شيء يتبع نفس المهمة، وكيف أن كل شيء يتناغم في قانون واحد؟
20. لو كانت هناك مهام مختلفة، ولو كنتم قد اكتشفتم قوانين أخرى غير تلك التي كشفتموها لكم، ولو كان هناك شخص آخر غيري، لكان لديكم سبب لوجود اختلافات في معتقداتكم الدينية، وفي أشكال عبادتكم، وتصوراتكم، وأساليب حياتكم. لكنني أقول لكم مرة أخرى، إنه نور واحد فقط، الذي انتبثق من الأزل ليضيء في سماء حياتكم البشرية والروحية.

21. لن يكون اعتناق هذا المذهب تضحية لأي إنسان، ولن يضطر إلى إجهاد ذهنه، ولن يضطر إلى نبذ كل ما هو خير أو حق أو عادل يحمله في قلبه.
22. إن الهدف الوحيد من عملي هو روحنة جميع البشر، لأنهم في الروحنة سيصبحون واحدًا وسيتفهمون بعضهم بعضًا. وفي الروحنة سيرون أن الأسماء والأشكال الخارجية لأديانهم، التي كانت سبب انفصالهم الروحي، ستختفي، حيث إن كل دين قد فسر إلهه بطريقة مختلفة.
23. وما أن يقترب الجميع من بعضهم البعض عبر مساراتهم المختلفة نحو الروحانية، حتى يدركوا أن الشيء الوحيد الذي كان ينقصهم هو التحرر من ماديّتهم، ليتمكنوا روحياً من تفسير ما كانوا يفهمونه دائماً بالمعنى المادي.
24. وهكذا فإن من كان يركع أمام صورة ليدرك حضوري فيها، سيُشعر بي بعد ذلك في روحه، دون الحاجة إلى ابتكار أي شكل لتمثيلي من خلاله.
25. ومن قام برحلات حج طويلة للوصول إلى مكان قيل له إنني موجود فيه، وإنه سيشفئ هناك، سيتعلم أنه ليس من الضروري الانتقال من نقطة على الأرض إلى أخرى ليجدني، لأن الإنسان يستطيع أن يجدني من خلال نعمة الصلاة الإلهية في كل لحظة من حياته، بغض النظر عن المكان.
26. عندئذٍ سيظهر الناس أنفسهم بالتوبة الصادقة، ويعترفون بخطاياهم من روح إلى روح أمام ألوهيتي، مع إشراك ضمائرهم في ذلك الفعل الروحي.
27. لن يكون هناك روحياً خبز آخر ولا نبيذ آخر سوى جوهر كلمتي — جوهر سيتغذى عليه الناس ويقوون به في المحبة، وفي الاستقامة، وفي العدل، وفي الرحمة.
28. وأولئك الذين يكرسون حياتهم لدراسة نصوص العصور الماضية، والذين انقسموا أيضاً إلى طوائف وكنائس بسبب الاختلاف في طرق تفسير تلك الكلمات، سيقتربون من بعضهم البعض أيضاً في الروحانية، لأن المنظور الأسمى في طريقة التحليل والتفسير سيكشف لهم جميعاً المعنى الحقيقي الذي لم يكتشفوه قط، لأنهم كانوا دائماً يعطون الوحي الإلهي معنىً بشرياً ودينيّاً.
29. الروحانية هي كل ما أطلبه من الناس في هذا الزمان، وعندئذٍ سيرون، في حدود المسموح به، أحلامهم السامية تتحقق وصراعاتهم الأصعب تُحل.
30. في زمن الارتباك هذا، ستظهر كلمتي في العالم كقارب نجاة. وسيتمكن الناس من الارتقاء إلى حياة جديدة مليئة بالنور والسلام والأخوة.
31. والآن سترى البشرية قريباً حماسة السلام تحلق فوق الأمم، حاملة في منقارها غصن الزيتون الرمزي.
32. لقد نزل شعاعي إليكم، ورغم أنكم لا ترونه بحواسكم، فإن أرواحكم تشعر بوجود نوري الذي ينبركم.
33. ستكتشفون الآن في كيانتكم شيئاً أكثر من مجرد أعضاء أجسادكم، وستكون هذه هي مواهب الروح وقدراتها وقواها وخصائصها، التي ظلت كامنة في الإنسان لقرون عديدة. ولن تكتشفوها فيها لا جوهرًا ولا شكلاً، ولهذا أقول لكم إن علمكم لن يكون هو الذي سيكشف هذا السر.
34. حتى الآن، لم يكن موجوداً بالنسبة لكم سوى ما اكتشفتموه بالعقل وما لمستموه بالحواس. لكن سيأتي الوقت الذي ستدركون فيه أن القيم الحقيقية تكمن في الروحانيات، في تلك الحياة التي لم ترغبوا في التعرف عليها. عندئذٍ ستنتير وجودكم نور جديد سيكشف لكم أعظم الأسرار وأجمل التعاليم. سأبارككم، لأنكم ستعاونون أخيراً مع أبيكم في ازدهار الحياة وتطور أرواحكم.
35. أنتم الآن في حالة جمود، دون أن تدركوا ذلك، ودون أن تلاحظوا نهاية فترة وبداية أخرى، ودون أن تكتشفوا معنى اختباراتكم، ودون أن تتمكنوا من إزالة العلامات الإلهية التي أرسلها إليكم في كل خطوة تخطونها.
36. أنتم لا تعرفون ما إذا كنتم بداخلي أم خارجي، ولا ما إذا كنتم أحياء أم أموات بالنسبة للحياة الروحية، لأن عالم مشاعركم في كيانتكم لا يزال في حالة تشبه النوم.

37. حقاً، أقول لكم، صوتي وحده هو الذي يمكنه إيقاظكم، ندائي وحده هو الذي يمكنه إيقاظكم، ولهذا السبب جئت مليئاً بالرحمة لإنقاذكم. إن نوري يقترب بالفعل من كل قلب، وهو يتسلل بالفعل إلى إدراككم دون أن تشعروا، تماماً كما يتسلل اللص إلى غرفة النوم في جوف الليل: على أطراف أصابعه، دون أن يصدر أدنى صوت.
38. عندما يُسمع صوتي روحياً بين البشر، سيشعر الناس ببذبة كانت موجودة فيهم دائماً، على الرغم من أنها لم تستطع التعبير عن نفسها بحرية. سيكون ذلك هو الروح التي — بتشجيع من صوت ربها — تنتصب وتستجيب لندائي.
39. عندئذ سيبدأ عصر جديد على الأرض، لأنكم لن تنظروا إلى الحياة من الأسفل بعد الآن، بل ستنظرون إليها وتتركونها وتستمتعون بها من مرتفعات ارتقاء أرواحكم.
40. اعلّموا أن حبي لا ينتظر حتى تستيقظوا من تلقاء أنفسكم، بل إنه يأتي لمساعدتكم ليرفعكم من النوم العميق للمادية.
41. أراكم صغاراً، وأريدكم أن تكونوا عظماء، وأن تستوعبوا بكل قدراتكم وذكاكم وحواسكم كل ما يجب أن يكون لكم بموافقتي.
42. اسمحوا للحدس أن يستيقظ، وللحساسية الروحية أن تبدأ، ولإلهامكم أن يبدأ في العمل، وقلوبكم أن يتطهر من الخطايا، ولعقولكم أن تنصفي.
43. اجتهدوا في التضامن فيما بينكم، واعملوا على أن تتناغموا جميعاً مع بعضكم البعض. حاربوا تلك العداوة المستمرة التي عشتُم فيها على الأرض، حتى تقضوا عليها تماماً. احرصوا على أن يبرز الخير في العالم، وأن تنسم حياتكم بالنبل من خلال اتباع تعاليمي، التي ينبثق منها قانون المحبة والعدالة. عندئذ تكونون قد كرستم أنفسكم لأسمى قضية على الإطلاق، وستكون أرواحكم قد اقتربت مني كثيراً.
44. يجب أن يكون هدفكم هو القضاء على الشر الذي أردتم أن تجعلوه دائماً في عالمكم، والذي جعله الكثيرون — حتى وإن كنتم لا تصدقون ذلك — إلهاً لهم، حيث يكرسون له كل قوى وأفكار كياناتهم؛ وذلك من خلال محاربتهم — مدفوعين بفكرة إزالته وطرده من حياتكم أكثر فأكثر.
45. من أجل هذه المعركة المباركة، عليكم أن تكونوا مخزوناً من الإيمان والإرادة والشجاعة والقوة والصبر والمثابرة.
46. ولن تكونوا وحكم في هذه المعركة. سأضع قوتي في ذراعكم، ونوري في عقولكم. وسأجعل من كل أعمالكم معجزات، إذا كانت مستوحاة من الرحمة والمحبة.
47. استوعبوا هذا الدرس، واحفظوه في قلوبكم، ووجهوا إرادتكم كلها نحو الرغبة في التعرف عليّ بشكل أفضل. كيف؟ بأن تحاولوا اكتشاف روحكم في مواهبها، وقدراتها، ومهامها، وواجبات التكفير، وكل ما تحمله في داخلها كميراث لكم.
48. لا تياسوا إذا رأيتم الأيام تمر دون أن تكتشفوا شيئاً من ذلك في أنفسكم. صلوا وتأملوا، وتصرفوا وفقاً لأمثالي ودروسي، وعندما لا تتوقعون ذلك على الإطلاق، ستتجلى إحدى مواهب أرواحكم من خلال أعمالكم.
49. افتحوا أعينكم واصلقوا حواسكم، حتى تدركوا ذلك العالم غير المرئي الذي يعيش وينسج حوله. لقد أصررت على عدم ملاحظة تلك الحياة الروحية التي تتحرك بلا توقف داخلكم وخارجكم وفوقكم، دون أن تتمكنوا من تصور أنكم مرتبطون بها ارتباطاً وثيقاً، تماماً كما أنتم مرتبطون بالهواء الذي تنفسونه.
50. والسبب في ذلك هو أنكم انشغلتم أكثر من اللازم بالعلوم الدنيوية، ونسيتم الحكمة الروحية.
51. أنتم تعلمون أنه لكي تنوغلوا في المحيط اللامتناهي للحياة الروحية، يجب أن تتحولوا بالشجاعة والطف والإيمان والمحبة لله، وهذا يبدو لكم صعباً ويصعب تحقيقه، ولهذا السبب

تفضلون دائماً العلوم البشرية التي لا تتطلب، في رأيكم، تلك النقاء والسمو اللذين يتطلبهما دراسة الروحانيات.

52. لو علمتم أنه لا يوجد عمل من أعمالكم لا يؤثر عليه كائن روحي ما، لبدا ذلك لكم أمراً لا يفهم، ومع ذلك فإن الأمر كذلك.

53. وراء حياتكم البشرية يوجد عالم من الأرواح، إخوتكم وأخواتكم، كائنات غير مرئية للإنسان، تتصارع فيما بينها من أجل السيطرة عليكم.

54. يعود سبب تلك الصراع إلى الاختلاف في مستويات التطور التي يمر بها كل من الطرفين. فبينما كائنات النور، مدفوعة بمثل الحب والانسجام والسلام والكمال، تنثر النور على مسيرة البشرية، وتلهمها دائماً الخير، وتكشف لها كل ما هو لصالح البشر، فإن الكائنات التي لا تزال متمسكة بالمادية الأرضية، الذين لم يتمكنوا من التحرر من أنانيتهم وحبهم للعالم، أو الذين يغذون إلى أجل غير مسمى شهوات البشر وميولهم، يزرعون الارتباك في طريق البشر، فيظلمون العقول، ويعمون القلوب، ويستعبدون الإرادة، لكي يستغلوا البشر وي يجعلوا منهم أدوات لمخططاتهم، أو ليستخدموهم كما لو كانوا أجسادهم الخاصة.

55. في حين يسعى عالم النور الروحي إلى كسب أرواح البشر ليفتح لها ثغرة نحو الخلود؛ وفي حين أن تلك الجيوش المباركة تجاهد بلا كلل لتنمو في المحبة، وتصبح مقدمي رعاية للمرضى على فراش الألم، وأن يصبحوا مرشدين إلى جانب الإنسان الذي يحمل عبء مسؤولية كبيرة، ومستشارين للشباب، وحماة للأطفال، ورفقاء لمن يعيشون في النسيان والوحدة، فإن جحافل الكائنات التي تنفق إلى نور الحكمة الروحية وإلى الشعور الرفيع بالحب تعمل هي الأخرى بلا توقف بين البشر. لكن هدفها ليس تسهيل طريقكم إلى المملكة الروحية — كلا؛ فنية هذه الكائنات معاكسة تماماً، وسعيها هو السيطرة على العالم، والاستمرار في كونها سادة عليه، وإدامة وجودها على الأرض، والسيطرة على البشر وجعلهم عبيداً وأدوات لإرادتها — باختصار: ألا يُنتزع منها ما اعتبرته دائماً ملكها: العالم.

56. إذن، أيها التلاميذ: تدور معركة شرسة بين هذه الكائنات وتلك — معركة لا تراها أعينكم الجسدية، لكن انعكاساتها تُحس بها يوماً بعد يوم في عالمكم.

57. ولكي يتمكن الإنسان من الدفاع عن نفسه والتحرر من التأثيرات الشريرة، فإنه يحتاج إلى معرفة الحقيقة التي تحيط به، وعليه أن يتعلم الصلاة بالروح، كما يجب أن يعرف القدرات التي تمتع بها كي يستخدمها كأسلحة في هذه المعركة الكبرى بين الخير والشر، وبين النور والظلام، وبين الروحانية والمادية.

58. إن عالم النور الروحي بالذات هو الذي يعمل ويكافح ويُهَيئ كل شيء، حتى يسلك العالم يوماً ما طريق الروحانية.

59. فكروا في كل هذا، وستتمكنون من تصور شدة هذه المعركة التي يخوضها إخوانكم وأخواتكم الروحيون، الذين يسعون جاهدين لإنقاذ البشر — صراع يمثل بالنسبة لهم كأساً، تُجبرونهم من خلالها باستمرار على شرب مرارة الجحود، لأنكم تقتصرون على تلقي كل الخير الذي يمنحونه لكم، دون أن تقفوا أبداً إلى جانبهم لمساعدتهم في كفاحهم.

60. قليلون هم الذين يجيدون الانضمام إليهم، وقليلون هم الذين يتقبلون إلهاماتهم ويتبعون توجيهاتهم. لكن بأي قوة يخطون في الحياة، وكم يشعرون بالأمان، وأي نعم وإلهامات تلهب أرواحهم!

61. إن غالبية الناس ممزقون بين هذين التأثيرين، دون أن يختاروا أحدهما، ودون أن يكرسوا أنفسهم تماماً للمادية، ولكن أيضاً دون أن يبذلوا جهداً لتحرير أنفسهم منها وإضفاء الطابع الروحي على حياتهم، أي لرفع مستواها من خلال الخير والمعرفة والقوة الروحية. هؤلاء ما زالوا في صراع تام مع أنفسهم.

62. أما أولئك الذين استسلموا تماماً للمادية، دون أن يكثرثوا بصوت الضمير، والذين يتجاهلون كل ما يتعلق بأرواحهم، فقد توقفوا عن الكفاح؛ فقد هُزموا في المعركة. إنهم يعتقدون أنهم انتصروا، ويظنون أنهم أحرار، ولا يدركون أنهم أسرى، وأنه سيكون من الضروري أن تنزل جيوش النور إلى الظلام لتحريرهم.
63. أرسل هذه الرسالة من النور إلى جميع شعوب الأرض، لكي يستيقظ الناس، وليدركوا من هو العدو الذي يجب أن يحاربوه حتى يهزموه، وما هي الأسلحة التي يحملونها معهم دون أن يدركوا ذلك.
64. حقاً، أقول لكم، لو أنني جئت في هذا الزمان كإنسان، لكان على أعينكم أن ترى جروحي لا تزال حديثة ونازفة، لأن خطيئة البشر لم تتوقف، ولم يرغبوا في الخلاص تذكراً لذلك الدم الذي سفك مني في الجلجثة، والذي كان دليلاً على حبي للبشرية. لكنني جئت بالروح لأجنبكم العار المتمثل في مشاهدة أعمال أولئك الذين حاكموني وأدانوني على الأرض.
65. كل شيء مغفور؛ لكن في كل روح يوجد شيء مما سفكته على الصليب من أجل الجميع. لا تظنوا أن تلك القوة الحيوية وذلك الدم قد تلاشيا أو ضاعا. فقد جسدا الحياة الروحية التي أنعمت بها على جميع البشر منذ تلك اللحظة. وبواسطة ذلك الدم الذي ختم كلمتي وأثبت كل ما قلته وفعلته على الأرض، سوف يتطور البشر صعوداً في سعيهم لتجديد أرواحهم.
66. لم تكن كلمتي وأعمالتي ودمي عبثاً ولن تكون كذلك. وإذا بدا لكم أحياناً أن اسمي وكلمتي قد كادا يُنسى، فستشاهدون قريباً كيف يظهران من جديد مليونين بعصارة الحياة والحياة والنقاء، كبذرة لا تزول أبداً رغم ما تتعرض له من محاربة لا هوادة فيها.
67. كما أن كلمتي ومظاهر وجودي في هذا الزمان لن تزول. صحيح أنه ستكون هناك لحظات يبدو فيها أن كل هذا قد انتهى، دون أن يترك أي أثر أو أثر في العالم. لكن فجأة، عندما لا تتوقعون ذلك على الإطلاق، ستبعث تعاليم الروحانية التي علمتكم إياها من جديد بقوة مماثلة أو أكبر.
68. إن عملي الصبور من خلال قدراتكم العقلية لن يذهب سدى، فمثلاً سفكتُ حياتي رمزياً في ذلك الوقت من خلال ذلك الدم لأعلمكم المحبة، فإنني الآن أسكب روحي عليكم لأفتح لكم طريق الصعود إلى الأبدية. ولكن إذا لم يكن دمي عقيماً، فكم بالحري لن يكون نور روحي كذلك.
69. لا يمكنكم الآن أن تتركوا مدى أهمية الكلمة التي تسمعونها حالياً. لكن روحكم النورانية، التي تنبع من الأبدية، ستتمكن من أن تشهد الحقيقة وتحقيق كل ما كشفته للعالم في هذا العصر الثالث من خلال ناقلين غير متعلمين وغير طاهرين وعالم النور الروحي.
70. أحياناً تتساءلون في تأملاتكم عن الكيفية التي تتصرف بها الكائنات الروحية في الفضاء للانتقال من نقطة إلى أخرى، عندما يُطلب وجودها في أجزاء مختلفة من الأرض في نفس اللحظة. فتتخيلونها حينئذٍ وهي تطير بلا توقف، بسرعة الضوء، من نقطة إلى أخرى ومن طرف العالم إلى الطرف الآخر.
71. أنتم تفكرون: «يا لها من مهمة شاقة وصعبة!» وتقولون: «يا لها من عملية تعويض مؤلمة!»
72. عليّ أن أقول لكم إن تلك المهمة ليست كما تصورها عقولكم. فعندما تصل تلك الكائنات إلى المستوى التطوري اللازم لتولي مهمة القادة والحماة والمستشارين والمحسين، يكون لها تأثير واسع النطاق لدرجة أنها لا تحتاج إلى الانتقال من مكان إلى آخر، لأنها تستطيع، من المكان الذي توجد فيه، أن تؤثر على إخوتها وأخواتها الذين يحتاجون إليها. ومن هناك، يمكنهم أن يروا ويسمعوا ويشعروا ويؤدوا الأعمال التي تندرج ضمن مهمتهم.
73. تخفي المسافات بالنسبة للروح الرفيعة بفضل حكمتها ومحبتها، ونطاق تأثيرها يتناسب مع مستوى التطور الذي وصلت إليه.

74. لكنكم قد تظنون الآن أن الروح التي لم تصل إلى أي مستوى من مستويات التطور تحتاج بالتأكيد إلى الانتقال لتجاوز المسافات، لأن صفاتها الأكثر قيمة لم تتبلور بعد.
75. ولا تحاولوا أيضًا أن تتخللوا المكان الذي يقيم فيه ذلك الكائن الذي تستحضره ذاكرتكم. فهو ليس قريبًا ولا بعيدًا، تمامًا كما أنا، الذي لست بعيدًا عنكم ولا قريبًا، لأنني حاضر في كل شيء وفي كل مكان.
76. المسافة الوحيدة الموجودة بينكم وبين الله أو بينكم وبين كائن روحي ليست مسافة مادية، بل روحية، ناجمة عن افتقاركم إلى الاستعداد أو النقاء أو الرغبة في تلقي الإلهام والتأثير الروحي.
77. لا تضعوا أبدًا تلك المسافة بينكم وبين معلمكم أو بينكم وبين العالم الروحي، فستمتعون دائمًا بالنعم التي يغدقها حبي على أولئك الذين يعرفون كيف يبحثون عنها. وستشعرون دائمًا بأن العالم الروحي قريب من قلوب أولئك الذين يستعدون للشعور به.
78. يا لها من مسافة شاسعة تضعها البشرية في عصرنا هذا بينها وبين الحياة الروحية! إنها شاسعة لدرجة أن الناس اليوم يشعرون بسببها بأن الله بعيد عنهم إلى ما لا نهاية، ويعتبرون ملكوت السماوات بعيدًا وبعيد المنال.
79. كلما مر الوقت، كلما شعر الناس بأنهم أبعد عن المملكة الروحية. إنهم يفقدون التصور المبارك بأنهم سيسكنونها يوماً ما، وعندما يموتون ويسمحون للروح بأن تتفصل عن الجسد، لا يبقى لديهم سوى انطباعات عن الدنيوي، مما يجعلهم يفقدون أي تصور عن الروحاني.
80. إن رسالتي المحبة في هذا الزمان تمحو المسافات، وتزيل الأخطاء، وتبديد الظلام، وتؤدي إلى أن تعود روح الإنسان — التي عاشت بالفعل في المجال الروحي اللامتناهي — تعود بالصلاة والتأمل إلى أصلها، وتكتشف جوهر كينونتها، وتكشف عنه للإنسان، وللعقل، ولقلب الكائن الذي عهد إليه كاداة لأداء مهمة على الأرض.
81. ترون أن لحظة واحدة من الاستنارة الروحية تكفي لتختفي هذه المسافة التي تبدو شاسعة، وتجعلكم تختبرون كل الفرح الذي حرمت أنفسكم منه لفترة طويلة، بينما كنتم تعتبروني بعيدًا.
82. أنتم اليوم أكثر استعدادًا لتغيير موقفكم، على الرغم من أن الأمر يبدو صعبًا عليكم. أقول لكم هذا لأن كيانكم بأسره قد انفتح وتطور، سواء على الصعيد الروحي أو الجسدي، دون أن يتوقف طوال مسار حرية إرادتكم.
83. وكما أن القدرة العقلية على الاستيعاب لدى الناس اليوم أكبر بكثير من تلك التي كانت لدى الناس في العصور الماضية، لأن قدراتهم قد تطورت، كذلك تطورت الروح من خلال تجربتها الحياتية المستمرة، مما يجعلها قادرة على فهم وإدراك وإيمان وقبول ما لم يتمكن الناس في العصور الأخرى من بلوغه.
84. ولذلك، فقد اخترت الشكل الكامل، أي الشكل الروحي، لأكشف نفسي للبشرية، لأنني أعلم أنكم الآن قادرين على فهمه. لم يكن الأمر كذلك في العصور الماضية، حيث اضطرت إلى البحث عن أشكال ملموسة لأجعل نفسي مسموعًا ومفهوماً للناس.
85. لقد حان الوقت الذي ستكافح فيه البشرية من أجل إرساء العبادة الروحية لله. لكن من الطبيعي ألا يحدث هذا إلا بعد صراع، عندما يصل الفهم وسلام الروح إلى القلوب.
86. أنتم، الذين تسمعونني من خلال هذه التعاليم، قد فهمتم كيف تحررون قلوبكم من الأحكام المسبقة والتعصب، وتعدونني بطريقة طبيعية وبسيطة، وتشعرون بي في أعماقكم. يمكنكم أن تعتبروا أنفسكم كائنات مميزة بين البشر، وسأستخدمكم كرواد لعصر الروحانية. فليكن سلامي معكم!

التعليم 322

1. أطلعكم على جانب آخر من كتاب تعليمي، الذي هو محبة ونور لأرواحكم. طوبى لكم أيها الذين تستمعون حقاً إلى معلمكم، لأنني أعلمكم بوضوح وكمال، حتى تفهموا مصيركم والمهمة التي عهدت بها إلى أرواحكم.
2. إنكم تأتون لدراسة تعليماتي وفهمها، لنقلها إلى إخوانكم في الإنسانية، ورغم أنهم قد رفضوك أحياناً، إلا أنكم لم تشعروا بالإهانة، بل بالرضا لأنكم تمكنتم من الإجابة على أسئلتهم.
3. أنتم تتحدثون إليّ من أعماق قلوبكم لتلفتوا انتباهي إلى عدم إيمان إخوانكم في الإنسانية. لكنني أقول لكم: إذا وجدتم قلوباً صلبة كالصخور، فسأتحدث إليهم من خلال ضمائرهم، حتى يشعروا بالرغبة في أن يكونوا معي. مهمتكم هي أن تسعوا إلى خير الناس، باتباع الطريق الذي رسمته لكم، دون أن تحسبوا الوقت أو المسافة.
4. ستقابلون الكثيرين ممن هم في حاجة روحية، والمرضى، و«العبيد»، الذين عليكم شفاؤهم وتحريرهم، وذلك بكسر قيودهم وإغداق تعليمي عليهم بمحبة. فسيأتي اليوم الذي لن تسمعوا فيه كلمتي بعد الآن، وعندئذ يجب أن تبقىوا كمعلمين، لتتمكنوا من تربية الأجيال القادمة.
5. بسيف النور ستطردون الظلام وستتمكنون من شق طريق لأخوتكم في الإنسانية. أريد أن ينعم الناس في هذا العصر الثالث بالسلام والوئام وحسن النية. من أين سيتلقون التعليمات اللازمة لذلك؟ من تلاميذي، أيها الشعب المحبوب — من أولئك الذين يحبونني ولا يملون من البقاء معي — الذين يشعرون بي في أعماق قلوبهم.
6. طوبى لأولئك الذين يبقون معي دائماً ويرفضون الإغراءات بالابتعاد عن انحرافات الدنيا. ستري عيونهم الروحية في الآخرة المجد الأبدي — الملكوت الذي يجب أن تكون فيه الروح في موطنها.
7. أترك لكم التعليمات المتعلقة بالوحدة والأخوة. سهرُوا وصلُّوا، لنلا نتنزَع منكم التجربة ما عهدت به إليكم — لكي تكونوا الرسل والتلاميذ الذين — عندما يحين الوقت — سأرسلهم من عندي إلى البشرية.
- وعندما تتحررون يوماً ما من كل مادية، متسربلين فقط بحبي ونوري، ستسمعون صوتي في أرواحكم، وستتعرفون على صوت راعيكم، وعندها ستصعدون الجبل طواعيةً كخراف، لتصلوا إلى الوطن الإلهي.
8. أمكم السماوية هي كفتاة الراعي التي تتبع خطواتكم. مريم ترعاكم في حديقته الجميلة كالورود والزنايق، وتمنحكم العطر لتكونوا كالأزهار التي تقدم جوهرها لأبيها.

9. في العصر الثاني، أخبرتكم أنني ساكون معكم مرة أخرى. لكن الآن، بعد أن أوفيت بوعدى لكم، أدركني البعض، بينما شكك آخرون في وجودي. وقد ذرف بعضكم دموع الفرح لأنهم سمعوني مرة أخرى ورأوني بأعين أرواحهم. وقد سمعت أولئك الذين قالوا لي: «يا معلم، لو كان التضحية بجسدي ضرورية، لضحيْتُ به بكل خضوع وتواضع من أجل خلاص روحي وخلاص البشرية».
10. لقد عهدت إليكم بعالمي الروحي النوراني، ليكون مستشاركم وحاميكم — ليرشدكم على الطريق ويساعدكم في إنجاز مهمتكم.
- أما أولئك منكم الذين لم يفهموني، فأقول لهم: لا تشكوا، لأنني قد أعلنت نفسي في جميع الأوقات من خلال البشر. لكنني لم أرغب في مفاجأتهم بإعلاناتي، ولهذا السبب أرسلت رسلتي مسبقًا. لقد أرسلت المهيبَ ليُهيئ الطريق وقلوب الناس.
11. خلال عام 1950 سأعطيك تعليماتي الأخيرة، وأريدكم، قبل أن أنهي إعلاني من خلال العقل البشري، أن تفهموا كيف ستزورون كلمة محبتي، وكيف عليكم أن تنشرواها من قلب إلى قلب، ومن مقاطعة إلى مقاطعة، في جميع أنحاء الأرض، حيث لم يسمعوها بي في هذا الزمان ولم يتمكنوا من الشعور بي.
12. أنتم أرواح قوية مليئة بالمحبة والنور. فلا تصبخوا علماء كتاب، ولا تتفاخروا أمام الناس، لأن في تواضعكم ستكون نعمة ونور أبيكم.
13. فلنكن نظراتكم مليئة بالود، وليكن علمكم هو علم المحبة، وليكن لسانكم مصدر عزاء للناس، عندئذ سيتخذ العالم منكم قدوة ولن يثير بعد ذلك الحروب التي أطلقها من قرن إلى قرن ومن عصر إلى عصر.
14. عندئذ ستتحقق مشيئتي ومشية أولئك الذين كدحوا كثيرًا وسكبوا دموعًا غزيرة من أجل تحقيق وحدة البشرية. عندئذ لن يكون هناك تمييز بين الأعراق أو الألوان. هذا هو وعدي لكم.
15. اليوم، يعتقد كل إنسان أنه يعرف الحقيقة معرفة تامة. كل دين يدعي أنه يمتلك الحقيقة. ويعلم العلماء أنهم قد توصلوا إلى الحقيقة. وأنا أقول لكم: لا أحد يعرف الحقيقة المطلقة، لأن الإنسان لم يستطع حتى أن يدرك بعقله ذلك الجزء الذي كُشف له.
16. يحمل كل إنسان في داخله جزءًا من الحقيقة والخطأ، ويخلط بينهما بنور الحقيقة.
17. يقترب الصراع الذي ستواجه فيه كل هذه القوى، حيث يسعى كل طرف إلى فرض رؤيته للعالم. لكن في النهاية، لن يكون النصر حليف أي أيديولوجية بشرية، ولا أي نظرية علمية، ولا أي عقيدة دينية، بل سيكون النصر حليف التناغم بين جميع وجهات النظر الصالحة، وجميع المعتقدات السامية، وجميع أشكال العبادة التي ارتقت إلى أعلى مستويات الروحانية، وجميع العلوم المكرسة لخدمة التقدم البشري الحقيقي.
18. سأسمح للناس بالتحدث عن تصوراتهم وعرضها، وللآخرين بعرض أشكال عبادتهم وطقوسهم علنًا، وبأن يتناقشوا ويتصارعوا، وللعلماء بنشر نظرياتهم الأكثر تقدمًا، وبأن يخرج كل ما هو مخبأ في كل عقل إلى النور ويُعلن عن نفسه. فقد اقترب يوم الحاصد — ذلك اليوم الذي تقطع فيه الضمير، كمنجل لا يرحم، كل ما هو باطل في قلب الإنسان من جذوره.
19. أيها الشعب، كن يقظًا ولا تنس أنني أعلنت لك هذه المعركة، حتى لا تياسوا عندما ترون الناس يتجادلون بحماس، وعندما تشهدون كيف تتحارب الطوائف الدينية، وكيف يصارع الروح معهم.
20. دعوا العالم يثور، ودعوا العاصفة تندلع والمعركة تشتعل، حتى يستيقظ الإنسان ويرى عند استيقاظه النور الذي طالما حلم بالإعجاب به — حتى ينزل البشر الأنانيون، الذين أغلقوا أبواب الطريق المؤدي إلى معرفة الحقيقة، من مقاعدهم المرتفعة وعروشهم وقواعدهم، ويسمحوا لجماهير البشر الجائعة والعطشى لنور الروح بالمرور.

21. سيتعين عليكم جميعاً أن تبحثوا عن نوري، سيتعين عليكم جميعاً أن تبحثوا عن منارة، لتتمكنوا من تمييز المسار في أيام الظلام — أيام التأمل والتوبة، أيام المراجعة الذاتية العميقة أمام ضمائركم، حيث لن يكون هناك مخلوق بشري يشعر بالراحة ويستطيع أن يقول: «لا أخاف شيئاً، لأنني علمت دائماً بالطريقة الصحيحة».

22. كلا، لن يكون هناك أحد يصرخ بهذا أو يفكر فيه، لأن الضمير سيُسمع صوته في كل روح.

23. فقط أولئك الذين يصلون ويتوبون سيحققون تطهير أرواحهم. فقط أولئك الذين يتخلون عن غرورهم، وممارستهم للسلطة على الآخرين، وكبريائهم، سيتمكنون من الجلوس في قارب النجاة. أما أولئك الذين يتمسكون بحماقاتهم، والذين يتشبثون بأخطائهم وتقاليدهم — مستعدين للحفاظ عليها حتى النهاية، على الرغم من أحكام الضمير وتوجيهاته — فهو لاء سوف يتجهون، رغم علمهم الأفضل، نحو هاوية الارتباك والظلام، التي لا يريد أحد أن يسقط فيها، وفقاً لإرادة أبيكم.

24. هذه الرسالة المليئة بالحب والرحمة، التي جئت بها إليكم في الوقت المناسب من أجل خلاصكم، عليكم أن تنتشرواها بين البشرية في الوقت المناسب.

25. إن رسالة حكمتي تهدف إلى توحيد الناس روحياً، وحمايتهم من عاصفة الارتباك، وإنقاذهم من الظلام عندما يفقدون الإيمان.

26. كلمتي وحدها هي التي ستكون لها القوة لوقف أولئك الذين يتجهون بسرعة جنونية نحو الهاوية، لأنها تكشف كل شيء، ولأنها لا تتردد في كشف أي سر، ولأنها مشبعة برحمة ومحبة أبيكم.

27. من غيري يستطيع إنقاذ كل هؤلاء الناس الذين يفتقرون إلى الإيمان بالحياة الأسمى وإلى المعرفة بعدالتي؟ من فهم حقاً معنى الألم وأصله في حياتهم المليئة بالمحن والضغط والخوف؟ كم هم قليلون أولئك المعلمون وقادة البشرية الذين أراهم! ماذا يعرف الناس عن الروح؟ إنهم ينشغلون بالجانب البشري فحسب، دون أن يتمكنوا من اكتشاف ما يوجد وراء الاحتياجات والهموم الدنيوية. ولذلك، فإن الناس — بعد أن خاب أملهم في العثر على إجابة مرضية لأسئلتهم لا في العلوم ولا في الأديان — كرسوا أنفسهم لمهمة البحث عن الحقيقة بأنفسهم. يقترب البعض من الطريق، بينما يقع آخرون في أخطاء جديدة بسبب ضعف روحانيتهم.

28. يقول لي الناس الذين شربوا في الحياة كأساً تلو الآخر من المعاناة: «يا رب، لماذا لا يوجد أحد يشرح لنا سبب ألمنا، حتى يتأجج فينا إيمانٌ يساعدنا على تحمل عبء صليبنَا؟»

29. إلى هؤلاء الأبناء أرسل نوري كبسمة سماوي لعقولهم وتشجيعي لقلوبهم. لأنني أملك إمكانيات لا حصر لها للوصول إلى كل مخلوق.

30. آه، لو أن الجميع عرفوا كيف يسألونني، لو أن الجميع صلوا روحياً، لو أن الجميع اهتموا بمعرفة الحقيقة! حقاً، أقول لكم، لكانوا قد نالوا ما يصبون إليه. فليس هناك من سعى إلا ووجد — وليس هناك من طرق بابي إلا وفتح له.

31. اتركوا وراءكم على طريقكم أثراً من التواضع. لا تدعوا الكبرياء يتسلل إلى قلوبكم، لأنكم تعتبرون أنفسكم الوحيدين الذين يمتلكون المعرفة الروحية.

32. كونوا دائماً على وعي بأنكم جميعاً متساوون أمامي، وأنكم جميعاً من أصل واحد ولديكم نفس الهدف، حتى وإن اختلف مصير كل واحد منكم ظاهرياً.

33. لا تنسوا أبداً أن عليكم جميعاً أن تصلوا إليّ، مما يعني أن عليكم جميعاً — وإن كان ذلك بطرق مختلفة — أن تكتسبوا الفضائل اللازمة للوصول إلى أعلى مرتبة روحية. لذلك لا تعتبروا أبداً أحداً أقل شأنًا.

34. لا يجب أبداً أن تتجنر الغرور في قلب الروحاني. بل يجب أن تكون التواضع الحقيقي رفيقه دائماً، عندئذٍ ستلقى أفعاله صدقاً في قلوب إخوانه، بدلاً من أن تُعْمِهم بضوء زائف.

35. عليكم أن تحملوا صليكم بمحبة — ليس كما يتحمل المرء واجباً، وليس معتقدين أنه إذا لم تفعلوا ذلك، فسيحل بكم الشر في الحياة — كلا، لا ينبغي أن يكون ذلك بدافع الخوف من عدلي. فأنتم قد نضجتم روحياً بما يكفي لكي أطلب منكم — كما أفعل الآن — أن يكون أداء مهمتكم وفقاً لشريعتي نابعاً من محبتكم لأخوتكم في الإنسانية، وأن يكون هذا الشعور مستوحىً من محبتكم لي.
36. اتركوا وراءكم تلك الأزمنة التي كان الناس فيها يتوبون عن ذنوبهم ليس ندماً على إيدائي، بل خوفاً من العذاب الأبدي، كما كان الناس يتصورونه.
37. أزيلوا من قلوبكم الفكرة القائلة بأنكم تستطيعون تأجيل توبتكم إلى اللحظة الأخيرة، معتمدين على رحمة الله، وتذكروا أن الشيء الوحيد الذي ستحصده أرواحكم في لحظة الحساب تلك هو ما زرعه طوال وجودها على الأرض. وسيكون حصادها أو ثمارها هو التطور والتقدم والارتقاء الذي حققته من خلال الحياة التي عُهد بها إليها.
38. كم تختلف الحقيقة الروحية عن كل ما تصوره الناس! فعدي ليس كما تعتقدون، ولا العقاب الإلهي هو ما تسمونه بهذا الاسم، ولا الجنة كما تتصورونها، ولا تُكتسب بسهولة وسرعة كما تتخيلون، كما أن التكفير الروحي ليس كما تقولون، ولا الإغواء كائنًا روحياً.
39. عليكم أن تدرسوا الوحي الإلهي الذي أعطيتكم إياه في جميع الأوقات، وعليكم أن تفهموا اللغة المجازية التي حُطبت بها إليكم، وعليكم أن تجعلوا حواسكم الروحية حساسة بهذه الطريقة، حتى تدركوا ما هي كلمة الله وما هي كلمة البشر، حتى تكتشفوا المغزى الحقيقي للتعليم الذي أعطيته لكم.
40. لن تتمكنوا من إيجاد التفسير الصحيح والصادق لكلمتي إلا من منظور روحي — سواء تلك التي أرسلتها إليكم عبر الأنبياء، أو تلك التي ورثتها لكم عن طريق يسوع، أو هذه الكلمة التي أقدمها لكم عبر نوابي في العصر الثالث.
41. وعندما تكتشف البشرية ذات يوم المعنى الحقيقي للشريعة، والتعاليم، والنبوءات، والوحي، ستكون قد اكتشفت أجمل وأعمق ما في وجودها.
42. عندئذٍ سيتعرف الناس على العدالة الحقيقية، وستستشعر قلوبهم الجنة الحقيقية؛ وعندئذٍ ستعرفون أيضاً ما هي الكفارة والتطهير والتعويض.
43. اليوم ما زلت محاطين بحجاب الجهل، الذي لم تجرؤوا على تميزه وسط ماديّكم الدنيوية وتصيكم الديني المليء بالماخوف والأحكام المسبقة الزائفة. ولذلك، عندما تصيب حياتكم محنة ولا تجدون لها سبباً واضحاً، تصرخون قائلين: «ماذا فعلت حتى أعاقب هكذا؟»، دون أن تدركوا أن عدالتهم قد تتأخر أحياناً لقرون — بل وحتى لآلاف السنين. لكن عدالتي تأتي دائماً، وحتى لو بدت متأخرة أو غير مناسبة من الناحية الزمنية، فمن المؤكد أنها تتجلى دائماً بطريقة حكيمة.
44. لتعاليمي الروحية أهداف أو مهام متنوعة: أحدها هو مواساة الروح في منفاها، وجعلها تدرك أن الله الذي خلقها ينتظرها إلى الأبد في مملكته التي يسودها السلام. وهدف آخر هو إعلامها بعدد النعم والقدرات التي يمكنها أن تمتلكها لتحقيق خلاصها وارتقاها أو كمالها.
45. هذا الكلمة تحمل رسالة الروحانية التي تفتح أعين البشر ليروا الحقيقة وجهاً لوجه، والتي يعتقدون أنهم يجدونها فقط في ما يرونه، وفي ما يلمسونه، أو في ما يثبتونه بعلمهم البشري، دون أن يدركوا أنهم بذلك يسمون الزائل «واقعاً»، ويجهلون وينكرون الأبدي، حيث توجد الحقيقة الحقيقية.
46. فلتنتشر هذه الرسالة من أمة إلى أمة، ومن بيت إلى بيت، وتزرع بذور النور والسلوان والسلام، حتى يتوقف الناس لحظات قليلة ويمنحوا أرواحهم فترة راحة لا غنى عنها، لكي يتأملوا ويتذكروا أن كل لحظة قد تكون لحظة عودتهم إلى العالم الروحي، وأن الثمار التي سيحصدها عند وصولهم إلى الحياة الروحية تعتمد على أعمالهم وبذورهم في هذا العالم.

47. أجدكم اليوم حزينين، مكتئبين، وفاقدين للأمل، وتقولون لي في صلاتكم إن الحياة قد حرمتكم نعمتها منذ زمن طويل. ويقول لكم المعلم في هذا الصدد إن هذه الأوقات التي تمرّون بها هي تلك التي تنبأ بها أنبياء العصور الأولى، والتي أكدها لاحقاً «الكلمة الإلهية» لشعبه. لكن وإن كان صحيحاً أنكم تشربون كأساً مريراً للغاية، فاعلموا أن المكم لن يذهب سدى إذا عرفتم كيف تتحملونه بمحبة وصبر.

كان من الضروري أن يصل البشر إلى هذه النقطة، حيث يخترق الألم كل خيوط كياناتهم ويستحوذ عليهم، حتى يستيقظوا من النوم العميق الذي تعيش فيه أرواحهم، ويبدأوا حياة من تقرير المصير، يقدمون فيها لخالقهم ما يستحقه من تقدير وامتنان.

48. منذ زمن بعيد وأنا أكيح حرية إرادتهم، وأبين لهم بذلك أن وقت التوبة والعمل الصالح قد حان، حتى لا يستمروا في المعاناة ولا يقعوا في الفوضى. أردت أن أتجنب سقوطهم، فكنت أنصحهم وأحذرهم، لكنهم كانوا صماء تجاه كلماتي. ومع ذلك، ساستمر في مناداة هذه البشرية المحبوبة، وحثها على الإصلاح والالتزام بالشرف في جميع أفعالها، حتى أجعلها تلميذة جديرة بالتعليم.

49. لقد عدتُ إليكم، كما وعدتكم، لأعزيكم وأمنحكم الأمل في محنتكم. لكن ليس هذا فحسب، بل لأنيركم، حتى تخطوا خطوات كبيرة على الطريق الروحي. لقد قدمت لكم التعليم الذي تحتاجون إليه في هذه اللحظات بالذات من الارتباك، والذي كنتم تنتظرونه بشوق، لتضميد جراحكم واكتشاف الطريق المخلص.

50. لقد أعددتُ كل شيء لكي تتجزوا عملاً عظيماً، وتأثروا إليّ في نهايته بهدوء ورضا وسلام معي ومع إخوانكم من البشر. في تلك اللحظة من الاتحاد مع روحي، لن أطلب منكم أي جزية، ولذلك لن تكون حسناتكم لي، بل لكم أنتم أنفسكم، وما تقدمونه لي ساعيده إليكم بركات ونعم لا تنتهي مع فوائده.

51. أدركوا مدى حبي لكم. إذا أردتم المزيد من الأدلة على حب أبيكم، فاطلبوا، وسأمنحكم إياها، لأن حبي لا ينضب. وإذا أردتم أن تختبروا صبري وتساھلي، فافعلوا ذلك أيضاً. ولكن بعد أن تنالوا ما تريدون، وبعد أن تعترفوا بذلك، افعلوا مع إخوانكم ما فعلته أنا معكم.

52. اغفروا كلما تعرضتم للإهانة. ولا تلتفتوا حتى إلى عدد المرات التي يتعين عليكم فيها أن تغفروا. فمصيركم ساجٍ لدرجة أنه لا يجوز لكم أن تعلقوا في هذه العقبات التي تعترض طريقكم؛ لأن مهاماً عظيمة جداً تنتظركم في المستقبل. يجب أن تكون أرواحكم دائماً مستعدة للحب والتفاهم والخير، حتى ترتقوا إلى مستويات أعلى. وكما كتب العديد من إخوانكم وأخواتكم في الأزمنة الماضية، بأعمالهم، صفحات جميلة في «كتاب الروح الأبدية»، عليكم أن تواصلوا تلك القصة سائرين على خطاهم، كقدوة ومصدر فرح للأجيال الجديدة التي ستأتي إلى الأرض.

53. كونوا أقوياء، فأنتم تمرّون حالياً بأوقات اختبار. كل مخلوق — بدءاً من الطفل الصغير الذي بالكاد فتح عينيه على نور هذا العالم، وصولاً إلى المسن الذي انحنى تحت عبء السنين — يمر باختبار، بعملية تكفير. لكنني أمنحكم قوتي ونفوذتي، لكي تمرّوا بهذه الاختبارات بايمان وسلام روحي، مما سيجعلكم منيعين أمام الألم.

54. ستكون هناك معركة بين النظرات الفلسفية للعالم، وسيتم اختبار إيمان وقناعة كل طرف. لكن أولئك الذين بنوا عملهم على رمال متحركة سيرونه ينهار، لأن أساساته لم تكن راسخة. في هذا الوقت، سيتعين على الأقوياء أن يدعوا الضعفاء. أما أولئك الذين لم يتعلموا كيفية الصلاة أو فهم جوهر التعليم، فسوف يكون على جهلهم وحاجتهم ونقص حسناتهم. لكن الكثيرين منهم أبرياء، لأنهم لم يكن لديهم مرشد حقيقي، وسوف يذرف الرعاة والأغنام الدموع بسبب شكوكهم وحيرتهم.

55. أيها الشعب الذي خصصته لأمارسوا تأثيركم على هذا العالم، عليكم أن تسهروا وتصلوا من أجل سلامه وخلصه. عليكم أن تبسطوا أجنحتكم لتغطوا البشرية في ساعات الخطر والخوف هذه.

56. ولذلك علمتكم الصلاة من روح إلى روح، وأزلت كل رمز أو صورة لألوهيتي. لقد أقمتكم معبداً في داخلكم، ومن هناك تحبونني وتمجدونني.

لقد علمتكم احترام المعتقدات الدينية لأخوتكم في الإنسانية، ودربتكم كحارس يعيش في يقظة للدفاع عن إيمان أولئك الذين يضعفون في تلك المعركة التي تقترب بالفعل. وعندما تنتهون من مهمتكم، ستتمكنون من أن تقولوا لي بارتياح: «أبانا، نحن نقاتل بالسيف الذي لا يجرح، بالحب وحسن النية. نحن ننتق بالكلمة الإلهية، وندعو الناس إلى الصلاة إليك. نقدم العزاء لمن يعانون، ونُرجع إلى الطريق الصحيح أولئك الذين خالفوا الشريعة. نُقوي الرجال والنساء الذين لم يعرفوا ماذا يفعلون بسبب جهلهم، ونُحيي إيمانهم وثقتهم بك، ومنذ ذلك الحين هم يحبوننا ويتبعوننا.»

وسأستقبلكم كجنود لقضييتي وأمنحكم الأجر الذي تستحقونه.

57. سوف ينتشر عملي على الأرض. سينضم إلى «الأوائل» آخرون، ثم آخرون بعدهم، لأنه مكتوب أن الإنسان سيرتقي فوق حالته الحالية في سعيه إلى الكمال الروحي.

58. كم عليكم أن تكافحوا لتجهيز الأرض، حتى أنزل مملكة سلامي على البشر!

59. صلوا وتاملوا في كلماتي، فستكتشفون أنها تحتوي على محيط من الحب. لقد خاطبتكم من خلال القدرة العقلية المحدودة للإنسان، وهذه القدرة، حتى مع كل الاستعداد، لا تستطيع التعبير عن المعنى والمنطق اللذين تحتوي عليهما تعليمي. تعمقوا فيها بروحك، حتى تتمكنوا من الفهم بوضوح أكبر مما يمكن للقلب أو للعقل المحدود لكونكم البشري. وبما أن عملي في «العصر الثاني» بدا لكم عظيماً، فستدركون أيضاً مجيئي في هذا العصر كدليل على الحب اللامتناهي لأبيكم.

60. كلما كلمتكم أنفسكم، كلما رأيتم الهدف أقرب إليكم. صحيح أنكم لا تعلمون ما إذا كنتم على بعد خطوة واحدة فقط من خلاصكم أم أن عليكم قطع مسافة طويلة بعد. لكنني أقول لكم فقط: عليكم أن تسمعوا لهذه الكلمة، التي هي صوت روجي الإلهي، أن ترشدكم برغبة وطاعة. احذروا من مخالفة الشريعة، ومن تكرار ارتكاب الخطأ نفسه مراراً وتكراراً. استجيبوا لهذا النداء الذي هو دعوة إلى الإصلاح — طلب يوجهه إليكم أبوك، لأنني لا أريد أن أراكم تعيشون على الأرض عبثاً، ثم أبكي بعد ذلك على عصيانكم.

61. اعملوا بلا كلل من أجل تقدمكم، وستدركون أن تلك التجارب التي تجعلكم تعانون اليوم، والتي لم تفهموا معناها، هي لمصلحتكم وستملأ كيانتكم بالسلام والفرح. إنها تجارب حكيمة أرسلها إليكم لتطهير أرواحكم وتقويتها في الصراع، تماماً كما عملت مع العديد من الكائنات التي تحبونها وتبجلونها اليوم، والتي تعترفون بقوة أرواحها وفضائلها التي أثبتت جدارتها. إنهم إخوتكم وأخواتكم الذين رحلوا عن هذا العالم وتركوا وراءهم أثراً من النقاء والقداسة. أريدكم أن تتحدوا معهم وأن تحذوا حذوهم. فمصيركم واحد، وجميعكم عظماء في عيني، وجميعكم مستحقون، وأريد أن أراكم تسكنون في عالم السلام الذي يسكنونه.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 323

1. إني آتي لأعطي أرواحكم تعليمي، وأغذيها وأقويها بحبي.
2. أيها الأبناء الأحياء، أنتم صغاري، أطفال الصغار الذين يسبرون على الأرض ويتحملون المرارة والمعاناة. طوبى لمن منكم يترك طريق الخطيئة، حتى تقترب أرواحكم مني.
3. الأب يعلمكم كيف تتلقون وكيف تطلبون. فحقاً أقول لكم: إذا طهرتم أنفسكم من الخطيئة، فستنالون غفراني وستقوون.
4. أريد أن أظهركم من كل بقعة، حتى تتمكنوا من نيل رحمة أبيكم. لكن لا تفقدوا هذه الرحمة أبداً، لأنها تنبع من روعي الإلهي وهي الميراث الذي يجب أن تحملوه معكم في طريقكم. أنا المعلم، وأقدم لكم تعاليمي من جديد، لتحفظوا بها في قلوبكم وتنفقوها كما قدمتها لكم.
5. الضمير كمرآة تنعكس فيها أرواحكم. أقول لكم: لم يعد هذا هو الوقت الذي يجب أن تروا فيه أنفسكم في هذه المرأة في حالة عوز، لأنني أعطيتكم نوري وكلمتي السامية، حتى لا ينقصكم شيء غداً، وحتى تطيعوا شريعتي وتظلوا قدوة للناس، كما فعل رسل العصر الثاني.
6. ليس حامل الصوت هو الذي تتلقون منه هذا التعليم، لأنه خاطئ مثلكم. لقد أبعدته عن طريقه وأعدته ليفقدكم كلمتي من خلاله. جوهر هذا التعليم هو عقيدتي أنا.
7. لقد قلت لكم منذ العصر الثاني: «أحبوا بعضكم بعضاً»، لأن من يحب قريبه، فإنه يحبني.
8. أنا لا أميز بينكم على أساس العرق أو لون البشرة، ولا على أساس الطبقات الاجتماعية. أنا أخطب الجميع على قدم المساواة، لكي تكون لكم إرادة واحدة، لكي تستقبلوا إخوانكم الذين يأتون من أمم مختلفة بابتسامة وبأذرع مفتوحة. إذا مارستم هذه المحبة، فلن تكون هناك حروب غداً، ولن يستولي الموت على البشرية بعد الآن. لا تلقي باللوم عليّ في حروبكم، يا بشر.
9. لا تفعلوا في الحيرة، ولا تبنوا برج بابل جديداً، حتى يجدكم من يقترب منكم جميعاً مستعدين على قدم المساواة. يجب أن يكون لدى الكافر أدلة ليعترف بمعجزات الأب، حتى تتعرف روحه على إلهها بناءً على كلمتي.
10. يجب أن تكون الأدلة مبنية على الحب، لأنه عندئذٍ ستنبع المياه الصافية كالبلور حتى من أقسى الصخور.
11. ارتقوا إليّ، فسأخلصكم من كل مرض، لأنني أنا أفضل الأطباء على الإطلاق. سأترك لكم كل ما تحتاجه البشرية روحياً، وعندما يتم الاعتراف بكم، سيكون جميع أطباء الأرض قد اعترفوا بي في عملي الروحي، لأن هذه هي مشيئتي.
12. لقد تركت لكم الصلاة كدرع واقٍ. لذلك أقول لكم: سهروا وصلوا، حتى تنال البشرية الخلاص من خلالكم، حتى تنقلوا إليها في الوقت المناسب الكلمة التي تتلقونها حالياً.
13. إن الزمن الذي تعيشون فيه، والذي له أبعاد روحية عظيمة بالنسبة لجميع البشر، يمر دون أن تنتبه له البشرية. ومع ذلك، سيأتي الوقت الذي يدرك فيه أنه زمن ذو أهمية كبيرة — ليس فقط في حياة الشعب الذي تلقى هذه الرسالة، بل أيضاً في تاريخ جميع شعوب الأرض.
14. تأملوا في المجد الذي يعنيه سماع كلمتي. لكن لا تكتفوا بما حققتموه من إنجازات، ففي الوقت نفسه الذي تشعرون فيه بالسعادة لامتلاك هذه النعمة، يجب أن تتركوا أن مسؤوليتكم تجاه الشعوب، وتجاه إخوانكم في الإنسانية، كبيرة جداً، لأن عليكم أن تنقلوا إليهم شهادة كل ما تلقيتموه في هذه الأوقات.

15. مباركون هم الذين يحفظون كلمتي في قلوبهم، لأنهم سيحبون صليبيهم، وسيطرقون به على أبواب إخوانهم حاملين إياه على أكتافهم، ليحملوا إليهم رسالة النور والسلام والمحبة التي عهدت بها إلى هذا الشعب في كلمتي.
16. كل درس من دروسي في هذا العام 1950 يهدف إلى الإعداد، حتى لا تذرفوا الدموع عندما يحين الوقت الذي أعلن فيه انتهاء إعلاني بينكم، لأنني أعطيتكم كل شيء حتى لا ينقصكم شيء. فلا تبكوا حينئذٍ بسبب غياب كلمتي، أيها الشعب. لقد قلت لكم من قبل إن جوهر كلمتي سيبقى محفوظاً في قلوبكم، وإذا ما ضعفت ذاكرتكم، فسألهم بعض أبنائي لتجميع الصفحات والكتابات التي أنشأوها من كلمتي في كتب واليوميات.
17. تقووا بالتأمل والصلاة. فأنتم بشر وضعفاء، و«وداعي» في إعلاني هذا سيهز كيانتكم بأسره. كيف لا يهتز هذا الشعب في ذلك اليوم، حيث سيشعر به الناس في جميع أنحاء الأرض بطريقة أو بأخرى، على الرغم من أنهم لا يملكون أدنى فكرة عن وجودي في العصر الثالث؟
18. وما أن يشرق النور في عقول الناس حتى يدركوا أن جميع الأحداث التي وقعت في أواخر عام 1950 كانت شهادة على انتهاء الفترة الزمنية لرسالتي، تماماً كما أعلن عن بزوغ هذه الفترة أيضاً من خلال أحداث هزت الناس في جميع أنحاء العالم.
19. إنني أعدكم وأحذركم استعداداً لفترة الاضطراب في النظرات العالمية، حتى تتمكنوا من التحرر من الصراع الداخلي للروح وعذاب الأفكار. فجميع النظرات العالمية، والمذاهب، واللاهوتات، والفلسفات، واعترافات الإيمان لدى البشرية ستتزعزع، لتجسد بذلك عاصفة، عاصفة روحية حقيقية، عليكم أن تحبوا على أمواجها المضطربة، وفقاً لإرادتي، وأن تظلوا فوقها، حتى تمر العاصفة والظلمة. لا أقدم لكم وصفة أفضل لتجاوز هذه المحنة سالمين من الصلاة والالتزام بكلمتي، اللتين ستجعلان إيمانكم يشعر بالتقوية المستمرة.
20. إن صراع النظرات الفلسفية هذا، وتصادم المعتقدات والأيدولوجيات هذا، وتلك المعركة، كلها أمور ضرورية للغاية لكي تظهر على السطح جميع العيوب والأخطاء التي تراكمت في صميم كل طائفة وكل مؤسسة. ولن يبدأ التطهير الأخلاقي والروحي للبشر إلا بعد هذه «العاصفة»؛ لأنهم سيرون الحقيقة تظهر إلى النور، وسيدركونها، وسيشعرون بها في داخلهم، ولن يعودوا قادرين على التغذي بالأوهام والخداع.
21. وكما يستفيد كل إنسان طواعية وبشكل شخصي تماماً من تأثير الشمس الضروري للحياة على جسده، لأنه يدرك أن الحياة المادية تقوم على نورها ودفئها وتأثيرها، هكذا سيستفيدون من نور الحقيقة بكل ما يحتاجونه للحفاظ على أرواحهم وتقويتها وتنويرها.
22. عندئذٍ ستصبح قوة لم يشعر بها الإنسان من قبل فعالة، لأن حياته ستتكيف أكثر فأكثر مع مبادئ الحياة الحقيقية، أي المعايير التي حددتها شريعتي.
23. مهمتكم، أيها الشعب، هي أن تنشروا رسالة الروحانية التي جنت بها إليكم في جميع أنحاء العالم. لكنني أريدكم أن تفهموا أن طريقة نشر هذا النور لها جانبان: أحدهما روحي بحت، عن طريق الأفكار والصلاة، التي تخلقون بها جوّاً من الروحانية، والآخر روحي وإنساني في آن واحد، عن طريق الكلمة والحضور الجسدي وشرح كلمتي للضعفاء. تذكروا مثال يسوع.
24. لو كان لديكم إيمان عظيم ومعرفة أكبر بقوة الصلاة — فكم من أعمال الرحمة كنتم ستقومون بها بفضل قدراتكم الفكرية. لكنكم لم تنسبوا إليها كل القوة التي تمتلكها، ولذلك غالباً ما لا تدركون ما الذي تمنعونوه في لحظة صلاة صادقة وحقيقية.
25. ألا تلاحظون أن هناك قوة أعلى تمنع اندلاع أكثر حروبكم لإنسانية في عالمكم؟ ألا تدركون أن هذه المعجزة تتأثر بملايين الصلوات من الرجال والنساء والأطفال، الذين يحاربون قوى الظلام بأرواحهم ويواجهون نزعات الحرب؟ استمروا في الصلاة، وابقوا بقطين، لكن ضعوا في هذا العمل كل إيمانكم الذي تستطيعونه.

26. صلوا أيها الشعب، وافردوا على الحرب والألم والبؤس عبادة السلام التي تشكلها أفكاركم، والتي ستشكلون بها درعاً يجد إخوانكم تحت حمايته النور والملاذ.
27. وبما أن العالم في الوقت الحاضر أعمى لدرجة أنه لا يستطيع أن يدرك نور الحقيقة، ولا أن يسمع ندائي في أعماق كيانه، فعليكم أن تصلوا وتكسبوا أرضية روحية. ففي الوقت الحالي لن يُصغى إليكم، لأن جميع الشعوب منشغلة بالتحضير للتدمير والدفاع عن نفسها.
28. سيتعين على البشر أن يصبحوا أكثر عمى عندما يصل اليأس والكرهية والإرهاب والألم إلى أقصى حدودها.
29. ولن تكون هذه هي اللحظة المناسبة أيضاً لتوصيل رسالتي، لأنكم ستكونون كمن ينادي في وسط الصحراء؛ ولن يلتفت إليكم أحد.
30. لا تنسوا أن قلب الإنسان يشبه الأرض الزراعية التي يجب حرثها: يجب أولاً تنظيفها بإزالة الصخور منها واقتلاع الأعشاب الضارة التي تغطيها. ثم يجب أن تُخصب بالمطر، حتى تنبت البذرة في أعماقها، وأخيراً يجب أن يحين الوقت لزرع البذرة، قبل أن تفقد التربة صبرها، ويمر الوقت المناسب.
31. وبالمثل، تجري في البشرية عملية تطهير، حيث يقدم الإنسان لنفسه، دون أن يدرك ذلك، كأس المعاناة الذي سيعيده إلى نقاوته.
32. كل الألم الذي يسببه لنفسه سيخدم في تليين قلبه، حتى يطرد في النهاية من أعماق كيانه كل ما نبت فيه من شر. وعندما لا يعود قادراً على التحمل، ولا يستطيع تحمل المزيد من الخوف، سيشعر بنور الضمير يتسلل إلى قلبه، وبالشعور بالراحة الذي يجلبه التوبة، ويتيار الحياة الجديد الذي يغذي روحه.
33. ما أن يصبح الإنسان مستعداً، ونقياً، ومُطَهَّراً بالألم، ثم مثمرأ بفضل ندى التوبة والتأمل الذاتي، حتى يصل إلى النقطة التي يستقبل فيها البذرة الإلهية للترويض الروحي، لأن باطنه — الذي صقلته الآن التوبة والعزم على الإصلاح والتجديد — سيكون مثلهماً لاستقبال بذرة الحب والسلام والحكمة في أحشائه.
34. ماذا سيحل بهذه البشرية، إذا لم يكن هذا الشعب هنا قد استعد، في الوقت الذي تتوق فيه إلى مجيء رسالتي، للظهور بين إخوانه في الإنسانية كرسول أو «عاملين» كلمتي؟
35. ما أعظم مسؤوليتكم أيها التلاميذ — إنها عظيمة لدرجة أنكم ستحاسبون أمامي عن كل دقيقة عهدت بها إليكم لتنفيذ مهمتكم.
36. لقد قلت لكم أن تصلبوا في البداية، أي أن تبدأوا في اكتساب فهم حقيقي للمهمة التي ستؤدونها — وأن تهينوا قلوبكم من خلال ممارسة الرحمة — أن تجعلوا كيانكم أكثر رقة تدريجياً، من خلال السعي لمحاربة أنانيتكم، التي هي ثمرة المادية. عندئذٍ ستتغلغل الروحانية فيكم أكثر فأكثر.
37. لا تكونوا كالأطفال الصغار بعد الآن، حتى إذا قلت لكم أن تصلبوا، تفهموا أنني أطلب منكم الأعمال الصالحة، لأنها هي كلماتكم أو أفكاركم — أو قد لا تكون — التي تخاطب روحي حقاً. فإذا لم تُعاش الفكرة، مهما كانت جميلة، فإنها تفقر إلى المضمون. وإذا لم تتحول الكلمة أو الجملة، مهما كانت جميلة في صياغتها، إلى عمل، فلن يكون لها حياة، وأنتم تعلمون بالفعل أن ما لا حياة له كأنه غير موجود، ولذلك لا يمكن أن أقبله.
38. أنتم تعلمون الآن: عندما أقول لكم «صلوا»، فلا تقتصروا على جمع أفكاركم في خشوع داخلي، بل عليكم أيضاً أن تغادروا هذا الملاذ وتتركوا في كل واحد من إخوانكم في الإنسانية عربون محبة للأخوة الحقيقية، كدليل أكيد على أنكم تعيشون حريصين على إخوانكم في الإنسانية وتصلون من أجلهم.
39. هكذا ستخفي عيوبكم تدريجياً، وستحاربون خلافاتكم، وستبلغون تلك الاستعدادات التي كثيراً ما أتحدث عنها في تعليمي.

40. إذا لم يكن هذا الشعب قد أعد نفسه من خلال العمل العملي في الوقت الذي يتوق فيه الناس في قلوبهم إلى رسالتي الجديدة، ولم يتطهر بعد في صراع الحب ضد الكراهية، والرحمة ضد الأنانية، والسلام ضد الشقاق والأمراض والمعاناة، فلا ينبغي له أن يتوقع أن تصل كلمتي وحدها إلى أعماق قلوبهم وتقنعهم بحقيقتي.
41. ولذلك أقول لكم، في نفس الوقت الذي أقدم فيه كلمتي إليكم، أن عليكم أن تمارسوها، لأنكم بهذه الطريقة وحدها ستتمكنون من فهم جوهر تعليمي، ومعناها، ورحمتها اللامتناهية.
42. لقد مرت 84 سنة من عام 1866 إلى عام 1950، وهي حقبة كاملة من الوحي الروحي، انسكب خلالها النور الإلهي بلا انقطاع على كل روح وعلى كل «جسد» — حيث كشف العالم الروحي عن نفسه لهذا الشعب بطريقة واحدة، وللبيشيرية جمعاء بطرق متعددة.
43. ها قد اقتربت اللحظة التي أود فيها أن أقول لكم «وداعاً» من خلال الوسيلة التي اخترتها أنا لنقلتي رسالتي في هذا الزمان. لكنني ساقى في انتظار استعدادكم وتعمقكم الروحي، لكي أستأنف إيصال رسالتي إلى البشرية، حتى وإن لم أعد أستخدم عقولاً لنقل رسالتي، بل سأستخدم الإيصال المباشر من روحي إلى أرواحكم.
44. عندما قلتُ على لسان نبي من العصور القديمة إن أوقاتاً ستأتي يُسكب فيها روحي على كل نفس وعلى كل جسد، وأن الناس سيحظون برؤى وأحلام نبوية، كنت أشير بالضبط إلى الزمن الذي يقترب، حيث ستظهر المواهب التي تمتلكها كل روح، وحيث ستسعى إلى الحقيقة الإلهية وتشهد على تحقيق كل ما تم التنبؤ به لكم.
45. لا تخافوا من اليوم الذي سأتكلم فيه إليكم للمرة الأخيرة، ولا تخافوا أيضاً من وقت التأمل، الذي لن تسمعوا فيه كلماتي بعد الآن من شفاه بشرية. فإني، حقاً، أقول لكم: سأكون حاضراً، وسأستجيب لكم ولن أتخلّى عنكم ولو للحظة واحدة، وسأشجع إيمانكم بحبي، وسأجعلكم تشعرعون بحضوري بأشكال مختلفة، وساملاً اجتماعاتكم بالجوهر الروحي والإلهام الإلهي، من خلال إلهامكم بالأفكار والأعمال والكلمات، وسأوجه خطواتكم وأجنيبكم السقوط والتعثر.
46. لا تخافوا من العصر الجديد، ولا تشكوا في حضوري بالروح، لأنني سأجعلكم تسمعون صوتي، وأزيل شكوككم، وأقول لكم: «يا أيها الناس قليلي الإيمان، الذين لا تصدقون إلا إذا رأيتم ولمستم».
47. إذا كنتم تريدون حقاً أن تصبحوا روحيين، لتستحقوا أن تطلقوا على أنفسكم لقب تلاميذي في هذا العصر الثالث، فتأملوا بعمق في هذه اللحظات المهيبة، وفي هذه التعليمات التي تُعد من بين آخر ما سنتلقونه.
48. أريدكم، بصفتمكم تلاميذ صالحين، أن تتخذوا معلمكم قدوةً لكم في صدقه، حتى تؤدوا مهمتكم طوال مسيرتكم دون أن تحيدوا أبداً عن الاتجاه الذي رسمه القانون والضمير.
49. بما أنني أعلنت لكم مجيئي منذ قرون عديدة، فقد أوفيت بوعدتي. وبما أنني — بعد أن تواصلت معكم من خلال ناقلي كلمتي — وعدت بفترة من التجاوب، سأحدث فيها بلا انقطاع عن المملكة الروحية، فقد فعلت ذلك. ولكن بما أنني كشفت لكم التاريخ الذي سأختم فيه هذه الرسالة، فإنني أريد وأجب أن ألتمز بذلك. لأنه لا يمكن أن يكون هناك أي تغيير في إرادتي، ولا يمكن أن تتغير خططي الإلهية، ولا توجد قوة أخرى أو إرادة أخرى لتغيير مصير الحياة والبشر.
50. لقد كان كل شيء مقدراً مني منذ الأزل، ولم يفوت شيء على حكمتي. فقد تم تحديد كل زمان منذ البداية، ورُسم كل مصير مسبقاً. وحتى وإن لم يوفق البشر أبداً بين إرادتهم وإرادتي، فقد تحققت إرادتي مع ذلك.
51. لقد منحكم دائماً الوقت الكافي للاستعداد، ووفرت لكم الوسائل اللازمة لخلاصكم. وقبل أن أرسل إليكم دينونتي لأحاسيسكم في نهاية عصر أو فترة زمنية، أظهرت لكم محبتي من خلال تحذيركم وإيقاظكم وحثكم على التوبة والإصلاح والسير في طريق الخير. ولكن عندما حانت ساعة الدينونة، لم أعد أتوقف لأسألكم إن كنتم قد توبتم بالفعل، أو إن كنتم قد استعدتكم، أو إن كنتم

لا تزالون مستمرين في الشر والعصيان. لقد جاء دينونتي في الساعة المحددة، ومن عرف أن يبني سفينته في الوقت المناسب، نجا. أما من سخر عندما أعلن له عن ساعة الدينونة، ولم يفعل شيئاً من أجل خلاصه، فقد هلك.

52. فكروا فيما أقوله لكم الآن، لتعلموا أن إرادتكم لن تستطيع أبداً تغيير إرادتي، حتى لو بدا الأمر لكم كذلك أحياناً — وأنه عندما تحين ساعة الدينونة، سأبحث عنكم وأعاقبكم، لأجازي كل واحد حسب استحقاقه. فقد كنتُ قد خاطبتكم من قبل بكل حب ونور، لكي تنبوا في الوقت المناسب سفينة الخلاص — تلك التي يمكن أن تحميكم في أيام الدينونة العظمى من الهلاك في فيضانات التطهير العالمي.

53. إذا لم يتجسد هذا الحدث بعد في أذهان المبتدئين والمتأخرين، فإن المسؤولية عن ذلك تقع على عاتق الأكبر سنًا، وعلى «الأوائل»، وعلى التلاميذ، لكي يعلموا إخوتهم وأخواتهم الصغار كيفية إطاعة إرادة الأب، وكيفية الوفاء بشريعته. لكنني أقول لكم: إذا لم يقدموا مثلاً على الطاعة، ولا شهادة على حقيقتي، فسأقدم لهم بالتأكيد دليلاً آخر على عدلي، وعلى كيفية تحقيق مشيئتي فوق كل شيء.

54. أنتم تتساءلون في أعماق قلوبكم لماذا أوجه إلى أرواحكم هذه التوبيخات الشديدة. لكنني أقول لكم: لو أنني، عندما خلقتكم، حرمتكم من إحدى صفاتي، لكان لديكم سبب للشكوى من توبيخاتي أو للدهشة منها. لكن بما أنني أعلم أنني قد وضعت في كيانتكم شيئاً من كل قدراتي، وروائعها وخصائصها، كما أنني منحتكم الوحي بشأن شريعتي، وبشأن مصيركم، وبشأن الحياة، ومنحتكم الوقت اللازم لفهمكم وتطوركم وازدهاركم، فعليكم أن تعتبروا أنه من العدل أن أنزل إليكم لأحكم على أعمالكم وعلى الطريقة التي استخدمتم بها عطايائي.

55. أقول لكم مرة أخرى: لو أنني حرمتكم من صفة واحدة من صفاتي، لما كان لي الحق في أن ألومكم على الأخطاء التي ترتكبونها في حياتكم.

56. وبذلك سستمكثون من إدراك أنه لا يوجد كائن بشري، ولم يوجد قط، لا تسكنه روح تُحبيه، كما لم تكن هناك قط روح بشرية خالية من الروح.

57. أي مجد أعظم للإنسان من أن يعلم أن كائنًا نورانيًا يحبيه، أحد سكان المملكة الروحية، مبعوث أو سفير من عالم أسمي؟ ومن ناحية أخرى — ما أعظم سعادة للروح من أن تعلم أن منارة الروح المتألقة، التي هي نور الألوهية الذي ينير طريقها، ستبقى معها إلى الأبد؟ ولكن بما أنكم أهدرتم الوقت، منشغلين بالأمور الدنيوية فحسب، وابتعدتم يوماً بعد يوم عن التفكير في الحياة الروحية — وبما أن مجتمعاتكم الدينية نفسها تعاني من نقص في الروحانية، فقد أصبحتم أمام البشرية المتعبة والمريضة والكئيبة، التي عندما تسمع صوت أبيها الذي يأتي ليحكم عليها ويحاسبها، تصاب بالذهول من مطالبتها بالمساءلة وتسأل نفسها: لماذا هذا القسوة الشديدة تجاه هذا الشعب الضعيف والصغير والمريض والجاهل؟

لكنه لا يدرك أنه ليس على حق عندما يرد هكذا على صوت سيده. فهي ليست ضعيفة، لأنها تحمل في داخلها القوة التي منحها إياها الله، ولا هي صغيرة، لأن في تكوينها الروحي والجسدي تكمن الحكمة والكمال اللذين خلقتهما بهما، ولا هي جاهلة، لأنها تدرك تمامًا، بواسطة الروح، ما تفعله وما يجب أن تفعله وما يجب أن تمتنع عنه.

ولكنه إذا شعر بالمرض، فذلك لأن افتقاره إلى الانسجام، سواء مع الروحاني أو مع الدنيوي، قد أبعدته عن مصادر الحياة الأصلية، مثل الحوار الروحي معي والتواصل مع أمه، الطبيعة.

58. أدعوكم إلى التأمل العميق في كلمتي، ولا بد لي من أن أقول لكم: إذا استمر أحدكم — بعد أن سمعني — في اعتبار توبيخي وأحكامي غير عادلة، فسيكون ذلك فقط لأنه لم يستطع فهم مغزى كلمتي، وعندئذ سأضطر إلى أن أغفر له قسوة قلبه وعقله.

59. إنكم تُختبرون منذ زمن طويل، أيها الشعب المحبوب، لأنه من الضروري أن تتطهروا حتى تصبحوا مستحقين لنقل كلمتي إلى إخوانكم في الإنسانية — اليوم، حيث تحتاج الأمم بشدة إلى رسالة سلام.

60. لن أرسل كرسل أولئك الذين هم أموات بالنسبة لحياة النعمة، لأنهم لن يكون لديهم ما يقدمونه. ولن أعهد بهذه المهمة إلى أولئك الذين لم يطهروا قلوبهم من الأنانية.

61. يجب أن يكون رسول كلمتي تلميذاً لي، بحيث يكون مجرد حضوره كافياً ليُجعل سلامي محسوساً في القلوب. يجب أن يكون قادراً على مواساة إخوانه حتى في أصعب لحظات الحياة، ويجب أن تثبت من كلماته دائماً نور يطرد كل ظلمة من الروح أو العقل.

62. لقد وجدت هذا الشعب «ميثاً» فأحييته بنور كلمتي. فلماذا لا يستطيع تلاميذي أن يفعلوا الشيء نفسه مع إخوانهم في الإنسانية، بما أن هذا هو ما علمتهم إياه؟

63. عندما أتحدث عن «الأموات»، فإنني أعني أولئك الذين ماتوا من حيث الإيمان والخير والحق، ويمكنني أن أقول لكم إن «ميثاً» كان يكمن في كل واحد منكم عندما جئتم إلى خطبتي.

64. عندما لامست كلمتي لوح قبر قلوبكم، هزت الروح التي كانت مدفونة منذ زمن طويل تحت مادية حياتكم.

65. جعلتكم كلمتي تختبرون مشاعر غير مألوفة، ومشاعر حب مكبوتة، ونعيم الروح. وقد أتيتم بشغف إلى الشعاع الإلهي المُعلن عبر الناقل الصوتي، لتستمعوا بتلك الجوهر الذي شعرتم به ينزل من اللانهاية إلى قلوبكم هنا.

66. لقد كانت تلك لحظات سلام حقيقي لكم، حيث نُقلتم إلى عالم مليء بالنور والكمال، ونسيتم مصائركم الدنيوية.

67. عندها غمرت قلوبكم مشاعر الامتنان، لأنه في الوقت الذي لم تكونوا تتوقعون من الحياة سوى الألم، انشق حجاب الغموض، وسقط شعاع من النور الإلهي على أرواحكم كرسالة من الحب والحقيقة والسلوان.

68. في حياتكم المظلمة والمليئة بالألم والرتيبة، حدثت المعجزة غير المتوقعة لعودتي من خلال إعلان روحي يمكن فهمه عقلياً في الوقت نفسه.

69. ومنذ ذلك اليوم، ظهرت حياة جديدة أمام أعينكم. وتلاشت ظلال الشك والريبة، وأشرق النور في قلوبكم.

70. هذا هو الفجر الجديد الذي أتحدث عنه كثيراً في كلامي، وهذا هو اليوم الجديد الذي استيقظتم عليه.

71. لديكم الآن الأمل، وتشعرون بالأمان، وتعرفون الآن ما عليكم فعله لتعيشوا في إطار هذا الطريق.

72. وُلدت في قلوبكم نوايا نبيلة، وأفكار طيبة، ومشاريع جميلة.

73. يمتد الطريق مشرقاً أمام أعينكم، ويدعوكم بلا توقف إلى السير فيه، ليُريكم جماله ويكشف لكم تعاليم جديدة في كل خطوة تخطونها.

74. من منكم لا يمتنى هذا اليقظة الرائعة للبشرية جمعاء؟ من منكم يريد هذا الكنز نفسه وحده؟ لا أحد. أرى في كل قلب الرغبة في نهضة عالمية، والرغبة في السلام والنور لجميع البشر. حقاً، أقول لكم، إن هذه الرغبة، التي تزداد يوماً في قلوبكم، ستكون القوة التي تدفعكم غداً إلى النضال من أجل تحقيق المثل الأعلى الذي زرعه كلمتي في أرواحكم.

75. سأوفر لشعبي الوسائل اللازمة لنقل رسالتي إلى جميع الأمم. وسأحرص على أن يجد في طريقه أناساً ذوي نوايا حسنة يساعدونه في نقل رسالتي إلى أقاصي الأرض. فليكن سلامي معكم!

التعليم 324

ليكن سلامي معكم!

1. لقد نزلت إلى قلوبكم، التي وجدتتها مستعدة لاستقبالي. من منكم سعى إليّ ولم يجدني؟
2. أنتم تسيرون حالياً في صحراء، لكنكم تشعرون بحضوري في هذا الصوت الذي يشجعكم بلا انقطاع في المحن التي لا حصر لها على طول الطريق. لقد تغذيتكم بخبز الروح، في حين أن جماهير غفيرة تسكن في الصحاري، حيث لم تجدوا ماءً ولا طعاماً ولا مرشداً.
3. أنا أنزل إلى الجميع، ولم أفضّل عرفاً على آخر. روحي تنزل إلى جميع البشر، لكن فقط أولئك الذين هم مستعدون يستقبلونني ويستمدون القوة من حضوري.
4. أبارك «شعب إسرائيل» الذي فتح أبواب قلبه ليمنحني المأوى — أولئك الذين فتحوا أعينهم للنور واكتشفوا في هذا العمل كل الحقيقة والمجد للذين يحيوهم. لأنهم سيخلصون، ومن خلالهم ستخلص الأجيال القادمة.
- أنتم، أيها الشعب المختار الذي سمعني في كل الأوقات، تأتون اليوم مرة أخرى، وتحنون أمامي وتقولون لي: «أيها الأب، وجه خطواتنا، وأشعل إيماننا أكثر، ولا تدعنا نقع في التجربة». تقولون لي في صلاتكم إنكم تعانون من ضيقات عظيمة، وإنكم قد أفرغتم كأس المعاناة، وإن أقدامكم قد جُرحت بأشواك الطريق. لكن المعلم يجيبكم: كونوا صبورين في التجارب، واشربوا كأس معاناتكم بقبول، وانتظروا يوم الغد، بينما تنتشطون في تعاليمي.
5. لقد تم تحذيركم مسبقاً، وكنتم تعلمون ما ستجلبه هذه الأوقات، لأنني أعلنت لكم ذلك. أنتم لستم عمياناً، بل تسيرون على درب مملوء بالنور. أما الآخرون فهم الذين يتعثرون، ويسقطون، ويذرفون الدموع: إنهم الجاهلون الذين لا يعرفون إلى أين يتجهون، والذين يعيشون حياة عقيمة وعديمة الفائدة.
- أما أنت، أيها الشعب الذي تدرك أنك تمتلك كل مواهب الروح، وأنت تحظى بحضوري في كلمتي، وأنت استقبلتني يوماً بعد يوم في تعليماتي، فأنت القوي الذي يُظهر لي روحه القتالية — روحاً انتصرت على المحن، وتجاوزت العقبات الكبرى، واخترقت الحواجز العظيمة في سعيها إليّ، وإلى الكمال. لأنك يجب أن تكون الأول، القوي بين البشر، الذي يتكلم بصدق ويشهد بما عاشه.
6. عندما تقترب تلك المحنة الكبرى الأخيرة، عليكم أن تخاطبوا إخوانكم من البشر. يجب أن تكسر كلماتكم الصمت الذي ستغرق فيه البشرية، المضطربة لفترة قصيرة بسبب تلك المحنة العظيمة. يجب أن يكون صوت «إسرائيل» هو الذي يرتفع، ويتحدث إلى العالم، ويعلن له ما وعدته به: السلام للناس ذوي النوايا الحسنة، والخلاص للمؤمنين، والسلطة والقوة لكل من يرتقي إلى المثل الأعلى النقي.

- ولتشجيعكم، سأضع كلماتي على شفاهكم، وإلهامي في قلوبكم، حتى تتمكنوا من قيادة هذه البشرية بأمان.
- لقد تم إعدادكم إعداداً وافياً. في كل تعليماتي، فتحت أمام أعينكم طريقاً لا نهائياً مليئاً بالمثل العليا والروحانية.
7. لقد انتعش عقلكم، بل وأكثر من ذلك انتعشت أرواحكم، بينما كنتم تستمعون بجمال هذه الكلمة وتحفظونها في قلوبكم لتدرسوها لاحقاً. لقد اقترب بالفعل وقت الدراسة الكبرى لـ«شعب إسرائيل»، حيث سيتعين عليكم التأمل في الكلمات التي قلّتها لكم، وفي التعليمات التي أعطيتها لكم كوصية لكم وللشعب جمعاء.
8. استعدوا أيها الشعب، لأن أفكاراً كثيرة ستنبثق من كل القلوب لتشكل تحدياً لأفكاركم، ولن تجدوا أي تقارب روحي بين البشر. إنه وقت الصراع المُعلن. فبينما ينطلق البعض للدفاع عن حقي ونشر تعاليمي، سيسعى الآخرون إلى تدميرها، وسيرغبون في هدم هذا العمل، حجراً حجراً، الذي أقمته في قلب شعب إسرائيل.
9. سينهضون بالتعصب والجهل، لأن كل واحد سيكون قد فهم الأمر وفقاً لقدرته على الفهم. لكنني، أنا النور، سأنزل إليكم لأرشدكم. أنا، العدل، سأجعل الحقيقة تتألق في قلوب أولئك الذين استمعوا إليّ بأرواح مستعدة.
10. يا شعب إسرائيل: في هذه المعركة العظيمة، لا تحملوا معكم سوى أسلحة المحبة والسلام والعدل. ماذا سيحل بكم لو أمسكتم بالسيف ذي الحدين الذي يجرح ويقتل؟ قبل كل شيء، عليكم أن تجعلوا نوري يتألق وأن تتقوا كلمتي إلى القلوب. عليكم أن تتسلحوا بالصبر والحكمة والمحبة، وأن تتذكروا هذا التعليم الذي أعطيتكم إياه في خضم هذا السلام. على الرغم من أنني رأيت الكنائس تتنازع في عواصف عظيمة وفي اضطرابات كبيرة، إلا أن كلمتي كانت كمنارة في هذا البحر الذي كانت تضطربه النظرات الفلسفية والأفكار والتفسيرات المختلفة.
- على كل واحد منكم أن يكون مبشراً بالحقيقة، وعليكم جميعاً أن تتخذوني قدوة لكم، وعليكم جميعاً أن تذكروا المحبة التي أعطيتها للتعليم لكل تلميذ من تلاميذي — والصبر الذي درّبت به كل تلميذ من تلاميذي المبتدئين — والمغفرة التي منحتها للجميع عندما ارتكبوا أخطاءً واستسلموا لإغراء ما.
11. لذا يجب عليك، يا إسرائيل، التي ستبقى تلميذة لي، والتي تريد أن تشهد لهذا المعلم، أن تتخذني قدوة لك. عندئذ ستكون لحظة الاختبار فرصتك، وعندئذ ستدرك نفسك أيضاً، وعندئذ ستدرك عظمة روحك. أما إذا لم تكونوا مستعدين، فستندب ضعفك. أنا، بصفتي المعلم، قد علمتكم، ومنحتكم تعليمات لا حصر لها، وعندما ينتهي هذا العام 1950 — عام النعمة، وهو آخر عام سأتكلم فيه بهذه الصورة — ستكونون مستعدين، وكل ما لم تسمعه عن طريق الناقل الصوتي، ستلقونه عن طريق الحدس في أرواحكم.
12. بهذه الطريقة ستفهمون تعاليم عظيمة. الطريق الذي رسمته لكم لا نهاية له. لن تتمكنوا أبداً من القول إنكم قد وصلتم إلى النهاية، أو أنه لم يعد لديكم ما تتعلمونه أو تدرسونه، أو أنكم قد فهمتم كل شيء.
- لا، أيها الناس، لن تكفيكم فترة قصيرة لفهم تعاليمي، سيتعين عليكم أن تدرسوا طوال هذه الرحلة على الأرض، وبعد ذلك في الآخرة ستنتقل أرواحكم إلى العوالم الروحية، متلفة إلى جوهر وحكمة روحي، وستكتشفون آفاقاً جديدة باستمرار، وستتسع آفاقكم، وعندها ستدركون أن أباكم لا متناهٍ في نوره ومحبته لأبنائه.
13. اليوم لم تعودوا تلاميذ صغاراً، ولا أطفالاً صغاراً في هذا العمل، فقد قطعتم شوطاً طويلاً في تحقيق مهمتكم. لقد خاطبتكم وقلت لكم إن «شعب إسرائيل» سكن على الأرض لاستقبالي. ولذلك، هناك عصور عديدة استمعت فيها أرواحكم إليّ.

14. لقد اجتزتم بالفعل بعض مراحل الحياة، وتطورتم. لديكم الخبرة والثمار التي حصدتموها في الأزمنة الماضية. لقد مررتم بالفعل بتجارب عظيمة، ولذلك لن تنخدع أرواحكم بالأضواء الزائفة. أنتم تعرفون «طعم» كلمتي، وقد فتحت أعينكم وتعرفون النور الروحي الأنقى. لقد قرأتم في كتاب حكمتي العظيم ولن تتمكن العلوم الناقصة من إرباككم.

15. لقد عزّفتكم بالنور الحقيقي والعلم الحقيقي الموجود فيّ. لقد جعلتكم عظماء من حيث الروح، لأنني أريدكم أن تبحثوا عني بروحك أكثر من عقولكم، حتى تكونوا روحانيين حقاً. فقد اقترب بالفعل وقت الفرص العظيمة لشعب إسرائيل. إذا كنتم تشعرون اليوم بأنكم أسرى، مع مجال عمل محدود لتطبيق التعليم، فقد اقتربت الآن اللحظة التي سأفتح فيها الطرق أمام كل واحد منكم، وهناك ستطبقون التعليم، وعند ممارستها ستكتشفون عظمة كل كلمة من كلماتي.

16. بهذه الطريقة وحدها ستتمكنون من فهمي، وبهذه الطريقة ستفسرون كلمتي تفسيراً صحيحاً، ولن تشكلوا في عقولكم نظريات وتصورات تربكم ولا تقودكم إلى فهم تعاليمي.

عليكم أن تمارسوا المحبة والسلام والرحمة لتصبحوا واحداً مع أبيكم، عندئذٍ ستتمكنون من معرفة أنفسكم، كما أعددتكم — مليونين بالموهب والنعمة. لقد قلت لكم إنني خلقتكم على صورتي ومثالي، وأن كل واحد منكم قادر على القيام بأعمال عظيمة على الطريق، أعمال تشهد لي، وتجعلكم تشبهوني، ويفضل قدراتكم يمكنكم إنجازها.

17. هل أنتم مستعدون بالفعل؟ هل أعددتكم أنفسكم بالفعل لتتخذوني قدوة لكم؟ حقاً، أقول لكم، لا ينقصكم شيء لهذا الغرض، فقد بلغتكم بالفعل مرحلة النضج الروحي، ومن هذه النقطة فصاعداً يمكنكم أن تنشطوا وتقدموا لي الثمار الأولى لإنجاز مهمتكم، بينما لا يزال جزء كبير من البشرية نائماً، في انتظار الدفعة أو الهزة التي ستوقظهم.

18. ابقوا يقظين وصلّوا، وحافظوا على إيمانكم متقدماً. صلّوا من أجل جميع أولئك الذين يشعرون بأنهم محرومون ومنحرفون عن الطريق الروحي، فهذه الصلاة تحيط بالناس وتنقذهم وتخلصهم. سيأتي الوقت الذي ستلتقي فيه تلك القلوب التي زرعتم فيها الحب، والتي لا تعرفونها بعد، لأنكم صليتم من أجل من تعرفونهم ومن لا تعرفونهم على حد سواء، على طريقكم، أو ستصلون إليهم في طريقكم وتكتشفونهم، وعندها ستصبحون واحداً، وعندها ستدرك أرواحكم البذرة التي زرعتها.

19. المقاطعات تنتظركم، وقد تحدثت إليكم كثيراً عن ذلك، لكنكم اعتبرتموه أمراً بعيداً، لأنكم لم تروا حدوثه على الفور. لكن ستأتي اللحظة التي ستفرقون فيها، وعندها ستأخذون معكم هذه البذرة كبذرة وفيرة لتنترواها في حقول البشرية. هناك ستدركون تقدمكم، وهناك ستبدأون في دفع مثالك الأعلى إلى الأمام، وهناك ستصبحون عظماء من خلال أفعالكم المليئة بالمحبة والتضحية من أجل البشرية.

20. من الضروري أن تمروا بهذه الاختبارات حتى تتمكنوا من فهم تعاليمي. يجب أن يصبح كل واحد منكم رسولاً، وسأضيء طريقكم وأبارككم من العالم الآخر.

21. لديكم نفس المواهب التي كانت لدى أولئك في ذلك الزمان. نعم، يا شعب إسرائيل، لأنكم كنتم تلاميذي في هذا الزمان، تماماً مثل أولئك الاثني عشر وجميع الذين استمعوا إليّ في الزمان الثاني. لقد زرعت بذرتي فيكم، وحكمتي قد غمرت أرواحكم. لكن إذا لم تشعروا بأنها تملأكم لفترة قصيرة، فذلك لأنكم لم تتأملوا وتدرسوا بعد.

22. أنا أمنحكم الآن فترة سلام، فترة ابتعاد عن حياتكم الدنيوية، حتى تتمكنوا من الدراسة، ثم تبدأوا مهمتكم وأنتم مستعدون. وعندما يحين هذا الوقت، فلا تدعوه يمر دون أن تنتبهوا إليه، ولا تتركسوا هذا الوقت الذي أمنحه لكم الآن للحياة الدنيوية. سأمنحكم بالإضافة إلى ذلك ما هو ضروري لقوتكم، وكل ما تحتاجونه لروحكم.

23. لقد جئت من أجل روح الإنسان، لإنفاذها من الظلام الذي كانت تعيش فيه. الجسد أمر ثانوي، والحياة الدنيوية، على الرغم من أهميتها للإنسان، هي أيضاً أمر ثانوي. يكفيكم خبز واحد

لتغذية أنفسكم، وغطاء واحد لتغطية أجسادكم وحمايتها من قسوة الطقس، وكذلك ثوب بسيط، وهذا كافٍ. لكن الروح، التي عليها أن تقطع طريقاً طويلاً، والتي عليها أن تصل إليّ بفضل حسناتها العظيمة لتحصل على الوعود العظيمة، لم تحظْ بعد بفرصتها عندهم، وما زالت مفيدة، وما زالت تنادي باستمرار بالخلاص والتحرر. إنها ترتفع في صميم كياناتكم وتهز قلوبكم القاسية. لكنها هي التي يجب أن تحكم «الجسد»، وليس الجسد هو الذي يجب أن يسيطر على الروح.

24. الغلاف الجسدي ليس سوى الثوب، والأداة، التي أعطيتكم إياها على الأرض، لكي تتمكنوا من العيش عليها لفترة من الزمن. وسأطلب من الروح، في الوقت الذي تخلعون فيه هذا الثوب، أن تحاسب عن جسدها.

لكن المادية التي تعيشون فيها هي سجن قمتم فيه بقمع أرواحكم. سأفتح أبوابه الآن، وسأمنحكم الحرية، لنتمكنوا من العيش قريبين جداً مني، ولنتمكنوا من محبة البشرية بكل قوى كياناتكم.

25. أريد أن يكون شعب إسرائيل كأم حنونة تستقبل هذه البشرية العزلاء، وأن يكون حضنكم دافئاً، وأن تكون عيونكم مليئة بالحب والرحمة تجاه هذه البشرية. أنا أعهد بها إليكم، لكي تعتبروها كأخت صغيرة، أو — إن شئتم — كابنة. سأترككم ورائي كممثلين لي، وكما أحب البشرية وأباركها وأحضرها، هكذا عليكم أن تفعلوا أنتم أيضاً. إنها تنوق إلى الحب، وإلى القدوات، وإلى النور. سأقول للبشرية: «ابحثوا عن «شعب إسرائيل»، ففيه ستجدون تمثيلي ومعجزاتي، وعليه سأعقد تعليمي ونعمي!»

26. ما أعظم مهمتك، أيها الشعب المحبوب، فأنت لم تفهمها بعد! لكن لا تقلق. إذا أمنت بي، فستتمكن من الارتقاء إلى مستوى إنجازها، وسيتعين عليك أن تحتل ذلك المكان المشرف أمام البشرية.

استعدوا الآن، ما دام لديكم الوقت للتفكير والتأمل — الآن، قبل أن تقفوا أمام الجماهير الغفيرة لتلقوا الخطب، وما دام بإمكانكم تصحيح أخطائكم بأنفسكم. تعمقوا في أعماقكم لتدركوا ما يخبئه فيكم من خير وشر، ولتعززوا الفضائل التي قد تكتشفونها، والتي طبعها في أرواحكم منذ البداية، منذ أن خلقتكم. أما ما يجب أن تكتشفوه من شر — كل النواقص التي قد تكون موجودة فيكم — فيجب عليكم تحويلها إلى كمال.

27. الأرض هي وادي التكفير والامتحان للروح. لكن عليها أن تنتصر بقوتي وقدرتي اللتين منحتها إياها، لأنها جزء مني، وجوهري، وحياتي. أنتم مخلوقاتي، تشبهونني. فما هي العوائق التي ستواجهونها في طريقكم، والتي لا يمكنكم التغلب عليها في طريق الروحانية والتطور الصاعد؟

28. الشعب: يكفي أن تصلوا يومياً وأن تتدربوا على دراسة تعليمي، لتشفوا طريقكم بجهودكم الخاصة، وتجتازوا جميع الاختبارات، وتنتظروا بصبر عندما يتعين عليكم الانتظار، وتقبلوا كل شيء كما تشاء إرادتي. لم أعدكم بطريق مزين بالورود، ولم أقل لكم أنكم ستكونون سعداء وستتمتعون بالسعادة الكاملة على هذه الأرض. لقد علمتكم أنكم تخضعون للاختبارات، وأنكم تسلكون طريق التكفير، وأن عليكم تعويض أخطائكم السابقة، تماماً كما يتعين عليكم اكتساب الحسنات من أجل الصعود.

29. هذا ما قلته لكم، أيها الشعب. لذا كونوا صابرين في المحن، وتحملوا حياتكم بفرح. آملوا أن تحصلوا عند بزوغ الفجر على ما لم تحصلوا عليه عند حلول الليل. فكل من يثق بي ينال — وكل من يصلي يكون قوياً. لذلك، فإن هذا المعلم يوجهكم أيها التلاميذ دائماً إلى الصلاة، وإلى دراسة التعليم الروحي، وإلى دراسة الحياة البشرية، حتى تكونوا حكماء وعادلين في كل وقت، وحتى تكونوا عادلين في جميع قراراتكم، وحتى تتمكنوا من أن تشهدوا بأنكم رسل، وتشعروا بسلام تام بفضل العدل الذي أظهرتموه في أفعالكم.

30. هكذا أعدكم، يا شعب إسرائيل، وهكذا جمعتمكم في هذه الجماعة. أما أولئك منكم الذين انضموا في الساعات الأخيرة من كلمتي، فقد علمتهم ورفعتهم، لكي أجمعكم جميعاً في فكر واحد،

وفي دراسة واحدة، حتى تصلوا أنتم، أيها المنضمون الجدد، إلى نفس درجة التطور التي بلغها أولئك الذين استمعوا إليّ منذ زمن طويل.

31. أراكم جميعاً تصعدون نفس السلم وتغذون المثل العليا، مع إعطاء الأولوية دائماً للروح، وتصلون وتتوقعون كل شيء مني. أبارككم وأقول لكم: هذا ما أتوقعه أيضاً من البشرية. متى ستتوب؟ متى ستخلع رداء النجاسة؟ متى ستتخلي عن ماديتها لتشرع في البحث عن الثوب الروحي؟

لن تقوموا أنتم بهذا العمل العظيم. أنا، الذي أعمل بلا كلل، سأهدي البشرية في الوقت اللازم لذلك. سوف تتطور، وستخطو خطوات كبيرة في لحظة واحدة، لأنني أعدّ الاختبارات والظروف التي يجب أن تقودها إلى الروحية.

عليكم أن تؤدوا مهمتكم في هذه المرحلة الزمنية، أما أنا فسأعمل وأحقق ذلك في كل الأوقات. 32. لقد تعرفتم على كلمتي، وأدركتم أنها صادرة عني، لكنكم تتوقعون أحياناً أيضاً إلى دفع وحنان الحب الأمومي. لكن المعلم يسألكم: ألم تتعرفوا أيضاً، يا ، في كلمة المعلم هذه على حنان وحب الأم؟

لقد قلت لكم إنني سيد واحد، وروح واحد، وفيّ توجد جميع أنواع الحب. إذا كنتم تشتاقون إلى مريم، فابحثوا عنها في كلماتي ذاتها — في هذه الكلمة هنا، التي تبارككم وتدايكم باستمرار.

33. نعم، يا شعب إسرائيل، فيّ يتكلم الأب والأم، وفيّ تتكلم جميع أنواع الحب. في كلمتي هذه، التي قلّتها في كل زمان، ستجدون — إذا عرفتموني — كل ما تتوقعون إليه. لن يكون هناك فراغ في قلوبكم، ففيّ ستجدون الأب، والصديق، والأخ، والمعلم، وكذلك الأم. أنا الحب الكامل، الحب الأعظم. فلنطمئنوا أيها الشعب، واشكروني لأنني قد أطلعكم على هذه الدروس.

34. أملاً طريقكم بالبركات في كل صباح من صباحات النعمة. من منكم طلب مني بخوف أو بشوق ولم تستجب لدعواته؟ أنا أرى كل شيء وأعلم كل شيء. أنا أتحدث إليكم من الآخرة. أنتم من بين أولئك الذين يأتون إليّ، الذين يرتقون ليجدون في عوالم الروح. لم أطأ الأرض في هذا الزمان، بل أنزل روحياً وأواصل معكم عبر الشعاع الكوني، ومن هناك أرى وأسمع كل شيء، وأتكلّم إليكم وأبارككم، وفي صباح النعمة هذا أقول لكم: اكتسبوا الحسنات، فأنتم تقتربون بالفعل من منتصف هذا العام. إذا استغلّتموه استغلالاً صحيحاً، فستكونون مباركين. لكنني، بصفتي المعلم، أنصحكم: استغلوا كل يوم وكل لحظة، حتى تتمكنوا من حفظ كلمتي في أذهانكم والاحتفاظ بها في قلوبكم إلى الأبد.

يجب أن يستمر هذا الجو، وهذا السلام، وهذا النور، وهذه الفرحة، وهذا الحب؛ وعليكم أن تستنشقوها بعد هذه السنة في اجتماعاتكم وخارجها، وسأمنحكم ذلك. أينما اجتمعتم، ستكون حضوري معكم، وأينما ناديتوني، سأكون معكم هناك.

35. لذا، أيها الشعب، اعلّموا أن المعلم الإلهي يعلن نفسه في هذا الزمان وسط جو من السلام والتفاهم والروحانية. لقد وحدت أفكاركم، وقد أقمت معبداً روحياً أنزل إليه. هناك أعلن نفسي وأجعل وجودي محسوساً. هناك ستعرفون عليّ بعد هذه السنة، لأنني بهذه الطريقة سأستمر في إظهار نفسي وسط السلام والروحانية. على أرواحكم أن تزيل الخلافات وتخلق جواً من الانسجام ووحدة المعتقدات.

36. عندما يحين الوقت، ستفرقون دون تشكيل أحزاب، ودون أن تتركوا وراءكم ارتباطاً أو أمثلة سيئة.

37. عليكم أن تتكلموا من قلوبكم وأرواحكم بسلام تام، عندئذٍ ستتضمن إحدى جملكم كل العدالة والحقيقة اللتين أريد أن أعلنهما لهذا العالم. فاحرصوا إذن على الحفاظ جيداً على سلامكم وطاقتكم الروحية وإيمانكم، حتى تتمكنوا في كل لحظة من أن تكونوا صوت الحق، الصوت الذي يتنبأ، الصوت الذي يسكت الأشرار ويوقظ الروح بصوت الروح.

38. هذا ما يجب أن تكونوه، أيها الشعب، وسط البشرية المضطربة، ولهذا الغرض أعددتكم. سيؤدي كل واحد منكم مهمته وسط جماعة من البشر، لكن يجب أن تكونوا جميعاً متحدين روحياً، حتى لو كنتم بعيدين جسدياً عن بعضكم البعض. وعليكم أن تتبادلوا الأفكار فيما بينكم، سواءً كان ذلك روحياً أو عن طريق الرسائل. هكذا ستكشفون عملي تدريجياً، وهكذا ستقربونه إلى العالم. ولهذا الغرض أيقظت فيكم في هذا الزمان المثل الأعلى المتمثل في تنمية المواهب الروحية من خلال الصدق والعدل، حتى تكونوا دائماً مستقيمين وروحيين.

39. أترككم متحدين كعائلة واحدة، لا مكان فيها للخلافات. عليكم جميعاً أن تعتبروا أنفسكم إخوة وأخوات، جميعكم في نفس المرحلة التطورية، بنفس الاستعداد للوفاء بمهمتكم، وبمثل أعلى سامي. ستلتقون جميعاً من روعي البركة والتشجيع، وما تحتاجونه لنضالكم. أقويكم في صباح النعمة هذا. احفظوا كل تعليماتي في ذاكرتكم، فهي تنطوي، رغم إيجازها، على نور عظيم.

40. فلنكن عليكم البركة. إنني أنتظر دائماً أولئك الذين يرغبون في التطور الروحي — أولئك الذين يبحثون عما وراء ما تستطيع عيونهم رؤيته — أولئك الذين يكتشفون الحياة الأبدية في الآخرة بعبون أرواحهم.

41. أطلعكم على مواهبكم الروحية وأوجه النداء إليكم. لكن على كل واحد منكم أن يصل إليّ بفضل استحقاقاته.

42. في صباح النعمة هذا، أبارك البشرية جمعاء من خلال صلاة شعب إسرائيل، المجتمعة في أبرشيات مختلفة داخل وخارج هذه الأمة، وأمنحها سلامي ورحمتي.

43. هكذا أعدكم حالياً للأوقات العصيبة. يجب أن تكسر كلماتكم الصمت الذي سيحل الآن على البشرية، التي تنقلها الكوارث الكثيرة، وتشوشها اختلافات النظرات إلى العالم التي ستظهر بين القادة الروحيين لمختلف المذاهب الدينية.

في ذلك الزمن من الخوف، الذي لا تعلمون كم سيستمر، سيرتفع صوت في كل نفس يقول: «السلام على الناس ذوي النوايا الحسنة». عندئذٍ سيُنفذ أولئك الذين يشعرون بالإيمان في قلوبهم، والذين يحافظون على مصابيحهم مشتعلة. سيشعر هؤلاء بسلطة عظيمة في داخلهم.

44. ها قد اقترب وقت الدراسة لهذا الشعب، الذي سيتأمل في كلماتي ووصاياي، ويجب أن تكونوا مستعدين لهذه المعركة. ستتصادم أفكاركم، وستختلفون في استنتاجاتكم. لكن نوري سيشرق على كل تصوراتكم، وسأستعين بأولئك الذين ينطلقون بروح سليمة لتحقيق خططي.

45. لا أعطيكم في هذه المعركة سوى أسلحة المحبة والحكمة والصبر. لكن أثناء تنفيذ هذه المهمة، ستذكرون بحزن ساعات السلام هذه، وهذا الجو المبهج الذي كنت أتعليمكم فيه وأعدكم للأوقات القادمة. لكن في ذلك البحر من الرؤى العالمية المتباينة، والتصورات، ووجهات النظر المختلفة، عليكم أن تكافحوا من أجل الحفاظ على سلامكم وكرامتكم كتلاميذي.

46. لا يكفي استكشاف تعليمي وفهم مضمونه لتحقيق الخلاص. بل من الضروري اتباع تعليماتها حتى تصبحوا واحداً معي، وتكتسب أرواحكم المزيد والمزيد من النضج والثبات في قناعاتها.

47. لم أعدكم بحياة وردية في هذا العالم، لكن على الرغم من مشقاتكم، يمكنكم أن تعيشوا حياتكم بفرح، وأن تأملوا في المستقبل بثقة، وأن تكونوا عادلين ومنصفين في جميع أفعالكم. اعملوا وأدوا مهمتكم في هذه المرحلة الزمنية، وسأعمل أنا في كل الأوقات.

48. حافظوا على روحانيتكم، لتكونوا في كل لحظة الصوت الذي ينطق بالحقيقة، الذي يُسكت الأشرار ويؤدي مهمته في إرشاد وإرشاد إخوانكم من البشر.

ادعوا أمكم السماوية بمحبة في كل اجتماع من اجتماعاتكم. لكن المعلم يقول لكم: روحكم وروحي روح واحدة. ألم تتعرفوا في كلماتي على حنانها ونعمتها؟ في هذا التعليم، يتكلم الأب وأمكم في اتحاد إلهي كامل.

49. كم مرة ضبطت الناس وهم يتساءلون في أنفسهم عما إذا كان هناك أي طريقة للتواصل مع الله، وكثيرًا ما كانوا يصرخون بتهند: «آه، لو كان بإمكانني أن أطرح سؤالاً على الرب وأحصل على الإجابة!» لكنهم يستسلمون بعد ذلك، لأنهم يعتقدون أن هذا مستحيل، ويواصلون البحث عن رحمتي في أشكال العبادة الخارجية والتقدمات المادية، على الرغم من أنهم في أعماق كيانه لا يستطيعون أن يفهموا كيف أن أبًا، الذي لطالما قال إنه يحب مخلوقاته حبًا شديدًا، لا يتكرم بالرد عليهم عندما يطلبون منه وينادونه.

50. يا أيها البشر غير الناضجين، المفتونين بالحياة الدنيوية، لو كنتم تعلمون أن تلك الحاجة إلى التواصل معي هي العطش الذي أشعر به في روحي! لو كنتم تعلمون أن ذلك الحوار الذي تتوقون إليه لم يُمنح لكم فحسب، بل إن جميع التعليمات التي كشفناها لكم في كل زمان تهدف إلى أن تقودكم إلى حوار من روح إلى روح! ولكن بما أنكم تعيشون حياة مادية، فقد أردتم سماع صوتي وهو يرد على الكلمات التي تنطق بها شفاهكم، وهذا لا يمكن ولا ينبغي أن يكون. لأنه عندئذ لن يكون حوارًا روحيًا بعد الآن، بل حوارًا ينزل فيه ربكم إلى مستوى ماديتكم.

51. ولذلك، فإن الطريقة التي اخترتها في هذا الزمان، عندما أعلن نفسي من خلال هؤلاء الناقلين للأصوات، يجب أن تكون موجزة، لأنها ليست الشكل الكامل للوحي، بل — بمجرد انتهائها — سيأتي وقت الإعداد، الذي سيبدأ فيه الكثير من الناس في تطورهم نحو الحوار من روح إلى روح.

52. لم أكن أبدًا بعيداً عنكم، كما كنتم تعتقدون أحياناً، ولم تكن معاناتكم أبداً غير مهمة بالنسبة لي، ولم أكن أصماً تجاه نداءاتكم. ما حدث هو أنكم لم تبذلوا جهداً لتنقية حواسكم العليا، وتوقعتم أن تدركوني بحواس الجسد. لكنني أقول لكم إن الزمن الذي كنتُ أسمح فيه للبشر بذلك قد مضى منذ زمن بعيد جداً.

53. لو كنتم قد بذلتُم القليل من الجهد لتنمية بعض قدراتكم الروحية، مثل الارتقاء الداخلي من خلال التأمل الروحي، أو الصلاة، أو القدرة على الحدس، أو الحلم النبوي، أو الرؤية الروحية — فأؤكد لكم أنكم من خلال كل واحدة منها كنتم ستصلون بي، وبالتالي ستحصلون على إجابات لأسئلتكم وإلهام إلهي في أفكاركم.

54. أنا دائماً على استعداد للتحدث إليكم، وأنتظر دائماً ارتقاءكم واستعدادكم الروحي، لكي أرضيكم وأمنحكم السعادة بأن أعلن نفسي لأرواحكم. وما عليكم سوى أن تستعدوا بأقصى درجات الصدق لنيل هذه النعمة.

55. صحيح أنني أستقبلكم وأمنحكم نعمي، بغض النظر عن الشكل الذي تُطلب به رحمتي. لكن حتى لو حصلتم مني على ما طلبتموه، فلن تشعر أرواحكم أبداً بالسعادة التي تنبع من كونكم قد استحققتُم ذلك الخير.

56. عليّ أن أقول لكم إنه في اليوم الذي تفهمون فيه كيف تصلون بطلباتكم إلى مرتبة الروحانيات، ستكون سعادتكم عند تلقي رحمتي أكبر بكثير بشكل لا يُقارن. لأن من يفهم كيف يطلب، سيفهم بطبيعة الحال كيف يتلقى أيضاً.

أقول لكم هذا لأن البعض يحصلون مني على ما يشتهونه، رغم أنهم لم يفهموا كيف يطلبون. فما هي القيمة التي يمكنهم أن يولوها لما لم يفهموا حتى كيف يتضرعون من أجله أو يطلبونه؟ إنهم ينتمون إلى أولئك الذين لا يفهمون كيف يتلقون، والذين لا يمكنهم أن يفهموا الحب الذي منحهم به أبهم طلبهم.

لكن واجبي كأب هو مساعدة أبنائي في كفاحهم من أجل الحياة، وحمايتهم، ومساندتهم، ومواساتهم. ولذلك، فإن رحمتي لن تتوقف أبداً عن الانسكاب على أبنائي.

57. هذا الأب الذي يحبك حباً جماً لا يستطيع أن يراكم غارقين في الجهل الروحي، الذي هو ظلام وفقر وبؤس. لذلك، فإنني أوقف ضميركم، الذي هو كالمعلم الذي ينبثق من داخلكم، ويبحث

دائمًا عن الوسائل والطرق لئُسمع ويُحس به، وليعبر عن نفسه بالكلمات والتعاليم التي تصحح أخطاءكم وترفعكم إلى مرتفعات النور والمعرفة والروح وعظمة النفس.

58. اجمعوا في عقولكم وأرواحكم وحيي كإله، التي تعلن لكم الشريعة؛ وإحياءاتي كأب، التي تكشف لكم حبي اللامتناهي، والتعليم الذي أعطيته لكم كمعلم، الذي يكشف لكم حكمتي، فستحصلون من كل ذلك على جوهر، على مقصد إلهي: أن تأتوا إليّ على درب النور الروحي — وهو أكثر من مجرد رسالة موجهة إليكم. أريد أن أقودكم إلى مملكتي الخاصة، حيث أكون حاضرًا دائمًا، وأبقى فيكم إلى الأبد.

59. اجتهدوا أولاً في أن تصبحوا روحيين، حتى تستيقظ مواهبكم الخفية تدريجيًا، وتقتربوا أولاً من الحوار من روح إلى روح، ثم من عالم الكمال خطوة بخطوة. فليكن سلامي معكم!

التعليم 325

1. طوبى للذين يبكون من الحب، فهذا دليل على أن روحهم وقلوبهم تعيشان في وئام.
2. إنها لحظات تأملكم الذاتي، تلك الساعة المناسبة لفهم حبي والشعور به، اللحظة التي يفتح فيها قلبكم — دون أن تدركوا ذلك تقريباً — كزهرة، وينفجر من عيونكم ينبوع الدموع العذب.
3. هذه الدموع تتكلم أكثر من كل الكلمات وتعبّر أكثر من كل الأفكار. ففيها الصدق، والتواضع، والحب، والامتنان، والندم، والوعد.
4. عندما تسمعوني أتحدث هكذا، تشعرون بأنني أفهمكم وأحبكم. نعم، يا أطفال الصغار، أنا أراكم جميعاً وأسمعكم جميعاً، وأعرف أسماءكم، وأعرف كل ضائقتكم، وأسمع شكواكم وتضرعاتكم، وأستقبل كل طلباتكم وتضحياتكم.
5. نعم، أنتم أبنائي، لأنكم انبثقتُم من روحي. فكيف لا أعرّفكم وأحبكم؟
6. إذا استمر الألم أو المعاناة أحياناً على الرغم من صلواتكم، فليس ذلك لأنني لم أسمعكم، ولا لأنني لا أريد تشجيعكم، بل لأنني أريد أن أختبركم، لأعلمكم دروسي واحدة تلو الأخرى، لأن من واجبي كأب أن أصحح مسارك، وأرشدكم، وأكملكم على ذلك الطريق الذي هو الحياة.
7. مباركون هم الذين يباركونني على مذبح الخلق، ويعرفون كيف يتقبلون عواقب زلاتهم بتواضع، دون أن ينسبوها إلى عقاب إلهي.
8. مباركون هم الذين يعرفون كيف يطيعون مشيئتي ويقبلون اختباراتهم بتواضع. جميعهم سيحبونني.
9. أيها الجماهير البشرية، تعالوا لتلتمسوا ملجأكم عندي، لأن ما يحدث في عالمكم يملأكم بالخوف. لقد لاحظتم أن كل عدل، وكل محبة، وكل صدق قد اختفى من قلوب البشر. فتساءلتم: «إلى من نلجأ؟ ومن نستجدي العون، ومن نأمل فيه؟» وهناك تذكرتموني.
10. أيها الشعوب المسكينة على الأرض — فمَنكم من يُستعبد، ومنكم من يُقمع، والباقيون يُستغلون من قبل قادتهم وممثلهم!
11. لم تعد قلوبكم تحب أولئك الذين يحكمونكم على الأرض، لأن تفتكم قد خُذلت. لم تعد لديكم ثقة في عدالة قضاةكم أو سماحتهم، ولم تعدوا تؤمنون ب الوعود، ولا بالكلمات، ولا بالوجوه المبتسمة. لقد شهدتم كيف استولى النفاق على القلوب وأقام على الأرض مملكته من الأكاذيب والزيف والخداع.
12. أيها الشعوب المسكينة، التي تحملون على أكتافكم المشقة كعبء لا يطاق — تلك المشقة التي لم تعد ذلك القانون المبارك الذي حصل الإنسان من خلاله على كل ما هو ضروري لمعيشته، بل تحولت إلى صراع يائس وملء بالخوف من أجل البقاء. وماذا يحصل الناس مقابل تضحيتهم بقوتهم وحياتهم؟ قطعة خبز جوفاء، وكأس مليء بالمرارة.
13. حقاً، أقول لكم، إن هذا ليس الرزق الذي وضعت في الأرض من أجل سعادتكم وبقائكم، بل هو خبز الشقاق والغرور والمشاعر الإنسانية — باختصار، دليل على نقص أو غياب النضج الروحي لدى أولئك الذين يتحكمون في حياتكم البشرية.
14. أرى أنكم تنتزعون الخبز من أيدي بعضكم البعض، وأن الطامحين إلى السلطة لا يطيقون أن يملك الآخرون شيئاً، لأنهم يريدون كل شيء لأنفسهم؛ وأن الأقوياء يستولون على خبز الضعفاء، فيضطر هؤلاء إلى الاكتفاء بمشاهدة الأقوياء وهم يأكلون ويستمتعون.
15. والآن أسألكم: فيم يكمن التقدم الأخلاقي لهذه البشرية؟ أين هو ازدهار أسمى مشاعرها؟
16. حقاً، أقول لكم: في العصر الذي كان الإنسان يعيش فيه في الكهوف ويستلقي بجلود الحيوانات، كان الناس ينتزعون الطعام من أفواه بعضهم البعض أيضاً، وكان الأقوى يأخذون

النصيب الأكبر، وكانت معاناة الضعفاء لصالح أولئك الذين أخضعوهم بالقوة، وكان الناس والقبائل والشعوب يقتلون بعضهم بعضاً أيضاً.

17. فما الفرق إذن بين البشرية اليوم وبشرية تلك الأيام؟

18. نعم، أعلم مسبقاً أنكم ستقولون لي إنكم حققتُم تقدماً كبيراً — أعلم أنكم ستشيرون إلى حضارتكم وعلمكم. لكنني سأقول لكم حينئذٍ إن كل هذا ليس سوى قناع نفاق، تخفون وراءه مشاعركم الحقيقية وغرائزكم التي لا تزال بدائية، لأنكم لم تبدلوا أدنى جهد لتنمية أرواحكم، ولتحقيق شريعتي.

19. أنا لا أقول لكم ألا تجروا أبحاثاً علمية — كلا، بل على العكس: ابحثوا، واستكشفوا، وانموا، وزيدوا من معرفتكم وذكائكم في الحياة المادية، لكن كونوا رحماء مع بعضكم البعض، احترموا الحقوق المقدسة لجيرانكم، وأدركوا أنه لا يوجد قانون يخول الإنسان أن يتصرف في حياة إخوانه من البشر — باختصار، أيها الناس، افعلوا شيئاً لتطبيق وصيتي العليا «أحبوا بعضكم بعضاً» على حياتكم، حتى تتخلصوا من الركود الأخلاقي والروحي الذي وقعتم فيه، وحتى عندما يسقط حجاب الكذب الذي كان يغطي وجوهكم، يتسلل نوركم، وتتألق الصدق، وتدخل الصدق إلى حياتكم. عندها يمكنكم أن تقولوا بحق إنكم أحرزتم تقدماً.

20. كونوا أقوياء روحياً في اتباع تعليمي، حتى تتأكد كلماتكم في المستقبل دائماً بأعمال حقيقية من الرحمة والحكمة والأخوة.

21. أعلم أنكم تتساءلون في أعماق قلوبكم عما إذا كنتم، عندما لا تسمعون كلمتي بعد الآن، ستستمعون بالإلهام والقوة اللازمين للوقوف في وجه الصراع وعدم الاستسلام له.

22. أنتم تتساءلون عما إذا كنتم ستفقدون القدرة أو التجهيز الذي تكتسبونه عندما تستمعون إلى كلمتي.

23. أراكم مترددين ومترددين عندما تفكرون في اليوم الذي سأحدث فيه إليكم للمرة الأخيرة. فأنتم تدركون أن الساعة ستكون قد حانت حينها لتبدأوا التحول من تلاميذ إلى معلمين، وتشعرون بأنكم غير قادرين على العيش بدون كلمتي.

24. أقول لكم كل هذا، لأنني لو علمت أنه سيكون من المستحيل عليكم الصمود في كفاحكم الروحي بدون هذه الإعلانات، لما سحبت كلمتي. لكنني أعلم أنه من الضروري إنهاء رسالتي، حتى لا تفكروا قريباً كالتلاميذ أو الطلاب، بل تبدأوا في التفكير كمعلمين.

25. افهموا أنكم لا يجب أن تقضوا حياتكم بالذهاب إلى أماكن التجمع هذه بحثاً عن النعيم الروحي أو العزاء. عليكم أن تدركون أن اللحظة التي يجب أن يعلم فيها روحكم كل ما تلقاه مني من أجل تقدم إخوانكم في الإنسانية لا بد أن تأتي.

26. حقاً، أقول لكم، من الضروري لترويض أرواحكم أن أتوقف عن إظهار نفسي بهذه الصورة. وعندما تنتهي رسالتي، ستسعون إلى إتقان صلاتكم وعبادتكم لتشعروا بحضوري الإلهي غير المرئي، وستسعون أيضاً إلى صقل حواسكم وقدراتكم.

27. لكن عيشوا يقظين، لأن رجالاً ونساءً سيظهرون بين صفوفكم ينكرون أنني قد أنهيت إعلاني. سيقدمون حججاً كثيرة ويقولون إن الذنب الإلهية أبدية، وبالتالي فمن المستحيل ألا أكون محسوساً بعد الآن من خلال قدرات العقل البشري. لكنني أقول لكم اليوم: إن ما هو مؤكد من أن روحي تتردد إلى الأبد في البشر، صحيح أيضاً أن الطريقة التي أعلن بها نفسي من خلال هؤلاء الناقلين لن تدوم إلى الأبد، لأنها ليست الطريقة الأكثر كمالاً، حيث إنني أعدكم الآن للتواصل من روح إلى روح.

28. لا يجب أن يستمر هذا الإعلان بينكم لفترة أطول، حتى لا تجعلوا منه تقليداً أو عادة أو

طقساً. كما يجب ألا تصغوا إلى من يقولون إن الحوار من روح إلى روح محجوز لأجيال المستقبل البعيد جداً. كلا، أيها التلاميذ. صحيح أنكم لن تصلوا إلى الحوار الروحي الكامل إلا بعد تطور كبير، لكن هذا سيحدث من خلال ممارسة تعاليمي التي تصل دائماً إلى مستوى أعلى.

29. صلوا إلي مباشرة، دون الحاجة إلى وسطاء، ولا إلى كلمات، أو رموز، أو طقوس، أو صور. سيكون هذا بداية الحوار من روح إلى روح، لأن كيأنكم الداخلي والأسمى هو الذي يرتقي حينئذ في شوقه إلي. عندئذ يكون صوتكم الروحي قد ناداني، وصوتي الإلهي يرد عليكم. كيف يتلقى كيأنكم رسالة روحي؟ من خلال موهبتي البديهة والإلهام، أي بطريقة خفية وروحية.

30. أليس هذا النوع من التواصل أكثر كمالاً وروحانية من ذلك الذي تتمتعون به عن طريق ناقلي الصوت؟ ولذلك أقول لكم أيضاً إن حواركم الروحي سيبلغ درجة الكمال هذه وفقاً لاستعدادكم، تماماً كما حدث مع ناقلي الصوت ومع الجماهير البشرية التي ساعدتهم في استعدادهم.

31. مارسوا الصلاة الروحية أكثر فأكثر، حتى تدركوا منذ الآن لطفه وحقيقته. اعتادوا على البحث عن الإلهام وتطوير حدسكم من خلال هذا النوع من الصلاة. عندئذ ستشعرون في عقولكم بتيار من النور، يسعى جاهداً ليتحول إلى تعابير بشرية وكلمات، وإلى مشاعر نبيلة وأعمال صالحة.

32. عندما تكونون قد طورتم الصلاة، التي هي بداية الحوار من روح إلى روح، بهذه الطريقة، لن تكون لديكم بعد ذلك الحاجة إلى ناقلين ينقلون إليكم رسالة إلهية. فبدلاً من تكليف شخص آخر بأن يستعد لاستقبال ذلك النور ونقله، سيكون كل واحد منكم هو الذي يستعد لاستقباله مباشرة من أبيه، وفقاً للفضائل التي اكتسبها في حقه.

33. أيها التلاميذ، لقد كنت أنا من كشف لكم في هذا الزمان جميع القدرات التي تمتلكونها، لكي تطوروها أكثر فأكثر تحت إرشاد العالم الروحي، وبذلك تكونوا — عندما تنتهي رسائل إخوانكم، المستشارين الروحيين — مستعدين بالفعل لأداء مهمتكم على أكمل وجه.

34. والآن، بما أنكم تتلقون تعليماتي الأخيرة، لأنكم في عام 1950، وبما أن العالم الروحي سيقدّم لكم رسائله الأخيرة، فستتمكنون من أن تدركوا جيداً أن هذا الشعب هنا لم يستغل فترة الإعداد والتنمية هذه.

35. كم من مختاري لم يخطوا حتى الخطوة الأولى نحو الاستعداد! ماذا سيفعلون عندما لا تتاح لهم بعد الآن فرصة سماع معلمهم وإخوتهم الروحيين، كما كانت متاحة لهم طوال تلك الفترة الطويلة؟

36. سيضطر الكثيرون إلى البكاء على الوقت الضائع وسيقولون لأنفسهم: «لماذا لم نقدّر تلك اللحظات المباركة التي منحها الأب لشعبه بقيمتها الكاملة؟ ما الذي كان أفضل من أن نبدأ في تنمية مواهبنا تحت تعليم المعلم ونصيحة وإشراف العالم الروحي؟» ولكن سيكون الأوان قد فات الآن، لأن إرادة الإنسان لن تستطيع تغيير اليوم والساعة اللذين حددتهما إرادتي لانتهاه هذه المرحلة من الوحي. عندئذ ستبدأ مرحلة جديدة، ومعها طريقة جديدة لتنمية مواهبكم الروحية بطريقة أبسط وأسمى وأكثر روحانية.

37. أما أولئك الذين بذلوا جهداً للاستفادة من الزمن الحالي، فسيبقى في قلوبهم سكون وفي أرواحهم سلام. أما أولئك الذين انتظروا حتى صلوات الصباح الأخيرة ليستيقظوا من نومهم العميق، فسيرى بدموع في عيونهم غروب شمس كلمتي التي أضاعت هذا الزمان، دون أن يستفيدوا من نورها لبدء زرع بذور الروحانية.

38. ستكون ذكريات تلك الأيام مصدر سعادة للبعض، في حين ستكون مصدر عذاب للآخرين. أما هؤلاء الأخيرون، فستوظف ضمائرهم إلى الواقع، وسيدركون الأهمية التي تحملها كلمتي الجديدة للعالم. وسيؤدي ذلك إلى إيقاظ حب دراسة عملي في قلوبهم، وسيستعيدون الوقت الضائع خطوة بخطوة من خلال صلواتهم وتأملهم في الكلمة المكتوبة.

39. حقاً، أقول لكم، بالنسبة لجميع أولئك الذين تكون شبائكم عميقة جداً وتزداد رغبتهم في الروحانية بشكل كبير، ستتجلى مساعدتي بشكل كامل، وسرعان ما سيصبحون من بين الأكثر تقدماً.

40. سيأتي الوقت الذي يشعر فيه جميع الذين سمعوني في هذا العصر بالحاجة إلى الشهادة بكلمتي، لأن العالم سيظهر كحقل لا يُحصى اتساعه، متعطشًا للماء والبدور. ففكروا إذن: ما الذي لديكم بالفعل في قلوبكم لتقدموه لأخوتكم في الإنسانية؟ كيف ستشهدون بحقيقتي وتُظهرون عظمة عملي؟

41. عندما تحين الساعة التي يسألكم فيها الناس، ويطلبون منكم أدلة وشهادات عما رأيتم وسمعت مني، سيقدم كل واحد ما لديه، ولذلك أقول لكم الآن إنه من الأفضل أن تكونوا مستعدين، حتى لا تفاجئ ساعة الاختبار أحياناً. انظروا: لو وجدكم إخوانكم نائمين، لاستيقظتم في حيرة وذعر، وظهرت في كلامكم أخطاء ومغالطات، لأنكم لم تستعدوا في الوقت المناسب، ولأن التسرع سيجعلكم ترتكبون أخطاء كثيرة.

42. كلا، أيها الشعب المحبوب، لا أريد أن تفاجئكم الحاجة إلى النور وأنتم غارقون في الظلام، ولذلك أتحدث إليكم بكل وضوح، حتى تتجنبوا السقوط في المستقبل.

43. كونوا دائماً على وعي بأن كل وقت يمكن أن يكون موافقاً لتنمية الروح والتأمل الذاتي.

44. ألم يفعل ذلك جميع أولئك «العاملون» الذين عملوا معي، في خضم كفاحهم في الحياة ومصائبهم؟ لكنني علمتهم أن ينسحبوا من كل ما يحيط بهم، ليتفانون تماماً في مهمتهم خلال لحظات العمل الروحي — سواء في الروح أو في الجسد الأرضي.

45. تقبلوا مني هذه التعاليم ولا تنسوها، وخذوا من هؤلاء إخوانكم ذلك المثال، لتستمدوا منه التشجيع.

46. إذا كنتم تنتظرون أوقات السلام لتتمكنوا من الشروع في إنجاز مهمتكم، فأنتم مخطئون، لأن أوقات السلام تلك ستأتي بالضبط من خلال العمل، والنضال، والجهد، وحتى التضحية من جانب شعبي.

47. ما الفائدة من البذر في حقل مليء بالثمار؟ لقد دعوتكم «عمالاً»، لأن مهمتكم هي البذر. لكن حبة البذرة التي عهدت بها إليكم هي بالذات التي ستمنحكم السلام المنشود، مما يعني أنه لكي تحصده، عليكم أن تزرعوه أولاً.

48. على الرغم من أنكم تعتبرون أنفسكم تافهين جداً، إلا أنني أقول لكم في الحقيقة إنكم ستكونون مفيدين جداً للبشرية — مفيدين روحياً. ولهذا، من الضروري أن تبدأوا في الاستعداد منذ الآن.

49. لن تحتاجوا لاحقاً إلى موهبة المعالج الروحي، ولا إلى موهبة ناقل الصوت إلى الأمم الأخرى، لأن وقت إعلاني سيكون قد انقضى حينئذٍ، لكن عليكم أن تنقلوا كنز الإلهام والحكمة الذي جلبته لكم في كلمتي.

50. سيكون من الضروري لعملكم أن تظلوا متحدين في عملي، وبذلك تشكلون عائلة روحية حقيقية. لكنكم تعلمون جميعاً بالفعل أنه بعد نهاية عام 1950 لن تكون هناك إعلانات أخرى بهذه الصيغة. ومع ذلك، أؤكد لكم، تشجيعاً وعزاءً، أن روحي ستكون معكم دائماً، وأنكم ستشعرون بحضوري بشكل أعمق في كيانتكم.

51. سأظهر نفسي لكم في أفكاركم، وسأفرح باجتماعاتكم، وسأجعل نفسي محسوساً في قلوبكم وأرواحكم، وسأدع عليكم برحمتي بطرق متنوعة، وبذلك أكافئ إيمانكم وترويكهم الروحي وأشجعكم.

52. كل من ينفذ مشيئتي بهذه الطريقة سيكون شاهداً أميناً على كلمتي، وسيكون حماسه وطاعته في اتباع تعليماتي الأساس المتين الذي يبني عليه هيكله الروحي. هؤلاء سيكونون تلاميذي الذين ينشرون تعليماتي في جميع أنحاء الأرض. ولكن إذا كان هناك من يصرّ بعد عام 1950 على أن أستمّر في الظهور بهذه الصورة، فإنهم سيكونون مخادعين، وشهادتهم ستكون كاذبة. فليس هناك أحد من تلاميذي يجهل اليوم المُعلن والمحدد لظهوري الأخير.

53. لقد منحت هذا الشعب وقتًا كافيًا لتجميع النور الروحي، الذي هو الحكمة وتطور جميع قدرات الروح، حتى يبقى في العالم كمعلم عند رحيلي.
54. أقموا منذ الآن صلة روحية مع شعوب البشرية الأخرى، حتى تمهدوا تدريجيًا الطريق لأولئك الذين يجب أن يصبحوا رسل كلمتي. من خلال الصلاة ستتمكنون من إقامة تلك الصلة الروحية التي أوحى إليكم الآن.
55. إذا اتبعتم الآن هذه النصيحة التي قدمتها لكم للتو في تعليمي لهذا اليوم، فلا تفكروا فيما إذا كان أولئك الإخوة الذين صليتم من أجلهم قد شعروا في اللحظة التي صليتم فيها من أجل شعب معين أو أمة معينة، أو لم يلاحظوا أن أحداً قد فكر فيهم وصلى من أجلهم. كما لا يجب أن تتوقعوا ردهم بنفس الطريقة. ضعوا في اعتباركم أنه في اليوم الذي يتواصل فيه الناس عن طريق الأفكار، سيكونون قد قطعوا بالفعل خطوة كبيرة نحو عصر الحوار من روح إلى روح، لكن هذا لم يحدث بعد، حيث إنكم ما زلتم في البداية لتمدوا تلك الخيوط غير المرئية للأخوة والمحبة والتفاهم والنقارب الروحي.
56. سيتحقق كل شيء في وقته، لأن كل ما تم التنبؤ به كان له دائماً سبب عميق، حتى لو شكَّ الناس في ذلك، عندما كشف لهم ذلك الإعلان قبل وقت طويل من تحقيقه.
57. إنكم ترون بالفعل كيف تحققت غالبية نبوءات العصور الماضية. ثقوا بأن ما أعلنته لكم ووعدكم به الآن سيتحقق هو الآخر. ستسود الحقيقة، وستتحقق مشيئتي، وسيشرق النور.
58. أدركوا كيف تتجلى قوة خفية يومياً في عالمكم. اشعروا بحضور زمن الدينونة بين البشر، وانظروا كيف يستعد كل شيء حالياً للمعركة النهائية، التي ستَهزم فيها جميع الشهوات البشرية التي تحارب الخير والحق، وستُباد لتفسح المجال لمشاعر ومثل جديدة.
59. منجل عدالتي سيحصد حقولكم، وأنا أعلن لكم بالحق والروح أن كل ما لا يمتلك جذورًا عميقة في الخير سيُحصد، وأن كل ما هو زائد عن الحاجة سيُزال.
60. سيمضي الزمن الذي يعيق فيه الشر ازدهار الخير، وعلى الرغم من أن هذه المعركة ستستمر ما دامت هناك روح تسكن جسداً بشرياً، فإن الخير سيسود ويكون هو المهيمن.
61. اكسبوا الحسنات لتنتموا إلى عالم النور الذي أبشركم به. ازرعوا الآن بذرة تثمر ثماراً طيبة غداً. لا تفكروا في أنكم لن تكونوا أنتم من سي يتمكنون من حصاد تلك الثمار والتمتع بها. أبعدوا عن قلوبكم كل أنانية وتذكروا أن أطفالكم بالدم أو إخوانكم وأخواتكم بالروح هم الذين سيحصلون محصول إخوانهم الأكبر سناً، الذين سيطلقون عليهم لقب «الرواد» وبياركونهم في صلواتهم.
62. يتحدث الناس عن الأزمنة الماضية، وعن العصور القديمة، وعن القرون الطويلة، وعن العصور التي لا نهاية لها، لكنني ما زلت أراكم صغاراً. أرى أنكم لم تنتضجوا روحياً إلا قليلاً جداً. في عيني، لا يزال عالمكم في مرحلة الطفولة، حتى لو بدا لكم أنكم قد بلغت مرحلة النضج.
63. كلا، أيتها البشرية، ما دامت الروح هي التي لا تقدم تلك الأدلة على النضج، والتطور الصاعد، والكمال، والتقدم في مختلف مجالات حياتكم، فستقدمون لي حتماً أعمالاً بشرية تبدو عظيمة ظاهرياً فحسب، لكنها، بسبب نقص الحب، تفقر إلى المضمون الأخلاقي ولن تدوم.
64. هل تظنون أنني سأقبل منكم الثمرة التي تقدمونها لي، لو أنني حاسبتكم في هذه اللحظات؟ كلا، أيها البشر، لا أحد يستطيع أن يقدم لي ثمرة تليق بي — شيئاً يكون دليلاً على المحبة بين البشر، وعلى انسجامهم، وعلى إيمانهم بي، وعلى حياتهم المرتفعة من خلال ممارسة الخير.
65. لن أقبل البعض وأرفض البعض الآخر، بل سأنتظر حتى تقدموا لي ثمرة انسجامكم. سيكون هذا تعويضكم على الأرض.
66. تقولون لي إنكم تحبونني؟ تدعون أنكم تحبون الحق والعدل؟ إذن أقول لكم: لو كنتم جميعاً تحبون الحق والعدل، لما كنتم تعيشون كما تعيشون الآن — منقسمين حسب الطبقات الاجتماعية، والمذاهب الدينية، والأعراق، والعبادات.

67. لو كنتم تحبون الحق والعدل، لكانتم تحبون بعضكم بعضًا، ولسعيتم إلى هدم الحواجز، وتقليص المسافات، وإزالة الاختلافات.
68. هل فعلتم ذلك؟ أنتم تعلمون جيدًا أن الأمر ليس كذلك، بل إنكم سعيتم إلى استمرار هذه الاختلافات، وإلى بقاء الأقوياء والضعفاء، والأغنياء والفقراء، والأقوياء والمعدمين، والمتقين والجهلاء، وأجد هذه البذور الفاسدة في كل مكان.
69. هل تريدون أن أستقبلكم هكذا — ملطخين بالحسد، والغرور، والشهوات الدنيئة؟
70. كم كنتم بعيدين عن فهم المغزى من مجيئي إلى العالم في ذلك الوقت، عندما ظهرت بينكم كإنسان لأشرح لكم أن جوهر الشريعة كله يتلخص في وصيتين عظيمتين: محبة الله ومحبة الإنسان لأخيه الإنسان. فهذا هو جوهر الحياة والرابط الإلهي الذي يوحد عائلة الله!
71. هل تدركون مدى خطأ طريقة عيشكم، بينما تعتقدون أنكم في ذروة قوتكم ومعرفتكم؟ إذا لم تكونوا مقتنعين بعد بما قلته لكم، فأجيبوني: هل كل ما تبتكرونه بعلمكم مخصص لسعادة إخوانكم، ولحل مشاكلهم، ولرفاههم؟ لن تستطيعوا أن تجيبوني بـ«نعم»، لأنكم بذلك ستكونون كاذبين، ولن تستطيعوا أن تقولوا لي إن عليكم القضاء على الأعشاب الضارة حتى ينشأ عالم أفضل. فقلاني لم يمنح الإنسان أبدًا الحق في التصرف في حياة أخيه الإنسان.
72. هل هو الحب الذي يلهم علمكم في هذه اللحظات؟ ألا يخدم كل ما تقومون بإعادته حاليًا إرضاء مشاعر الكراهية والسعي وراء السلطة؟ لذا، أخضعوا ذلك لحكم ضمائركم، وسترون كيف سيخبركم أن معظم أعمال البشر في هذا الزمان ليست دليلًا على التقدم الروحي، بل إنكارًا لكل ما علمتكم إياه في ذلك الوقت بكلماتي وحياتي.
73. أنا أبوك، ومن الضروري أن أخاطبكم بهذه الطريقة. لا أستطيع أن أصدقكم، ولا أريدكم أن تعيشوا كمن خدعوا. أرسل إليكم هذه الرسالة وأجعلها تصل إلى الجميع. ولكن إن لم تصدقوها، لأن الكلمة بسيطة ومن ينفقها غير مهمين، فستفاجئكم الحقائق والامتحانات والأحداث، وعندها ستدركون أن هذه الرسالة كانت صحيحة، لكنكم لم ترغبوا في سماعها أو قبولها في الوقت المناسب. ومرة أخرى، كما في زمن نوح، سيسخر الناس من النبوءات، ولن يبدؤوا في الإيمان والتوبة إلا عندما يشعرون أن مياه الطوفان قد دفنت أجسادهم بالفعل تحتها.
74. لطالما أرادت رحمتي أن تمنعكم من التهور، لكنكم لم ترغبوا أبدًا في الاستماع إليّ. وقد تم تحذير سدوم وعمورة أيضًا، لعلهما يشعران بالخوف والندم ويتجنبًا هلاكهما. لكنهما لم يردّا الاستماع إلى صوتي فهلكا.
75. كما دعوتُ أورشليم إلى الصلاة والعودة إلى العبادة الحقيقية لله. لكن قلبها الكافر ذي الميول الجسدية رفض نصحتي الأبوية، واضطرت إلى أن تقتنع بالحقيقة من خلال الأحداث. فكم كانت تلك الأيام مريرةً على أورشليم!
76. هل تدركون الآن الحقيقة، أنكم ما زلتكم كما كنتم؟ لأنكم لم ترغبوا في ترك طفولتكم الروحية لتنموا وترتقوا على طريق الحكمة الكامنة في كلامي.
77. أرسل إليكم جميعًا هذه الرسالة، التي يجب أن تكون نبوءة للشعوب والأمم من أجل اليقظة والحذر. طوبى لكم إن أنتم بمضمونها. تأملوا في معناها، لكن كونوا يقظين وصلّوا وفقًا لها. لأنكم إذا فعلتم ذلك، فسيقودكم نور باطني وستحميكم قوة أعلى، حتى تتجوا.
78. اليوم أنتم شهود على أنني أشفي «المصابين بأمراض عقلية» ببلسم الحقيقة الشافي، الذي تتبع منه كل الحكمة.
79. ما زال ينقصكم أن توحدا كل تلك المعارف التي اكتسبتموها عن الحياة البشرية مع المعرفة بالحياة الروحية. لأنه ما دمت لا تملكون يقينًا بشأن أصلكم، وبشأن مصيركم، وبشأن هدفكم النهائي، فلن تعرفوا أنفسكم، ولن تعرفوا من أنتم.
80. في المجال البشري، تعرفون في أي يوم ولدت، وتعرفون أيضًا أنه يجب عليكم دفن الجثة عندما يموت أحد. ولكن من يعرف اللحظة التي انبثقت فيها روحكم الروحية من رحمي، والطريقة

التي وُلدت بها، والطريقة التي تتجسد بها، وكيف تكون عودتها إلى الرحم الذي خرجت منه؟ لقد كان هناك شيء، ولكنه قليل جداً، ما استشعره الناس دون أن يتمكنوا من اكتشاف الحقيقة الكاملة، لأن الإنسان لن يتمكن أبداً من اختراق سر الحياة بمفرده.

81. إنني أنا، معلمكم، الذي أقترّب مرة أخرى من البشر في زمن يسوده القلق الروحي، والأسئلة، وعدم الرضا إزاء ما ظل محاطاً بالغموض.

82. أنا أكتشف الحقيقة وأهدئ القلق الروحي للناس. أجب على أسئلتهم وأزيل ذلك الخوف الذي يشعرون به إزاء عجزهم عن إيجاد الحقيقة. كما أنني أقترّب منهم لأقول لهم إن الكثير مما يرونه محاطاً بالسر كان شيئاً لم يتمكنوا من توضيحه بسبب نقص الاستعداد والنقاء، لكنه كان مسموحاً به من جانبي حتى يتعرفوا على جوهره.

83. بما أنني وعدت العالم بالعودة، لكي أفصح الأسرار بنوري وأزيل الكسوف الذي يكتنف العقل البشري، فقد حان الآن الوقت المناسب لعودتي، حيث يفتح روحي من جديد كتاب الحكمة، لكي يجد الناس فيه كل ما يستحقون معرفته، وما مُنح لهم من خلاي.

84. لقد سألني هذا الشعب بأسره لماذا اخترت في هذا الزمان الشكل الروحي لأعلن نفسي بين الناس، بالنظر إلى أنه شكل أعلى من أن يدركوه ويشعروا به.

85. أعلم أن الناس اليوم يقولون لي هذا، لأنهم يعلمون أنني تجسدت في الماضي، وجعلت نفسي بشرياً، مرئياً، ويمكن لمسّه. لكن هذا الشعب لم يفكر في أنه قبل أن آتي إلى العالم كإنسان، كنت قد أعلنت نفسي للبشر روحياً بالفعل، وقد سمعوني وأمنوا بي، لكنهم لم يطلبوا مني أبداً أن أنزل إلى العالم ليروني.

86. اتخذت الصورة البشرية لأنه كان من الضروري للغاية أن أقدم مثلاً كاملاً وحيوياً على ما هو تحقيق الشريعة الإلهية، ولم يكن هناك أحد غيري مؤهلاً للقيام بذلك — أنا الذي وضعت الشريعة — أنا الذي كان عليّ أن أقدم لكم الشريعة التي شرحتها لكم بالكلمات والأعمال، والتي أعطت شكلاً للتعاليم.

87. لو أنني، بدلاً من اختيار الصورة البشرية لأسكن بينكم، اتخذت صورة ملاك، لشعر الناس بأنهم تافهون وغير قادرين على اتباع خطاي، ولا اعتبروا كلامي شيئاً يستحيل على الإنسان تحقيقه، ومن ناحية أخرى لما أمنتم بتضحيتي من أجلكم بدافع الحب.

88. ولو أنني، بدلاً من اختيار صورة تفوق الصورة البشرية، اتخذت صورة طائر أو نبات، أو اختبأت في أحد المخلوقات العديدة التي تقل عن الإنسان مرتبة، لما اعتبرتم ذلك الظهور كاملاً، ولشعرتهم بالإذلال لأنكم لم تختاروا كوسيلة للوحي الإلهي.

89. والآن أقول لكم إن كل شكل استخدمه لإظهار نفسي هو صحيح وكامل، وإن لم تدركوا أنني حاضر ومتجلي وملئ في جميع عوالم الطبيعة، فإن السبب في ذلك هو أنكم لم تهتموا بالتعرف على اللغة الإلهية.

90. لقد انقضت العصور، ولم تُستفد منها إلا جزئياً. ولذلك أقترّب منكم الآن لأريكم الطريقة التي يمكنكم بها تعويض الوقت الضائع.

91. ها هو معلمكم الذي يذكركم بأنني تجسدت في يسوع في العصر الثاني لأتحدث إليكم من قلب إلى قلب، وبأنني أعدكم حالياً لتتجاوزوا معي من روح إلى روح. كما أعلمكم مراقبة عناصر الطبيعة التي تتجلى فيها قوتي وحكمتي وعدلي. وأخيراً، أيها التلاميذ، لقد علمتكم اللغة الروحية للتعليم لتسمعوها وتفهموا صوتي الذي يخاطبكم بلا انقطاع، ويُعلمكم ويُرشدكم.

92. هذا التعليم هو الذي سيمنح الإنسان الروحانية التي يحتاجها ليرتقي خطوة خطوة، درجة بعد درجة، إلى الحكمة الروحية، حيث سيكتشف أصله وجوهر كيانه وسبب وجوده، وعندئذ سيكون حبه لي عظيماً جداً، وسيبارك الحياة كلها وكل ما هو موجود ويحيط به، لأنه سيرى ويسمع ويشعر في كل شيء بحضور أبيه السماوي.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 326

1. لقد بدأت تسمعون كلمتي، وأصبحت عيونكم ينبوغاً لا ينضب من الدموع. لماذا تبكي أيها الشعب؟ لا تعرفون السبب دائماً، فأحياناً يحدث ذلك لأن كفاح الحياة كان قاسياً — وأحياناً لأن الحياة قد جلدتكم بالمصاعب، وخيبات الأمل، والفشل، والأمراض، أو حالات الحزن. لكن هناك مناسبات تذرفون فيها دموعاً غزيرة دون أي سبب من هذه الأسباب، عندما تسمعونني.
2. أنا أعرف سبب هذا البكاء دون سبب واضح، وأعرف أصله: إنها أرواحكم التي تبكي وتعبر عن ذلك من خلال الجسد بالدموع. كل دموع هي كنز من الحنان الذي تحمله، ومن الألم لأنها تشعر بأنها محاصرة، ومن الندم على الأخطاء المرتكبة، ومن العذاب بسبب الضعف الذي أصابكم، ومن الحزن على الوقت الضائع.
3. ماذا تعرف الطبيعة المادية عن كل هذا؟ ولذلك كنتم تعتقدون في كثير من الأحيان أنكم تكون بلا سبب.
4. تسألونني إن كان البكاء أمامي خطأً حقاً، أقول لكم: من لا يشعر بهذه الحاجة إلى تخفيف ألم أو التعبير عن فرح عظيم، فإنه يحمل حجراً في صدره بدلاً من قلب، لأنه لا يشعر بوجودي بأي شكل من الأشكال.
5. ابكوا، أيها الشعب المحبوب، لأن البكاء أيضاً هو وسيلة منحتها للإنسان ليتطهر ويتحرر من العبء الذي يثقل كاهله. انظروا كيف تشعرون بعد ذلك بأنكم أكثر حرية وخفة ونقاءً لاستئناف أعمال اليوم.
6. تحتاج أرواحكم إلى هذا التطهير لتصبحوا جديرين بأداء المهمة المخصصة لكم، وعليكم أن تتخلصوا من العبء الذي تراكم فيكم بمرور الزمن. فهناك معركة جديدة تنتظركم — معركة عليكم أن تبدأوها دون أن تشعروا بأي تعب.
7. نعم، أيها التلاميذ! إن البكاء في لحظات تأملاتكم الداخلية دليل على انفعال عاطفي صادق، وكل دموع أبلغ من ألف كلمة من أجمل الكلمات وأكثرها تعبيراً في لغتكم. لكن لا يظهر البكاء الروحي، أو الندم، أو الفرح من خلال الدموع لدى الجميع. ففي كثير من أبنائي، يكون هذا الشعور

- داخلًا وخفيًا، ولا يراه سواي. قد يبدون عديمي المشاعر أو غير مباليين، لكن قلوبهم حساسة بنفس القدر، بل وأكثر حساسية، من أولئك الذين يعبرون عن مشاعرهم.
8. عندما تفهمون جميعًا الروحانية وتعيشونها، ستتمكنون أيضًا من السيطرة على مشاعركم الروحية، دون أن تستعرضوها أمام إخوانكم في الإنسانية، لأنكم ستدركون أن الذي يجب أن تعترفوا أمامه وتتبوا وتطهروا هو أبوك، وستحملونه في كيانكم.
9. أولاً، أيها التلاميذ والمريدون الأعزاء، من المهم أن يبدأ قلبكم في الشعور بترددات الروح في كيانكم، وبضرورة تطهير أنفسكم، بطبيعة الحال، لتقبلوا كأس المعاناة عندما يصل إلى شفاحكم، وأن الشعور بالمشاعر المخبأة في صميم كيانكم هو أمر مفيد للروح بقدر ما هو مفيد إظهارها ظاهريًا.
10. عالم بأسره ينتظركم، وبشرية بأكملها تنتظركم، ولذلك عليكم أن تسعوا إلى تطهير أنفسكم، حتى لا تختلط الفضائل بالزائل في قلوبكم عندما تشرعون في السير على الطريق، بعد أن تصبحوا مبشرين بهذه الرسالة الروحية، وإلا فستجدون أنفسكم مخدوعين باستمرار من قبل أنفسكم. ستكون لديكم الرغبة في أن تكونوا صادقين، وسيظهر النفاق ليخدعكم. ستكون لديكم الرغبة في أن تكونوا محبين للخير، وسيحول أنانية قلوبكم دون ذلك. لذا أقول لكم إن تطهيركم يجب أن يكون حقيقيًا ليجعلكم جديرين بتولي هذه المهمة الروحية. ولكن لا يوجد أحد سوى ضميركم ليجعل هذا التطهير الداخلي دائمًا وحقيقيًا، كثمرة ناضجة، من خلال التأمل الذاتي، والتجربة، والتفكير العميق، واتباع تعليماتي.
11. هل يمكنكم أن تتخيلوا السعادة التي سيختبرها قلبكم عندما تتحدثون إلى إخوانكم في الإنسانية عما كشفته لكم في هذا الزمان، ثم ترونهم سيكون في صمت — ببكاء لن يكون بكاء «الجسد» فحسب، بل ببكاء الروح التي تتعطف إلى الحنان؟
12. في كل مرة تُطَق كلمتي من شفاكم التي سبق أن أعدتموها بالصلاة والهمتها رحمتي، ستصبح جوهرتي حية وكلمتي مؤثرة، ولذلك أقول لكم إنها ستحدث من خلال أفواهكم نفس التأثير الذي أحدثته في قلوب المستمعين عندما نُقلت عن طريق حاملي الصوت.
13. التلاميذ: لا تستخدموا الكلمة التي أعطيتكم إياها في هذا الزمان كأساس لدين جديد، لأنها ليست سوى شرح للشرعية التي كشفناها لكم منذ أقدم العصور.
14. تذكروا: لو كان الأمر يتعلق بدين، لكان مخصصًا فقط لأولئك الذين يعتقدونه. ولكن بما أنه هو نور الله اللامتناهي، فإنه يشع على الجميع، وينزل إلى الجميع، لينير مسارات البشرية دون تمييز بين الشعوب أو الأعراق أو اللغات أو المعتقدات الدينية.
15. شريعتي هي المذبح الذي سيتعين على الجميع أن يأتوا إليه لعبادة ربهم. أينما وجد الإنسان، سيكون المذبح في أعماق روحه، منتظرًا تقدّمه وهدية محبته.
16. افهموا أيها التلاميذ: ما أريد أن أوضحه لكم هو أن كل من يتلقى هذا التعليم يجب أن يتحد روحياً مع الجميع ويصبح واحداً معهم، دون أن تشكل الاختلافات الخارجية في أشكال العبادة عائقاً يمنعكم من التعرف على إخوانكم ومحبتهم في.
17. وما أن تشعروا بذلك حتى تكونوا قد استوعبتم تعليمي، وستتمكنون في أيام المحنة الشاقة التي تقترب من توزيع عطايكم ومشاركتها مع الآخرين، دون استبعاد أي من إخوانكم في الإنسانية.
18. إنني لا أطلب من الناس توحيد العادات، أو القوانين الدنيوية، أو المعرفة العلمية. ففي النهاية سيأتي اليوم الذي يؤدي فيه اتفاق ما إلى توحيد الشعوب. ما ألهمكم به هو الانسجام الروحي، والاتحاد في الفكر، لكي تتعرف البشرية جمعاء على الصلاة الروحية وتمارسها، حيث ستتمكنون جميعاً من الارتقاء داخلياً وتلقي خبز الحياة الأبدية مباشرةً من روحي.
19. هناك العديد من الطوائف الدينية على الأرض، ومعظمها قائم على الإيمان بالمسيح. ومع ذلك، فهم لا يحبون بعضهم بعضاً، ولا يعترفون ببعضهم البعض كتلاميذ للمعلم الإلهي.

20. ألا تظنون أنه لو فهموا جميعًا تعاليمي، لكانوا قد طبقوها، موجهين الطوائف نحو المصالحة والسلام؟ لكن الأمر لم يكن كذلك. فقد تصرفوا جميعًا بنبرة التباعد تجاه بعضهم البعض، مما أدى إلى الفصل الروحي بين الناس وإثارة الشقاق بينهم، حتى أصبحوا ينظرون إلى بعضهم البعض كأعداء أو غرباء. يبحث كل واحد عن الوسائل والحجج ليثبت للأخر أنه صاحب الحقيقة وأن الآخرين مخطئون. لكن لا أحد لديه القوة والشجاعة للكفاح من أجل توحيد الجميع، ولا يملك أحد النية الحسنة لاكتشاف أن في كل عقيدة دينية وفي كل شكل من أشكال عبادة الله شيئًا من الحقيقة.

21. أتوقع من العالم أن يتسم بالروحانية. بالنسبة لي، لا تعني الأسماء التي تميز كل كنيسة أو طائفة أي شيء، ولا الفخامة الكبيرة أو الصغيرة لطقوسها وأشكال عبادتها الخارجية. فهذا لا يصل إلا إلى الحواس البشرية، ولكنه لا يصل إلى روحي.

22. أتوقع من البشر أن يتسموا بالروحانية، لأنها تعني الارتقاء بالحياة، ومثل الكمال الأعلى، وحب الخير، والتوجه نحو الحقيقة، وممارسة أعمال المحبة، والانسجام مع الذات، وهو ما يمثل الانسجام مع الآخرين، وبالتالي مع الله.

23. إنني أرسل حاليًا المطر الذي سيُهَيئُ الحقول التي ستنتب فيها بذوري غداً وتؤتي ثمارها. اليوم، يبدو من المستحيل أن يتحول هذا العالم جسدياً وروحياً، بالنظر إلى أن الشر قد ترسخ في قلوب البشرية. لكنني أقول لكم إنه لن يمر وقت طويل حتى تشهدوا بداية التحول الروحي لشعوبكم.

24. من كان ليصدق في ذلك الوقت أن الإيمان بكلمة المحبة، بالمسيح، سيشتعل في روما الوثنية الخاطئة والشهوانية — تلك المدينة التي كانت الحياة فيها عبارة عن عريضة مستمرة من الرذائل والمتع، والخطايا والجرائم — قبل أي شعب آخر؟ ومع ذلك، فقد حدث هذا.

25. كان على روما أن تخطئ كثيرًا من قبل، وأن تصل إلى حد الإرهاق والاشمئزاز، لتصل إلى النقطة التي تستقبل فيها بذرة كلمتي في قلبها. ولكن عندما وصلت إليهم، انفتحت تلك القلوب التي أرهقتها الملذات ومزقتها خيبة الأمل والألم، عند ملامستها لجوهر رسالتي، كما تنفتح كؤوس الأزهار الذابلة عندما تهب نسمة رطبة لتداعبها.

26. كان قلب ذلك الشعب ينبض بقوة، وارتجت روحه. وقد غُفرت خطاياهم بفضل إيمانه وشجاعته في الاستجابة لندائي.

27. كان ذلك الشعب بحاجة إلى الشجاعة والاستعداد للتضحية ليتمكن من تقوية إيمانه وحبه للحق، اللذين بدأ يثيران قلبه. لكنهم كانوا رجالاً ونساءً شجعاناً، سواء كانوا بالغين أو شباباً أو أطفالاً.

28. هل تفهمون، أيها التلاميذ؟ إذن قارنوا ذلك العصر الذي سادت فيه الغرور والرذائل وحب الدنيا بالبشرية اليوم، وستكتشفون أنها هي أيضاً — التي تشعر بالاشمئزاز والتعب من الغرور والمرض من الخطيئة — تقترب أكثر فأكثر من اليوم الذي ستفاجأ فيه أرواحها بنفحة النسيم الإلهي الذي سيوقظها — نسيم يسبق الندى، والذي سيروي العطش الروحي الذي يعذبها، وسيكون تمهيداً لينزل بعد ذلك بذرة الروحانية إلى جميع القلوب.

29. كم مرة سألتكموني في قلوبكم لماذا لم أظهر لكم الحياة الروحية بكل وضوح. لكنني أقول لكم: لو كنتم تلمسون تلك الحياة بحواسكم الجسدية، لما بذلتم أبداً أدنى جهد لتحقيق أي روحانية. ولن تطوروا أبداً مواهبكم وقدراتكم الروحية، ولن تسعوا إلى اكتساب الفضائل لتستحقوا وحيي.

30. بينكم وبين الوادي الروحي حجاب لا يسمح لأحد بتدريس نقاء ذلك المكان المقدس، ولا يُسمح بتجاوز تلك العتبات إلا لمن يتحلّى بالخشوع والتواضع، والنزاهة والهدف النبيل، والمحبة والإيمان الحقيقي.

31. أقول «الإيمان الحقيقي»، لأن هناك إيماناً زائفاً مستوحىً من شيء غير حقيقي — شيء، لكونه زائفاً، يختفي ويتلاشى بمجرد معرفة الحقيقة.

32. هناك الكثيرون ممن حاولوا تخيل الحياة الروحية ليتمكنوا من الإيمان بها. «الكبار» و«الصغار»، الجاهلون والمتفقون، جميعهم أرادوا أن يعرفوا كيف يبدو «الجنة»، وكيف يبدو الله، وما هي صورة الكائنات الروحية، وكيف يبدو النور والوجود في ذلك العالم. ثم تخيلوا وراء النجوم أرضًا جميلة، وقصرًا مهيبًا، وعرشًا، وعلى هذا العرش يجلس الله في صورة بشرية. كما أنكم منحت الكائنات الروحية شكلًا بشريًا، وتصورتوها تطير كالطيور لتنتقل من مكان إلى آخر. ترون كل هذا مغمورًا بالنور — نورًا شبيهًا بالنور الذي لديكم على الأرض، كل شيء يلمع كالذهب ومزين بأجمل ما تعرفونه في العالم المادي: ترانيم سماوية وموسيقى إلهية تملأ الفضاء، بينما تعبد ملايين الكائنات الرب إلى الأبد، راكعين دائمًا أمام عرشه، مسبحين إياه ومقدمين له البخور.
33. هكذا يتصور الحياة الروحية في أذهان كثير من الناس، وبمجرد أن يخلقوا تلك الصورة في عقولهم، يعتقدون أن الأمر كذلك، وأنه لا بد أن يكون كذلك، ومن ثم يلتزمون بذلك إيمانًا.
34. ماذا سيحدث لهم عندما يتعرفون على هذا التعليم ويكتشفون أن ما تخيلوه لا يتطابق مع الواقع؟ سيفتح البعض أعينهم على الفور لنور الحقيقة، إذ يدركون الأخطاء التي أوجدتها ماديتهم. وسيشعر آخرون بالارتباك وينكرون حقيقة وحيي.
35. أقول لكم فقط إنه من الضروري أن تطردوا من أذهانكم جميع الصور التي صنعتوها عن الحياة الروحية، لأن الله ليس له هيئة بشرية، ولا يجلس على عرش كما يفعل ملوك الأرض، ولا يقع السماء وراء النجوم، ولا يكون نوره كنور الشمس، ولا تتخذ الأرواح هيئة بشرية. كل شيء مختلف عما تخيلتموه — لدرجة أنه حتى لو شرحت لكم كيف هي الحياة الروحية في الواقع، فلن تفهموها، لأن لغتكم نفسها لن تكون قادرة على التعبير عن الحقيقة، والمجد اللامتناهي، والجمال، والكمال الذي يتمتع به الأبدي.
36. هل يمكنكم أن تخبروني ما هو شكل الضمير أو حجمه؟ هل يمكنكم أن تخبروني ما هو شكل الحب أو الذكاء؟ «لا، يا معلمي»، تقولون لي. لذا، فمثلما لا شكل للضمير ولا للذكاء ولا للحب، لا يمكنكم أيضًا مقارنة الأمور الدنيوية بأمر الحياة الروحية. ومع ذلك، فلا يوجد أجمل من صفات الروح النورانية، التي هي مزيج من القدرات والفضائل التي لا تحتاج إلى شكل لتتمكن من الوجود.
37. الله ليس له شكل، لأنه لو كان له شكل، لكان كائنًا محدودًا، مثل الكائن البشري، ولما كان إلهًا حينئذٍ. «عرشه» هو الكمال، والعدل، والمحبة، والحكمة، وقوة الخلق، والخلود.
38. «الجنة» هي أعلى درجات السعادة التي تصل إليها الروح في مسيرتها نحو الكمال، عندما ترتقي في الحكمة والمحبة إلى درجة عالية جدًا، بحيث تبلغ مستوى من النقاء لا تصل إليه أي خطينة ولا أي ألم.
39. عندما كان أنبيائي يتحدثون عن الحياة الروحية، كانوا يفعلون ذلك أحيانًا من خلال أشكال بشرية وأشياء مألوفة لكم.
40. رأى الأنبياء عروشًا شبيهة بعروش الملوك على الأرض — كتبًا، وكائنات ذات هيئة بشرية، وقصورًا مزينة بستائر، ومصابيح، والحمل، والعديد من الأشكال الأخرى. لكن عليكم اليوم أن تدركوا أن كل هذا لم يكن سوى رمز، أو صورة، تحمل معنى إلهيًا، ووحيا كان لا بد من التعبير عنه لكم في شكل تصويري، لأنكم لم تكونوا قادرين على فهم شكل آخر أسمي.
41. وقد حان الوقت الآن لكي تفسروا بشكل صحيح المعنى الكامن وراء جميع أمثالي وتعليماتي التي كشفتها لكم من خلال الرموز، حتى يتغلغل المعنى في أذهانكم وتخفي الصيغة الرمزية.
42. وعندما تصلون إلى هذا الإدراك، سيكون إيمانكم حقيقيًا، لأنكم ستكونون قد أسستموه على الحقيقة.

43. أيها البشر، أنبئكم في كلامي بعالم أفضل من الذي تعيشون فيه، وذلك عندما يغسل قلوبكم نجاسته بالدم الذي سفكته على الصليب — دم كان تجسيداً للمحبة الإلهية، والمغفرة العظمى، وخلص جميع البشر.

44. أنتم — أيها الكافرون والمشككون — لا تستطيعون الإيمان بعالم من العدل، ولا يمكنك تصوير حياة من الحب والفضيلة على أرضكم. باختصار: أنتم لا تعتبرون أنفسكم قادرين على أي خير، ولا تملكون إيماناً بأنفسكم.

45. أما أنا فأؤمن بكم، وأعرف البذرة الكامنة في كل واحد من أبنائي، لأنني أنا الذي خلقتهم، ولأنني أنا الذي منحتهم الحياة بحبي.

46. إنني أعلق أملِي تماماً على الإنسان، وأؤمن بخلصه، وبأن يصبح جديراً، وبصعوده. فحين خلقته، عيّنته ليكون سيّداً على الأرض، حيث كان عليه أن يخلق مكاناً للحب والسلام، كما عيّنت أيضاً أن تتقوى روحه في صراع الحياة، لكي يصل، بفضل استحقاقاته، إلى العيش في نور ملكوت الكمال، الذي هو ميراثكم الأبدي.

47. هذه الأرض، التي تسمونها «وادي الدموع» أو «مكان المنفى»، أعدتها أنا بحب لا متناهي لأقدمها للأبناء الذين سيقطنونها. كان كل شيء عليها يزخر بالحياة والوفرة والبركة والبهجة لمن سيملكونها. لم يكن فيها شيء خلق ليُسبب الألم للإنسان — بل على العكس تماماً، فقد أعد كل شيء بحيث إذا ألحقت البشرية الضرر بنفسها بسبب أخطائها، فإنها ستجد نفسها، في طريقها وفي كل مكان، الوسائل اللازمة لتضميد جراحها والتغلب على محنها.

48. لقد مرت قرون عديدة على وجود الإنسان على الأرض، وما زال غير قادر على أن يكون سعيداً عليها. لماذا؟ ببساطة لأنه أراد أن يجد هذه السعادة دون أن يبحث عنها على الطريق الصحيح، وهو الطريق الذي يرسمه قانوني، قانون الحب والعدالة، والانسجام والنزاهة.

49. هل تعتقدون حقاً أنه من الضروري بالضرورة أن تعاونوا على الأرض لتستحقوا الجنة؟ كلا، أيها البشر، فكل ما تحققونه من خلال المعاناة هو نوع من التطهير. لأن التطهير الحقيقي والمطلق للروح يتحقق من خلال الحب الذي يلهمكم إياه شريعتي.

50. ما الفضل في أن يعيش البعض، ممن عانوا كثيراً على الأرض، بتوقعهم إلى دخول الجنة لهذا السبب؟ من الطبيعي أن يفكروا في الحياة الروحية عندما يرون أن العالم لم يعد لديه ما يقدمه لهم. أما الفضل الحقيقي فهو لمن — على الرغم من أنه يمتلك كل شيء في الدنيا — يكون مستعداً في كل لحظة للتخلي عن ممتلكاته ووسائل راحته. لأنه عندئذ سيثبت حقاً درجة تطوره الروحي الأعلى، ويشهد بأن الجنة أو النعيم ليسا المكان المحدد الذي ابتكرته خيال البشر عبر العصور والأزمنة، بل هما حالة للروح يمكنه أن يبدأ في عيشها وتجربتها والاستمتاع بها بالفعل في حياته البشرية — حالة تزداد نقاءً وكمالاً كلما صعدت الروح على السلم الذي يقودها من العالم الأرضي إلى قمة الحياة الروحية.

51. لو لم أكن أعلم أن مصيركم سأم إلى هذا الحد، لما كنت قد خاطبتكم بهذه الطريقة، ولما كنت قد أرسلت إليكم شريعتي، ولا كنت قد ضحيّت بحياتي من أجلكم، لو كنت أعلم أنكم لن تخلصوا بها أبداً.

52. إن السبب الوحيد الذي دفعني إلى البحث عن طريقة لإعلان نفسي للبشر عبر ثلاثة عصور هو أنني كنت أعلم أنكم، في نهاية الزمان، سترتقون فوق الشهوات والشهوات الجسدية والمصاعب البشرية، وستعيشون حياة نبيلة مليئة بالإلهام السامي، ومليئة بالأعمال التي تكشف عن نضجكم الروحي.

53. هل تعتقدون أنه عندما يعيش الناس بهذه الطريقة، سيظلون يشعرون بالجوع والعطش إلى العدالة، أو سيظلون بحاجة إلى قضاة وحكام يقودونهم في العالم ويحكمون عليهم ويعاقبونهم على أفعالهم؟ هل تعتقدون أنه في عالم تسود فيه النوايا الحسنة بين الناس، وتوجد فيه الأخوة والعدالة، يمكن أن تظل هناك حروب وبؤس وألم؟ كلا، أيها البشر. ستشهدون حينئذ كيف أن هذه

الأرض لا يمكنها إلا أن تمنحك الدفء والحياة، والغذاء والرفاهية، والحكمة والسعادة — سعادة، وإن لم تكن في أعلى درجاتها — لأن هذه الدرجة لا تُعرف إلا عند بلوغ قمة الكمال — إلا أنها سعادة تكافئ بشكل عادل أولئك الذين يكافحون من أجل البقاء في الحقيقة.

54. نحو ذلك تتجهون جميعاً، نحو تلك الحياة المليئة بالبهجة والسلام، وليس نحو الهاوية و«الموت»، كما يظن قلبكم. صحيح أن عليكم أن تمرؤا بالكثير من المرارة قبل أن يحين وقت روحانيتكم. لكن لا الموت ولا الحرب ولا الوباء ولا الجوع سيوقف مسار الحياة والتطور الروحي لهذه البشرية. أنا أقوى من الموت، ولذلك سأعيدكم إلى الحياة إن ما كنتم ستلقون حتفكم، وسأسمح لكم بالعودة إلى الأرض متى دعت الضرورة إلى ذلك. لا يزال لدي الكثير لأكتشفه لكم، أيتها البشرية المحبوبة، فكتابي «الحكمة الإلهية» لا يزال يحمل في طياته العديد من المفاجآت.

55. لا تزال الطبيعة تحمل لكم العديد من الدروس، ولم تعظم الأرض بعد كل ما تخبئه في أحشائها.

56. أنتم جسد هش وحساس للألم، أنتم ضعفاء وصغار، ولذلك أرحمكم.

57. إن صراع الروح، ما دامت مقيمة في المادة، صراع عظيم جداً، ولكنه بالضبط المكان الذي تُصقل فيه، إذا اكتسبت استحقاقاتها، والمكان الذي تُختبر فيه.

58. تعليمي الإلهي ليس موجهاً للروح فحسب — كلا، بل يجب أن يصل أيضاً إلى قلب الإنسان، حتى يتناغم الجانبان الروحي والجسدي.

59. الكلمة الإلهية موجهة لتتویر العقل وتهذيب قلب الإنسان، وجوهر الحياة الكامن في هذه الكلمة موجه لتغذية الروح ورفعها.

60. لكي تكون حياة الإنسان كاملة، فإنه يحتاج بالضرورة إلى الخبز الروحي، تماماً كما يعمل ويكافح من أجل الغذاء المادي.

61. «لا يعيش الإنسان بالخبز وحده»، هكذا قلت لكم في العصر الثاني، وكلمتي لا تزال سارية، لأن البشر لن يستطيعوا أبداً الاستغناء عن الغذاء الروحي دون أن تصيبهم على الأرض الأمراض والألم والظلام والمصائب والبؤس والموت.

62. قد يرد الماديون بأن البشر يعيشون بالفعل على ما توفره لهم الأرض والطبيعة وحده، دون الحاجة إلى السعي وراء أي شيء روحي يغذيهم، ويقوهم خلال رحلة حياتهم. لكن علي أن أقول لكم إن هذه ليست حياة كاملة ومُرضية، بل هي وجود يفتقر إلى الجوهر، وهو الروحية.

63. الروحية لا تعني التظاهر بالتقوى، ولا تتطلب ممارسة أي طقوس، كما أنها ليست شكلاً خارجياً من أشكال العبادة.

64. الروحية تعني تنمية جميع قدرات الإنسان — سواء تلك التي تنتمي إلى جانبه البشري، أو تلك التي تتجاوز الحواس الجسدية وتكون قوى وخصائص وقدرات وحواس الروح.

65. الروحية هي الاستخدام الصحيح والجيد لجميع المواهب التي يمتلكها الإنسان.

66. الروحية هي الانسجام مع كل ما يحيط بكم.

67. إن الحاجة إلى التغذية الروحية تزداد باستمرار لدى الإنسان، لكنه يسعى بكل الوسائل الممكنة إلى الاكتفاء بما يملكه في هذا العالم.

68. سيتزايد هذا الشوق يوماً بعد يوم، كلما تطورت الروح، إلى أن يصل إلى درجة العطش والجوع اللذين لا نهاية لهما، إلى أن تشعر باليأس والخوف مثلما يشعر بهما المسافر التائه في وسط صحراء حارة وجافة — مثلما يشعر بهما المنكوب الذي تقطعت به السبل على جزيرة منعزلة.

69. لكن في يوم من الأيام، عندما لا تتوقع البشرية ذلك على الإطلاق، ستستيقظ الشعوب وتطالب بالعدالة والنور والحقيقة والمحبة، وسيملّ الناس من كل هذه الخطايا وكل هذا الزيف، ويدركون أن حياتهم كانت تعج بفرغ لا يُحصى لم يتمكنوا أبداً من ملئه، وجوعاً لم يتمكنوا أبداً من إشباعه.

70. صحيح أن آلافًا وآلافًا من الرجال والنساء يعتنقون شكلاً من أشكال العبادة، ويبدلون جهودهم من خلال دياناتهم المختلفة لتغذية أرواحهم. لكن ما يفعلونه قليل جدًّا، وغير كامل إلى درجة أن القليل جدًّا مما يصل إلى القلب عبر الحواس، لأنه لا يستطيع الوصول إلى الروح، حيث إن الروح لا تستطيع إلا أن تأكل الخبز الروحي وتشرب الخمر الروحي، وهما الجوهر الإلهي.

71. إذا ما تخلى الناس الذين يبحثون عن النور من خلال الطقوس والليتورجية عن كل طقس وعبادة خارجية، فسيدرون على الفور نور الحقيقة يظهر بوفرة كسلة عجائبية مليئة بالخبز والأسماك، تمنح عطاياها بلا نضوب في مواجهة شهوة الناس.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 327

ليكن سلامي معكم، أيها التلاميذ الأحياء ليسوع!

1. لقد سبقكم روح إيليا، ولمس أرواحكم بالنور والمحبة، وأعد لكم الوقت والطريق. إيليا هو، في طريق كل خروف من خرافه، كالسيف، كالدرع الذي يساعدكم على التغلب على العقبات المتنوعة والإغراءات التي تعترض طريقكم، ومن يستطيع أن يشعر به، ومن يناديه ويبحث عنه، كما يبحث الخروف الضال عن راعيه، سيجده دائماً، وسيُسمع تدمره وتضرعه دائماً وستُستجاب دعواته.

2. كثيراً ما تسألون أنفسكم: لماذا، رغم أن الشوق إلى اتباع المعلم يعيش في أعماق قلبي، تمنعني عقبات كثيرة من الوصول إليه وخدمته؟ عندئذ ترتفع أرواحكم في صلاة هي نداء توسل للحصول على العون الإلهي، وفي تلك اللحظة يهرع إليكم إيليا، الذي كلفه الله بأن يحرس القطيع في العصر الثالث، فيظهر في طريقكم ويساعدكم على تجاوز الصعوبة. عندئذ ترفعون وجوهكم منتصرين وتشكرون الأب، فتشتعل شعلة إيمانكم من جديد، وتواصلون السير على الطريق نحو سلام وثقة.

3. في الحقيقة، يقول لكم المعلم: لقد أعددت لكل روح مملكة من السلام والكمال. لكن هذه المملكة التي أعددتها تقف في وجهها مملكة أخرى: العالم. فبينما يُكتسب ملكوتي بالتواضع والمحبة والفضيلة، فإن الاستيلاء على المملكة الأخرى يتطلب الغطرسة والطموح والكبرياء والجشع والأنانية والشر. لطالما عارض العالم مملكتي، ولطالما تعرض أولئك الذين يتبعونني للاضطهاد والإغواء في طريقهم، سواء من خلال تأثيرات مربية أو قوى خفية. هذه ليست المرة الوحيدة التي تسببون فيها على الأشواك للوصول إليّ، وليست المرة الأولى التي تتعثر فيها أرواحكم في سعيها للوصول إلى حضوري. لقد خضتم الصراع في أعماق كيانتكم في كل الأوقات. إن إلهام روحي ينير باطنكم وقد أشعل معركة مع القوى المظلمة، ومع الأضواء الزائفة، والفضائل الزائفة، ومع المادة، ومع كل ما هو زائد عن الحاجة، ومع كل المجد الزائف لهذا العالم.

4. لقد كتبت أرواحكم ماضيها ومسار حياتها في «كتاب الأختام السبعة». هناك سُجّلت من قبلي جميع أفعالكم، وكل خطوة من خطواتكم، وأفكاركم، وكلماتكم. الأعمال العظيمة لأرواحكم، والضربات القاسية التي وجهها القدر ومسارات الحياة، واختبارات الكبرياء، وكؤوس معاناتها — كل شيء مكتوب هناك بأمانة. لقد عاشت أرواحكم الكثير، لكن «جسدكم» لا يعلم ذلك. فإذا كان جسدكم قد نسي خطواتكم الأولى في الطفولة — فكيف له أن يعرف تطور أرواحكم خلال رحلة حياتها الطويلة؟ كم كان قليلاً ما استطاعت أرواحكم أن تكشفه لجسدها الأرضي — لم أسمح لكم بذلك بعد بسبب نقصكم في التطور.

5. ستأتي أوقات يتمكن فيها العقل البشري والقلب البشري، بعد أن يتم تطهيرهما وتصفيتهما في الروحانية، من استقبال صوت روحهما الخاصة عن طريق الحدس، ويفهمان كيف يستقبلان بوضوح وبدقة كل وحي تقدمه الروح إلى غلافها الجسدي.

6. اليوم لم تصلوا بعد إلى المرحلة التي تمكنكم من رؤية ماضي أرواحكم خلال حياتكم البشرية. ومع ذلك، يقول لكم الأب: يا لها من مسيرة طويلة قطعوها! كم كافحت أرواحكم لتتقى على الطريق الصحيح! كم مرة جرحت نفسها بأشواك الحياة، وكم من مقاطع طريقكم اتسمت بآثار دماء خطواتكم!

لكن على الرغم من كل التجارب والمصائب، فإنكم تتبعون الأب، معلمكم الذي تحبونه — الإله، مصدر النور والسلوان لروحكم. وحتى الآن، في العصر الثالث، إذا أردتم أن تتبعوني، فإنكم تواجهون الصعوبات، وتتعثرون بسبب المصائب. بعضها تسمونه تجارب، والبعض الآخر تسمونه إغراءات.

وبما أنكم تحبونني حباً شديداً وترغبون بشدة في اتباعي على الطريق والوصول إليّ — فلماذا إذن يسمح أبوكم بأن تختبروا وتُجربوا هكذا؟ حقاً، أقول لكم: لأن الطريق الذي يؤدي إليّ ضيق،

وفي هذا الضيق توجد مشقات. إنه ضيق مثل طريق الآلام، فيه تعثرات، وفيه أشواك، وكثير من عدم الفهم والنكران، وجميع آلام الحياة.

7. لكن للوصول إلى مملكة الكمال هذه، لا يوجد سوى هذا الطريق. أما الطريق الواسع فيؤدي إلى مملكة العالم والخطيئة.

8. مملكتي قوية وجبارة، وإذا سمحتُ لسلطة أخرى — سلطة الشر — أن ترتفع أمام قوتي وسلطتي، فذلك لإثبات قوتي وسلطتي؛ حتى تختبروا وتروا قوة نوري وحقيقتي في مواجهة الخداع والظلام. ويحدث ذلك لكي تدركوا أن مملكة الظلال المظلمة للضلال والإغراءات، على الرغم من قوتها الكبيرة، هي أداة في يدي، وأنا في الواقع أستخدمها.

9. عندما أختبركم، فإن ذلك لا يحدث لإعاقة مسيرتكم في التطور، لأنني أنتظر وصولكم إلى مملكتي. لكنني أريدكم أن تأتوا إليّ منتصرين بعد المعارك، وأن تكونوا أقوىاء بعد الصراع، مملوءين بنور التجربة الروحية بعد رحلة الحج الطويلة، مملوءين بالفضائل الروحية، حتى تتمكنوا من رفع وجوهكم بتواضع ورؤية الأب في اللحظة التي يقترب فيها ليمنحكم قبة إلهية — قبة تحتوي على كل السعادة والكمال لأرواحكم.

10. لكي تتمكنوا من الانتصار في جميع التجارب، افعلوا ما علمكم إياه المعلم: سهروا وصلّوا، حتى تظل أعينكم يقظة دائماً ولا تغليكم التجربة. تذكروا أن الشر يتمتع بحاسة مرهفة لإغوائكم، لإسقاطكم، لهزيمتكم، وللإستفادة من ضعفكم. كونوا يقظين حتى تتمكنوا من اكتشافه عندما يكمن لكم. فبرغم أنكم واجهتم تجارب وإغراءات كبيرة انتصرتم عليها لتتمكنوا من اتباعي في هذا الزمان، إلا أنكم ستواجهون في هذا العام تجارب وإغراءات هائلة جداً.

الصراع في أعماقكم عظيم، والصراع في أحشاء البشرية عظيم، والصراع الروحي في الكون بأسره عظيم أيضاً. إنه الوقت الحاسم لسيادتي، ولعدلي، ولقوتي. وأولئك الذين هم معي الآن، الذين تعلموا من كلامي، والذين يتقنون معي حالياً، يجب أن يعرفوا كل شيء ويفهموه، حتى يتمكنوا من الانتصار، وحتى يتمكنوا من اجتياز المحن الكبيرة التي تنتظر البشر.

11. أعلمكم أن تسهروا وتصلّوا — ليس من أجلكم فحسب، بل من أجل الآخرين أيضاً، لتكونوا كانبيا روحيين ينفلون إلى إخوانهم في الإنسانية، من خلال صلاتهم، البصيرة التي تجعلهم يستشعرون الأخطار والإغراءات. لأنكم بذلك يمكنكم أن تجنبوا البشرية القرارات السيئة الخطيرة.

هذا أمر غير مفهوم بالنسبة للبعض، ومستحيل بالنسبة لآخرين، لكنني أقول لكم: هذا هو ما جلبه الروح القدس لتلاميذه في العصر الثالث: الترويح الروحي، وتنمية الروح من خلال التعاليم الروحية، حتى تتطور صعوداً، وتكتشف أفقها الروحي، ومجالها المناسب للتنمو، وتجد سلم السماء، حتى تجد دائماً أثناء صعودها حضور المعلم، والسلم الذي تتكى عليه وتتجه من خلاله نحو الكمال.

12. كم كان قليلون أولئك الذين شعروا في ذلك الوقت، عندما وجهتُ النداء إلى كل واحد منكم، بالاستنارة الداخلية منذ اللحظة الأولى. كم كان قليلون أولئك الذين أدركوا أن أرواحهم كانت تستشرف المعجزة، وأن أرواحهم كانت تشعر بأن تحقيق الوعد الإلهي أصبح الآن حقيقة في داخلهم: عودة المعلم. لكن كم منكم وقعوا في شرك الشك وروح التناقض.

13. أما الآخرون منكم، الذين كانوا قد أرادوا بالفعل الانطلاق نحو كلمتي وحضوري، فقد شغلتهم الأعياد، ووسائل الترفيه، وعلاقات الحب والمشاعر الدنيوية، وشؤونهم البشرية، وظل المعلم ينتظركم. لكن في النهاية انتصرت أرواحكم بمساعدتي وجاءت إليّ لتقتنع من خلال حضوري بأن «المستحيل» أصبح ممكناً، وأن وعدي قد تحقق.

14. بما أنكم خُبرتم وأنتم لا تزالون ضعفاء، فإلى أي مدى ستُختبرون الآن وأنتم أقوىاء!

15. هل سيسمح الأب بأن تقترب اضطرابات كبيرة أو — تجارب من تلاميذه؟ حقاً، أقول لكم: إنني أسمح بذلك الآن بالتأكيد. ولكن ليس بقصد أن أراكم تهزمون في هذه الاختبارات بفعل

التجربة — كلا، بل لكي تحولوا الظلام إلى نور، وتهزموا أعداءكم، وتجعلوهم أصدقاء وإخوة — لكي ترتفعوا أنتم أيضاً فوق خطايا البشر، وتتركوا أثراً من الخير والفضيلة، وتحولوا الناس إلى أناس صالحين. لذلك سأسمح بأن تصيكم التجارب. وقد أعلمتكم بالفعل كيف يمكنكم الصمود: بأن تسهروا، وتصلوا، وتطبقوا تعاليمي.

16. كيف ستكون تلك المحن التي تنتظركم والتي ستحل قريباً؟ بطرق متنوعة. لقد مررتُم ببعضها بالفعل، وبعضها الآخر تمرُّون به الآن، وسيأتي المزيد لاحقاً.

لا ينبغي أن يكون في نفوسكم حزن ولا خوف. فكما أن كل يوم يجلب لكم الرضا وقوتكم، كذلك يجلب لكم كل يوم ألماً. اعتبروا هذه المحن دروساً عظيمة تمنحها لكم الحياة، عليكم أن تطبقوا فيها تعليماتي. من «التلميذ المبتدئ» إلى المتقدم — ستواجهون جميعاً اختبارات على الطريق، وأنا أشير إليكم الآن بأن مشييتي هي أن تكونوا يقظين. لا أريد أن يفشل أي واحد منكم في مثل هذه الاختبارات. إذا تعثر أحدهم، فستكون هناك دائماً بجانبه يد صديقة، يد أخوية، تعيده إلى المسار الصحيح.

وإذا كان أحدهم نائماً وفوجئ وهو نائم، فاذهبوا في الوقت المناسب إلى الذي نام وأيقظوه. وإذا كان نومه عميقاً ولم يستيقظ، فليكن الذي هو مستيقظ حارساً على الذي نام.

17. هكذا أعلمكم، وهكذا أعذكم وأجعلكم مستعدين لمصالحة تامة، حتى تتعلموا أنتم أيضاً أن تغفروا.

18. تذكروا أبها الشعب، فأنتم لا تعلمون ما إذا كانت العديد من المحن التي مررتُم بها منذ زمن بعيد، والتي تجاوزتموها بنجاح حباً في قضيتي، ستسبب لكم اليأس إذا عادت لتواجهكم مرة أخرى في طريقكم. لا تعلمون ما إذا كانت الأمراض أو النقص في ضروريات الحياة ستجعلكم تشكِّون للحظات في رحمتي، أو تشكِّون في استعدادكم.

19. إنني أتحذركم عن كل هذا لأن الإغواء سيستخدم كل حيله، وكل قواه، ليصيب تلاميذي — تلاميذي الذين ليسوا وحدهم في عالم الروحانية، لأنهم منتشرون في جميع أنحاء المعمورة. أراهم متأثرين، وإن كان عددهم قليلاً، لكنهم موجودون في كل مكان، لأنني أنا من أرسلتهم.

سيتم استدراجهم لاختبار أرواحهم في فضيلتهم، وفي حبهم لي، وفي حبهم للآخرين، من أجل إخضاعهم، ومن أجل أن تُعرض عليهم ثروات هذا العالم، والمجد الدنيوي الزائل، وبريق الشهرة، والعظمة الدنيوية. ولكن، تماماً كما أحذركم من خلال قدرات الإنسان العقلية، فإنني أحذر جميع هؤلاء التلاميذ من خلال الوعي والحدس.

20. كونوا يقظين، هكذا يقول لكم المعلم! حتى لو ألمت بكم قريباً تجارب في الحياة الدنيوية، وحتى لو انتصرتم فيها مراراً، فستأتي أيضاً تجارب أخرى للروح. تقترب سنة 1950 من نهايتها، وجميع أولئك الذين لم يستعدوا ضمن شعبي هذا سيقعون في إغواء ناقلي صوتي، وعالمي الروحي، وقادة الكنائس، وكذلك «العاملين».

21. سيقوم الكثيرون ممن لا يوافقون على توقف كلمتي — كل أولئك الذين يشعرون بعدم القدرة على العيش بدون هذا الإعلان، سيقومون ليطلبوا من المعلم أن يتراجع عن أمره، ويغير قراره، ويصدر أوامر جديدة لشعبه. لكن في كل ذلك ستكون الإغراءات التي تزرع بذورها وتستولي على قلوب حاملي الأصوات، جميعهم دون استثناء. أما أولئك الذين تجدهم ساهرين ومصلين، مستنيرين بروحهم، فلن يكون لهذا أي تأثير عليهم. أما أولئك الذين تجدهم متأثرين بالفعل بسبب قلة الاستعداد، أو التمرد، أو الارتباك، أو الخوف من الحجر، فستلهمهم بالتاكيد، وستجد فيهم موطئ قدم، وستجراً هذه القلوب على تحريف تعليمي إلى حد كبير.

22. من هو الذي يستطيع أن يجعل الأب يغير قراراته الإلهية؟ حقاً، أقول لكم، لم يستطع حتى يسوع أن يحقق هذا من الأب.

عندما اقتربت ساعة موت المعلم التضحّي في العصر الثاني، لجأ يسوع إلى عزلة الحديقة وسمح لتلاميذه بمرافقته. غمرت الحزن قلوب الرسل، وأثقلهم شعور مسبق بقدم تجارب صعبة. لكن قلب يسوع أيضاً كان يغمره حزن شديد. فقال المعلم لتلاميذه: «اسهروا وصلوا معي لبعض الوقت». لكن عندما كان المعلم يسهو ويصلي، لم يكن يفعل ذلك من أجل أولئك التلاميذ فحسب، بل من أجل العالم بأسره.

23. شعر قلب المعلم، بصفته إنساناً، للحظة أنه مهجور من الجميع، وغير مفهوم، ووحيد، وتدفّق عرق دموي من جسده. حدث هذا عندما رفع يسوع نظره وصوته، وقال للأب: «يا إلهي، إن كان ذلك ممكناً، فخذ عني هذا الكأس المرير. لكن لا تكون مشيئتي، بل مشيئتك». 24. في ضوء طلب الابن من الأب أن يتراجع عن مشيئته إن كان ذلك ممكناً — فهل استجاب الأب لتلك الكلمات؟ حقاً، أقول لكم: لا. فقد كان ذلك مكتوباً ومقدراً، وكان على السيد الأعظم أن يُظهر نفسه عبر ذلك الجسد المبارك، حتى ينتصر الروح على الجسد. وعندما عدت إلى التلاميذ الذين كانوا نائمين، قلتُ لهم: «الروح راغبة، لكن الجسد ضعيف». 25. كم كان توبيخه لذلك الجسد مليئاً بالمحبة!

26. إن العصر الثالث يقترب من ذروته، ولذلك يريد السيد منكم أن تسهروا. نعم، يا تلاميذي في هذا العصر. فبرغم أن تلاميذ العصر الثاني كانوا نائمين في تلك الساعة المباركة والمهيبة، بينما كان الرب يسهو ويصلي من أجل الجميع، فإنني أريدكم اليوم أن تسهروا وتصلوا، لنلا نقعوا في التجربة، ولتمكّنوا الأب من تنفيذ مشيئته بينكم. وعندما يعلن ساعة وداعه، وعندما يشير لكم إلى اللحظة التي سيسحب فيها كلمته، فعليكم أن تطيعوا أوامر الرب السامية، حتى لو كانت هذه محنة كبيرة بالنسبة لكم. لكنكم تعلمون بالفعل أن روحي ستكون حاضرة إلى الأبد، وأنتي سأعلن نفسي من روح إلى روح، وأن عالمي الروحي سيقف إلى جانبكم ويحميكم.

27. لقد اعتدتم على هذه الوحي التي استمرت لفترة طويلة، وتأقلمتم معها إلى حد كبير، ولهذا تشعرون بالألم لانتهاء هذه الوحي. لكن كونوا أقوياء في مواجهة هذا الألم، يا أولادي، وأظهروا في مواجهة هذه المحنة علامات على مستوى تطورك الروحي الرفيع. لكن حقاً، أقول لكم: إن جميع حاملي الأصوات الذين يصلون إلى هذا اليوم وهم مستعدون جيداً، سيشعرون بأن الموت يلامسهم ولو لفترة قصيرة. لكنني سأحييهم بعد ذلك. وسيشعر آخرون وكأنهم أصبحوا يتألمون. لكن الشيء الوحيد الذي سيغيّب — الشيء الوحيد الذي سيخسرونه، هو نبرة الصوت الجسدي، صوت الكلمة البشرية، لأن ترددات نوري وروحي وإلهامي ستتبعكم أينما ذهبت. وكلما ازدادت روحانيتكم قوة، كلما ازداد ما يكشفه لكم الروح القدس.

28. أه، لو كان بإمكانني حقاً أن أقدم تعليمي لجميع تلاميذي في هذا الزمان، متحدثين في جماعة واحدة — لو أن شعبي كله قد سمع هذه التحذيرات! لكن اللحظة الأخيرة من هذه الفترة تقترب، وما زلت أجدكم منقسمين، متباعدين روحياً، دون محبة من بعضكم لبعض. ما زالت أعماق قلوبكم لا تولد الاحترام الروحي ومحبة القريب؛ ومع ذلك، فإن الفضائل التي زرعتها كبذور إلهية في قلوب جميع أبنائي موجودة هناك، في انتظار النمو الروحي، لتولد من جديد في حياة النعمة.

29. إن الروحانية وحدها هي التي ستمنحكم الوحدة. وما لم تصلوا إلى الروحانية في عملي، فلن تكون هناك رحمة ولا تفهم ولا محبة، وبدون هذه الفضائل لن تتمكنوا من الاتحاد بي. أريدكم أن تكونوا متحدثين مع بعضكم البعض، لتشهدوا لمعلمكم، وأشهد أنا أيضاً لكم. فإذا قلتم بين الناس: «هذا هو معلمي»، فسأقول أنا أيضاً للعالم أجمع: «هؤلاء هم تلاميذي». لكن لا يزال عليّ أن أعمل عليكم، ولا يزال عليكم أن تتعلموا وتبذلوا الجهد.

30. تقدموا معي، يا أولادي، لأنني سأساعدكم على اجتياز كل اختبار. سأمنحكم النور حتى لا يكون هناك ظلام في طريقكم. سأظل دائماً الصوت المحب الذي لا يسمح لكم بالنوم. وعندما تقترب تلك الساعة، التي هي على الأبواب بالفعل، والتي سأقول فيها لكم الكلمة الأخيرة من خلال

هذا الإعلان، أريد أن أجد بينكم الخشوع الروحي، والتسليم، والفهم الحقيقي، والسعي لتحقيق التقدم. لكن ويل لأولئك الذين يعارضون إرادتي! ويل لأولئك الذين يضللون ناقلي صوتي! ويل لأولئك الذين يوقعونهم في شباك الإغواء! فليس بوسع أحد أن يقول إنه كان جاهلاً، ولن يستطيع أحد أن يدعي أمام محكمة عدلي أنه لم يكن يعلم ما كان يفعله. أي روحاني لا يعلم أن هذه الشكل من أشكال الوحي سيتوقف عن طريق البشر في نهاية عام 1950؟ من لا يعلم أن لي وحدي الحق في تقرير ذلك في قرارات مجلسي السامي؟ من لم يسمع أنني قاضٍ لا يرحم؟

31. لذا، عندما أقول لكم كلمتي الأخيرة، التي ستكون «سلامي معكم!»، ستحل السكنية في العالم المادي. لن يطلق أبوكما كلمته بعد الآن عبر العقل البشري.

لم أقرر أي عقاب، ولم أقم مشنقة للأبناء الذين لا يطيعونني أو يعصون وصيتي — لأولئك الذين يختبرونني في تلك اللحظة الحاسمة. سيكونون متهمين بأنفسهم، متهمين أمام ضمائرهم.

سيكونون هم الذين يوقعون على حكمهم الخاص، وسيكونون أيضاً جلايهم.

32. لكن ما هي الثمرة التي سيتمكنون من تقديمها، وما هو الجوهر الذي سيتمكنون من سكبها

في قلوب البشر؟ من يرتفع بهذه الطريقة في العصيان، سيحرم نفسه بيده من السلطة، ومن المواهب، ومن المهام.

33. لا أستطيع أن أخدمكم! لم أرتكب قط أي فعل من أفعال الكذب، ولا أختبئ في الظلام.

حقيقتي دائماً عارية. لكن إذا لم يتمكن الناس من رؤية عري روحي، فذلك فقط لأنهم لم يرغبوا في ذلك. أنا لا أخفي عنكم حقيقتي وراء أي ثوب. عريي إلهي ونقي، وعريي مقدس، وسأظهره لجميع كائنات الكون. وكرمز لذلك، جئت إلى العالم عارياً كإنسان، ورحلت عنكم عارياً.

34. أريد أن تسود الحقيقة دائماً بين أتباعي، لأنني أنا في حقيقتكم وسأظل فيها دائماً. أريد أن

يسود الحب بينكم، وحيي سبيل دائماً في حبكم. لا توجد سوى حقيقة واحدة، وحب واحد حقيقي؛

وإذا كانت هذه الحقيقة وهذا الحب فيكم، فسيكون حبكم وحقيقتكم هما حيي وحقيقتي، وستكون

حقيقتي وحيي هما حقيقتكم وحيي.

35. أريد أن يكون تلاميذي هكذا، لأنني حتى بعد عام 1950 سأستمر في التحدث إليهم في

لحظات تأملهم، وفي اجتماعاتكم، وعندما تسيرون بمفردكم. وعندما تكونون برفقة الآخرين،

ستلتقون دائماً بالمسافر، المتجول، الذي يعبر طريقكم ويطلب منكم أن تدعوه للانضمام إليكم،

وستكون إلهاماتي عندئذٍ عظيمة، وستشعرون براحة في أرواحكم وتقولون: «ما أرسله الأب من

العالم الآخر، لم يقله أبداً من خلال قدرات عقل حامل الصوت. والسبب في ذلك هو أن الأب

يواصل عمله بيننا."

36. هكذا أريد أن أراكم في الحقيقة — بهذه التواضع، وبهذه الاستعداد، حتى أتمكن من

إعلان نفسي لكم. لأنني أحتفظ للمستقبل بدروس عظيمة — كل ما لم أسلمه لكم في هذا الزمان.

سيأتي عالمي الروحي إلى أرواحكم، وسيكون هذا هو التشجيع القوي الذي يواسيكم ويشجعكم

على الطريق: قرب الأب، وحضوره الحقيقي هو وعالمه الروحي، وقرب ملكوته بينكم.

عندما تذهبون إلى جماهير البشر، عليكم أن تشهدوا أمامهم وأن تخبروهم بأنني وعالمي

الروحي كنا معكم، من خلال قدرات العقل البشري — وأنكم أنتم من تحدثتم مع الأب، وأنتم من

أجريت محادثات مع كائناتي المباركة.

37. إذا سألكم العالم: «وهل توقف هذا التبادل الفكري وتلك المحادثات الروحية بينكم؟»

فعلينكم أن تقولوا: «الحوار مع الأب أبدي. لقد كان يزور أبنائه منذ بداية تطورهم، وفي كل لحظة

كان يتبادل الأفكار مع مخلوقاته. لكنه سعى، مع مرور الزمن، إلى شكل من أشكال التعبير أفضل

وأكمل وأسمى وأكثر روحانية." إذا تحدثتم بهذه البساطة، فستفهم البشرية العديد من الوحي

الإلهي، وستعملون على إزالة العصابة المظلمة التي تمنع الروح من إدراك حقيقتي. وهكذا

ستجعلونهم يدركون عظمتي أيضاً، وستزول التعصب والوثنية من القلوب.

38. بهذه الطريقة يجب أن تسقط الصروح المتكبرة، والمذابح المصنوعة من الذهب والفضة، والطقوس المليئة بالبهاء؛ فكلها ستسقط من تلقاء نفسها، مهزومة بفعل الزمن وحده. أما عبادة الأصنام، ومعبد التعصب الذي يسكن في قلوب البشر، فسببهم وفقًا لإرادتي، وسيُدمر. وأما البشر الذين جرحوني أكثر من غيرهم، فسأنتزع منهم كل ما يحتفظون به في قلوبهم، حتى لا يبقى أي أثر لهذه الانتهاكات.

39. يا شعب إسرائيل المبارك! امثلنوا بقوتي ونوري. فإن ما أبلغكم في كلمتي دائمًا عن محن شديدة وأحداث مؤلمة، فذلك لكي تتمكنوا من حماية أنفسكم منها وتجتازوها سالمين. لكنني أفيض في كلمتي أيضًا دائمًا بالبلسم والفرح، والثقة والأمل في قلوبكم وأرواحكم. أبشر قلوبكم بحياة أفضل على الأرض وأعدّها لكم. أعزّي وأبارك قلوبكم البشرية — سواء كانت قلب طفل، أو شاب، أو رجل، أو امرأة في سن النضج أو في سن الشيخوخة — وأفتح لكم آفاقاً جديدة على درب الحياة، لأعقد عليكم البركات في طريقكم.

أعلمكم أفضل طريقة لإيجاد السلام في العالم، وللتعرف على الثمار التي طعمها حلو في الفم. أعلمكم ما هي تلك الأعمال المباحة التي يمكن أن تجعلكم سعداء في هذا العالم، الذي هو وادي دموع، وتجعلكم مستحقين لسلامي. أقوي روابط محبتكم بأطفالكم، وأبويكم، وإخوتكم، وأقاربكم، أو أصدقائكم، وبين الشعوب.

كما أعلم أرواحكم مرة أخرى حياة الآخرة السامية، التي يمكنكم بلوغها من خلال الحسنات التي تكتسبونها. فأنتم جميعًا ستضطرون حتمًا، دون أي استثناء، إلى الانتقال إلى الآخرة، ولا تعلمون في أي لحظة قد تصلون إلى هناك، لأن الموت لا يقتصر على الشيخوخة، ولا يأتي فقط من خلال استفاد الحياة — بل يأتي في أي ساعة، وفي أي يوم، وفي اللحظة التي لا تتوقعونها على الإطلاق. تذكروا أنكم جميعًا — جميعكم بلا استثناء — ستتركون هذه الحياة وراءكم.

40. لكن إذا كنتم تستمتعون بهذه الحياة البشرية التي تعيشونها وتستكشفونها — إذا لم تكونوا قد أدركتم أبدًا تمامًا هذه الحياة التي تفرحون بها وتعرضون لمعاناتها، والتي تدرسونها بعق وتخدمونها أيضًا — فكيف ستكون إذن تلك الحياة الأخرى التي تعلوها؟ روحكم تعرف شيئًا عنها، لكن هذا الشيء ليس كل شيء.

البعض أكثر والبعض أقل — جميعهم عاشوا «وادي» الروح، تلك المناطق السامية، تلك العوالم الأعلى من هذا العالم. لكن مع ذلك، يجب أن تكون أرواحكم مستعدة دائمًا للدخول إلى عوالم أخرى — ليس إلى تلك التي غادتموها في المرة الأخيرة، بل إلى عالم آخر، أعلى، على درجة أعلى من سلم الكمال الروحي. لهذا السبب أتى إليكم، ولهذا السبب لا أحدث إليكم عن الحياة الدنيوية فحسب، بل عن حياة الروح أيضًا. فهي أطول، وهي الحياة الكاملة، لأنها الموطن الذي ستبقون فيه إلى الأبد، ولا أريدكم أن تشعروا بالارتباك عندما تصلون إليها. لا أريد أن تشعروا أرواحكم بعدم الجدارة لطرق بابي — لا أريد أن تربكم الخطوة من هذه الحياة إلى تلك. فهذه الخطوة ذات أهمية، إنها حقًا اختبار، وصراع.

41. أنا لا أنفي كل تفكيركم عن الحياة البشرية. أنا هو الذي أعطيتكم جسدًا تجسدت فيه أرواحكم. إن رحمتي هي التي أرسلتكم لتعيشوا على الأرض، التي زينت وباركت هذا الكوكب بكل أنواع النعم، وممالك الطبيعة، والعناصر، والمخلوقات المفيدة لتغذيتكم، وبقائكم، وانتعاشكم، ونموكم. أنا هو الذي أزوجكم، وأعطيتكم المهمة بأن تنموا وتكاثروا.

42. أنا هو الذي أضع أدوات العمل بين أيديكم، وأبارك هذا العمل وثماركم. أنا هو الذي أبارك العرق على جبينكم. ولذلك لا يمكنني أن أكون من يثنيكم عن أداء واجبكم، ما دامتم منشغلين به حقًا. ولكن إذا أدبتموها كما يليق بكم، بتواضع واحترام وتعاطف مع أنفسكم، وكذلك بتعاطف مع الآخرين، فستحصلون بأقل جهد دنيوي ثمرة تمنح قلوبكم السلام والرضا.

43. لكن بصرف النظر عن تلك الواجبات، وعلاقات الحب، والمشاعر، والروابط التي توحدكم معًا، فإنني أطلب أيضًا الاهتمام والوقت لأرواحكم، لذلك الكيان الأسمى الذي ينبغي أن

يحدد كل نبضات قلوبكم، وعقولكم، وكيانكم بأسره — لذلك الكيان الذي يحكم غلافكم الجسدي، لذلك الكيان الذي هو خادمي، والذي يجب أن يكون جسدكم خادماً له. أريد منكم أن تمنحوا أنفسكم أيضاً وقتاً للتأمل الذاتي، وللعمل، وللتطور، ولعبادة الله، وللواجبات الروحية تجاه أبيكم وتجاه الأرواح الأخرى.

44. في تعاليمي وشريعتي، جمعتُ في كل الأوقات جميع القوانين، وجميع الواجبات، وجميع أشكال العبادة. وبالمثل، أتى إليكم في هذا العصر الثالث وأعلمكم بهذه الرحابة، حتى لا تقعوا في تعصب جديد، حتى لا تقعوا في الغموض ولا في الإغراء، وتكونوا بسطاء في أداء جميع واجباتكم، حتى لا تصبح الروح متعصبة، ولا يُثقل غلاف الجسد واجبات الروح — حتى لا تكون الروح عنقاً للقلب ولا للعقل، بحيث يكون الجسد أيضاً راعياً، وتُشعر الضمير بوجودها داخل الجسد، حتى لا يمنع الجسد الروح من تحقيق كمالها.

45. هؤلاء هم تلاميذي. طوبى لمن يستفيدون حقاً من درسي. طوبى لمن يسهرون ويصلون في هذه السنة التي تمثل اختباراً — في هذه السنة التي ستواجهون فيها الإغراءات والاضطرابات في طريقكم. هكذا يمكنكم أن تكونوا أقوياء، ويمكنكم التغلب على كل شيء بالصلاة، بالصوم، وباتباع تعاليمي، وأن تفهموا كيف تتحدون وتحبون بعضكم البعض وتظهرون الرحمة. لا أريد أن تقف عوائق في طريق ظهور مظاهر قوتي، ولا أن تنشأ خلافات بينكم، بل أريد أن يسود التفاهم والرحمة، وأن تسود دائماً الأخوة والمحبة، وأن تسود الوداعة والتواضع. عندئذ ساستمر في مكافآتكم، وسأعلن نفسي من خلال كلمتي في أحضان هذا الشعب.

46. احرصوا على الجميع، واحرصوا على أنفسكم، حتى يتغلب الخير والسلام في النهاية على خلافاتكم، حتى ينتصر ملكوتي بينكم على ملكوت الكذب والظلام والشر.

47. أريد أن أرتفع فيكم كمنتصر — أريدكم أن تنظروا إلى أبيكم على أنه ملك الجيوش الذي يهزم الشر فيكم، وأن تنظروا إلى أنفسكم كجنود مفعمين بالشرف الروحي، والرضا، وسلام النفس. عندئذ سيسمع نشيد الوثام الكوني عند أعظم الانتصارات — ذلك الانتصار الذي سيأتي، والذي لن يحزن فيه أبوك ولا أنتم أنفسكم لوجود «مهزومين» بسبب محبتكم. لن تكون «المنهزمون» هم الأرواح — بل سيكون الشر، وكل أنواع الظلام والخطايا والنواقص. وسيتمثل انتصار الأب في خلاص جميع الأرواح المتخلفة التي كانت متجذرة في الظلام والشر.

إنكم مخطئون إذا كنتم تعتقدون أن أحداً سيهلك. لما كنتُ إلهاً لو لم تجد روح واحدة الخلاص. كل من تسمونه «شياطين» هم أيضاً أرواح انبثقت من الله، وإن كانوا اليوم لا يزالون ضالين، فسيجدون هم أيضاً الخلاص. متى سيحل النور الحقيقي فيهم؟ عندما تحاربون، جنباً إلى جنب مع جيوش النور الروحية، جهلهم وخطاياهم بصلواتكم وأعمالكم المليئة بالمحبة والرحمة.

48. سيكون يوم الرب العظيم هو أبوك وسعادتكم الكاملة. وسيُقام المأدبة الكونية عندما تتغذون جميعاً يوماً ما على خبز الحياة الأبدية على مائدته.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 328

سلامي معكم!

1. مرحبًا بكم في حضوري أرواحًا وأجسادًا! فكل منهما ينعش الآخر، ويشبع من جوهري الإلهي، ويستمد القوة مني لمواصلة أعمال اليوم.

2. ها هو روحي، وها هو روحكم أيضًا!

3. الآب والأبناء حاضرون، ينظرون إلى بعضهم البعض بحب وجهًا لوجه، ويتعرفون على بعضهم البعض، ويحبون بعضهم البعض، ويباركون بعضهم البعض. حقًا، أقول لكم أيها الشعب، لم تجد أرواحكم في أي زمان مضى قبل هذا الزمان الطريق الآمن للوصول إليّ. اليوم تجدونني من خلال لحظة من الارتقاء، والتحرر من الواجبات الدنيوية، ومن خلال لحظة من التوبة الصادقة ومعرفة الطريق إلى الصلاة الروحية.

4. لم يعد هذا زمن ممارسات التوبة، أو الاحتفالات، أو الطقوس، لترتبطوا بي، ولتؤمنوا بأنكم تمجدونني وترضونني. لقد تركتم هذا الزمن وراءكم منذ زمن بعيد. لقد تحررت أرواحكم، وهي تنعش نفسها في «الزمن الثالث»، حيث تبسط أجنحتها الروحية وتسيطر على اللانهاية، وترتقي إليّ وتنتقل إليّ، وتحرر نفسها من الآلام والمصاعب الدنيوية.

وعندما تعود الروح إلى جسدها بعد ارتقائها، فإنها تمنحه قوتها ونورها، وترتقي به، وتقويه، وتواسيه. وبما أن الروح تحتضن جسدها، كما يفعل الراشد مع طفل صغير، فإنها تحمله على دروب الحياة والنور، وتبعث فيه الحياة بالإيمان والأمل.

5. مع مرور الوقت، تتوقف أرواحكم عن الشعور بالضعف، وتشعرون بقوة متزايدة بفضل تعليمي وبفضل النور الذي اكتسبتموه من خلال تجاربكم وصراعاتكم. لذلك أريد أن أرى تلاميذي يصبحون تلاميذاً ورسلاً لهذا العمل المليء بالنور والروحانية والمحبة، حتى أتمكن من ترككم في مكاني للتعليم، ولإظهار الدروس التي لم يكتشفوها لهم، ولإرشادهم بإصرار وثبات إلى طريق الحقيقة — الطريق الذي يؤدي إلى سلام هذه الأرض وإلى السعادة والسلام الأبدي للروح.

6. من عرشي السامي أرسل شعاعي الكوني. إنه ينتشر وينسكب بحب على جميع المخلوقات الموجودة. لكن عندكم، أيها الشعب المختار، يتحول شعاعي إلى كلمة بشرية، إلى كلمة مفهومة للعقل، و، ومضمونها هو الجوهر الإلهي والسر الإلهي الذي يتم توضيحه.

تنزل كلمتي على كل شعبي، وحقاً أقول لكم: على الرغم من أن أبنائي قالوا مراراً: «يوجد خداع في مثل هذا الناقل للكلمة وفي مثل هذه الجماعة»، إلا أن روحي كانت حاضرة بغض النظر عن أي خداع أو أي نقص في الاستعداد. ألا تتذكرون أنني قلت لكم مراراً: إنني لا أنظر إلى عيوب أبنائي أو نقص استعدادهم؟

7. الآن هو وقتي. إنه وقت تحقيق الوعد الذي فرضه الأب على نفسه حباً في أبنائه. لماذا أمتنع في مواجهة خطيتكم، وهي بالذات ما أقاتله، وما سأهزمه بنوري وبحبي؟

8. لا تحكموا على أحد بأنه مخادع، ولا تحكموا على أحد بأنه كاذب أو ملوث. ألا ترون أنكم جميعاً تلاميذي، وأنكم جميعاً تتعلمون مني حالياً؟

بعد عام 1950، عندما لا يصبح شعاعي الكوني كلمة بشرية بينكم، عندئذٍ حقاً «ويل، ويل!» لمن يحاول — مهما كانت درجة استعداده عالية — أن يجعل شعاعي الكوني يتجلى كما في هذا الزمان. لأنه على الرغم من روحانيته العالية واستعداده الكبير، فإنه سيكون مخادعاً بسبب عصابته. سيكون ذلك هو الوقت الذي لن تعودوا فيه تتوقعون حضور الأب بالشكل الذي عرفتموه منذ بداية هذا الوحي وحتى عام 1950، لأن قوانيني وأوامري ثابتة لا تتغير. أنا لا أغير عملي أبداً، وعدلي لا يرحم، ويجب على تلاميذي أن يعيشوا في انسجام مع أبيهم، وفي طاعة له، وفي توافق تام معه.

ومع ذلك، فأؤكد لكم بصفتي السيد، أنني أغفر الآن، في زمن إعلاني، لمن ينقلون كلمتي، الذين أعلن نفسي من خلالهم، على الرغم من عدم استعدادهم الشديد ونقصهم في الوقت الحالي، وأعلن نفسي وأغدق رحمتي على جماهير البشر. وإذا لاحظتم في كلمتي، التي هي نقاء وكمال، نواقص «الجسد»، فقد علمتكم بالتعليم أن تعرفوا الشجرة من ثمارها، لكي تغفروا النواقص البشرية وتستطيعوا أن تكتشفوا من «طعم» الثمرة الروحي حضور ربكم وقوته وجوهره.

9. إنني أقوم حالياً بإنشاء كتاب تنكاري روحي في أرواحكم، وبناءً على توجيهاتي الإلهية، سيُصنع أيضاً كتاب مادي لكلمتي. إنه الوصية الإلهية التي أتركها للأجيال القادمة، وللأجيال المستقبلية التي ستأتي بعدكم. لكن حقاً، أقول لكم: إنهم لن يتذوقوا «طعم» نواقصكم.

كلمتي — سواء كانت تلك التي احتفظ بها روحكم، أو تلك التي سُجلت على الورق — ستكون كاملة، وستكون نقية خالية من أي عيب، ومن أي نجاسة أو نقص، وستكون الماء الصافي كالكريستال، الذي تروي قوته المعجزة عطش الإنسان، وعطش الروح. وستكون الخبز والنبيد اللذين تحتفل بهما أرواح البشر مراراً وتكراراً. وستكون المنارة المشرقة، وكذلك الطريق الذي ينيره نور الروح القدس، الذي يستطيع المسافرون، أو المنكوبون التائهون، أن يكتشفوا من خلاله الاتجاه للوصول إلى المرفأ الآمن.

10. لا ينبغي أن يبدو لكم نشر الروحانية في العالم أمراً صعباً، ناهيك عن أن يبدو مستحيلاً. فقد جعلت الحقول خصبة، والبذرة التي عهدت بها إليكم قادرة على الإنبات. الحقول تنتظر ذلك،

ورغم أن بعضها ليس جاهزاً بعد، فإن بعضها ينتظر البذر، والبعض الآخر يجري تنظيفه حالياً، وهذا التنظيف هو سقي بالعدل، وبالاختانات، وبالحكمة، وبالمحبة من جانب أبيكم.

11. والآن، تتلقى البشرية، المقسمة إلى شعوب وأعراق ولغات وألوان بشرية، من روحي الإلهي نصيبها الخاص من الدينونة، والامتحانات التي تستحقها كل واحدة، والصراع، وبوتقة الصهر، والتكفير الذي قَدَرْتُهُ لكل إنسان وكل عرق. لكنكم تعلمون أن دينونتي تقوم على أساس المحبة، وأن التجارب التي يرسلها الأب إلى البشر هي تجارب محبة — وأن كل شيء يُوجه نحو الخلاص والخير، حتى لو بدا في هذه المحن أن هناك سوء حظ أو مصيبة أو بؤس. وراء كل ذلك تكمن الحياة، وبقاء الروح، وخلاصها. دائماً ما ينتظر الأب «الأبن الضال» ليحتضنه بأعظم محبة.

12. هناك أعراق بأكملها لا تعترف بي، وهناك شعوب تبتعد بعناد عن شرائعي، ولا تريد أن تتعرف على تعاليمي، وتقاومها لأنها تعتبرها غير مناسبة لعصرها. أولئك الذين لم يفهموني هم الذين يصرون على الحريات الدنيوية. وهناك أيضاً من يفعلون الخير في كثير من الأحيان من أجل مصلحتهم الشخصية وليس بدافع الكرم.

لكن كل شعب وكل عرق مقدر لهما عدلي واختباراتي، وهذه تأتي يوماً بعد يوم لتجعل قلوبهم وأرواحهم مثمرة في النهاية، كما لو كانت حقولاً صالحة للزراعة، ولزراع البذرة فيها بعد حرثها، وهي البذرة الأبدية لمحبتتي وعدلي ونوري. وستحدث تلك الشعوب عني بحب، وستضع تلك الأعراق آمالها عليّ، وستتردد في نفوس جميع شعوب البشرية ترانيم الفرح، وجوقات التسبيح والمحبة للرب الوحيد لجميع البشر.

13. لكن الآن هو وقت الاختبار والصراع. حتى إلهكم نفسه يخوض معركة في الوقت الحالي. إنه رب الجيوش وقد عيّنكم جنوداً له. اليوم ما زلتُم ضعفاء وتشككون في أنفسكم. أنتم تقيّمون المحن، وتتخللون الصراع، وتسمعون لأرواحكم وقلوبكم بأن تصبح جبانة.

يخلق روحكم في داخله ميزاناً، فيضع في الكفة اليمنى الخير، وفي الكفة اليسرى شر هذه البشرية. وطالما ترون أن الخير ليس سوى حبة حبوب، بينما الشر كأنه مائة شافل، فإنكم لا تعرفون ماذا تفعلون. ثم تنظرون إلى داخل أنفسكم وترون أنكم لستم أبراراً ولا فاضلين ولا قديسين، وتعتقدون أن الأبرار والفاضلين والقديسين وحدهم هم من يستطيعون تحقيق خلاص هذه البشرية التي أصبحت متبلدة في الشر، ومتصلبة في الكراهية، ومادية في الشهوات والرذائل والبؤس.

14. أنتم تحكمون على مقدسكم الخاصة وترون فيها قربانكم الصغير، وشعلة ضئيلة. وتقتحمون مقدسات الآخرين وترون أنها لم تعد لجأماً يوقف اندفاع البشر الجامح. ثم تفكرون أنه عندما تتحدثون عن الله، لا أحد يستمع إليكم — وأنه عندما تتحدثون عن قدرات الروح، يُسخر منكم.

15. لماذا هذه الثقة الضئيلة في الكنز الذي لا يُقَدَّر بثمن، الذي عهدتُ به إليكم في هذا العمل الذي كشفته لكم؟ حقاً أقول لكم: دون أن تصبحوا قديسين أو أبراراً، ستتمكنون من القيام بأعمال خلاص عظيمة بين الناس، ومعجزات عظيمة بين البشرية، وستتمكنون أيضاً من أن تكونوا قُدوة بين الناس. لو أرسلتُ قديسين وكانات كاملة إلى هذه البشرية لكونوا قُدوة للناس، لبدأ لهم من المستحيل أن يصبحوا أبراراً أو قديسين — أن يتركوا مثلاً للتجديد، والتوبة، والشجاعة، والحماس في تعاليم الأب، والشوق، والتقدم، والتطور الروحي، وهؤلاء هم أنتم!

16. ستبلغ أرواحكم يوماً ما الكمال، لكنكم لا تعلمون متى. لن يجبركم الأب على ذلك، ولن تجبروا أنفسكم على المضي قدماً. ومع ذلك، لا يجب أن تتوقفوا أبداً. حتى لو كانت خطواتكم بطيئة، فأنا أريدها أن تكون دائماً ثابتة ومتجهة نحو الأعلى.

17. أنكم ستضطرون إلى النضال بين البشر؟ — هذا صحيح. وأن الشهادة التي تقدمونها بينهم، بأنني أعلنت نفسي من خلال العقل البشري لأحمل إليكم هذه الكلمة التي تنقلونها الآن، ستشكك فيها؟ هذا أمر مؤكد. لكن لا ينبغي أن يزجكم هذا، لأن البشرية شككت في كل الأوقات في وجودي ومجئني إلى هذا العالم، وذلك لأن الناس لم يعرفوا أنفسهم — لأن البشرية، على الرغم من أنها تقول إنها محبوبة من الأب، لم تفهم أبدًا مدى هذا الحب — لأنها، على الرغم من أنها تعتقد أنها تعرف ربها، لا تعلم أن من أجمل صفاته التواضع. لذلك، جنّت دائمًا إلى الناس بتواضع، ولم أستخدم أبدًا في تجلياتي الإلهية كل قوتي، ولا كل روعتي، ولا كل مجدي. وإلا لما استطاع الناس أن ينظروا إليّ، ولما استطاعوا أن يقاوموني!
18. لقد قيدت نفسي دائمًا، لكنني لم أقيد نفسي في التواضع، ولا في الحب، ولا في الحنان. فبنفس الحب الذي أحبكم به اليوم، أحببتكم في العصر الثاني، وفي العصر الأول، وسأظل أحبكم إلى الأبد. أستطيع أن أقول لكم بحق إن الأب كان يحبكم قبل أن تكونوا موجودين.
19. بينكم تلاميذ يتساءلون: «لماذا لم تستطع أرواحنا أن تبقى ثابتة في الخير والفضيلة، رغم أنها انبثقت من أب مليء بالمحبة والنقاء والكمال؟» يجيبكم المعلم: لقد أرسلت أرواحكم إلى الأرض، مزودة بجميع الصفات الموجودة في الأب، وخلقتها كطفل يشبه خالقه. وقد عهد إليها بجسد لرحلتها على الأرض، لكن هذا الجسد كان سببًا في المحن والصراع للروح، لأن الجسد ضعيف. وكان لا بد أن يكون هكذا — قابلاً للإغواء — لاختبار قوة الروح.
20. لا تظهر الفضيلة إلا في المحنة. فالنور يسطع بأقوى ما يكون في الظلام، ولا يسطع في النور، ولذلك كان من الضروري أن تُختبر أرواحكم وتُطهر. لأن أرواحكم لها بداية، لكنها في براءتها لم تكن تمتلك أي فضائل، وكانت تفتقر إلى الخبرة والنمو والكمال. ولذلك أمر لها بمستوى حياة أدنى، لتتمكن من الصعود إلى مستوى آخر أعلى، وهكذا دواليك على الدرجات السبع للسلم المؤدي إلى الكمال، حتى تصل، كروح كاملة ونقية، إلى حضرة الأب — مليئة بالنور، متطورة من خلال تنمية كل مواهبها، متكاملة في كل قدراتها، حاملة العديد من المزايا المكتسبة في الصراع، مليئة بالمعرفة بنفسها، وبأبيها، وبالحياة، وواعية بأصلها، والغرض الذي خلقت من أجله، والمكان الذي عادت إليه.
21. وكما واجهت الروح في الجسد بداية كفاحها على درب الأرض، كذلك واجهت أيضًا عددًا لا حصر له من الاختبارات والإغراءات — بعضها ملموس وبعضها غير مرئي — إغراءات ومحن قوية لدرجة أنها أطاحت بها من خلال الجسد — بعضها مرئي وبعضها الآخر لا يُدرك إلا من قبل الروح، والروح، والأوتار الرقيقة للقلب والعقل.
22. لقد خُضعت الروح للاختبار بكل أنواع الاختبارات منذ أصلها. وبما أنها خُضعت للاختبار من خلال الشر — فهل تعتقدون أن الأب قد يمتلك الشر ليحرب أبناءه؟ حقًا، أقول لكم: لا. لكن الشر أيضًا موجود منذ أصلكم، وقد تسبب في ضعف الروح و«الجسد» وقابليتهما للإغواء.
- وبما أن النفوس لم تفهم كيف تستخدم قوتها الخاصة، و«الجسد» استسلم للإغراءات — فماذا فعل الأب في مواجهة ذلك؟ لقد سمح لقوى الشر بأن تختبركم. لقد سمحت بذلك مرة وألف مرة، لكي أختبر فيكم نوري الخاص الذي عهدت به إليكم، ولكي أختبر فضيلتكم الخاصة التي هي فضيلتي، ولكي أظهركم في الألم، وفي أوقات الأزمات الصعبة، وفي فوضى الحياة، حتى تجد أرواحكم خلال هذه الاختبارات وهذه الأحداث الصعبة فرصًا للكمال، وللوفاء بالشرعية — فرصًا لإثبات قوتكم وثباتكم في شرائعي لأخوتكم في الإنسانية ولأبيكم.
23. لطالما أدركتم شريعتي بشكل حدسي — شريعتي التي تأمر بالخير وتدين الشر. فكل كائن بشري يدرك حدسيًا، منذ خطواته الأولى على الأرض، ما هو الخير، ويكتشف أين يكمن الشر. لكنكم لم تكونوا قادرين على البقاء في قانون الطبيعة، كما كان حال البشر الأوائل، وكما كان حال

شعبي قبل مجيء موسى. هل تعتقدون أن شعبي إسرائيل، الذي كان في مرحلة التكوين، لم يتعرف على أبيه قبل مجيء موسى؟ حقاً، أقول لكم: لم يكن الأمر كذلك.

منذ بداية البشرية، كان هناك من عرفني، ومن خلاله عُرفت لدى الآخرين. ولكن عندما أصبح للشر وزن أكبر من الخير بين البشر، كان عليّ أن آتي لأذكّر الناس بالخير، وكان عليّ أن أجعل نفسي محسوساً جسدياً، لأجعل نفسي مرئياً وملموساً للناس، كما حدث في جبل سيناء، عندما أعلنت أمام موسى، الذي كان محاطاً بشعبه، وأعلنت شريعتي وسلمتها له محفورة على الحجر، وأرسلته إلى شعبه ليكونوا بذرة بين جميع الأمم.

24. بفضل هذا الشريعة، نجا شعبي، وحرر نفسه، وحقق الرفاهية والسعادة على هذه الأرض، والأمل في الآخرة. لكن جاء يوم تحريف شريعتي، يوم التعود عليها، ومن جديد انتشر الشر حتى فاق وزنه وزن الخير نفسه.

وعندما تم تحريف تلك الوصايا تدريجياً، وعندما بدأ الناس في شق طرق جديدة داخل طريقي، اضطررت إلى المجيء من جديد، لكن هذه المرة بصفتي المسيح، متجسداً بين البشر، لأقوم الطرق وأربطها بطريق الحق، ولأجذب الناس إلى الحق والخير، ولأدعوهم إلى طريق العدل والمحبة — لكي أفصح المخادعين، وأدمر كل ما هو باطل، وكل الخرافات، وأقول لهم: «هذه هي الشريعة، وهذا ما سلمته في ذلك الزمان الأول!»

25. وبفضل مجيئي هذا، وجدت شعوب جديدة على الأرض وأعراق جديدة أيضاً الطريق، والسلام، والسعادة الروحية، والغذاء، والأمل في الآخرة.

26. على مدى عصر طويل، كانت البشرية تتغذى على الوليمة الوفيرة لملكوت السموات. ولكن، يا للأسف، حتى هذه الوليمة قد تلوّثت، وعندما قُدمت إلى البشر الجائعين وهي في هذه الحالة، تم تحريف تعاليمي، كما تم تحريف تعليماتي وتفسيرها تفسيراً خاطئاً. لم يكن إتمام أبنائي للشريعة وعبادتهم لله كما أمر الآب، ولذا أصبح من الضروري العودة إلى البشر والوفاء بوعدي. لأن كنت أعلم مسبقاً أن وجودي بين البشر ضروري من وقت لآخر. لذلك فقد حان الآن العصر المعلن عنه، الذي سيأتي فيه الرب إليكم مرة أخرى ليطلب منكم حساباً عن شريعة الأزمنة الماضية، وعن الوحي والتعليم والمعجزات التي أنعم الله عليكم بها بغزارة خلال العصرين اللذين انقضيا من قبل.

27. هذا هو السبب الذي جئت من أجله. لأنكم لم تكونوا قادرين على الثبات في الخير والبقاء فيه، لأنكم استسلمتم لضعفات الجسد، ولأنكم وقعتم في تجارب مرئية وغير مرئية على حد سواء — تحت تلك القوة الخارقة للطبيعة للشر التي تسود عليكم.

28. هل تعتقدون حقاً أن جميع الشهود على مجيئي في تلك الحقبة الأولى أصبحوا مؤمنين بمجرد رؤيته؟ حقاً، لم يصبحوا جميعاً كذلك!

29. هل تعتقدون حقاً أن ذلك الوحي قد آمن به الجميع عندما انتقل إلى بلدان أخرى، إلى بلدان الوثنيين؟ كلا. لم يدرك الكثيرون أن ذلك القانون كان من المفترض أن يكون عملاً إلهياً. بل اعتقدوا أنه من صنع البشر. ولكن عندما فرض ذلك القانون نفسه وتجلّى من خلال عدالته، ومن خلال أفعالهم هم أنفسهم، عندئذٍ بدأ الكبار من الكافرين في استكشافه.

30. وكان الأمر كذلك في العصر الثاني. لقد استمع إليّ آلاف وآلاف من الرجال والنساء. آمن الكثيرون حقاً، لكن عدداً أكبر منهم شكوا ولم يعتقدوا أن ذلك الإنسان هو المسيح، بل اعتقدوا أنه إنسان كغيره من البشر. أصبحت كلمته، بسبب كفرهم، غير مفهومة ومربكة، ولم تكن واضحة ومفهومة إلا للمؤمنين الصادقين. لذلك تعرضت لمحاربة الكافرين وسخريتهم واضطهادهم، ولم ينظر الكافرون إلى آلامي وأعمالتي ومعجزاتي على أنها أعمال إلهية، بل على أنها من صنع البشر.

31. وعندما انتشرت تعاليمي بين البشرية من خلال مظاهرها الذاتية، وعندما قدم شهودي أيضًا أدلة على أنهم تلاميذي الحقيقيون وشهودي الحقيقيون، عندئذٍ أمنت البشرية الكافرة بتعاليمي، وسالت دموع الندم، وأصبحت هي أيضًا من تلاميذي.

32. فلماذا يتعجبون من أن يحدث هذا أيضًا في هذا الزمان؟

33. سيشك البعض في شهادتكم وفي أنني قد أعلنت نفسي للإنسان من خلال القدرة العقلية. وعندما يوجه البعض أنظارهم إلى تلك الكتب المادية التي تحتوي على كلمتي، سيشككون في أنها عمل إلهي، تم تلقيه بالإلهام. عندئذٍ سينسبون كل شيء إليكم، أيها البشر، وإلى الغرور البشري، لأن هناك ريبة في هذه البشرية. لكن عليكم أن تتغاضوا عن الريبة والكفر، دون أن تحكموا على إخوانكم من البشر، ودون أن تسبوا لأنفسكم أي أذى، لأنكم تعلمون أن الإيمان سيحل محل الريبة والكفر نتيجة لأعمالكم أنتم.

دعوهم يرون أعمالكم، فلتكن شهادتكم حقاً مليئة بالنور، بحيث لا تكون الكتب ولا كلماتكم هي التي تهدي العالم، بل أعمالكم الصالحة التي تختتمون بها الشهادة بأنني كنت معكم، وأنني جئت «على السحابة» لأعلن نفسي بواسطة شعاعي من خلال ناقل صوت، وهو إنسان عَيَّن من قبل روعي الإلهي.

34. سأرسلكم إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية، وكذلك أطفالكم الذين سيكونون هم أيضًا تلاميذ الروح القدس، وأطفالهم أيضًا سينشرون بذري. ولكن حقاً، أقول لكم، لن تمر ثلاثة أجيال بعد جيلكم حتى تهتز البشرية هذه في صميمها في مواجهة الروحانية، ومجيء الروح القدس، من خلال أحداث استثنائية، وقد حَقَّقْتُ بعضها بينكم، بينما أحتفظ ببعض الآخر للمستقبل. وبالمثل، ستقضون تدريجياً على مملكة الشر. فهذه القوة ستتداعى أكثر فأكثر بفضل أعمالكم المليئة بالمحبة والعدل.

35. كل إنسان يتحول إلى الروحانية سيكون شخصاً أقل ينتمي إلى ذلك المملكة. ولكن إذا كنتم تعتقدون أنني أعطيتكم المهمة أو التكليف بأن تتغلبوا على جو الشر من خلال أعمالكم المليئة بالمحبة والنور، فأقول لكم في الحقيقة إن الوقت لم يحن بعد لتتمكنوا من هزيمته تماماً، وإنه لا يزال أقوى منكم. لكن لا تخفوا أسلحتكم بسبب هذه الكلمات التي أقولها لكم، ولا تمتنعوا عن سحبها — كلا، يا أولادي. تذكروا: حتى لو لم يكن سيفكم كلي القدرة، فأنا كلي القدرة، وأنا في سيفكم.

36. حاربوا الإغراءات، واكتشفوا الفخاخ، ومزقوا الشباك والحبال المضللة، واكتشفوها بحسكم عندما تختبئ وراء حجاب الآخرة، واكتشفوها عندما تختبئ بين البشر أو في صراعات البشر — حاربوا دائماً.

أقول لكم: يجب أن تكونوا معي في هذه المعركة. فأنا فيها محارب عظيم ضد الظلام وكل شر موجود، وفي النهاية سأكون أنا من يوجه الضربة الأخيرة وينتصر، ومن يقف إلى جانبكم، وستكونون أنتم من يساعدني على الانتصار. لن تنجحوا، أيها شعبي، في تحقيق النصر النهائي على الإغراء والشر في هذا الزمان. سأضطر إلى تقييد تلك القوة لفترة من الزمن، لكن حسناتكم في ذلك ستُحسب لكم.

وستُستغل الفترة التي ستكون فيها تلك القوة مقيدة لكي يتجذر الخير في قلوب الناس، ولكي يزداد الخير قوةً بجميع أشكاله. وعندما يصبح الإنسان قوياً في الخير، وعندما يرجح الخير على ميزان عدلي أكثر من الشر، عندئذٍ ستُطلق العنان للإغراءات بجميع أشكالها لفترة أخرى، وفي تلك الفترة بالذات لن يكون سيفي هو الذي يهزمها، بل أسلحتكم أنتم.

37. سأكتفي بالمراقبة من اللانهاية، لأنكم ستتمتعون حينئذٍ بالقوة اللازمة لهزيمة العدو. وستكون الفضيلة بجميع أشكالها قد انتصرت في هذا العالم، ولن تجد الإغراء أي زاوية، ولا باباً مفتوحاً، ولا مكاناً، وستبطل أكبر أفعالها وأكبر شرورها حتى آخر عنصر من عناصر قوة الإغراء تلك. وعندما يحطم مملكتها وتُقسَّم، سيأتي بداية انتصاركم، وستتحول الظلمة إلى نور، وستتحول الشر إلى خير، وسيُوجد الضالون.

38. انظروا، هذا سيكون الانتصار في أرواحكم، وعندما تزلزلون ترنيمات التسبيح، سيكون ذلك انتصار النور والعدل والمحبة. لأنكم لن تغادروا هذا العالم كفاشلين، ولن ترحلوا وقد دمرتم الإغراءات. كلا، يا أولادي. على الرغم من أنكم تعثرتم لفترة طويلة وستظلون تعثرون في هذه الشراك، فإن يوم انتصاركم سيأتي، حيث سترفعون وجوهكم وتنتظرون إلى ربكم، تمامًا كما يقف الجندي منتصبًا أمام قائده.

39. أيها الشعب، إنني أهدمكم للمواجهات القادمة. أريد أن أراكم منتصرين دائمًا في كل المعارك. لكنني لا أريد أن تغذي هذه الانتصارات كبرياءكم. فلا يجب أن تكون انتصارات لغروركم، بل يجب أن تكون لملكوتي. يجب أن تكون هذه الانتصارات مصدر رضا عميقًا وصادقًا لتواضعكم الروحي، لا يظهر أثره حتى على وجوهكم.

40. لا ينبغي الإعلان عن أعمالكم في المحبة والرحمة، ولا ينبغي أن يكون بينكم فريسيون ينظمون احتفالات بالأعمال الخيرية التي يمارسونها بين إخوانهم. عليكم أن تكونوا أولئك الذين يفعلون الخير في الخفاء. أنتم تعيشون بالفعل في زمن الروح القدس، وتزدهر أرواحكم الآن بكل قدراتها لكي تفعل الخير من خلالها. ستتمكنون من العطاء — ليس فقط ما تملكونه من أملاك على الأرض، بل أيضًا ما يمتلكه عقلكم وقلوبكم وروحكم. ما لا تستطيعون فعله بكلماتكم أو بشخصيتكم الدنيوية، افعلوه بالصلاة. تحدثوا معي، وارتقوا إليّ، ومن هناك ستتمكنون من إنجاز أعمال عظيمة من الرحمة والمحبة.

ولكن إذا أخبرتم ضمائركم أن عليكم التخلي عن شيء مادي لتقديمه للمحتاج، فلا تتنوا استبدال هذا العمل الخيري بالصلاة. لا تسعوا إلى إخفاء أنانيتكم أو التستر عليها بالصلاة الروحية. ولا تتمنوا أن يقوم الأب بما يمكنكم أن تفعلوه أنتم.

41. دعوا ضميركم يوجهكم دائمًا ويحدد لكم الطريقة التي يجب أن تمارسوها بها الأعمال الخيرية، وإذا استلزمت هذه الأعمال التخلي عن شيء من ممتلكاتكم، فلا تدعوا قلوبكم تندم على ذلك. مدوا أيديكم، وستشعرون بالسعادة في أرواحكم. وعندئذٍ سيستشعر قلبكم أيضًا الفرح الذي يشعر به أبوكم.

42. إنني أهدمكم للمعارك الكبرى التي ستخوضها البشرية، وأقول لكم: إن الناس اليوم يهتمون بالآخرة — ليس الجميع حقًا، لكن في جميع أنحاء الأرض يُستكشف الروحاني، ويُجتهَد في استكشاف خزانة كنوز الرب السرية، وتُناقش وتُدرس الكتب، ويخوض الناس في الفلسفات والعلوم.

والسبب في ذلك هو أنني مطلوب، وأن حضوري محسوس من قبل الجميع، وهم يحاولون العثور عليّ. تعلم الأرواح أنني مصدر الحب والمغفرة، ولذلك تجرؤ على البحث عني رغم زلاتها، لأنها تأمل في المغفرة والخلص. وهي تعلم أنني مصدر لا ينضب للرحمة، وأني أيضًا مائدة مملوءة بالطعام لإشباع جوعها وعطشها.

43. هل تظنون أن الناس لا يكتسبون القوة ولا يستعدون خلال هذا البحث؟ هل تظنون أنهم لا يحققون أي تطور أو ازدهار خلال دراستهم؟ بلى، أيها الشعب. ما أن تنطلقوا في طريقكم حتى تفاجأوا. وعندما تتحدثون مع إخوانكم الذين يتغنون تحت ظلال أشجار أخرى — الذين يأكلون ثمارًا غير تلك التي عرضتها عليكم — ستجدون أنهم هم أيضًا قد تغدوا، وأنهم هم أيضًا أقوياء. وعندما يحين وقت القتال، وعندما تضطرون إلى استخدام السيف الذي يمثله عقلكم ومعرفتكم وارتقائكم الروحي، ستدركون أن سيف إخوانكم هذا يمتلك قوة النور أيضًا.

44. لا تناموا حتى تتمكنوا من القتال، بل تعلموا كيف تميزون النصر. ففي كثير من الأحيان سيكون النصر في هزيمتكم، وستكون الهزيمة أمام الخصم هزيمة ظاهرية فقط. سيكون النصر في داخلكم، وبعد ذلك سينعكس على وجه من يبدو أنه هزمكم.

45. افهموني، أيها الشعب. فستأتي اللحظة التي يجب أن تصمتوا فيها، التي يجب أن تحنوا فيها رقابكم بتواضع حقيقي، وعندها سيرتفع الخصم فوقكم ويوجه ضربه. لكنكم ستكونون قد

سكنتم، وستكونون قد انحنيتُم عمدًا، وبعد ذلك سترون كيف تثبت في روح ذلك الشخص البذرة التي تركتموها، وأن ضربة سيفكم المليء بالنور والمحبة قد خلقت جرحًا عميقًا في قلب أخيك — وليس في قلب عدوك —، ومن خلال هذا الجرح سيزول غرور ذلك القلب وستغلغل بذرة المعلم. 46. لقد مررتُم بهذه التجربة من قبل، لأنكم جئتم مرارًا إلى مقدسي لتقولوا لي: «يا معلم، لقد زرعْتُ في قلب ما بحب عظيم، لكن أذنيه لم تسمعاني، وظل باردًا وقاسيًا، وشفته سخرتا مني». لكن المعلم ابتسم بحنان، وملاكم بالسلام والأمل، وقال لكم: انتظروا، لأن بذوركم لم تضع، بل وصلت إلى أعماق ذلك القلب. اتركوه هناك! سامنحه المطر وأجعله ثمرة. ساذيل الأعشاب الضارة والصخور التي لم تستطع أيديكم إزالتها في الوقت الحالي. لكن صلوا من أجله، لا تنسوا ذلك، صلوا روحياً وتمنوا أن يأتي الوقت الذي ستشعرون فيه بالرضا والسعادة. لكن عندما تأخر قدوم ذلك الوقت، أثار ذلك الشك في نفوسكم. ولكن لكي لا يستمر الشك إلى الأبد، قلت لكم: «تذكروا البذرة التي زرعتُمها. لقد اختفت ظاهرياً، لكن شجيرة نمت مكانها. اعتنوا بها الآن حتى تثمر». عندها كانت فرحتكم وفرحة الآخرين عظيمة.

47. إنني أعدكم، أيها الشعب، حتى لا تصبروا، حتى تكون الصبر الروحي هو الذي يحدد إنجاز المهمة. لأن البذرة التي أعهد بها إليكم مرة أخرى ليس لها حد زمني لتثبت، كالبذرة على الأرض. إنها تنمو في إطار الأبدية، وقد يكون هذا الوقت قصيراً أو طويلاً. أنتم لا تعلمون هذا، فمهمتكم هي فقط رعايته وحمايته من خلال صلاتكم ومحبتكم. 48. هكذا يُعِدكم المعلم للوقت الذي يلي رحيله. أريد أن تستمر السعادة التي تتعمون بها اليوم، عندما تسمعون كلمتي من خلال العقل البشري، بعد رحيلي. أيها الشعب، أريد أن أرى — عندما ينتظر روحي في ذلك العالم السامي الأعلى اقتراب أرواحكم عن طريق الصلاة، سواء كانت فردية أو جماعية — في قلوب أبنائي السعادة والبهجة اللتين أراهما اليوم؛ وأن تأتوا، وإذ أنتم على دراية تامة بكل ما حدث في هذا الزمان — كل ما أعطاكم إياه الأب والنقطة النهائية التي حددها لإعلانه من خلال العقل، أن تأتوا لتقدموا له شكركم اللامتناهي؛ وأن تأتوا بترنيمة حمد لا تنطق بها شفاهكم، لكنها تحترق في أرواحكم، لتقولوا له: «أيها الأب، كم من النعم أنعمت علينا! كم من البهجة في أرواحنا خلال تلك الأوقات! كم غمرت الأرواح بالنور، وبإله من إرث ثمين تركته للبشرية!»

49. هكذا أريد أن أراك مليئاً بالسعادة، يا شعب! لا أريد أن أرى بينكم روحاً متخلفة، ولا أريد أن أرى أحداً يظل يتجول في الكفر، ويقوم بالتفصيل الدقيق وسط خطاياهم وعدم استفادته من نعمتي. أريد أن أرى الونام بين الشعب، حتى أستطيع أن أشعر في روحي بنورهم وصلواتهم التي تعبر عن: الوحدة، والسلام، وحسن النية — الإيمان، والأمل، والرحمة. 50. هكذا أريد أن أرى هذه الفضائل تُزرع في أرواحكم وترتفع كالراية في مهب الريح، في اللانهاية، حتى أنتم من إصدار الأمر لكم بالانطلاق إلى جميع الشعوب، وإلى الجماهير التي تنتظرني حقاً وتتوق بقلوب متقدة إلى عودة المسيح، المخلص، إلى البشر.

يقول البعض: «المعلم موجود بالفعل بيننا، لكنه غير مرئي». وأنا أقول لكم: مباركةً للحدس والقدرة على الاستشراف لدى هذه الأرواح. ويقول آخرون: «لا، إنه لم يأت بعد، بل يجب أن يأتي مرئياً وملموساً كما في العصر الثاني». والسبب في ذلك هو أن «السحابة» قد نسيت — تلك السحابة الروحية التي جنت فيها في هذا العصر الثالث.

51. وهناك آخرون نسوا تلك الوعد تماماً، ولا يسهرن ولا يصلون. لكنكم مستعدون، فقد سلّمت إليكم بوحى العصر الثالث بصوت حي، لكي تذهبوا إلى إخوانكم في الإنسانية دون تردد وبتقة تامة، ولا ترتعوا أمام الحشود الكبيرة.

لأنه عندما يحين الوقت، سُسْتَجوبون، وعليكم أن تتركوا القلوب راضية بشهادتكم. سيشكل المؤمنون جيوشاً، وسيشكل الكافرون أيضاً جيوشاً ويقاثلون. لكن جيوش الكافرين ستهلك قريباً، لأن ذلك هو الوقت الذي ينتصر فيه الروح القدس. لأنه سيتسلل إلى كل القلوب.

52. تقووا أيها التلاميذ، وتغذوا، وشفوا عندي، واجتازوا التجارب الدنيوية، وكونوا متفائلين في مواجهة الحياة. لا تنتظروا بلا مبالاة إلى الألم الذي يضغط عليكم، لأن هذا الاختبار سيكملكم. لا تلعنوا الألم، ولا تشتموه، بل باركوه. إذا كان عليكم أن تشربوا كأس المعاناة، فاشربوها. وإذا لم تستطيعوا شرب خميره، فساشر بها أنا. لكن كونوا خاضعين وصبورين.
- انظروا إلى الألم بالروح أكثر من «الجسد»، أو اشعروا به بالروح أكثر من الجسد، عندئذ ستختبرون كم من القوة ستجدونها في تأملات أرواحكم. ستختبرون كم من النور يمنحه الروح للروح ولجسدها. في أرواحكم ستجدون البلمس الإلهي، البلمس الحقيقي، الذي يخفف كل الآلام ويشفيها، وبواسطته ستشفون حقًا.
53. كونوا الروحانيين الحقيقيين، كونوا تلاميذي الحقيقيين، يا شعب! عندئذ ستصبح جميع الأشواك وحجارة التعثر والعقبات على الطريق أخف وأكثر سلاسة. ذلك العبء الذي يتقل كاهلكم أحيانًا سيصبح أخف بشكل لا يمكن تفسيره عندما تتأملون وتصلون. وستجدون التفسير لذلك في أنفسكم. ويعود ذلك إلى أن الروح سترتقي، وهي في ارتفاعها تكون قوية وثقوي «الجسد». ولذلك أريدكم أن تعيشوا حياة مرتفعة، لتتمكنوا من هناك من السيطرة على هذه الحياة، وتكافح أرواحكم في جميع المحن وتنتصر — لتتمكن من هناك من السيطرة على «الجسد»، بشغفه ونقاط ضعفه ومصاعبه.
54. ارتقوا أكثر فأكثر، يا شعبي، عندئذ سيكون سلام الأب وملكوته في متناول أيديكم، وحتى أثناء سكنكم على هذه الأرض، ستكون أرواحكم سكانًا لملكوت سلام الأب!
55. هذه هي كلمتي التعليمية التي أقدمها لكم في صلاة الصباح هذه. احفظوها في نفوسكم، فهي تحتوي على كل محبة المعلم، وتضم سلاخًا يمنحكم التشجيع للارتقاء والكفاح في المستقبل.
56. «صلوا في هذه اللحظة من أجل البشرية جمعاء»، هكذا يقول لكم المعلم، «وصلوا بصدق من أجل جميع إخوانكم وأخواتكم الروحيين! لقد حان الآن وقت الصلاة. سوف يمد روعي المليء بالمحبة والسلام رداءه على الكون بأسره، ليغمر جميع أبنائي بهذه العناق، وبهذا البلمس، وبهذه البركة الأبوية، يا شعب إلهيتي المبارك!
- فليكن سلامي معكم!

التعليم 329

1. طوبى لكم، أيها الراغبون في توسيع معارفكم لاكتشاف ما هو أسمى.
2. طوبى وسعادة لمن يريدون أن يروا بوضوح. لكن حقاً، أقول لكم: عليكم أن تدرسوا كلمتي وتستكشفوها، حتى تسقط الغشاوة التي تحجب أعينكم.
3. لقد أثم الإنسان مرتين. ليس فقط لأنه لا يبذل أي جهد ليزول ذلك الحجاب الذي يمنعه من إدراك تعليماتي، بل أيضاً لأنه يستنزف نفسه في قيود الجسد التي تغريه بالمتع الدنيوية على حساب المتع الروحية. وهكذا أصبح عبداً لشهواته، وتدمرت قوة إرادته للتجديد.
4. الأعمى يريد أن يقود الأعمى، ومن لم يتبع تعاليمي يريد أن يرشد الخاطئ. الإنسان ضعيف لأنه لم يرغب في بذل أي جهد لتجديد نفسه وتطهيره بكلمتي. لم يرغب في الاستفادة من تلك القوة التي وهبها، وهي الإرادة، لمحاربة رذائله والتغلب على نفسه.
- إذا انتصرت أرواحكم في هذه المعركة، عندئذٍ يمكنكم القول إنكم تحررت. وإذا سيطرت أرواحكم على «الجسد»، فستشهدون أن حتى الحيوانات المفترسة ستخضع بلطف لنداء محبتكم.
5. عندما يتروح الإنسان، سيفهم، بواسطة نور روعي القدوس، كل ما كان يعتبره سراً في الله وفي الطبيعة.
6. لا تقولوا إنكم تؤمنون بي، إذا كانت أعمالكم أو أفكاركم تشير إلى عكس ذلك تماماً. سيأتي اليوم الذي ستشعرون فيه، بفضل روحانيتكم، أنني فيكم وأنتم فيّ. إذا أردتم أن تكونوا تلاميذي الحقيقيين، فاسعوا إلى هذه الروحانية.
7. مائدتي معدة، تعالوا وتغذوا من خبز الحياة الأبدية، واستعدوا بدروس محبتي، وازيلوا جهلكم بنوري، وحرروا أنفسكم من الشهوات، وكونوا أبناء النور.
8. عندئذٍ ستكون أعمالكم وروحانيتكم بمثابة ترنيمة تسبيح ترتلها أرواحكم لتعظيم أبكم.
9. استعدوا، أيها التلاميذ، لأن اليوم يقترب الذي سأحدث فيه إليكم للمرة الأخيرة عبر هذا الوسيلة، وسيكون عليكم حينئذٍ أن تكونوا أقوىاء لترقبوا اليوم الجديد، الزمان الجديد، الذي لن أستخدم فيه عقول المتحدثين باسمي كأداة لنقل كلمتي، بل سأكون حاضراً بالروح — مستعداً لإدخال إلهامي في روح كل واحد منكم.

10. لم يتبق لكم سوى بضعة أشهر لتستمدوا القوة من هذه الرسائل للمرة الأخيرة. لكنني أقول لكم إن هذه المدة كافية للتفكير في رسالتي وحيي، حتى تستعدوا من خلال الدراسة والصلاة والامتنال، بحيث تكتسبوا القوة.

ساعدوا إخوانكم في الإنسانية، وارفعوا من سقطوا، وقدموا العزاء لمن يذرفون الدموع في محنهم الشاقة، واركبوا مع كل خطوة من خطواتكم أثرًا حقيقيًا من الروحانية.

11. من سيكون في مكانه في الساعة الحاسمة، التي سأعطيك فيها كلمتي الأخيرة، سيبقى صامدًا في المعركة، وسيظل واقفًا على قدميه. لكن كل من يخطو خطوات خاطئة سيسقط، لأن ما هو راسخ فقط هو الذي سيصمد أمام العواصف التي ستضرب هذا الشعب بعد ذلك، ولهذا أقول لكم إن كل عمل لا يُبنى على أسس الحقيقة، والتفاني، ومحبة القريب، والروحانية، سيُهدم.

12. تعلموا أن تدرِكوا مغزى كلامي، حتى لا تغذي أرواحكم إلا منه. فقد رأيت أنكم — لعدم سعيكم لاكتشاف جوهر كلامي — قد تبنَّيتُم بدلاً من ذلك أسلوب التعبير الذي يستخدمه الناطقون باسم الله والمتكلمون الملهمون. لكن لا تنسوا أن النعمة التي تريدون أن تجلبوها للعالم لا ينبغي أن تكون نعمة بشرية، بل إلهية.

13. حقًا، أقول لكم: لو أن أجساد حاملي الكلمة قد استعدت لأداء مهمتهم السامية والصعبة تلك، لما كانت شفاههم، عند نقل رسالتي، بحاجة إلى التحدث كثيرًا للتعبير عن إلهامي، ولا كانت خطبي قد امتدت لساعات.

14. لو أنهم فهموا صوت ضميرهم واتبعوه، ولو استلهموا من محبتهم للشعب ورحمتهم تجاه المتلهفين للنور الروحي، لاقصرت كلمتي على بضع جمل، لكنها كانت لتكون كاملة في صيغتها لدرجة أنها كانت ستَهز أركان أولئك الذين يعتبرون أنفسهم أكثر علمًا على الأرض. ولم تكن رسالتي لتستغرق سوى دقائق معدودة، لكنها كانت ستثقل جوهرًا عظيمًا لدرجة أن أرواح المستمعين كانت ستشعر بأنها انتقلت إلى الأبدية، حيث لا يكون الزمن طويلًا ولا قصيرًا. وكانت ستشعرون بحضوري بكل قوته، لأنه لم يكن ليحجبه النواقص والنجاسات وثقل الدنيا التي يتسم بها ناقلو صوتكم.

15. آه، يا أولادي، أراكم تبكون في هذه اللحظات، لكن للأسف فات الأوان. فليس هناك ما يكفي من الوقت لإنجاز ما تبقى من المهمة الموكلة إليكم، لتحقيق الثمرة الكاملة — تلك الثمرة التي كان عليكم أن تنضجوا خلال كفاح دُوب من أجل بلوغ الروحانية! ومع ذلك، ستمتكون من فعل شيء ما في هذه الساعات الأخيرة من الصباح.

16. والآن سأخبركم كيف يمكنكم تصحيح أخطائكم، حتى لا تظلوا تحملونها معكم، ناهيك عن نقلها إلى إخوانكم في الإنسانية، وكأنها جزء من الحقيقة.

17. خذوا الكلمة كما سمعتموها من شفاه الناطق، بهدوء وعقلانية، وارفعوا عقولكم عن طريق الصلاة. تأملوا في تلك الدروس حتى تكتشفوا معناها وجوهرها ومضمونها. هذا هو الجوهر الإلهي الذي يجب أن تحفظوه في قلوبكم، والذي عليكم بعد ذلك أن تنقلوه إلى البشرية كرسالة نور.

18. ما أن تتخلوا عن الكلمات الجوفاء، والشكليات، والأفعال الرمزية، والطقوس، حتى تكونوا قد مزقتم الحجاب الذي يمنكم من إدراك الحقيقة. وعندما ترفضون المظاهر الخارجية والزائدة عن الحاجة، فسيكون ذلك علامة على أنكم بدأتُم تشعرون بالروحانية وتعيشونها تدريجيًا. عندئذ لن تتأثر أرواحكم وقلوبكم وعقولكم، بل وحتى حواسكم، بسهولة بمظاهر خارجية أو عروض تافهة. وستبحث الروح في كل شيء عن المعنى الحقيقي، والحقيقة، والحياة، والمبدأ.

19. هل يمكن لأحد هؤلاء التلاميذ أن يبلغ إخوانه رسالة يختلط فيها الطاهر بالنجس، والإلهي بالجسدي، والسامي بالوضيع؟ كلا، أيها الشعب، من الطبيعي والصحيح أن تعتقدوا أن هؤلاء التلاميذ الصالحين لا ينشرون سوى رسالة سماوية، تُعدّ، في محتواها وشكلها على حد سواء، شهادة حية على النور والحقيقة.

20. من ساعد إليه بمهمة تحويل كلمتي إلى نصوص مكتوبة، لتكون وسيلة أخرى لنشر شهادتكم؟ أنا وحدي أعلم ذلك. لكن حقاً، أقول لكم، سأختبرهم كثيراً، وسيتم اختبارهم من بين أولئك الذين يشعرون بأكثر قدر من الحب على ، لأن الروحانية في تعاليمي تنتشر بين إخوانهم وأخواتهم.
21. استمدوا القوة من هذه التعليمات، حتى تتمكنوا من الثبات في الساعة الأخيرة من إعلاني، ثم تنطلقوا بعد ذلك لتشكّلوا جزءاً من عدد الجنود الذين يقاتلون من أجل جوهر هذا العمل وروحانيته وبساطته.
22. وعندما تنبت بذرتي هذه في قلوب الشعوب التي تشكل البشرية، سيحدث تغيير مطلق في حياة الناس. فكم سيكون الفرق الذي سيظهره في حياتهم البشرية وفي عبادتهم الروحية لله، إذا ما قارنا طريقة العيش والإيمان والعبادة و«الكفاح» والتفكير لدى الناس في العصور السابقة بأولئك الذين يعيشون الروحانية.
23. من تلك الحقبة التي ساد فيها التعصب، وعبادة الأصنام، والمادية، والعقائد الدينية السخيفة، لن يبقى حجر على حجر. وستزال جميع الأخطاء التي ورثها أسلافكم وأنتم أنفسكم للأجيال القادمة. وكل ما لا يحمل في جوهره الخير والحق لن يدوم. لكن كل الخير الذي ورثتموه سيحافظون عليه.
24. هذه التعاليم، التي تقدّم في شكل أكثر روحانية مما كانت عليه في العصور الماضية، سيتعين عليها أن تكافح بين البشر والشعوب والكنائس والطوائف لتفرض نفسها وترسخ أقدامها. ولكن بمجرد أن تنتهي فترة الارتباك القصيرة هذه، سيحل السلام على الناس، وسوف يبتهجون عندما يستخلصون من كلماتي المعنى الذي كانت تحمله في طياتها منذ الأزل.
25. ستوجه المفاهيم المتعلقة بالوحي، وبالحياة الروحية، وبالغاية من وجودكم، إلى المسار الصحيح، لأن كل إنسان سيكون مفسراً جيداً لكل ما قيل لكم من قبل معلمكم ورسله وأنبيائه في الأمثال والرموز.
26. لم يفهم الناس تلك الطريقة في التعبير إلا جزئياً. فقد كان ذلك التعليم مخصصاً لهم وفقاً لقدراتهم الروحية والعقلية المتزايدة على الاستيعاب. لكن بما أنهم أرادوا معرفة كل شيء في الحال، فقد تورطوا في المزيد والمزيد من التناقضات والمفاهيم الخاطئة، لأنهم أعطوا تفسيرات مادية لما لا يمكن تفسيره إلا بطريقة روحية.
27. والآن، يشرق النور من جديد في كل روح، ولذلك ستتمكنون من اختراق جوهر تلك الوحي وهذه الوحي. لكن لا تنسوا أنه — إذا كنتم تسعون حقاً إلى إدراك المعنى أو جوهر كلمتي، فيجب عليكم أن تتركسوا أنفسكم للدراسة لهذه الوحي، من خلال استكشافها روحياً. عندئذ سيصبح الأمر سهلاً، وسيظهر معناه واضحاً وجلياً وبسيطاً. وستزال الأسرار، وبالتالي سيزول الجهل. عندئذ ستعيد الأرض تدريجياً الكائنات المضيئة إلى الوادي الروحي، وليس الكائنات المظلمة التي يلفها حجاب الجهل.
28. منذ أن بدأ هذا الإعلان في الظهور، أضيء روحكم بتعليمي، على الرغم من ظهور غير مؤمنين — سواء بين أولئك الذين درّبوا عقولهم، أو بين غير المتعلمين والجهلاء.
29. كم من الحجج لإنكار هذا الوحي! وكما من المحاولات لتدمير هذه الكلمة! لكن لم يوقف شيء مسار رسالتي — بل على العكس: فكما زادت محاربة هذا العمل، كلما اشتعل إيمان الناس أكثر، وكما مر الوقت، زاد عدد أولئك الذين أنقل كلمتي من خلالهم.
30. ما الدرس المستفاد من ذلك؟ أن القوة البشرية لن تكون قادرة أبداً على منع القوة الإلهية من تنفيذ مقاصدها.
31. إذا كان الإنسان المعاصر، بكل ما لديه من علم، غير قادر على إخضاع عناصر الطبيعة لإرادته — فكيف يمكنه إذن أن يفرض سلطته على القوى الروحية؟

32. وكما تتبع الأجرام السماوية في الكون نظامها الثابت، دون أن تتمكن إرادة الإنسان من تغيير مسارها أو مصيرها، كذلك لا يمكن لأحد أن يغير النظام السائد في العالم الروحي.
33. أنا خلقت النهار والليل، أي أنني أنا النور، ولا أحد سواي يستطيع حجب هذا النور. وينطبق الأمر نفسه على العالم الروحي.
34. أنا نور أرواحكم، وأنا وحدي أعلم متى يجب أن أرسل إليكم كنز الوضوح الإلهي.
35. لن يستطيع أحد تغيير مسار مجرى الحياة، ولن يستطيع أحد منع تقدم النور. ولذلك ترون أنه — بعد أن أعلن لكم وحيي بهذه الصيغة لسنوات عديدة — فإنه يقترب الآن من نهايته، دون أن يتمكن أي من المعارضين الكثر لهذه التعاليم من منع تنفيذ وحيي ولو ليوم واحد.
36. لقد شعر حامل الصوت، عند اتصاله بنوري، بالقوة، وبأنه لا يُقهر، ولا يُجرح، وهذا ما كان عليه الأمر بالفعل.
37. عندما كان الشعب يجتمع داخل أماكن التجمع هذه، كان يفعل ذلك دائماً دون خوف من العالم، ودائماً بثقة تامة في حضوري وحمائتي، وقد أثبت له أن إيمانه كان قائماً على الحقيقة.
38. وفي ضوء الأدلة التي قدمتها لهذا الشعب على حقيقة وجودي، تدفقت جماهير البشر بشكل متزايد، وتضاعف عدد الأماكن التي أعلن فيها كلمتي.
39. ولا بد لي أن أقول لكم أيضاً إن عدد الكافرين والمشككين والمنكرين قد تزايد. فما دام البشر لا يملكون عني الصورة التي تتوافق مع الحقيقة، فسيظل هناك دائماً من ينكرونني. وبسبب ارتباكهم، لا يستطيعون فهمي، ولا سماع صوتي، ولا الشعور بي، ومن ثم يضطرون إلى إنكاري ومحاربة ما لا يمكن أن يكون حقيقياً بالنسبة لهم، لأنه خارج نطاق إدراكهم.
40. أنا أغفر لهم، لأنه ليس في نيتهم إيذائي بأي شكل من الأشكال، ولا هم قادرون على ذلك. إنهم يعتقدون حقاً أن هذه الجماهير البشرية ضحايا إغواء أو خداع، ويرغبون في تجنبهم ذلك.
41. لكن سيأتي أيضاً منكرون آخرون، الذين — عندما يسمعون مضمون هذه التعاليم — يرتجفون من حقيقتها وعدالتها، ولأنهم يرون سلطتهم واسمهم في خطر، فإنهم يشنون الحرب على عملي ويحاربونه بأسلحة دينية. بالنسبة لهذه القلوب، لن يكون الجهل ولا الاقتناع الصادق هو ما يدفعهم لمحاربة هذا الشعب — بل سيكون الحسد والكراهية والخوف من أن ينير النور البشرية. لكن لن يستطيع أحد أن يمنع النور من أن يشرق، عندما تحين ساعة الفجر للروح.
42. هل تعلمون ما هو أصل ذلك النور الذي تنطوي عليه الكلمات التي تنطق بها شفاة الناطقين؟ إن أصله يكمن في الخير، وفي الحب الإلهي، وفي النور الكوني المنبثق من الله. إنه شعاع أو شرارة من ذلك الوجود الكوني المضيء الذي يمنحك الحياة؛ إنه جزء من القوة اللانهائية التي تحرك كل شيء، والتي تحت تأثيرها يتذبذب كل شيء ويتحرك ويدور في دوائره بلا توقف. إنه ما تسمونه الإشعاع الإلهي، إنه نور الروح الإلهية الذي ينير الأرواح ويحييها.
43. يؤثر ذلك الإشعاع على الروح والجسد على حد سواء، وعلى العوالم وكذلك على البشر والنباتات وجميع كائنات الخلق. إنه روحي بالنسبة للروح، ومادي بالنسبة للمادة، وذكاء بالنسبة للقدرة العقلية، ومحبة في القلوب. إنه المعرفة، والموهبة، والتأمل الذاتي، والغريزة، والحدس، وهو يعلو على حواس جميع الكائنات وفقاً لترتيبها، وطبيعتها، ونوعها، ودرجة تطورها. لكن الأصل واحد: الله؛ وجوهره واحد: الحب. فما الذي يمكن أن يكون مستحيلاً في أن أنير عقول هذه المخلوقات لأرسل إليكم رسالة من نور روحي؟
44. تستقبل النباتات إشعاع الحياة الذي يرسله إليها روحي، لتؤتي ثمارها. وتستقبل النجوم القوة التي يشعها روحي عليها، لتتمكن من الدوران في مداراتها. والأرض، التي هي الشهادة الحية الحاضرة، المتاحة لجميع حواسكم، تتلقى بلا انقطاع إشعاع الحياة الذي يخرج من رحمها العديد من المعجزات. فلماذا إذن يكون من المستحيل أن يتلقى الإنسان، الذي يتألق في جوهره وجود روح كجوهره، وهو ما يكمن فيه تشابهه معي، الإشعاع الإلهي مباشرة من روحي إلى روحه، وهو البذرة الروحية التي من المفترض أن تثمر فيه؟

45. تعرفوا عليّ جميعاً، حتى لا ينكرني أحد — أدركوا حقيقتي، حتى تستند تصوراتكم عن الله إلى الحقيقة، وتعلموا أنني موجود حيثما يظهر الخير.
46. الخير لا يختلط بشيء. الخير هو الحقيقة، هو المحبة، هو الرحمة، هو التفاهم.
47. الخير واضح المعالم ولا لبس فيه. اعرفوه لنلا تضلوا. يمكن لكل إنسان أن يسلك طريقاً مختلفاً؛ لكن إذا التقوا جميعاً عند نقطة واحدة، وهي الخير، فسوف يتعرفون على بعضهم البعض ويتحدون في النهاية. لا يحدث ذلك إذا استمروا في خداع أنفسهم بعناد، بجعل الخير يبدو كشر، وإخفاء الشر تحت قناع الخير، كما يحدث لدى الناس في هذا الزمان.
48. فكروا في هذا التعليم، أيها الكافرون برسائلي وكلمتي، ثم احكموا بعد ذلك. لكن تذكروا أولاً أنني، عندما كنت بين البشر، قلت لكم إن مملكتي ليست من هذا العالم، وبذلك أوضحت لهم أن وطني روحي. وعندما كنت أتحدث إليهم عن الحياة الروحية، كنت أفعل ذلك باستخدام الأمثال، لأنهم ما كانوا ليفهموا لو وصفت لهم ملكوت السماوات بكل مجده وحقيقته.
49. لقد أخطأ الناس في فهم أمثالي والتعليم الرمزي ففسروهما حرفياً، لأنهم في تصوراتهم أعطوا كل ما هو إلهي أشكالاً دنيوية أو بشرية.
50. وبسبب التفسير الدنيوي الذي أعطاه العقل البشري لوحياتي، فإن العديد من التصورات عن الحياة الروحية بعيدة كل البعد عن الحقيقة.
51. فكيف يمكن للناس أن يقدموا تفسيراً صحيحاً لما أسميته «ملكوت السماوات»؟ كيف يمكنهم أن يدركوا عدلي، ما داموا يؤمنون بوجود جسيم مثل ذلك الذي ابتكرته خيالهم، ومتى سيقبلون ويفهمون أن قانون التناسخ ليس مجرد نظرية، ولا معتقداً خاطئاً لبعض الناس، بل هو قانون للعدالة الأبدية والتوازن المحب، الذي من خلاله تتطهر الروح وتكتمل وتشكل وترتقي؟
52. اسمعوني مرة أخرى، أيها البشر: ها هي «الزمن الثالث» الذي أعددت نفسي فيه لأقول لكم إنني لم آت لأمحو ولو كلمة واحدة من الكلمات التي أوحيت بها عندما كنتُ على الأرض، بل لأمحو من قلوبكم جميع التفسيرات الخاطئة التي أعطيتوها لتعليماتي.
53. إذا تخلصتم من تعصبكم، الذي هو ما يعميكم ويمنعكم من إدراك الحقيقة، فسنتفهمون هذه التعليمات تدريبياً، وسترون أمامكم، مملوءةً بالنور، مضمون وحيي في هذا الزمان، وكذلك في الأزمنة الماضية، يتجلى بوضوح. عندئذ ستسمون ما كنتم تسمونه حتى اليوم «سراً» بالعدالة الكاملة، وسنتفهمون كيف تمنحون الثابت قيمته الأبدية، والإنساني الزائل معناه الصحيح.
54. وبهذه الطريقة ستعلمون أن حياة واحدة على الأرض — نظراً لقصرها مقارنةً بالحياة الروحية — لا يمكن أن تكون حاسمة بالنسبة لخلود الروح. وهذا يعني أنه لن يكون كافياً لأي واحد منكم أن يبلغ خلاله الكمال الذي ينقلكم مباشرةً إلى عالم الروحانية العليا الذي تسمونه «الجنة»، كما أن أخطاء حياة واحدة على الأرض لن تكون كافية لتقرر أن تهلك الروح إلى الأبد في الظلام أو في الألم.
55. صحيح أن حياة الإنسان، التي مُنحت للروح، لها قيمة عظيمة، وتشكل فرصة مواتية جداً لتقدم الروح، لدرجة أن عدم الاستفادة منها أو إساءة استخدامها يعني أن عدالتي التي لا ترحم أبداً ستتجلى في مسار من يقلل من شأن الهبات المقدسة مثل تلك التي أعهد بها إلى كل روح عندما أرسلها إلى الأرض. لكن القول بأن الأبدية الكاملة لروح الإنسان تعتمد على وجود قصير مثل وجود الإنسان في هذا العالم هو خطأ — لا سيما إذا أخذتم في الاعتبار أن الأخطاء البشرية هي سمة الكائنات التي تنفق على النمو والنور والارتقاء.
56. تعاليمي المليئة بالنور والمحبة تقوي الروح، حتى تتمكن من ممارسة سلطتها على «الجسد» وجعله حساساً لدرجة أن إلهامات الضمير تصبح أسهل في إدراكها.
57. الروحانية هي الهدف الذي ينبغي للإنسان أن يسعى إليه، لأنه من خلاله سيتمكن من الاندماج التام مع ضميره، وبالتالي التمييز بين الخير والشر. فبسبب افتقار البشر إلى الارتقاء الروحي، لم يتم سماع وتفسير ذلك الصوت الداخلي العميق والحكيم، الثابت والعدل، بشكل كافٍ،

ولذلك لم يكتسب الإنسان المعرفة المطلقة التي تسمح له حقاً بالتمييز بين الخير والشر. ولكن ليس هذا فحسب، بل عليه أن يجد في ذاته القوة اللازمة لاتباع كل دافع خَيْر والطاعة لكل إلهام مضيء، وفي الوقت نفسه أن يرفض كل إغراء، وكل فكرة أو دافع عاطفي غير نزيه أو سيئ.

58. سيجد الإنسان في روحه أفضل الأسلحة لهزيمة جميع أعدائه، وستكون الضمير هي التي تكشف له الطريقة التي يجب أن يقاتل بها ويدافع عن نفسه في تلك المعركة التي لا مفر من خوضها ضد الشر — تلك القوة التي يجذب إليها الإنسان بشدة ويجسدها في روح أطلق عليها أسماء عديدة وأعطاهها شكلاً.

59. أقول لكم إن عليكم محاربة الشر والإغراء والظلمة، ولكن ليس في ذلك الكيان الذي ابتكروه خيالكم، بل في داخلكم، مع أنفسكم، حيث تكمن نقاط الضعف والميول السيئة والظلمة. لأن البشر أحبوا الظلمة أكثر من النور.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 330

سلامي معكم!

1. أيها التلاميذ الأحباء، اعترفوا بي مرة أخرى كمعلم يبحث عن أرواحكم ليمنحها تعليمًا جديدًا.
2. كلمتي تصبح بينكم بلسماً شافياً، وفي شوقكم إلى هذا البلسم تأتون إليّ. يُقوى كيانكم بأسره، وتُعزى أرواحكم بحضوري. فأنتم تعيشون في أوقات مرارة وصراعات، لأنكم تشعرون بالأشواق التي تجرحكم أينما وطأت أقدامكم. ولكن عندما يخترق الألم كيانكم بأكمله، توجهون أفكاركم إلى الأعلى شوقاً إلى المعلم، لتظهروا له التوافق والاستسلام في مواجهة التجارب.
3. لقد وعدتكم منذ العصر الثاني بتعزية عظيمة، لم تكونوا تعلمون متى ستأتي. كانت هذه التعزية العظيمة ستأتي في الزمان الذي يختم في السلام من هذا العالم، حيث لا يوجد حب ولا رحمة في قلوب البشر؛ وها هي التعزية الموعودة معكم! ها هي دفء روعي الإلهي الذي يحيط بكم — ليس فقط لأولئك الذين يسمعونني من خلال العقل البشري، بل لجميع مخلوقاتي في جميع أنحاء الكرة الأرضية!
4. أجعلكم تشعرون في هذا الزمان بحرارة قلبي، وعزائي، وقوتي — أنتم الذين تشكلون جماعة رسلي، والذين كنتم معي في «الزمان الثالث» وسمعتوني من خلال هذه الإعلانات.
4. فلنكن عليكم البركة على شجاعتكم، وعلى خضوعكم وارتقاء أرواحكم في مواجهة المحن التي أرسلتها إليكم، لأن الألم قد طهركم. لكن ليس الألم وحده هو الذي يجب أن يقودكم إلى يميني، وليست المعاناة وحدها هي التي يجب أن تمنح أرواحكم الكمال. صحيح أن الألم يغسل الشوائب الروحية والحسية، ويكون في بعض الأحيان عائقاً، ووسيلة للضبط الذاتي، ومناسبة للتأمل الذاتي، وللتوبة، ولفهم معاناة الآخرين. لكن التطور الروحي المساعد، وكمال الروح، يتحققان من خلال ممارسة المحبة والرحمة.
4. فاسمحوا للألم أن يطهركم عندما يأتي، ولا تستدعوه أبداً، بل دعوه يأتي عندما يحين وقته. لا تبحثوا عن الألم، بل ابحثوا عن السلام، والرفاهية، والفرح، ابحثوا عنها لأنفسكم وللآخرين، وتمنوها للجميع. لأنني أنا إله السلام والفرح والنور.

5. أنا إله الأمل، ومحقق كل الآمال المسموح بها لجميع أبنائي. إذا اجتأحك الأمل، فدعوه يؤدي دوره، لكن تذكروا أنه لكي تصعدوا على سلم الكمال والتطور الروحي، لا يجب أن تكتفوا بأن تكونوا أقوياء ومستسلمين في المحن والألم. عليكم، علاوة على ذلك، أن تفكروا في معاناة إخوانكم، وأن تتعاطفوا مع الآخرين، وأن تحبوا بني البشر. عندئذ ستكون أرواحكم قد اكتسبت حسنات، وستكون قد تغلبت على الأنانية البشرية، وستكون قد هزمت حب الذات المرتبط بالجسد، وستكون قد تطورت صعودًا كأتباع صالحين للمعلم الإلهي.

6. من منكم لا يتمنى السلام الحقيقي في هذا العالم؟ من منكم لا يتوق إلى مملكة الحب والفضيلة والفرح في قلوب جميع البشر؟ لكنني أرى أن قلوبكم قد وصلت إلى خضوع حقيقي أمام الأمل، وإلى قبول كبير وسط المحن، ولذلك أبارككم.

ولكن علاوة على ذلك، أشجع فيكم الأمل في حدوث تغيير في حياتكم: لا تيأسوا، ولا تظنوا أنكم لن تشهدوا في قلوبكم أو في قلوب أحبائكم السلام الذي كان في الأزمنة الماضية ينير قلوب جميع البشر ومساراتهم. ولهذا السبب، أعلمكم حالياً وأعدكم لتطهير الحقول والطرق وإعدادها من خلال أعمالكم الصالحة، ومن خلال صلواتكم، ومن خلال نصائحكم الحكيمة التي تعلمتموها مني، ومن خلال أعمالكم الروحية — أعمال المحبة —. وبهذه الطريقة، تُعْزَن هذا العالم وتجعلونه مستحقاً لعودة ملكوت الأب مرة أخرى إلى قلوب أبنائه.

7. لا ترضوا بأن يظل هذا العالم وادي دموع إلى الأبد. أريد أن يؤدي إنجازكم لمهمتهم وتجديدكم إلى تجديد الأمم والأعراق والشعوب، وأن يتحول وادي الدموع، بفضل هذا التجديد، إلى وادي محبة وسلام. ألم أقدم للناس ملكوت السماوات في الأزمنة الماضية؟ ألم أجيء به في كلماتي وفي تجلياتي؟

8. لذا استعدوا، أيها التلاميذ، حتى تخترق قوة أرواحكم الحواجز، وتفتح الطرق، وتمهد المسارات، وتكونوا على درب البشر بمثابة مبهدين لمجبيي. سأجدد جميع أعمالكم! لقد منحت الإنسان حرية الإرادة وعهدت إليه بكوكب الأرض. وأعطيته القوة والسيادة على جميع ممالك الطبيعة والمواد والكائنات، لكي يبني موطنه.

منذ بداية الإنسان، ومنذ بداية الروح الروحية، أظهرت نفسي كقانون المحبة والعدالة، وأعلنت عن نفسي بطرق متنوعة في الوصايا، وقواعد الحياة، والأمثال. لقد جعلت من الحياة ومن الطبيعة كتاباً تعليمياً حقيقياً وكاملاً، حتى لا تضل روح الإنسان في الطرق المعوجة، وحتى يجد الإنسان الطريق دائماً ويتعلم من كتاب الحياة العظيم الذي كتبه الله وخلقته. ولكن قد حان الآن وقت يجب أن أجدب فيه انتباه جميع البشر إليّ، وقد بدأت بكم، «الأخيرة»، الفقراء والمتواضعين، لأجعلكم رسلاً لهذه الحقيقة، وأنبياءاً للأحداث التي ستحدث، وشهوداً على مجيئي الثالث.

9. تعليمي موجه للجميع، وبهذا النداء لإيقاظ البشرية سأحقق العدالة وأذكر جميع أبنائي بمهمتهم. سأجدد من خلالهم كل ما دُمر، وسأعيد الكرامة لكل ما حُرِم منها، وسأرسي أسس حياة جديدة في هذا العالم. سأزيل كل ما هو عديم الفائدة والزائد عن الحاجة، وسأبني كل ما هو ضار في حياة البشر، وسأحارب كل غش وكل رذيلة، والغطرسة، والأنانية، والنفاق، وسأظهر للبشرية مرة أخرى القانون الثابت، قانون كل العصور، القانون الأبدي، الذي أذكركم به مرة أخرى. عندئذ ستشعرون حقاً بقرب مملكتي، وبحضور الأب الكوني.

10. داخلكم وخارجكم، سيُحسن بوجودي ويُدرك بعميق الاحترام، وبالارتقاء الروحي، وبالحب والعبادة الحقيقيين. وستعود أيام السعادة التي عاشها الآباء الأوائل. ستعود الأيام التي عاشت فيها العائلات متحدّة في الحب لسنوات عديدة، ولم يفرقها سوى الموت. وستعود أيضاً الأزمنة التي حكم فيها مفوضون كرماء وعادلون شعوب الأرض. كل هذا أحتفظ به جاهزاً، وستجلب هذه الأزمنة للإنسان النور وتقدّم عظيمًا، لأنني سأترك له التجربة، والنور، والارتقاء، وكل ما حصده البشرية في صراعاتها العظيمة، وفي سقوطها، وفي أخطائها، وفي نجاحاتها على درب الحياة، كأساس، وكخبرة، ومعلومة حقيقية عما هو الخير والشر، وما هو النور والظلام.

وعندما تكون الحقول جاهزة، سيأتي الزارعون العظماء، والقادة العظماء، والآباء العظماء، والمسؤولون الحكوميون الصالحون، والقضاة العادلون.

11. عندما تظهر هذه الأرواح ذات النور العظيم بين البشر ذات يوم، ستتساءل البشرية — التي ستُفاجأ بقوتها وطبيعتها وطاقتها —: «من هؤلاء؟ هل هو داود الذي عاد إلى الأرض؟ أم أنه سليمان؟ أم أنه إيليا؟ أم أن أنبياء العصور الغابرة قد عادوا؟ أم أنهم رسل المعلم من العصر الثاني؟» هكذا سيتساءل الناس. لكنني سأبقي هذا سرّاً حتى تعودوا جميعاً إلى الآخرة. عندئذ ستعرفون على وجه اليقين من هم أولئك الذين جاءوا إليكم في العصر الثالث.

12. أنتم الذين تحضرون في هذه اللحظة وتسمعون كلامي، تقولون في أعماق قلوبكم: «لن نعيش هذه الأزمنة بعد الآن، ولن نتمكن من أن نشهد هذه الأزمنة السعيدة». لكن المعلم يوضح لكم: إنني أسمح — على الرغم من أن تلك الأحداث التي أنبئكم بها بعيدة، وتقع خارج نطاق عمر وجودكم الحالي — بأن يدخل السعادة والسلام والرفاهية إلى قلوبكم، وإلى وجودكم الحالي، وسيكون هذا بمثابة استباق للسعادة التي سنتعم بها البشرية في أوقات الازدهار الكامل للروحانية بين الناس.

ولكن من منكم يستطيع أن يعلم ما إذا كنتُ سأرسلهم ليعيشوا في هذا العالم في ذلك الوقت، ليحصدا ثمار صبركم وثباتكم وتسليمكم للألم؟ سيحدث هذا عندما تتعلمون ممارسة الحب والرحمة وسط رخائكم — عندما تتعلمون تمجيد الأب في أسمى لحظات سعادتكم. ولكن عندما تغمرون في تلك الأجواء من السعادة وسلام الروح، عليكم أن تتوجهوا نحو المحتاجين. في تلك اللحظة بالذات عليكم أن تتذكروا من يعاني. بهذه الطريقة سأريكم أنكم تستطيعون اتباع تعليماتي حتى في سلام الروح العميق، وفي الرخاء، وأنه — عندما يطهر الألم — فإن الحب يقدس.

13. لهذا، أيها التلاميذ، أعذكُم حالياً لتلك الأزمنة الجديدة التي ستأتي. لكي يدخل ملكوت السموات إلى قلوب أبنائي، يجب على الإنسان أولاً أن يختبر عدلي، ويجب عليه أولاً أن يظهر نفسه، حتى في أبعد أركان هذا العالم، وعندما يكون كل شيء جاهزاً، سيكون ملكوتي بينكم بالكامل. لقد بدأ ملكوتي يقترب مع مجيء شعاعي الكوني، الذي أصبح في هذا «العصر الثالث بينكم كلمة وحياة، وصوتاً بشرياً».

14. إيليا، بصفته مهمد الطريق للروح القدس في جميع الأزمنة، مهد الطرق وأيقظ الناس. لقد جاء ليدعو الخراف المتناثرة بجرسه، حتى يتحدوا جميعاً في الحظيرة ويسمعوا صوت سيدهم. كان هذا هو الإعداد لكي يقترب منكم ملكوت الأب، الملكوت السماوي، أكثر فأكثر في هذا الزمان.

15. من الذي سمع صوت الرب في هذا الزمان ولم يشعر بقليل من السلام في قلبه؟ من منا لم ينل قطرة من البلمس أو القليل من العزاء لآلامه؟ من منا، ممن ضلوا في طرق الظلام، لم يرَ شعاع نور يتسلل من خلال كلماتي؟ من منا، ممن سئمو الحياة واعتقدوا أنه لا مبرر لوجودهم، لم يكتشف في عملي المبرر الحقيقي لوجوده؟

16. إن ملكوت الأب هو الذي اقترب منكم. لكن هذا الملكوت لا يتألف من الملك وحده، لأن الملك لا يمكن أن يكون ملكاً بدون رعايا، ولذلك فقد أتى مع ملكوته بأكمله ليعلن نفسه: هو كآب، ورعاياه كآباء حقيقيين للأب وكإخوة وأخوات حقيقيين لكم. هذا هو الملكوت الذي وعدتُ به — هذا هو العزاء الذي أعددتُه لكم في هذه الأوقات، وبقدر ما يتقدم استعدادكم ويمر الوقت، ستتحقق كلمتي وسيقترب ملكوتي منكم أكثر فأكثر.

17. يعبر إيليا روحياً الكون بأسره كما لو كان في عربة نارية، تاركاً وراءه أثراً من الحب — ذلك الحب الذي هو نار روح الله، ذلك النور الذي ينبير ويضيء، الذي يعانق، الذي يدفع من بردت قلوبهم وأرواحهم. ولكن عندما يكون إيليا قد اجتاز الكون بأسره — فهل كان سيتمتع عن اجتياز أمم هذا العالم أيضاً؟ كلا، بحق. فقد كان نوره مع الجميع، وكذلك استعداداته. إنه المهيب

للطريق، ولهذا السبب يوقظ النفوس أثناء مروره. وإذا كان البعض لم يستيقظوا بعد، فذلك لأنهم ما زالوا ينتظرون النداء الجديد لإيليا بصفته الراعي. وهو، الذي لا يعرف الكلل، سيهز النائمين، أولئك الغارقين في نوم عميق، حتى يوقظهم. أما أولئك الذين هم في طريقهم إلى الاستيقاظ، فيفتحون أعينهم ويستشعرون بحدسهم الزمن الذي يعيشون فيه. إنهم يستشعرون حضور الأب، وأهمية هذه اللحظة، وتبتعد أرواحهم عن العالم لتتحد مع ربها، لتدعوه في عزلتها، لتناديه، لتجذبه إلى أعماق قلوبهم.

البعض ينادونه «أبا»، وآخرون «معلماً»، والباقيون يبحثون عنه أيضاً «قاضياً». لكن حقاً، أقول لكم، سيستيقظ الجميع تماماً مثل أولئك الذين استيقظوا بالفعل. لن يُهمل أحد في دعائه، وفي ارتقائه، وفي صلاته. أنا أتحدث معهم، وأكشف نفسي لهم، وأعدهم. لكن بما أنهم لم يبلغوا الكمال بعد، ولم يتقوا بعد في الحوار من روح إلى روح، فإنهم يشككون في هذه الحقيقة.

18. من هم الذين يزيلون شكوك أولئك الذين يبدؤون في التحوار روحياً مع روحي الإلهي؟ أنتم، الذين ستكونون الرواد والرسل والأنبياء. ستأتون بالكلمة المؤكدة، وبالتعليم الدقيق والواضح، وبالشهادة الصريحة بأنني كنت بين البشر، وأنني ما زلت حاضراً في أرواح جميع أبنائي وسأظل كذلك إلى الأبد، وستخبرونهم أيضاً بالطريقة الكاملة للاقتراب مني. ستعلمونهم العبادة الروحية الحقيقية — كيف يوفون بالحق للحياة الروحية والحياة الدنيوية، وستظهرون لهم المحبة والعدالة والأخلاق.

19. إذا اكتشف الناس فيكم مواهب عظيمة وشعروا بسبب ذلك بأنهم أقل شأنًا، فليعلموا أنه لا يوجد كائنات بشرية أعلى منهم. قد تكون هناك أرواح أكثر تقدماً، لكن لا توجد أرواح أعلى. حقاً، أقول لكم، هناك في موطن الصالحين، قريباً جداً مني، توجد أرواح عظيمة. هذه هي الغاية التي أريها لكل واحد منكم.

أريد أن تكونوا جميعاً متساوين على مائدتي في نهاية الزمان، عندما تختفي هذه الأمور، وعندما تنتهي الطرق التي تسلكونها وتصلون إلى غاية هذه الواحة من السلام السماوي، متساوين في السلام اللامتناهي والكمال لبיתי، لملكي. لذا، إذا أعجب بكم الناس، أو مدحوكم، أو حسدوكم، فاجعلوهم يدركون أن الجميع قد نالوا النعمة بنفس الطريقة.

أكشف لكم في هذا اليوم أن كل رجل أو امرأة، إذا كانت لديه/لديها الإرادة لذلك، يمكن أن يكون/تكون حاملاً للمواهب، من أجل الشفاء ونقل النور. وأوضح لكم في هذا اليوم أن كل رجل أو امرأة يمكنه/يمكنها، بفضل البصيرة أو الرؤية الروحية، أن يرى/ترى الآخرة والمستقبل.

20. حقاً، أقول لكم، إن كل رجل أو امرأة، مهما كان عمرهم، سيكونون قادرين على الشفاء وعمل المعجزات، إذا كان لديهم الحب وحسن النية. وإذا كنت قد ميّزت بينكم أولئك الذين سيكونون حاملين لموهبة النبوة، والشفاء، والقدرة على نقل أصوات من العالم الآخر، وموهبة تقديم المشورة وقيادة الجماهير، فذلك لأنني أردت أن أعهد إلى كل واحد منكم بجزء صغير من عملي. لكن أرواحكم وأجسادكم البشرية قد خلقت من حبي بطريقة واحدة متماثلة للجميع. لقد نشأت من روح واحدة، ومن «جسد» واحد أيضاً.

لكن عليكم أيضاً أن تجعلوا الناس يدركون أنه لا ينبغي لهم أن يتولوا سوى جزء واحد في عمل الرب؛ لكن هذا الجزء لا يجب أن تحدوده أنتم. عليكم فقط أن تُعدّوهم بهذه التعليمات، حتى يكتشفوا، من خلال ضمائرهم ورحمتي، الموهبة والمهمة اللتين عهد بهما إليهم الأب.

21. مائة وأربعة وأربعون ألفاً هم المُعلّمون في هذا العصر الثالث. إنها جيش من الأرواح، إنها جماعة اختارتها رحمتي في كل زمان من بين جموع الأرواح ووضعت عليها علامة، لتمنحها مهمة خاصة، ومسؤولية تجاه الآخرين، وكذلك فرصة للتكفير، من أجل إعدادها ليكونوا قادة ورسلاً وقادة.

كانت أسباط يعقوب الاثني عشر في تلك الحقبة الأولى كثيرة العدد، فقد تجاوزت بكثير مائة وأربعة وأربعين ألفاً، ومع ذلك كانت مشييتي أن أختار فقط العدد المذكور من بين ذلك الشعب الغير لتنفيذ المهمة في هذه الحقبة الثالثة. لقد أوكلت إليهم مهمة إيقاظ البشرية، وقيادتها على

طريق الروح القدس — إلى ذلك الطريق اللامتناهي الذي يقربكم من الأب، والذي يربط روح الإنسان بالعوالم العليا والعوالم السفلى — الذي يقرب جميع الأرواح من بعضها البعض، ويجعلها تتحد، ويحولها، من خلال الفعل الرمزي لـ«الختم»، إلى إخوة وأخوات حقيقيين وأبناء الله.

22. لقد تم تمييز الكثيرين، لكن آخرين سيُفاجأون في مسارات حياتهم وسيُكشف لهم — سواء من خلال روحي الإلهي أو من خلال وساطتكم — أنهم ينتمون إلى عدد المائة وأربعة وأربعين ألفاً.

العلامة التي أعطيتكم إياها، والتي اكتمل عددها، ستحدث هزة عظيمة على كوكبكم، وهذه الهزة، هذا الحدث، ستحل عليكم قريباً. وعندما يحدث هذا، ويتذكر الكثيرون منكم هذه الكلمات، ستقولون وأنتم راكمون روحياً أمام الأب: «يا رب، لقد ختمتنا، والان نحن متحدون».

23. «ويل، ويل للعالم أجمع في هذه اللحظة»، هكذا يقول لكم الأب في الحقيقة. لأنني بذلك سأجعل البشر يدركون أن شيئاً خارقاً للطبيعة يحدث، وأن شيئاً يتجاوز قوى الطبيعة وإرادة الإنسان يحدث في هذه اللحظة بالذات. عندئذٍ سيلجأ معظم البشر، مملوءين بالخوف، إلى الصلاة والتوبة.

24. وبفضل رحمة الله، وكما أعلن النبي يوحنا، فقد كُتِبَ أن مختاري الرب سيُختمون في ذروة الختم السادس. وقد حققنا ما كتبه النبي وما قاله. كونوا على يقين تام بكل ما أقوله لكم. من منكم لا يفهم ما أقوله الآن؟ من منكم يتجاهل التعليم الذي أقدمه لتلاميذي الآن دون أن يتأثر به؟

25. لقد حددت نطاق رسالتي، وبسببها، لأجعل نفسي مفهوماً لجميع أبنائي. لا تبحثوا عن جلالتي أو مجدي في الأعمال الخارجية، ولا تبحثوا عن كل شيء في مظهر الأجساد التي أعلن نفسي من خلالها. فإذا حظيت هذه الأجساد بقليل من التحول الروحي، أو قليل من التغيير في الشكل، فذلك لأنها قد استحوذت عليها نعمتي. لكن ابحثوا عني في مضمون كلمتي، فهناك ستجدونني.

26. هكذا أظهر شعاعي الكوني بينكم. إنه يصبح بلسماً، والتعليم، ونبوءة، وانتعاشاً لأرواحكم. لكن نور شعاعي ينزل على جميع المذاهب الدينية، وعلى جميع الطقوس الروحية والدينية التي تحتفل بها البشرية. في هذه اللحظة، أنا حاضر في جميع القلوب، أجمع دموع البشر، وأمنح الأيتام حماية حبي، وأداعب الأطفال بحنان شديد، وأشجع قلوب الشباب، وأقوي كبار السن في تعبه، وأرافق الوحيدة والمهملين، وأشفي المرضى، وأستمع بنفسي إلى آخر شكوى وهم، سواء من الذين يجيدون التصرع والصلاة، أو من الذين لا يجيدون ذلك. وحتى عندما أسمع إهانة من يسب في ألمه، فإنني أغفر له جهله.

أنا مع الجميع. لا أنفصل عن القوي، ولا أذله. لا أرفض الأغنياء ولا الجشعين، ولا أدير ظهري للأنانيين. بل على العكس — أنظر إليهم كأولئك الأبناء الذين أخذوا ميراثهم وابتعدوا عن الأب. ثم نسوني في ثروتهم — نسوا أنني أملك أكثر منهم، وأنهم سيحتاجونني يوماً ما.

27. اليوم لا ينادون باسمي، ولا يبحثون عن روحي، ولا يحبونني، لكنني معهم. أبواب مملكتي مفتوحة دائماً للتائبين، وقلبي مفتوح دائماً لـ«الفقراء». فجميعكم، من الناحية الروحية، فقراء — بعضكم في ثراء مادي والبعض الآخر في بؤس، على الرغم من أنني أُنحَكَم دائماً عطايي ونعمي، لأجعلكم أغنياء وأصحاب القيم الحقيقية، والسلع الأبدية الحقيقية. وبما أنني مع الجميع، يا شعبي، فلماذا لا تكون أنت كذلك أيضاً؟ أريد أن تنظر أرواحكم المرتفعة إلى الآخرة إلى جميع إخوتكم وأخواتكم بنفس الطريقة، وأن لا تميزوا، من تلك المرتبة التي تصل إليها أرواحكم في الصلاة والمحبة، بين إخوانكم في الإنسانية على أساس الطوائف الدينية أو المذاهب أو الطبقات أو الأعراق — أن تنظروا إليهم جميعاً بنفس الحب، وأن تنظروا إليهم بنفس الآخرة والرحمة؛ ألا تسبوا طقوس الآخرين أو أشكال عبادتهم، وألا تسخروا، ناهيك عن ذلك، من تعصب أو شرك جيرانكم. لأنكم حينئذٍ لن تمارسوا تعاليمي كما أعلمكم إياها.

28. لقد منحت الروح الروحية الحرية الروحية منذ الأزل. منذ اللحظة التي انبثقت فيها الكائنات الروحية الأولى من قلبي، وضعتها على طريق الحرية الروحية، كما منحت الإنسان حرية الفكر منذ نشأته. فمن هم إذن أولئك الذين يصنعون الأغلال للأرواح؟ من هم أولئك الذين يأسرون البشر والأرواح ويخيفونهم؟ إنهم رجال الدين الفاسدون والقادة الروحيون الفاسدون للبشرية، الذين يستسلمون للظلام ثم يقودون روح الإنسان إلى طرق خاطئة. لقد عرضتُ قانون المحبة في جميع الأوقات، ولم أفرضه قط. لم أعاقب أبداً أي روح لأنها لا تحبني، أو لأنها لا تتبع شريعتي. إنني أختبرها فقط، وأكبحها، وأنصحها، وأمسها، وأوفر لها وسائل خلاصها. لكنني لا أعاقبها أبداً، ناهيك عن أن أنتقم. فلا مكان للانتقام في روح الله المليئة بالمحبة.

29. لذا، يا شعبي، لا تطلبوا أن يفكر جميع الناس ويؤمنوا مثلكم. لا يجوز لكم أبداً أن تدينوا الناس، ولا يجوز لكم أن تصدروا حكماً أو تفرضوا عقوبة على من لا يصغي إليكم، أو لا يقبل اقتراحاتكم أو التعليمات أو النصائح. عليكم أن تنظروا إلى جميع إخوانكم في الإنسانية بنفس الاحترام العميق وبمحبة الجار الروحية الحقيقية. عندئذ ستدركون أن كل فرد، في ممارسته الدينية، وفي تعليمه، وفي طريقه، قد وصل إلى المكان الذي منحت إياه قدراته الروحية؛ وأن تطورهم الخاص قد قادهم إلى النقطة التي ترونهم عليها.

30. عليكم أن تكتفوا بتقديم الروحانية، وهي الرسالة الثالثة من الله إلى البشر. فقد جاءت الرسالة الأولى من الأب على جبل سيناء، والثانية كانت رسالة المسيح، أما الرسالة الثالثة فهي رسالة الروح القدس. لكن هذه الرسالة الثالثة تجمع في طياتها جميع القوانين والوصايا والعهدين التي ورثها الله لأبنائه.

31. احمलो هذه الرسالة الغنية والجميلة إلى البشرية جمعاء وقدموها بمحبة. إذا فعلتم ذلك، فستشهدون كيف ستنبت بذرتكم في القلوب بتواضع، في ذلك الصمت الذي تنبت به بذور الأرض. وبالمثل، ستزدهر أرواحكم وتفرح فرحاً لا حدود له عندما ترى أن بذرة الأب لا تموت أبداً، إذا زُرعت زراعة صالحة.

32. إنني أعدكم لنكونوا قريباً الزارعين الحقيقيين والرسل الصالحين الذين يجلبون بذور رحمتي إلى إخوانهم. إنني أعدكم حالياً للوقت الذي يلي رحيل كلمتي، حتى لا يكون هناك فوضى بينكم حينئذٍ، ولا يكون هناك بكاء، ولا يتسلل إلى أرواحكم الشك أو الضياع.

33. لقد قلت لكم إن جميع الكنائس ليست مستعدة، لأنها لم تفهم كيف تستيقظ في هذه اللحظات الأخيرة. لكن جميع الذين يستعدون حقاً سيقون بصفتهم مسؤولين، لمساعدة الكنائس الأخرى في محنها، تلك التي ستبأس عندما لا تسمع كلمتي بعد الآن — تلك التي ستدرف الدموع وتتزعزع في إيمانها، في ألمها، عندما لا ترى بعد الآن رسل كلمة السيد على المائدة التي كانت تتناول طعامها عليها لفترة طويلة.

34. يجب أن تكونوا حقاً مستشارين، أفوياء كالأعمدة، حتى لا تنهار أسقف بيوت إسرائيل. أريدكم أن تكونوا كصوت يواسي، كنغمة تسبيح، كما كنتم في ذلك «الزمن الأول»، عندما كنتم تعبرون الصحراء متوقعين أرض الميعاد، حيث كانت النساء يعزفن على قيثاراتهن لتشجيع الرجال ومواساتهم، ولإسعاد قلوب الأطفال في الطريق الشاق — عندما شعر الجنود بالإرهاق من المعركة، وعندما تصلبت باطن أقدامهم من صعوبة الطريق. عندئذٍ انطلق ترنيم نساء إسرائيل في المكان، فأنعش قلوب الرجال وجعل الرحلة أسهل.

35. هكذا أنتم أيضاً، في لحظات الصمت والتأمل والتركيز تلك، عندما تقطعها الدموع واليأس والشوق إلى أن يعود شعاع الأب مرة أخرى إلى حامي الأصوات، ستقولون بكلماتكم كنغمة تسبيح، كصوت مليء بالراحة: «نحن لسنا منبذين، فالمعلم بيننا، وقد بقي في قلوبنا إلى الأبد»، وسيشجعكم صوت الرؤى. سيكون هذا زمن الأنبياء، حيث سترن شهاداتهم المخلصة في قلوب الشعب كأنها أصوات مبشرين، يعلنون حقاً الأحداث التي ستأتي، شهادة على أن الأب وملكوته أقرب مما كانا عليه في زمن إعلاني هذا.

36. لقد أصبح الوقت الذي ساقى فيه بينكم بهذه الصورة قصيرًا بالفعل، وأنا أعددكم الآن لبعض مواهب النعمة التي سأمنحها في الأيام الأخيرة من عام 1950.
37. أيها الحاملون للكلمة، لا تفكروا الآن بأن من بينكم من سيتلقى شعاعي للمرة الأخيرة وينطق بكلمتي الأخيرة، سيكون أسعدكم وأكثركم امتلاءً بنعمتي — لا تفكروا بهذه الطريقة. سأعلن عن نفسي في كل خطاب تعليمي أخير لي من خلال واحد منكم، وسأنزل إلى كل عقل من عقولكم. وبكل نعمتي سأطبع في أرواحكم وقلوبكم ذكرى المرة الأخيرة التي أعلنت فيها عن نفسي من خلال كل واحد منكم. سيكون الأمر كقبلة، كإحساس لن تتمكن أرواحكم أبداً من محوه. لأنكم أنتم الذين خدمتموني — الأدوات التي تحدثت من خلالها إلى العالم في هذا الزمان، وسأمنحكم عنايتي وبركتي، وسأرافقكم طوال مسيرة حياتكم، وسأنتظركم حتى ذلك اليوم أو تلك اللحظات التي ستكونون فيها إلى يميني إلى الأبد.
38. أما بالنسبة لكم أيها حاملو المواهب، الذين كنتم باباً مفتوحاً لعالمي الروحي، فسأعمل أيضاً على أن تظل نعمتي ونعمة تلك الكائنات المباركة محفورة في قلوبكم إلى الأبد. كما سيعلن عالمي الروحي عن نفسه للمرة الأخيرة من خلال محبيه ورعاياه، وسيترك كرسالة أخيرة نصيحة عن الحب، نصيحة مليئة بالدفع والنور، والشهادة والتأكيد على أن كل واحد من هذه الأرواح الحامية سيستمر في مراقبة خطوات إخوته وأخواته على الأرض غير، وأنه لن ينفصل الأب ولا العالم الروحي عن هذا الشعب المحبوب.
39. أولئك الذين تولوا مهمة قيادة الجماعات، وجميع الذين استمعوا إلى تعليمي ويتبعونه من خلال محبة إخوانهم في الإنسانية ومسامحتهم، سيحظون بنعمة المعلم وتشجيعه على أرواحهم وأجسادهم للمضي قدماً. فصوتهم بعد وداعي يجب أن يكون قوياً، صوتاً مليئاً بالحياة، وكلمة مليئة بالمعنى والقوة.
- وستبث الحياة في جميع مواهبهم في «اللحظات» الأخيرة. يجب أن يتحول كل واحد منهم إلى روح تتحول إلى مشعل نور، ويجب أن تسير كل هذه المشاعل في مقدمة الشعب حتى لا يضل. فإنهم يجب أن يظلوا، روحياً، حراساً للشعب خلال فترة التوبة الداخلية وبعدها في فترة الكفاح، لتحريه من أفخاخ العبودية، والشر، والكائنات المضللة، والبحث عن كل العقبات، ومواصلة قيادة المؤمنين إلى أماكن التجمع — إلى الملاذ المبارك للاتحاد الروحي، اتحاد المثل والعزائم، الاتحاد في الطاعة والوفاء بالمهام التي عهدت بها إليهم.
40. أقول للرؤاة: سترون رؤى مليئة بالمجد، لم تشهدوا مثلاً من قبل — وهي مقدمة لما ستكشفونه وتتلقونه من وحي في الأزمنة المقبلة. فمن المؤكد أن هؤلاء الأنبياء لم يبلغوا بعد المرتبة السامية التي يجب أن يبلغوها — ولم ترَ عيونهم بعد كل ما يجب أن تراه، ولم تنطق شفاههم بعد بكل ما يجب أن يتنبأوا به. لكن التطهير الذي سيبخلونه — بتوجيه من ضمايرهم — سيكون فعالاً لدرجة أن الكذب أو الظلام لن يكونا أبداً في أرواحهم أو على شفاههم. سيتمكنون دائماً من التمييز بين الإلهام الحقيقي والإلهام الزائف والمضلل. وسيعرفون كيف يتلقون من رحمة الأب ما يمنحه لهم كرسالة للبشرية.
41. «أقلامي الذهبية»، التي لم تكل أيديها في هذه الأوقات، ستستمر في تدوين شهادة الأنبياء، وستستمر في تدوين إلهامها الخاص، وكذلك كلمة الملهمين — أولئك الذين سيظهرون كمعلمين بين الشعب.
42. ولن أنس أيضاً «أعمدة» — تلك القلوب التي قادت الشعب هي الأخرى على طريق الخلوة الروحية، والاحترام، والارتقاء الروحي. فقد كان هؤلاء وأولئك كقادة تحت قيادة جنرال. لقد كانوا مثل موسى أو يشوع في الصحراء، مدعومين من سبط يهوذا — ذلك السبط الذي كان فيه المكابيون قادة عسكريين عظماء ومحاربين لا يقهرون، الذين شقوا ثغرات في المدينة، وهزموا الأسوار، وسيطروا على شعوب بأكملها، لأنهم كانوا مدعومين بشعب الرب الذي كان عليه أن يرث أرض الميعاد. هذه هي المقارنات التي يقدمها المعلم لكم، يا «أعمدة»!

43. والشعب المكون من التلاميذ والمقتدين سيشرح هو الآخر بنعيم عظيم في اللحظات الأخيرة، وسيتلقى تعليمات عظيمة من المعلم. ومن بين نعم الله العظيمة التي أعهد بها إليكم، أيها الشعب، أنني سأمنحكم، في نهاية عام 1950، أن تتواصلوا للمرة الأخيرة مع العالم الروحي، ومع الملائكة الحارسة، والمستشارين، أو الكائنات الشافية، وكذلك مع تلك الأرواح التي كانت على الأرض آبائكم، وأبناءكم، وإخوتكم، وأصدقائكم، أو أقاربكم. سأمنحكم أن تتمكنوا، للمرة الأخيرة، من تجسيدهم وسماعهم في صورة بشرية، وأن تتلقوا خلال ذلك التواصل المداعبة، والعناق الروحي، والنصيحة المليئة بالنور، وصوت الأمل الذي يقول لكم: «استمروا في طريقكم، حتى نجتمع جميعاً في بيت الرب».

44. لذا، فإنني أعددكم الآن بالمحبة والحنان، وأصقل ذوقكم، وألين قلوبكم، حتى تكون تلك اللحظات فرصة للتقارب والمصالحة والمغفرة فيما بينكم؛ حتى تُوضع في غمدها المكاد، والنظرات الشريرة، والسيوف ذات الحدين، التي خلفت جروحاً عميقة في قلوبكم، ويتم محو كل هذا بالحب الحقيقي، وبالمغفرة بين الإخوة؛ حتى إذا ذرفت عيونكم الدموع في تلك اللحظات، تكون دموعكم نابغة من الحب الحقيقي، وتتبع من منبع المشاعر السامية في أرواحكم أكثر مما تنبع من عيونكم. وعندما تتشابك أذرعكم الجسدية، فليكن ذلك أكثر من مجرد أذرع أجسادكم، بل أربطة أرواحكم — أربطة الحب التي ربطت بها جميع أرواح الكرة الأرضية ببعضها البعض، وعليكم جميعاً أن تعترفوا ببعضكم البعض في تلك اللحظة وفقاً لشرعيتي.

وعندما تنتهي كلمتي، وعندما لا يبقى صوت المعلم سوى صدى بعيد يتردد في الفضاءات الشاسعة، فليكن ذلك الحب، ذلك العناق الحميم بينكم، هو الدفاء، هو العزاء، هو الرفقة التي تقدمونها لبعضكم البعض في رحلتكم، ومن خلال هذا الحب، ومن خلال هذه الرحمة المتبادلة بينكم، عليكم أن تتروا المقدس الذي أطلبه منكم — ذلك المعبد الذي أريد أن أسكن فيه، وحيث أرى وأسمع وأحس من قبلكم — ذلك المعبد الذي يجب أن تدخله العالم وفقاً لإرادتي، حتى يشعر بي، ويراني، ويستطيع أن يعبدني، ويحبني إلى الأبد من خلال الروحانية، التي هي الرسالة التي يرسلها الروح القدس إلى العالم أجمع من خلال قدراتكم العقلية.

45. عليكم أن تذهبوا برسالتكم الروحية أيضاً إلى الأطفال والشباب وكبار السن. لا تتروا حدوداً بعد الآن ولا تقولوا: «يا أبي، انسكب على أمتي». لا تقولوا بعد الآن: «يا رب، حرر الشعوب». قولوا لي الآن: «يا أبي، بارك إخواننا في الإنسانية، واغفر لنا جميعاً نحن الذين نسيء إليك».

لا تتروا الجنسيات بعد الآن، ولا تذكرونها في صلواتكم. ارتقوا إلى الأعلى، وعندما تتحدون مع الملائكة — مع أولئك الذين يدافعون دائماً عن الجميع ويشفعون لهم، انشروا أيضاً سلام أرواحكم على جميع إخوانكم في الإنسانية. عندئذ سترون كيف تبدأ الأعراق في الاتحاد مرة أخرى لتصبح عرقاً واحداً. اللغات التي فصلت بينكم ستصبح معروفة تدريجياً لأولئك الذين لم يكونوا يعرفونها. وستختفي الطبقات والعشائر لتحل محلها التواضع والتفاهم. وسينزل العظماء — بعد أن تهزمهم المحن — إلى مستوى أولئك الذين كانوا يعتبرونهم أدنى منهم، وسيصعد الذين كانوا في الأسفل ليصلوا إلى مرتبة أولئك الذين كانوا في الأعلى. فهذا هو زمن التعويض، وفي هذا التعويض تكمن عدالتي الإلهية التي هي كاملة.

في كل روح حاضرة سيكون ميزاني الذي يزن أفعالكم. لذلك أقول لكم: إنني أنا الذي أعرف كيف أحكم وأرشد بالكمال، وأنا وحدي أستطيع أن أخترق سر كل حياة وكل مصير.

46. اسهروا وصلّوا، لكي ينزل سلام روحي الإلهي على العالم أجمع. ليكن سلامي معكم!

التعليم رقم 331

1. من يشك في هذا الإعلان من خلال القدرة العقلية البشرية، يتصرف كما لو كان ينكر مكانته المتفوقة على المخلوقات الأخرى — كما لو كان ينكر روحه الخاصة ولا يريد أن يدرك المستوى الروحي والعقلي الذي وصل إليه من خلال عدد لا حصر له من الاختبارات والمعاناة والصراعات.
2. إن إنكار أنني أعلن نفسي من خلال قدراتكم العقلية أو روحكم يعني إنكار الذات ووضع أنفسكم في مرتبة المخلوقات الدنيا.
3. من منا لا يعلم أن الإنسان هو ابن الله؟ من منا لا يعلم أنه يحمل روحًا في داخله؟ فلماذا إذن لا نؤمن بأنه لا بد من وجود طريقة أو أكثر للتواصل المتبادل بين الأب وأبنائه؟
4. بما أنني ذكاء، فإنني أخطبكم من خلال قدراتكم العقلية؛ وبما أنني روح، فإنني أخطب أرواحكم. لكن كيف يمكن لأولئك الذين ينكرون إعلاني أن يدركوا هذه الحقيقة ويقبلوها، إذا لم يرغبوا أبدًا في النظر إليّ باعتباري روحًا أو في إدراكي؟ لقد طوروا في قلوبهم العديد من المفاهيم الخاطئة، مثل الاعتقاد بأنني كائن إلهي ذو هيئة بشرية، يجب تجسيده من خلال الرموز والصور للتواصل معي من خلالها.
5. على مر القرون، اعتاد الناس الذين كانوا يبحثون عني بهذه الطريقة على صمت تماثيلهم ومنحوتاتهم التي يصلون أمامها ويؤدون الطقوس، وتبلورت في قلوبهم في النهاية فكرة أن لا أحد يستحق أن يرى الله أو يسمعه أو يشعر به. وبقولهم إنني أسمى بكثير من أن أقترب من البشر، يعتقد هؤلاء أنهم يقدمون لي تكريمًا مليئًا بالإعجاب. لكنهم مخطئون؛ فمن يدعي أنني أعظم من أن أتعامل مع مخلوقات صغيرة مثل الإنسان، فهو جاهل ينكر أجمل ما كشفه لكم روحي: التواضع.
6. إذا كنتم تؤمنون بالمسيح، وإذا كنتم تدعون أنكم مسيحيون، فلا يجوز لكم أن تثبتوا أفكارًا سخيفة مثل الاعتقاد بأنكم لا تستحقون أن يقترب منكم ربكم. هل نسيت أن إيمانكم المسيحي بالذات يقوم على ذلك الدليل على المحبة الإلهية، عندما صار «كلمة» الله إنسانًا؟ أي اقتراب ملموس وأكثر إنسانية كان يمكن أن يلائم فهم البشر الخاطئين والجسديين، ذوي النفوس المظلمة والعقول الضعيفة، أكثر من ذلك الذي جعلتهم يسمعون فيه صوتي الإلهي، الذي أصبح كلمة بشرية؟
7. كان هذا أعظم دليل على الحب والتواضع والرحمة تجاه البشر، وقد ختمته بدمي، لكي يبقى دائمًا حاضرًا في أذهانكم أنه لا أحد غير مستحق لي، لأنني، من أجل أولئك الذين كانوا أكثر ضياعًا في الوحل والظلام والردائل، جعلت كلمتي تتجسد في الإنسان وسكبت دم حياتي.
8. فلماذا إذن ينكر أولئك الذين يؤمنون بكل هذا، الآن، وجودي ورسالتي؟ لماذا يحاولون الادعاء بأن هذا غير ممكن، لأن الله لانهائي والإنسان أقل شأنًا بكثير، وتافه جداً وغير مستحق؟
9. حقاً، أقول لكم، من ينكر رسالتي في هذا الزمان، ينكر أيضاً حضوري في العالم في ذلك الزمان الثاني، وينكر أيضاً حبي وتواضعي.
10. بالنسبة لكم، أيها الخطاة، من الطبيعي أن تشعروا بالبعد عني في خطاياكم. أما أنا، فأشعر أنه كلما ارتكبتم المزيد من الذنوب وكلما لظختم أرواحكم، كلما كان من الضروري أن أتوجه إليكم لأمنحكم النور، وأمد يدي إليكم لأشفیکم وأخلصكم.
11. كنت أعلم أنه إذا أعلنت نفسي لأولادي من جديد، فإن الكثيرين سينكرونني، ولذلك أعلنت عودتي منذ ذلك الحين؛ لكنني في الوقت نفسه أوضحت أن حضوري حينئذ سيكون روحياً.

لكن إن كنتم تشكّون في هذا، فتأكدوا من خلال شهادة أولئك التلاميذ الأربعة الذين دَوّنوا كلماتي في الأناجيل.

11. لماذا كان عليّ أن أعود إلى العالم كإنسان وأسمح بسفك دمي مرة أخرى؟ لكان ذلك كأنني أعتبر عملي وموتي التضحيوي في ذلك الوقت عديمي الجدوى، وكأنني أرى أن البشرية لم تتطور روحياً على الإطلاق منذ ذلك الحين وحتى اليوم.

12. كنت أعلم أنه على الرغم من ماديتكم في هذا العصر، لا بدّ أن أجد في صميم كيانكم روحاً متطورة، ولهذا السبب كان إعلاني الآن روحياً.

13. ها أنا هنا بالروح، وأرسل إليكم كلمتي من «السحابة» المضئنة، وأجسدها من خلال هؤلاء المتحدثين — كالتعليم تمهيدي لتلك الرسالة التي يجب أن تصلوا إليها جميعاً: الحوار من روح إلى روح.

14. لقد جئتمكم بهذه الرسالة، التي تُنقل على شفاه ناقلي صوتي بلغة بشرية، حتى تخرجوا لاحقاً، بعد أن تتوقف كلمتي، وبعد أن تكونوا قد أخذتم الوقت اللازم لدراستها وفهمها من الألف إلى الياء، كرسل للبشارة السارة لتشاركوها وحيي مع إخوانكم من البشر.

15. وبالإضافة إلى هذه الرسالة، أرسلتُ إلى البشر نوراً مباشراً وصل إلى صميم كيانهم، وأضاء قلوبهم وعقولهم تدريجياً.

16. وعندما تصل رسالتي إلى العالم من خلالكم، ستكتشفون أن الحقول كانت معدة بالفعل.

17. نعم، أيها التلاميذ، لقد حان الوقت الذي يفكر فيه الناس — دون أن يدركوا ذلك — في مستقبلهم الروحي، ويستكشفون ما يعرفونه على أنه وحي إلهي، ويدركون أيضاً بشكل مباشر ما هي مهمتهم. وبهذه الطريقة، يتوصلون، وهم يتأملون في صمت قلوبهم الداخلي، إلى فهم العديد من الحقائق.

18. وهكذا أشرق النور في عقول الكثيرين، فبدأوا يتخلون أكثر فأكثر عن التعصب الديني، وتفقّد عبادة الأصنام قوتها في قلوبهم أكثر فأكثر.

19. ودون أن يدركوا ذلك، فإنهم يمهّدون الطريق أكثر فأكثر نحو الروحانية. فقد ساعدتهم شجاعة غير معروفة، وإيمان، وقوة أعلى على التغلب على المخاوف والأحكام المسبقة، وبقدرة ما ازدادت إرادتهم قوة، أصبحت أفكارهم أكثر ثباتاً ووضوحاً ودقة.

20. انظروا كيف يصل نور الحقيقة إلى البشر، وهو ينتقل من روح إلى روح. من يستطيع أن يمنع تقدم هذا النور الذي لا ترى عيوننا الدنيوية؟

21. إن الجوهر والحقيقة اللذين أطلعتمك عليهما في وحيي في الأزمنة الماضية لم يكن من الممكن أن يضيعا في الكتب المنسية التي دَوّنت فيها كلمتي، ولا أن يضيع معناهما بسبب التغييرات التي أدخلها البشر عليهما. الحقيقة ترتفع فوق كل ضعف بشري، وتكشف عن نفسها في كل لحظة. لكن نورها يُدرك بوضوح أكبر عندما ينجح الإنسان في اتخاذ خطوة جديدة وحاسمة على مسار تطوره.

22. إن الرموز والمثال والرمزية، التي كُشفت من خلالها أسرار الحياة الروحية في العصور السابقة، ستُفهم في عصرنا هذا، حيث سيساعدكم نور تجربة روحية طويلة جميعاً على تفسير الشريعة، والتعاليم، والنبوة، والوحي، والوعود تفسيراً صحيحاً.

23. رسالتي تنهمر كالمطر المخصب على أرواحكم، التي زرعتُ فيها بذرة الحب الإلهي. اليوم هو اليوم الذي تخصصونه للاسترخاء من مشغلاتكم الدنيوية، والذي تمنحون فيه أرواحكم الفرصة للصلاة والتأمل في سكينته، وبذلك تستعدون لسماع كلمتي، التي هي خبز الحياة الأبدية لأرواحكم.

24. إن عملي، أيها الشعب المحبوب، يهدف إلى إشراق أرواحكم، من خلال تعليمها العيش في العوالم العليا.

25. أريد أن أجعلكم تلاميذي، لتتعلموا أن تشعروا بي كأبناء لروحي. لماذا لا تشعرون بوجودي في داخلكم، وأنتم تكونون من جوهر نفس، وتشكلون جزءاً مني؟ أنتم لا تشعرون بي لأنكم لستم واعين بذلك، ولأنكم تنفقون إلى الروحانية والاستعداد، ومهما تلقيت من علامات وانطباعات عاطفية، فإنكم تنسبوننها إلى أسباب مادية. لذلك أقول لكم إنكم، على الرغم من أنني معكم، لا تدركون حضوري.
26. والآن أقول لكم: أليس من الطبيعي أن تشعروا بي في كيانكم، بما أنكم جزء مني؟ أليس من الصحيح — في ضوء ذلك — أن يندمج روحكم في النهاية مع روحي؟ إنني أكشف لكم العظمة الحقيقية التي ينبغي أن تكون موجودة في كل إنسان؛ لأنكم ضللتكم الطريق، وأصبحت أصغر روحياً في سعيكم إلى العظمة على الأرض!
27. لقد أوليتكم القيم المادية أهمية أكبر مما تستحق، أما الأمور الروحية فلا تريدون أن تعرفوا عنها شيئاً، وقد أصبح حبكم للعالم كبيراً لدرجة أنكم تسعون قدر الإمكان إلى إنكار كل ما يتعلق بالروحانيات، لأنكم تعتقدون أن هذه المعرفة تتعارض مع تقدمكم على الأرض.
28. أقول لكم إن معرفة الأمور الروحية لا تعيق تقدم البشر، لا من الناحية الأخلاقية ولا من الناحية العلمية. بل على العكس، فإن ذلك النور يكشف للبشر ثروة لا حصر لها من المعارف التي لا تزال مجهولة لعلمهم في الوقت الحاضر.
29. ما دام الإنسان يرفض الصعود على سلم الروحانية، فلن يتمكن من الاقتراب من المجد الحقيقي الذي سيمنحه هنا، في حضن أبيه، السعادة القصوى المتمثلة في كونه ابناً لله — ابناً جديراً بروحي، بفضل محبته وارتقائه ومعرفته.
30. هل تريدون أن تشعروا بي، أيها الشعب؟ فكونوا مطيعين ومتواضعين، ولا تطلبوا مني بعد الآن أن أكون معكم. اكتفوا بانتظار اللحظة التي أشاء فيها أن أعلن نفسي بينكم.
31. إنني أجعل حضوري محسوساً من خلال هذا الإعلان بواسطة قدرات العقل البشري. لكن يجب أن أقول لكم إنكم لم تحصلوا على هذا الإعلان استحقاقاً منكم، بل كانت رحمتي التي ولدت من الحب، والتي أكنها لكم، هي التي دفعتني إلى الاقتراب منكم لأجعل حضوري محسوساً لكم.
32. كنت أعلم أنكم ستحتاجون بشدة إلى رسائلي، وأن الجوع والعطش إلى نوري كانا قد بلغا ذروتها في أرواحكم، وأنكم كنتم مستعدين للانفجار استجابة لندائي. فقد طهرتكم المعاناة على الأرض، وأصبحتوا أكثر حساسية. لذلك ظهرت لكم بهذه الصورة، وأوضح لكم أن هذه الرسالة لن تكون سوى تمهيداً للوقت الذي سيكون عليكم فيه أن تبحثوا عني من روح إلى روح. عندئذ لن يكون رحمتي هي التي تدفعني إلى الكشف عن نفسي لكم، بل سيكون ارتقاء أرواحكم هو الدافع. لن تكونوا حينئذ منبذين، أو عمياناً، أو غير متقبلين للروحانيات، بل ستفعلون، بمعرفة تامة وإيمان مطلق بما يعنيه لكم الحوار من روح إلى روح، كل ما في وسعكم لتستحقوا هذه النعمة.
33. عندئذ ستكون لديكم بالفعل النور الذي تحتاجونه للسماح لروحي بأن تتجلى من خلالكم، وتجعل حضوري محسوساً في أفكاركم، وفي كلماتكم، وفي أعمالكم.
34. أنتم اليوم كحجاج ظلوا يتجولون لفترة طويلة. لكن في هذا الزمان، ناديتكم أجراءسي العالية. وقد أسرع بعضكم إلى ينبوع النعمة، وأنا أفرح باستقبال «عمايي» ورؤية هذا الشعب يتقدم روحياً خطوة خطوة ويظهر لي محبته للجار. كنتم كصخور صلبة، لكن إزميل كلمتي نحت قلوبكم ليحولها إلى مقدس.
35. أعلمكم بصفحة أخرى من كتاب الحياة، لكي تنالوا مزيداً من النور، وتزدهر كلمتي في قلوبكم. إنني أقدم كنزاً من الرحمة الروحية لأولئك الذين يعتبرون أنفسهم محتاجين.
36. لقد حولت هذه الجنة الأرضية إلى وادي دموع. لقد عهدت إليكم بها كجنة عدن، لكي تنتشئ أرواحكم، مع أجسادكم، كل ما أعده أبوكم لرفاهية الكائن البشري، لكي تستمتعوا بثماره الحلوة، وبذلك تكون قلوبكم مليئة بالبهجة في انسجام روحي مع أبيكم.

37. طوبى لأولئك الذين تحرروا من ظلالهم المظلمة في وجه الفجر الجديد وباركوا اسمي. لقد جلبت لكم في كلمتي جوهر الحياة والنور، وأخرجتكم من الظلام، لتثبتوا على الطريق الذي مهدته لكم.
38. أنتم عمالي الذين عهدت إليهم برعاية البذرة التي لا بد أن تزهر لاحقاً. لقد عهدت إليكم بالشجرة العظيمة المليئة بالأوراق، لكي يستريح المسافرين في ظلها. لكن العواصف جردتها من أوراقها، لأنكم فوجئتم بالإغراء وأنتم نائمون. الأوراق التي انتزعها العواصف من هذه الشجرة، تجمعها رحمتي، وأنا أخلق منها من جديد أوراق أغصانها.
39. لقد منحتكم ثمار هذه الشجرة، وقد استمتعتم بالحلاوة اللامتناهية لحبي الإلهي. وقد ترفع بعض عمالي إلى مرتبة الأسباد وتخلوا عن الشجرة التي عهدت بها إليهم. لكنني سأستمر في رعايتها، لأن جماهيراً كثيرة من البشر ستأتي تحت أوراقها لتستريح وتتغذى من ثمارها.
40. طوبى لأولئك الذين ظلوا أقوياء في كل الأوقات وفي كل المحن، والذين قادوا جماهير البشر إليّ. أنا أقويهم، وأنيرهم، وأحميهم بعباءتي الروحية من قسوة الزمن. وأبعد كأس المعاناة عن شفاههم، حتى ينتشط شعبي يومياً بكلمتي.
41. سيأتي الكثيرون في قوافل طويلة متلهفين إلى حضن أبي، ويلتمسون من الشجرة ثمرة الحياة التي ينبغي أن يتذوقوا حلاوتها. وأنا أنتظر فيهم مختاري، المرضى والمحتاجين. سيقدمهم إليّ إيليا: إنهم القلوب الحزينة والأرواح المقيدة، الذين شربوا كأساً مرة جداً في كل الأوقات، دون أن يجنوا عزاء. لكن لا الزمن ولا العواصف ستتمكن من تدمير الشجرة، فأوراقها ستظل تحتوي على العصارة دائماً، وستضاعف ثمارها.
42. لقد أزلت عن عبيدي الظلمة والخداع الذاتي، وأعددت قلوبهم بحبي الإلهي، ووضعت فيهم سلام روحي. وأريتهم شريعتي وبياض عملي، لكي يحافظوا على نزاهتهم ونقاوتهم.
43. سينتصب الكثيرون قضاة، ويخطئون في تقدير نقاء عملي، وينكرون تجلي روحي من خلال العقل البشري. لكنني أنا القوي، والطريق، والنور، وحيثما شئت، مددت رحمتي كعصا ليتكى عليها البشر.
44. أنا هو الذي يحيي أرواحكم وأجسادكم، وعندما تكونون معي، يزول الألم عنكم وتشعرون بحنان حبي في أعماق قلوبكم. وهي أيضاً اللحظة التي يحاسبكم فيها الضمير ويجعلكم تشعرون بالخل من أنفسكم لأنكم عشتُم في الخطيئة ولم تؤدوا مهمتكم بأمانة.
45. لقد عزّفتكم على طريق الروحانية، لتتحرروا يومياً من المادية، لتكونوا أولئك الذين يخدمون ألوهيتي — مستعدين لتحقيق الحوار من روح إلى روح.
46. تقول لي بعض القلوب الحزينة: «أيها الأب، متى ستتوقف الحروب، كما تنبأ بذلك أنبياءك؟» وأنا أقول لكم رداً على ذلك إن زمن السلام سيعلن بإشارة من إصبعي الإلهي. عندما تترّوحون روحياً، ستكونون كمرأة صافية، وكل من يراكم وقد استعددتُم هكذا سيضطر إلى سؤالكم، ومنذ الكلمات الأولى التي تخرج من شفاهكم، سيتلقون الحب الذي ينبع من أعماق قلوبكم. وعندئذ ستعرفون كتلاميذي، وسيصغي إليكم الناس دون أن يملوا. وستكون هذه بداية زمن السلام.
47. احفظوا ثوب روحكم حتى لا يتلوّث، حتى يبقى أبيض دائماً، حتى تحظوا بالاحترام والتقدير من إخوانكم في الإنسانية. جسدم زائل، لكن روحكم تنتمي إلى الخلود. لذلك عليكم أن تستفيدوا من النعم التي عهدت بها إليكم، لتسكنوا في الوطن الأبدي.
48. ما أروع بركتي عليكم عندما تفهمونني، وعندما يكون قلبكم ككتاب مفتوح تُدَوّن فيه كلمتي، لتدرسوها وتطبقوها، لتكونوا قدوة في التواضع والوداعة. أقيموا وقوا من تجدونه متعباً ومنهكاً على الطريق، ولا تحرموه مما يطلبه، لأنني قد عهدت إليكم بالرحمة. طوبى لمن يتخلى عما يحمله في حقيبة سفره، لأن الإحسان الذي يقدمه لأخيه سيُرد إليه مضاعفاً. إن أرواحكم تمتلك كنزاً روحياً لا ينضب يوماً.

49. كونوا كالفلّاح الصالح الذي يرعى البذرة في الحقول — بذرة تزهر مادياً بفضل جهد الإنسان وتؤتي ثمارها. من يمسك بأدوات العمل بإيمان وأمل، يحرق الأرض، ويخلص النباتات المفيدة من الأعشاب الضارة، ويأمل أن تؤدي الأمطار إلى ازدهارها وإثمارها بوفرة لإطعام البشرية.

50. لقد أعلنت نفسي بينكم وفاءً بوعده. وقد حدد حبي موعداً لتقصير المدة حتى هذا الإعلان. فبينما يؤمن البعض، يشك آخرون. لكن ماذا يفعل الأب تجاه أولئك الذين لم يتعرفوا عليه؟ سيعود الألم لتطهير نيتكم السيئة، وستبدا الأعشاب الضارة التي تكاثرت مرة أخرى.

51. افهم يا إسرائيل أنك المسؤول عن عملي. اشعر بالألم أولئك الذين يعانون ويكون في العبودية في تلك الأمم. إنهم يأملون أن يحررهم رحمتي القوية وتمنحهم السلام. الأطفال الأبرياء سيكون وهم بلا حماية على الطرقات، والشيوخ يتعرضون للسخرية، والعداري يُغوتن، وهكذا ينتزع أحدهم من الآخر أساس وجوده دون رحمة ودون ندم.

52. يا إسرائيل، لقد أعددتك لتبني، ولتمنحي البشرية السلام والأمل، ولتريها طريق الخلاص.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 332

ليكن سلامي معكم!

1. أجدكم تصلون، أيها التلاميذ الأحياء، وأرواحكم تتضرع من أجل سلام هذا العالم. هذا ما علمتكم إياه — وهذا ما كشفته لكم مرة أخرى: أنكم رسل السلام، حاملو هذه الهيئة المباركة في هذا الزمان الذي غاب فيه السلام عن هذا الكوكب، لأن قلب الإنسان يرفضه، ولا يدخله سوى عدم اليقين والكرهية والحياة المذهلة والاضطراب.

وبصفتكم رسل السلام، وبما أنكم لا تستطيعون جسدياً الذهاب إلى جميع الأماكن والطرق والمناطق على الأرض لتوصيل هذه الرسالة الإلهية، فقد علمت أرواحكم الارتقاء، أي الإيصال عن طريق الصلاة الروحية، حتى تنتشر السعادة والإحسان والبركات على جميع إخوانكم من البشر.

2. لقد أخبرتكم في تعليماتي ألا تدعوا لي من أجل أمم معينة، بل من أجل العالم بأسره، ومن أجل جميع إخوانكم في الإنسانية، دون تمييز بين الأعراق، أو جنسيات أو طبقات اجتماعية، وينبغي أن ترى أرواحكم المرتفعة، التي تقيم لفترة قصيرة في العالم الأعلى، من هناك فقط العائلة الكونية الكبيرة للأب، وأن تنظر إلى المعاناة والبؤس والألم الذي يعانيه الجميع، وعليكم أن تدعوا

لي من أجلهم. ومن هناك يمكنكم أن تروا تلك الكائنات التي تقف في عوالم روحية أعلى منكم، وعليكم أن تطلبوا المساعدة منها، تمامًا كما علمتكم أن تتادوا العالم الروحي باحترام لتتلقوا منه الإلهام والحماية. وبهذه الطريقة، أيها التلاميذ، ستحبون بحب شامل.

3. يقول الناس إن المسيح علم في العصر الثاني المحبة المتبادلة دون تمييز بين الأعراق. لكن في هذا العصر الثالث أقول لكم: أنا، بصفتي المسيح، علمتكم في العصر الثاني المحبة الشاملة. لكن كان علي أن أبدأ بتعليمكم المحبة فيما بينكم كبشر، حتى تتمكنوا — عندما يحين الوقت — من أن تحبوا بعضكم بعضًا بالمحبة الروحية — ليس فقط دون تمييز بين الأعراق، بل دون تمييز بين العوالم.

أريد أن تشمل أرواحكم في هذا الحب الذي أعلمكم إياه الآن كل شيء — أن تحبوا جميع المخلوقات، محبةً أباكم — أن تحبوا بعضكم بعضًا في عالمكم بذرة من الحب، التي يجبكم بها الأب — أن تحبوا كل ما خلقته، وألا تكونوا غير مباليين ولا ترفضوا ما ورثته لكم وعهدت به إليكم.

4. لا يفسر الإنسان تعاليمي دائمًا بشكل صحيح. لم أعلمكم أبدًا أن تتجاهلوا الثمرة الطيبة التي تقرها شريعتي وتسمح بها، أو أن تمتنعوا عن التمتع بها. لقد علمتكم فقط ألا تسعوا وراء ما هو غير ضروري أو زائد عن الحاجة، ناهيك عن أن تحبوه؛ وألا تستفيدوا مما هو ضار أو غير مسموح به كما تستفيدون من الثمار المفيدة للروح والجسد. لكن كل ما هو مسموح به للروح أو القلب ويخدم مصلحتها، فقد أوصيتكم به لأنه يقع ضمن شرائعي.

5. وقد أعطيتكم تعليمًا آخر: أن تفهم أرواحكم كيف تتخلص من أجسادها عندما يحين وقت استدعائها — وأن تفهم أرواحكم، عندما يتعين عليها عبور عتبات الآخرة، كيف تتخلي عن الارتباطات والروابط بالأرض. ولكن حقًا، أقول لكم: عندما تنفصل الروح عن الجسد، فإنها لا تصبح عمياء عن الخيرات الدنيوية. بل على العكس تمامًا — كما يقول لكم المعلم — عندئذ أسمح لأرواحكم بأن تكتسب معرفة أعمق، حتى تتعجب أكثر بأعمال الخلق، وحتى تتعمق أكثر في معنى الحياة، وحتى تبدأ بأجنحتها الروحية في احتضان كل شيء، وحتى يتجاوز نظرها تلك الأفاق التي كانت بمثابة حدود لعقلها على الأرض. عندئذ تبدأ الروح في حب الأب والخلق الإلهي حقًا بحب كوني حقيقي. عندئذ تخفي عن الروح كل مكانة بشرية، أو عشيرة، أو طبقة اجتماعية. عندئذ لا تقتصر محبتها على من كانوا ينتمون إليها كأسرة دنيوية فحسب، بل تبدأ في حب جميع جيرانها بحب روحي. هذا هو الحب الذي علمتكم إياه في كل الأوقات.

ولكن إذا كان بينكم تلاميذ لم يستمعوا إليّ إلا قليلًا في هذا الزمان، ولذلك يخشون ألا يرقوا إلى مستوى عملي أو ألا يتمكنوا من فهمه، ومن ثم يحسدون أولئك الذين استمعوا إليّ كثيرًا، والذين تلقوا كلمتي مرارًا في هذا الزمان، فأقول لهؤلاء بصدق: لا تقلقوا! فإن كان التلاميذ قد استمعوا إليّ كثيرًا أم قليلًا، فهذا لا يعني شيئًا. لأن لحظة واحدة من الاستتارة تكفي لتتحول أرواحكم في تلك اللحظة وتصبح معلمين، ومصدرًا لا ينضب من الحب والإلهام.

6. انقلوا كلمتي هذه كتعزية وثقوا بها — أيها الذين لم تسمعوا مني إلا القليل! فحقًا أقول لكم: ستلتقون في طريقكم بأولئك الذين لم يسمعوا مني ولو مرة واحدة في هذا العصر الثالث، وسترون كيف سيظهر بينهم كبار رسل الروحانية، وكبار الأنبياء البديهيين، وكبار الملهمين. سترون مواهب الروح القدس تتجلى بين البشر وتنتفتح من خلال الحسد. سترون الناس يتواصلون من روح إلى روح، وعندها سيقولون: «يا لسعادتنا نحن الذين استطعنا سماع المعلم ولو قليلًا، لأن هؤلاء الإخوة لم يسمعه قط من خلال قدرات العقل البشري».

7. ألا تتذكرون أن مرقس، على الرغم من أنه لم يكن جزءًا من مختاري الاثني عشر، كان رسولًا عظيمًا لتعاليمي؟ ذلك الطفل الرسولي الذي عرف أن يحفظ في قلبه تعليمات المعلم الإلهي، ليكتبها على الورق ويخلفها للبشرية ككتاب ذهبي. في طفولته سمعني في براءته الأرضية، لكنه سمح ليد المعلم أن تكتب الرسالة الإلهية في قلبه. ألا تتذكرون أن بولس، على الرغم من أنه لم

يسمع المعلم الإلهي ولو مرة واحدة، فقد تاب؟ وعلى الرغم من أنه كان مضطهدًا لرسله، إلا أنه أحيى وارثي روحيًا حتى أصبح أحد أعظم الجنود في تعاليمي.

8. وسيدت الأمر نفسه في هذا العصر الثالث. سأترك لكم أيضًا كتابًا مكتوبًا ظاهريًا بأحرف مادية، ومُتَوَرِّا باطنياً بنور الروح القدس، لكي تشربوا من هذا المنبع — لكي تكتسبوا من خلال تعليمي القوة والنور الروحي من أجل المعركة الكبرى التي تنتظركم. لأنكم جميعًا يجب أن تتمتعوا بنفس الدرجة من الاستعداد والقوة والمعرفة الروحية، لتتجهوا نحو البشرية التي أصبحت مثمرة من خلال الألم، ومن خلال الاختبارات الحكيمة الموجودة على مسار كل مخلوق.

9. أريد أن تكونوا، عندما تأتي التجارب العظيمة، لستم أنتم من يفاجأ، بل إخوانكم من البشر؛ ألا تهربكم أي تاج أو رداء ملكي، ألا يثير خوفكم أي منصة إعدام أو تهديد، ألا تجعلكم أي تشويهات جبانين، ألا تكون هناك إهانة تجرح قلوبكم. عندئذ سيتفاجأ العالم عندما أتمكن من إظهار نفسي من خلالكم بالحكمة والتواضع والعدل والمحبة. لكنني لا أريد أن أظهر هذه الصفات بالكلمة فحسب — بل أريد أن أكون حاضراً في أعمالكم. تذكروا أنه في الأزمنة الماضية، في الأيام الأولى للمسيحية، كان دم السيد، ودم تلاميذه ورسله، ودم الشهداء، هو الذي «تكلم» أفضل ما يمكن. لأن قلوب الناس كانت قاسية، وإذا لم تكن الحقيقة والكلمة مختومة بالدم، لم يُصدقها أحد. اليوم، لن يطلب منكم الأب ولا العالم دمائكم، ولن يُطلب منكم حياتكم لتثبتوا بها حق. لكن سيُطلب منكم تقديم أدلة، وعليكم أن تقدموا لهم هذه الأدلة، ويجب أن تتكون هذه الأدلة من الحب، ومن الوحي، ومن الروحية، لأن إخوانكم في الإنسانية يتعطشون إليها. إذا قدمتم ماءً نقيًا كالبلور، وإذا قدمتم خبز الحياة، فسيؤمن بكم العالم، ومن خلالكم سيؤمن بي.

10. لقد قلت لكم، أيها التلاميذ، إنكم ستواجهون الكنائس الكبرى والطوائف الأصغر؛ لكن لا تخافوا لا من هذه ولا من تلك. الحقيقة التي عهدت بها إليكم بديهيّة، والكلمة التي علمتكم إياها واضحة وبسيطة من الناحية الظاهرية، لكنها عميقة إلى ما لا نهاية في مضمونها، وهي أسلحة قوية ستقاتلون بها وتنتصرون.

لكنني أقول لكم: سيقوم شعب على الأرض، مليء بالمادية والكفر، لينكر عليكم الحق في أن تسموا أنفسكم «إسرائيل»، ولينكر شهادتكم بأنكم شهدتم المجيء الثاني للمسيح، وهذا الشعب هو الشعب اليهودي. ألم تفكروا في ذلك؟ ذلك الشعب ينتظر في وسطه مجيء مسيحه، مخلصه، الذي سيحقق له العدالة ويجعله مرة أخرى فوق جميع شعوب الأرض. ذلك الشعب يعلم أنني جئت إليه دائماً، وفي هذا العصر الثالث سيقول: «لماذا يأتي الله إلى شعب آخر؟» — لكن انظروا، ها هي تعليماتي!

11. منذ الأيام الأولى لعالمكم، بدأت في تكوين نسل إسرائيل ضمن الجنس البشري. من جيل إلى جيل، عملت عليها، وأكملتها، حتى حان الوقت الذي شكلت فيه عائلة من أرواح مختارة من بين الجميع، لبدء تكوين شعب. وبحكمة، اخترت كل روح، وكل إنسان، لأكمل شعبي.

12. وبعد أن تشكلت كل روح من هذا الشعب وتقوت بفضل رحمتي، وتطورت قدراتها، وبعد أن أعد كل جسد برشاقة وفقاً لتلك الأزمنة، سمحت له بالانتشار على سطح الأرض. وقد خاطبت هذا الشعب دائماً، وكنت أبحث دائماً عن فرصة لأكون معه وأتواصل معه من خلال آبائه. تحدثت إلى قبائل هذا الشعب من خلال ملوكه وأنبيائه، وأعلنت نفسي من خلال قادته، لأرشدهم دائماً إلى الطريق الصحيح، ولأذكرهم بأنني فوق كل المخلوقات — ولأذكرهم بالعدالة فيما بينهم، حتى يكون هذا الشعب حصناً واقياً لشعوب الأرض الأخرى — ليكون الشعلة الحية التي تنير حتى أبعد زاوية في الكوكب — ليكون بركة لجميع الأمم وواحة السلام لجميع المنكوبين.

13. ولذلك أنعمت عليه روحياً وجسدياً، ولذلك منحته أرضاً خصبة تفيض باللبن والعسل. وقد اخترته في خطايه الكبرى، لكي أقوى وأصلبه، حتى يتعرف على الخير والشر، والنور والظلام، والوفرة والجوع، والحرية والعبودية، كما سمحت بأن يُمتحن، وفي التجارب والاضطرابات الكبرى التي أصابت الشعب، سقط البعض، بينما بقي الآخرون أوفياء لي. بسبب الذين سقطوا،

عانى الآخرون؛ وبسبب الضعفاء، أصاب البلاء الأقوياء. لكن ماذا كانت طبيعة ضعف هؤلاء هؤلاء وصمود أولئك؟

لقد انغمس الضعفاء في الحب الجامح للسلع الدنيوية، وفي الشهوات الدنيئة، وفي السعي اللامحدود وراء السلطة، وفي العبادات الفاسدة، وفي العبادات المنافقة. أما الصامدون فقد تميزوا بتواضعهم، حيث اعترفوا بالخالق وأحبوه من خلال العبادة البسيطة والعادات السليمة. 14. لم أترك هذا الشعب أبدًا بلا حماية، فقد أرسلتُ إليه في محنته أنبياءً ليرفعوا معنوياته، حتى لا يتضاءل أمله وإيمانه بي. لكن عندما نبه هؤلاء الأنبياء الماديين، وأغنياء الأرض، وأولئك الذين غررت بهم المجد البشري، رفضهم هؤلاء واضطهدوهم وقتلهم في كثير من الأحيان. لكن في قلوب الصامدين والمخلصين، بقيت كلمة هؤلاء الأنبياء كشعلة متقدة، ومن خلال جميع الأنبياء أعلن الأب مجيئه إلى شعبه، ليحرره من العبودية، وليحقق له العدالة، وليضع ملكوته في قلب كل واحد من أبنائه. لكن تلك الوعود، تلك النبوءات، فُسرَت بطرق مختلفة من قبل فنتي الشعب.

15. وعندما جاء الرب إلى شعبه بصفته المسيح، المخلص، كان البعض ينتظره منذ زمن طويل بصفته إله المحبة والعدل والسلام، وأب كل تعزية وكل بلسم. أما الآخرون فقد توقعوا مجيئه كجندي لا يُقهر، كمحارب يرفع شأن شعبه ويقوده إلى تدمير الشعوب المعادية التي كانت قد أسرت شعب الرب وسيطرت عليه. كانوا يتوقعون أن تمنح يداها الثروات الأرضية العظيمة، والممتلكات الدنيوية، ليمنعها لكل واحد من أبنائه وكل واحدة من قباتله. ولكن عندما ظهر المسيح على الأرض مليئًا بالوداعة وفي فقر بشري، وبأقصى درجات التواضع، لم يشعر به ويعرفه سوى المخلصين والمثابرين، الذين كانت أرواحهم وقلوبهم مستعدة لتلقي الدروس السامية والرسالة الإلهية التي جاء بها الرب من خلال يسوع.

16. أما أولئك الذين كانوا يتوقعون إله الأرض الغني والقوي، المنتقم الحربي من كل الإهانات التي عانى منها الشعب، فقد كانت خيبة أملهم كبيرة، وكذلك رفضهم. لكن سيد الخير والتواضع ذلك غمر شعبه كله بنفس المحبة، عندما لاحظ أنه قد انقسم إلى ممالك. ففي السامرة، كما في اليهودية، سلم كلمته، وفي كل سبط كما في الآخر، أغدق محبته، وبلسامه، ومعجزاته، وتعليماته، ونبوءاته.

ومع ذلك، ظل يُرفض من قبل اليهود «الجسديين»، اليهود الماديين — أولئك الذين ارتعدوا أمام وحي الروح، أولئك الذين لم يرغبوا في رؤية الطريق المؤدي إلى الآخرة السامية. في المقابل، عُرف وأحب من قبل أولئك الذين كانوا ينتظرون مجيء ملكوت السماوات، وخبز الحياة الأبدية، والحقيقة التي تشمل جميع البشر، والمحبة لجميع المخلوقات، ومنذ ذلك الوقت سار هذا الشعب في طريقه في انقسام.

17. كان من الضروري أن ينتزع الأب، بعد رحيله (في يسوع)، من أيدي شعبه الأرض التي كانت قد عُهد بها إلى أسلافهم من قبل. فقد انتزعت من بعضهم ككفارة، ومن البعض الآخر كمكافأة؛ لأن أرض كنعان تلك، فلسطين الجميلة في الأزمنة الغابرة، لم أعدها إلا كصورة رمزية لأرض الوعد الحقيقية للروح. وعندما سُلبت تلك الممتلكات من الشعب، بقي اليهودي ذو النزعة المادية تائهاً بلا وطن على الأرض؛ أما الجزء الآخر — المخلصون الذين شعروا دائمًا بحضوري، فقد ظلوا خاضعين لإرادتي، دون أن يشعروا بالهم لفقدان ذلك الإرث من العصور الغابرة، لأنهم كانوا يعلمون أنه قد عُهد إليهم بنعمة جديدة من الأب: إرث كلمته، الكلمة الإلهية، وتضحيتهم، ودمه.

18. في عصرنا الحالي، حيث يعيش شعبي إسرائيل بالفعل في «العصر الثالث»، ما زلت أراه منقسمًا إلى مجموعتين: فالمجموعة الأولى مادية، وقد أصبحت غنية بفضل خبرات الأرض كتعويض ذاتي تسفي ()، وهو ما يجعل حتى أساسات العالم ترتجف بقوتها، لأنها وضعت قوتها

وموهبتها ومواهب النعمة التي سكبها الأب على أرواحهم في خدمة أنفسهم، وطموحهم، وعظمتهم.

انظروا كيف أظهر ذلك الشعب، حتى ضمن حدود ماديته، دلائل القوة في علومه، وفي إرادته، وفي ذكائه. إنه يحتفظ في أعماق قلبه بالضغينة بسبب المجاعات السابقة، والاستعباد، والإذلال؛ لكنه اليوم ينتصب قويا وفخوراً ليذل الشعوب الأخرى، ويخيفها بقوته، ويسيطر عليها. وهو اليوم هو نفسه الشعبان، وينظر بارتياح إلى الملايين من الجياع وإلى الجماهير العريضة من العبيد — عبيد ذهبه، وقوته، وعلمه، وسعيه إلى الشهرة.

19. لكنني أرى أيضاً الجزء الآخر من شعبي، وهم الصامدون والمخلصون — أولئك الذين تمكنوا دائماً من الشعور بحضوري، والذين أدركوا دائماً مجيئي بين البشر، والذين آمنوا بوحىي، والذين ظلوا مطيعين لي رغم كل شيء، وأوفوا بتكليفاتي.

وذلك الجزء الآخر لا يقتصر عليكم أنتم الذين كنتم في هذا الزمان شهوداً على رسالتي من خلال قدرات العقل البشري؛ فجزء من شعب إسرائيل الروحي منتشر في جميع أنحاء الكرة الأرضية، وفي المكان الذي يوجد فيه كل فرد، يتلقى حبي الحاني، ويشعر بحضوري، ويتغذى من خبزي، وينتظرنني، دون أن يعرف من أين سأتي، ولا بأي طريقة، لكنه ينتظرنني.

أما أولئك الذين يعرفون جيداً كيف جنت، وكيف أعلنت نفسي — أولئك المستعدون للأزمة القادمة، فهم أنتم، الذين تشكلون جزءاً من الـ 144,000 الذين اخترتهم من بين الأسباط الاثني عشر لذلك الشعب — مائة وأربعة وأربعون ألفاً، الذين سيكونون أمام شعب إسرائيل العظيم كـ 144,000 قائد، يقودونه في صراع الروح في العصر الثالث إلى المعركة الكبرى.

20. هل تظنون أن شعبي سيظل منقسماً إلى الأبد؟ حقاً، أقول لكم: كلا! فقد جاءكم التعليم والنور والامتحانات، أما أولئك فقد جاءتهم عدالتي وكذلك العذاب. وأنا الآن أقودهم بخطوات واسعة نحو إيقاظ أرواحهم، وعلى الرغم من أنهم سينكرون بالتأكيد في اللحظة الأولى مجيئي الثالث إلى العالم، كما أنكروا مجيئي الثاني، إلا أنني أقول لكم: إن وقت توبتهم لم يعد بعيداً. إنهم يعيشون وفقاً لتقاليدهم القديمة، لكنني أرى بوضوح روح وقلب الشعب اليهودي، وأعلمكم أنهم يتمسكون بتقاليدهم بسبب الراحة والخوف من الكشف الروحي أكثر مما يتمسكون بها عن قناعة ذاتية. إنه يتخوف من مظاهر الآخرة؛ لكن ما سأقترحه عليهم هو: التخلي عن كل ما هو غير ضروري، وممارسة الرحمة والمحبة والتواضع.

21. سيكون عليكم مواجهتهم، وسيلجأ كلا الطرفين إلى أسلحتهما: هؤلاء إلى الكلمة، والفكر،

والصلاة، والأدلة؛ وأولئك إلى موهبتهم، وقوتهم، وتقاليدهم. لكنني سأكون حاضراً في هذا الصراع، وسأجعل عدلي ينتصر فعلياً، وسأحرص على أن تنتصر الروحانية، وأن يرتفع الروح فوق الجسد، ويخضعه ويذله، وعندئذ سيأتي المصالحة بين أسباط إسرائيل، وتوحيد شعب الرب. وما أن يصبح ذلك الشعب مستعداً — حقاً، أقول لكم، عندئذ سيؤدي مهمته حتى يكمل الرسالة العظيمة التي أوكلها الله منذ بدء الزمان إلى شعبه المختار، والتي تتمثل في أن يكون البكر والوصي على وحي الرب، لكي يقود الباقيين بصفته الأكبر بين الإخوة، ويشاركهم نعمته، ويقود الجميع إلى يمين الأب.

22. لم يستطع الشعب، وهو منقسم، أن ينتصر على شعوب الأرض الأخرى. ولكن حقاً، أقول لكم: أريدكم، كما قدم أولئك في العصر الثالث أدلة عظيمة على قوتهم ونورهم في الحياة البشرية، أن تقدموا أنتم أيضاً أدلة على روحانيتكم — أدلة على أن قوة الروح أعظم من القوى البشرية، بحيث تنتصر عليها في الصراع.

23. افهموا، أيها الشعب، حتى تتمكنوا من تنفيذ المهمة التي عهد بها إليكم الأب، حتى تتمكن أرواحكم من الارتقاء في سلام، لتصل في النهاية إليّ، وتستطيع من مملكتي أن تحب جميع المخلوقات بالحب الشامل الذي أعلمه.

24. لقد تحدثت إليكم كثيرًا في هذا الزمان، لكن من بين كل ما قلته لكم، عليكم أن تتعلموا درسًا واحدًا، وهو ما أعطيتكم إياه في صباح النعمة هذا: الحب الشامل!
25. كم مرة وجد تلاميذ يسوع وهو يتحدث إلى مختلف مخلوقات الأرض. كم مرة فوجئوا بـ «المعلم وهو يتحدث مع الطيور، ومع الحقول، ومع البحر! لكنهم كانوا يعلمون أن معلمهم لم يكن شارذ الذهن، كانوا يعلمون أن روح الخالق، روح الأب، كانت تسكن في معلمهم، الذي منح كل الكائنات لغة، والذي كان يفهم جميع «أولاده»، والذي كان يتلقى التسبيح والمحبة من كل ما خلقه.
26. كم مرة رأى التلاميذ والناس يسوع وهو يداعب طائرًا أو زهرة ويبارك كل شيء، واكتشفوا في عينيه نظرات حب لا متناهٍ لجميع المخلوقات! كان التلاميذ يستشعرون البهجة الإلهية التي يغمر بها الرب نفسه عندما يرى نفسه محاطًا بكل هذا العظمة، وكل هذه العجائب التي انبثقت من حكمته، كما كانوا يرون في كثير من الأحيان الدموع في عيني المعلم عندما يرى لامبالاة الناس إزاء مثل هذه العظمة، وبلاذعة وعمى المخلوقات البشرية تجاه كل هذا الروعة. كانوا يرون المعلم يبكي في كثير من الأحيان عندما يرى مصابًا بالجذام يذرف الدموع بسبب مرضه، أو رجالًا ونساءً يتذمرون من مصيرهم، رغم أنهم محاطون بجو من الحب الكامل!
27. أنتم تعلمون جيدًا أن شريعتي تعلمكم أن تحبوني أكثر من أي شيء آخر — ليس لأن قلب الأب ينطوي على أنانية، بل لكي تتركوا أنه — لكي تتمكنوا من حب الخليقة وأنفسكم — عليكم أن تفهموا حبي من خلال حبكم، حتى تتمكنوا من الشعور به تجاه إخوانكم من البشر. لذلك أقول لكم في صباح النعمة هذا: أريد أن يصبح حبكم شاملاً للجميع — ولكن في، بأن تحبوني أولاً، ثم تحبوا بعضكم بعضاً، وبعد ذلك كل ما خلقه الأب، جميع المخلوقات، تلك الأعمال الكاملة بصفتها بنات الأب، وبالتالي أخواتكم وأخواتكم.
28. امنحوا أرواحكم ومشاعركم حساسية. دعوا أجسادكم، رغم أنها زائلة في الحياة، تشترك في هذا الانتعاش، وتفرح بوجودها، وتستمتع بالإشعاعات التي تمنحها لها الطبيعة، وتشبع منها وتنتعش. فهذه الحياة الجسدية هي أيضًا مصدر للبركات، وللدفء، وللطاقة — إنها عزاء ومداعبة، وهي غداء، وهي سلام.
29. دعوا أجسادكم تتلذذ بذلك، دعوها تشارك في هذا الوليمة، هكذا يقول لكم المعلم. لا تخفوها ولا تبعدها عن الطبيعة، ولا تجعلوها ترفض مصدر الحياة هذا، ولا تدعوها ترفض ما منحتكم إياه بكل هذا الحب. عندئذ ستغفو في سلام عندما يحين الأوان.
- لكن أرواحكم، من عالم الآخرة، ومنذ لحظة تحررها، ستظل تنتظر إلى الخلق المادي أكثر من جميع أعمال الأب، وستقدّره حينئذ أكثر مما تقدّره الآن. وعلى الرغم من أنها لم تعد تتغذى من الحياة المادية، وعلى الرغم من أنها لم تعد تكفّي بها ولا تضطر إلى العيش في إطارها، فإنها ستكون في انسجام مع كل شيء، وستعجب بكل شيء وتحبه في الأب.
30. كلمتي تغمرن بالسلام، وهي بلسم لأرواحكم وقلوبكم. لقد تحدثت مع ربكم وما زلت متحدثون معه بلغة الروح — تلك اللغة التي تنطوي على الخشوع، والتي هي ترنيمة مديح لأذني الإلهية، والتي هي مداعبة الولد لأبيه، والتي هي يد تمتد نحوه، هو الذي يملك كل شيء ويستطيع كل شيء.
- أنتم تعترفون أمامي، ولا تخفون عني شيئًا، لأنكم تعلمون أن نظري يشمل كل شيء، ويخترق كل شيء، وتشعرون بالندم تجاه ضميركم بسبب الزلات التي ارتكبتوها على الأرض. لكن حقًا، أقول لكم: أنا، الذي أحصى أعمالكم الصالحة وزلاتكم يوميًا من صباح إلى صباح، أسجل أعمالًا صالحة أكثر وأدون زلات أقل.
31. لا تتوقفوا، يا تلاميذ! كما قلت لكم دائمًا، يجب أن تظل خطواتكم ثابتة على طريق الخير والتقدم، لأن هناك أوقاتًا لا يساعد الإنسان فيها سوى الخير، ولا يثبتته في طريق النضال والصراع سوى الفضيلة والحقيقة.

تقترب الأيام التي سيسقط فيها الخداع، حيث يلقي الكذب والنفاق والأناثية وكل بذرة شريرة نهايتها من خلال المحن الشديدة والانهيارات والضربات. لذلك يقول لكم المعلم: ازدادوا قوة في الخير! كنوا على يقين، يا شعبي، من أنكم لن تتألموا شراً مقابل الخير الذي تعملونه. وإذا حصدم ثمرة شريرة أو أجرًا شريرًا مقابل الخير الذي تعملونه على الأرض، فإن هذه الثمرة الشريرة مؤقتة، وليست الثمرة النهائية، أقول لكم ذلك بصدق. يجب أن تتألموا حتى تحصدوا.

32. كونوا عمالاً صالحين في حقل الرب، وراقبوا دائماً عمال الأرض المادية. هل يتخلون عن بذورهم التي نبتت بالفعل بسبب عاصفة مؤقتة؟ حقاً — كلا! إنهم ينتظرون حتى تمر العاصفة، ويقطون ويصلون من أجل ذلك، وينتظرون الحصاد. وكم مرة كان هذا الحصاد الناتج عن المثابرة مليئاً بالبركات والوفرة حقاً!

فكونوا أنتم أيضاً هكذا: اعتبروا المحن، على الرغم من أعمالكم الصالحة، عواصف مؤقتة، ودليلاً على فضيلتكم، ولكن ثقوا دائماً بأن بذري الذي زرعتموه جيداً سيمنحكم أزهراً جيدة وثماراً جيدة عندما يحين الوقت لذلك.

33. حقاً، أقول لكم، إن الروح تشبه حبة البذرة، تشبه البذور التي تعرفونها. — أنا أتحدث الآن بالمعنى المجازي. — فهي أيضاً تنبت، وتضرب بجذورها وتنمو، وتزهر وتثمر. لكن علي أن أقول لكم شيئاً آخر: لا تنبت جميع الأرواح في الوقت نفسه، ولا تزهر جميعها في آن واحد، ولا تثمر في وقت محدد. فبعضها يفعل ذلك مبكراً والبعض الآخر متأخراً، حتى لو زُرعت في نفس الوقت. افهموا هذا وطبقوه على ماضيكم وحاضركم ومستقبلكم، وعلى البشرية جمعاء. لأنكم ستستخلصون منه استنتاجات عظيمة، وإحساءات عظيمة، وإجابات بعيدة المدى على أسئلة وشكوك الناس.

34. إذا تعمقتم في تعليمي لهذا اليوم، فستكتشفون فيها نية محددة من جانب المعلم: وهي تقوية أرواحكم لتجلبوا للبشرية الوحي الحقيقي لتتأسخ الأرواح. فجميع البشر يحتفظون بمعرفة بديهية بهذا الأمر. ففي جميع شعوب الأرض، يلحون إلى السر الذي يحتوي على ماضي وحاضر ومستقبل كل روح. بالنسبة للبعض، هو مجرد نظرية؛ وبالنسبة لآخرين، هو احتمال؛ وبالنسبة لآخرين، هو خيال؛ وهناك من ينكرونه تماماً. ومع ذلك، أجد أنهم يفكرون في هذه الحقيقة.

35. إن البشرية في هذا العصر تخلق الأساطير والخيالات، وحتى أكثر القبائل تخلفاً، وحتى الشعوب المختبئة في الغابات البكر، تستشعر سر تجسد الروح من جديد، وذلك لأن التربة قد أعدت وأصبحت خصبة، ولأن الروح البشرية، في مراحل تطورها، تمكنت من الكشف لجسدها عن جزء من هذا «السر» — كما تسمونه —.

والآن لم يتبق سوى أن يأتي شعبي، وتلاميذي، والمخلصون لي — أولئك الذين كانوا ينتظرونني دائماً، والذين فهموا كيف يتلقون وحيي وتعليمي — ليقدموا للبشرية، بالكلمة الحية، وبالحجج العقلانية، ومن خلال الحقائق، التأكيد على ذلك. عندئذ سيستيقظ الناس إلى إدراك جديد، إلى حياة جديدة، ليست سوى ملكوت الله في قلوب البشر، الملكوت الروحي في أرواح البشر أنفسهم.

36. إنني أخاطبكم بنفس الكلمة التي خاطبتكم بها في العصر الثاني. من كلمتي ينبع كل خير. إذا بحثتم فيها عن البلسم — فإن بلسمي الشافي يتدفق بلا نضوب على الأمم. وإذا صليتم لي من أجل المرضى الغائبين، فسيكونون غائبين عن أجسادكم، لكن ليس عن روحي ولا عن أرواحكم، وفيهم قوتي الشافية. وإذا طلبتم مني بركتي أو حمايتي لمشاريحكم، فحقاً أقول لكم: إن حبي ونوري يحيطان بها. أنا أخذكم بيديكم، لأنكم تنفون بي كمرشد منقذ، وسأقودكم حقاً إلى النصر. سأقويكم وأشجعكم في الشراك والمحن.

37. أنتم تطلبون مني من أجل الغائبين، الذين هم «عمال»، الذين هم تلاميذ في عملي الروحي. أنا هناك معهم، لقد كنت في طريقهم، وفي صلاتهم، وفي أداء مهمتهم. لقد وضعتهم كمشاعل نور في أمم غريبة عنكم، ليكونوا كملائكة السلام، كحراس محاطين بعالمي الروحي. منذ لحظة وداعهم، ظلوا يستمدون الإلهام من ملائكتهم الحارسة، لكي تكون خطواتهم الدنيوية والروحية آمنة على الطريق؛ ولذلك، عندما يطلب المعلم منهم إنجاز مهمتهم، يستطيع هؤلاء العمال أن يقولوا بارتياح تام: «أيها الأب، لقد عملنا باسمك».

متى سيعودون إلى هذه الأرض؟ لقد أعدّ السيد الطريق والوقت المناسب، وسوف يعودون إلى وسطكم مرة أخرى، وستتردد كلماتهم في قلوبكم كشهادة على الكشف العظيم الذي منحه لهم الأب — المعجزات العظيمة التي راها عيونهم، وهذا سيمنحكم القوة، وسيكون حافزاً للمستقبل، عندما تتجاوزون أنتم أيضاً الحدود وتشقون طريقكم نحو جماعات إخوية أخرى.

38. بما أنني أميزكم بحبي، وبما أنني أغطيكم بردائي في زمن المحنة هذا — فكيف لا أغطي الكرة الأرضية بأسرها برحمتي؟ بما أنني أعلمكم، أنتم الذين أنتم حالياً مخلوقات بشرية، الحب الشامل — فكيف يمكن للمعلم أن يهتم ببعضكم فقط وينسى الآخرين؟ نظري يشمل الجميع وعباتي كذلك، وبلسمي يغمر الجميع، وتحت عباءة سلامي يشعر به البعض ويستفيدون منه. والبعض الآخر يشنون الحروب، ويدمرون بعضهم بعضاً، ويهينون بعضهم بعضاً.

39. تسألونني: «أيها الأب، لماذا يندفع الناس في هذا العام من المصالحة، في هذا العام من الوحدة الروحية والمحبة، الذي أطلقت عليه البشرية اسم «السنة المقدسة»، إلى حروب دموية؟» ويجيبكم السيد على ذلك: سهرُوا وصلُّوا! اليوم لا تزالون غير قادرين على فهم مغزى هذه التجارب، لكن حقاً، أقول لكم، إن روح البشر قد اقتربت بالفعل من الاستيقاظ، ولهذا لا يزال هناك حاجة إلى المزيد من الألم، فهو ضروري لكي يفرغوا ذلك الكأس الذي يعده البشر لأنفسهم في الوقت الحالي. سيكونون هم أنفسهم مصدر استيقاظهم، وسيكونون هم أنفسهم قضاة أنفسهم، وسيكونون هم أنفسهم ميزان عدلهم. أنا أسمح بذلك، وأغفر لهم وأرحمهم. أسكب نوري فيهم، حتى إذا أمكنهم الوصول إلى الحقيقة من خلال نوري، فإنهم يصلون إليها بهذه الطريقة، وليس من خلال الألم.

40. عندما يرتفع شعاعي الكوني، سأترك لكم أن تغمروا، من الآخرة، البشرية جمعاء بسلامكم الروحي وبركاتكم.

41. هذا هو درسي. استمروا في اتباع تعليماتي! واصلوا السير خطوة خطوة، واحرصوا على أن يكتسب الاتحاد الروحي مع كل شيء قوة وأهمية متزايدتين في قلوبكم وأرواحكم. فليكن سلامي معكم!

التعليم 333

1. تعالوا إليّ عندما تكونون متعبين. ستجدون في كلامي بلسماً وعزاءً ومداعبة. أؤكد لكم أنكم، بعد سماع تعليمي، ستشعرون بالقوة لتسلخوا بإيمان الطريق الذي يقودكم إلى دخول ملكوتي.
2. إنها اللحظات التي تتوق فيها قلوب كثيرة إلى ظهوري، حيث أقدم أدلة على وجودي، بجعلهم يشعرون بروحي قريبة جداً من أرواحهم، وأفاجئهم ببصيرة نظري الحادة، عندما أقرأ في كل واحد منهم ماضيه، وهمومه، وطلباته، ومشاكله.
3. وقد آمن الكثيرون منهم بمجرد سماعي، لأنهم وجدوا الحقيقة في كلامي. ومع ذلك، شكّ كثيرون آخرون، رغم أنني أعلنت نفسي أمامهم بوضوح شديد. وأسأل هذه القلوب في هذه اللحظة: «ما الدليل الذي تحتاجونه لتؤمنوا بي؟» لكنهم يجيبونني: «أن تمنحنا ما يتوق إليه كل واحد في هذه اللحظة».
4. يا أيها البشر! ماذا سيحل بكم لو أنني لم أفعل سوى ما تشتهونه؟ ومع ذلك، سامنكم شيئاً مما تطلبونه، لأثبت لكم أن الذي سمعتموه خلال هذه الإعلانات كان معلمكم.
5. هل من الضروري أن أصنع المعجزات وأقوم بالأعمال الخارقة، حتى تصفوا عملي بأنه عجيب وحقيقي، لأنه يبدو لأعينكم خارقاً للطبيعة؟ أم يكفي أن أتحدث إليكم ببساطة ووضوح، وأن أدع جوهر كياني يتغلغل في أرواحكم، وأجعلكم تشعرون بحضوري في أعماق قلوبكم؟
6. يمكنني أن أعطيك كل ما تطلبونه مني. لكن لا يحق لي أن أعطيك إلا ما هو حقاً لمصلحة أرواحكم.
7. تعلموا أن تصلوا وتتأملوا في الوقت نفسه، حتى يتجلى في كل واحد منكم الإدراك والفهم. فمن يعرف لا يشك ولا يشكك. فالشك ينبع من الجهل، وأنا لا أريدكم أن تظلوا تعيشون في ظلام الجهل.
- هل تدركون لماذا لم أرغب في أن أصنع أمام أعينكم تلك الأعمال التي تسمونها «معجزات»؟ لأنني بذلك لن أحقق سوى أن تؤمنوا بأنني فمت بها، لكن جهلكم سيظل كما هو. لقد فضلت أن أقدم لكم المعجزة الكامنة في مغزى كلمتي، حتى تجدوا، من خلال البحث عنها، الحكمة والنور والمعرفة والوحي والحقيقة. لأن جميع الشكوك والريبة ستنتلش عندئذ.
8. افهموا الآن لماذا أردت في هذا «الزمن الثالث» أن أدعوكم فقط لسماع كلمتي — وأنا أعلم جيداً أن فيها كل ما قد ترغب فيه أو تحتاجه أرواحكم وقلوبكم.
9. لا تكونوا تلاميذاً سيئين في تعليمي، كونوا فطناءً وذوي بصيرة، حتى يكون حكمكم صائباً.
10. أنتم شهود على هذه الكلمة، حتى لا تبقوا صامتين عندما تُدعون لتقديم معلومات عنها.
11. أؤكد لكم: إذا عزمتم على التعمق في مغزى هذا التعليم باهتمام ومحبة، فستكتشفون في كل خطوة معجزات حقيقية من الحكمة الروحية، والمحبة الكاملة، والعدالة الإلهية. أما إذا نظرتُم إلى هذه الوحيات بلا مبالاة، فلن تعرفوا كل ما تنطوي عليه.

12. لا تمروا على تجمعي كما يمر الكثيرون منكم في الحياة: ترون دون أن تنظروا؛ وتسمعون دون أن تذكروا؛ وتفكرون دون أن تفهموا.
13. إن أهل الأرض شهود على كمّ المعجزات والنعم التي وضعتها فيها. لكن الذين يقدّرون ثرواتها ويكتشفون أسرارها هم فقط أولئك الذين يهتمون بها بدافع التعطش للمعرفة، والرغبة في الاستكشاف، ومن أجل تنوير أنفسهم. هؤلاء هم الذين يفرحون عندما يكتشفون في كل خطوة يخطونها مظاهر جديدة من القوة الإلهية والحكمة والرحمة.
14. أقول لكم مرة أخرى إنني لم أت في هذا العصر الثالث لأصنع معجزات لا يمكن تفسيرها أو أعمالاً خارقة ظاهرة، لإثارة إعجابكم أو إذهالكم، بل لأحمل إليكم كلمة بسيطة في شكلها، لكنها عميقة في مضمونها، لكي تُدرس في نور الضمير. وبهذه الكلمة أقدم لكم دليلاً آخر على صدقي.
- لأنه يجب أن تدركوا أنني حذرت البشرية في ذلك العصر الثاني، عندما أعلنت لها أن أنبياء كذبة سيظهرون في العالم ويصنعون المعجزات لخداع الناس وجعلهم يعتقدون أنني أنا هو.
15. لم أقدم هذا النوع من المعجزات، ولم أجبر أحداً على الإيمان بهذه الكلمة، ولم أحاول بث الخوف في قلوبكم إن لم تتبعوني. بل لم أفعل سوى الوفاء بوعده أعطيته للناس بإرسال روح الحق ليشرح لهم كل ما لم يفهموه جيداً أو ما كانوا سيُفسرونه تفسيراً خاطئاً.
16. ها هي كلمتي الموعودة. طوبى لمن يفهمون معانيها. فحقاً أقول لكم، هناك سيجدون حضوري الإلهي.
17. يتحدث إليكم المعلم بلا كلل عن مهمتكم. يظهر لي بعضكم طاعته بفرح، بينما يعرض عليّ آخرون بحزن المحن التي مررت بها، وأنا أضع قوتي فيكم. كونوا أقوياء، يقول لكم المعلم. ستزول المحن. أملوا، وستالون؛ ناضلوا، وستنتصرون.
18. لقد انسكب في أرواحكم لتتلقوا الرسالة إلى البشرية؛ فهي تنتظر مختاري. سأدكم بكلمتي، وستظل أرواحكم مضيفة دائماً. وعندما تتناغم أفكاركم وأرواحكم مع روحيكم، ستصبحون واحداً، وستحل الروحية فيكم. ستكونون مرآة للبشرية، وستنثرون تعليمي كاتباع صالحين.
19. اعملوا، أيها الشعب المحبوب، لكنني أحفظ بالأجر جاهزاً في مسكني الإلهي. هناك سترحب بكم الملائكة.
20. لقد أودعت فيكم كنزاً لا يُفتر بثمن. يشعر البعض منكم أنه لا يستحق رحمتي، لكنني أقول لكم: إنكم أعظم أعمالي. اتبعوا تعليماتي، وسترون أن أعمالكم ستكون مضيئة، وستكون الحقيقة فيها. في الوقت الحالي، ما زلتُم كالأطفال الصغار، لكنكم ستصبحون تلاميذ لاحقاً. لكن تعليمي لا حدود له، لأن نور روحي القدس سيظل يتألق في أرواحكم إلى الأبد. أنا الطريق والنور، وكل من يأتي إليّ يجد السلام والرضا في حياته.
21. أنتم، الذين تقفون في ظل الشجرة العظيمة، التي هي تعليمي، مقدر لكم أن تعتنوا بها، وأن ترعوها، وأن تجعلوا أغصانها تمتد يوماً بعد يوم، لتوفر المأوى للمسافر الذي يقترّب متعباً بحثاً عن ظلالها.
- وإذا أردتم أن تتكاثر ثمار هذه الشجرة، التي هي كلمتي الإلهية، فيجب أن تكونوا مستعدين. عندئذ ستشهدون أن أغصانها تنسج أكثر، حتى تأتي الجماهير وتتغذى من ثمارها.
22. إنني أتحدث إليكم بالمعنى المجازي، لكي تتعمقوا في تعليمي وتفهموه. سيُلهمكم نوري الإلهي لتتحدثوا إلى إخوانكم وتشهدوا لهم بظهوري كروح القدس. اعملوا بأقصى قدر من الإخلاص واستعدوا أكثر فأكثر لتكونوا روحيين.
23. إنكم تأتون إلى المعلم لتستمعوا وتتعلّموا. لكنكم ستنتقلون لاحقاً للتعليمات التي أعطيتكم إياها. فالقلوب لا تزال صخوراً صلبة، والأرواح لا تزال محاطة بالظلام، ولذلك من الضروري كسر الأغلال وتحريرهم — من الضروري إيقاف «الأموات» وتوبة الذين أخطأوا.

24. هذه هي مهمتكم، أيها الشعب المحبوب. لا تشعروا بالضعف ولا تقولوا بعد عام 1950 إن علمكم قد انتهى. لا ترغبوا في الراحة، لأن عليكم أن تعملوا كثيرًا حتى يبنير نوري البشرية جمعاء.
25. لقد كان حضوري بينكم لكي تكونوا مستعدين، عندما تسمعون كلمتي من خلال العقل البشري، لإنجاز مهمتكم — حتى تصل البشرية إلى الروحانية عندما تتلقى تعليماتي من جديد عن طريقكم.
26. أنتم تلاميذي الصغار، الذين أقدم لهم يومياً درساً آخر، صفحة أخرى من كتاب الحياة ذلك الذي يراه الرؤاة دائماً، عندما أتحدث إليكم عن الحياة الحقيقية.
27. لقد سمحت لـ«أقلامي الذهبية» أن تدون كلمتي التي أعطيتكم إياها في هذا العصر الثالث، والتي سيصاغ منها العهد الثالث الذي سيصل لاحقاً إلى أيدي البشر. غذاً ستدرسه الأجيال الجديدة وستعرف كيف تلتزم بالأخلاق، وستفهم كيف تتروح، وستشعر بأن الأب معها. سأعهد بها إلى الملائكة الحراس والمستشارين، الذين يقفون إلى يمينها ولحماية البشرية.
28. أيها الشعب المحبوب، أنتم التلاميذ الذين أعددتهم منذ بداية إعلاني، حتى تتمكنوا، عندما تنتهي مرحلة كلمتي، من الشعور بي في أرواحكم.
29. لقد بلغت سنة 1950 ذروتها. إنها السنة التي تم تحديدها، بمشيئتي، لتكون الأخيرة في إعلاني من خلال عقل وشفاة هؤلاء الناقلين للكلمة. إنها السنة التي ذكرتها ألف مرة في كلامي، حتى لا تنكر أي جماعة اليوم الأخير من إعلاني.
30. الكلمة التي سألت بلسماً غزيراً على جراحكم، لن تسمعوها بعد الآن قريباً. والصوت الذي كان انتعاشاً لروحكم وعزاء لكم، سيتوقف قريباً. لكن لا تظهروا أي استياء من ذلك ولو للحظة واحدة، بل عليكم أن تدركوا بتواضع أنه إذا كانت مشيئتي أن أرسل إليكم هذا النور لفترة من الزمن، فسيكون انتهاءه أيضاً بمشيئتي.
31. لا تقولوا إن الفترة التي أعلنت فيها عن نفسي لكم بالكلمة تبدو قصيرة، فلا تنسبوا إلي أي نقص في قراراتي. هل تعتقدون أنني لم أكن أعلم أنكم لن تكونوا مستعدين عند حلول عام 1950؟ كلا، أيها التلاميذ، كنت أعلم كل شيء. ومع ذلك، فقد كانت مشيئتي أن أجعل هذا العام هو الأخير، وعليكم أن تنظروا إلى هذه النية على أنها كاملة.
32. وفي تلك «المرحلة الثانية» أعلنت لرسلي مسبقاً عن رحيلي أيضاً، رغم أنني كنت أعلم أنهم ما زالوا ضعفاء. والدليل على ذلك هو أن أحدهم شك في ألوهيتي وشعر بخيبة أمل في توقعاته المادية. وعندما أدرك أن الكنوز التي وعدت بها ليست من هذا العالم، قرر أن يسلمني إلى أعداء تعاليمي، مبهوراً بالمال الذي سيكافونه به على خدمته.
33. أدركوا ما إذا كان هناك ظلام أيضاً في ذلك القلب الذي حدد ثمناً مالياً لحياة سيده.
34. بعد ذلك، عندما تم القبض عليّ من قبل تلك الحشود لأمثل أمام الكهنة وحاملي السلطة، رأيت كيف سيطر الارتباك والذهول أيضاً على تلاميذي الآخرين، الذين استولى عليهم الخوف فهربوا واختبأوا. وعندما تم اكتشاف بطرس كواحد ممن كانوا يرافقونني، أنكرني وأقسم أنه لم يرني قط.
35. كانت كل هذه الأمور أدلة على أن التلاميذ لم يكونوا قد بلغوا مرحلة النضج بعد في وقت رحيلي.
36. والسبب في ذلك هو أن تلك السنوات الثلاث التي استغرقتها فترة تبشيري، قد حُدَّت لتوصيل رسالة إلهية إلى البشرية، وليس لأن التلاميذ سيبلغون في تلك الفترة ذروة الارتقاء والكمال.
37. كانت تلك السنوات الثلاث مخصصة للتخضير لفترة الصراع التي ستأتي بعد رحيلي.
38. كانت تضحيتي قد اكتملت؛ لكنني، وإدراكي أن تلك القلوب كانت في حاجة إليّ أكثر من أي وقت مضى، لأن عاصفة من الشكوك والمعاناة والارتباك والمخاوف كانت قد هبت في

- أعماقها، اقتربت منهم على الفور لأقدم لهم دليلاً آخر على رحمتي اللامتناهية. في محبتي وتعاطفي مع أولئك أبناء كلمتي، تجسدت، متخذاً شكل أو صورة ذلك الجسد الذي كان لي في العالم، وأظهرت نفسي وجعلت صوتي مسموعاً، وبكلماتي أشعلت من جديد الإيمان في تلك النفوس المكتنبة. كان ذلك درساً جديداً، وطريقة جديدة للتواصل مع أولئك الذين رافقوني على الأرض؛ وشعروا بالقوة والإلهام والتحول بفضل الإيمان وإدراك حقيقتي.
39. على الرغم من تلك الأدلة التي شهدها الجميع، كان هناك شخص واحد أنكر بعناد الإعلانات والأدلة التي قدمتها روحياً لتلاميذي، ولذلك كان من الضروري السماح له بأن يلمس حضوري الروحي حتى بحواسه الجسدية، حتى يتمكن من الإيمان.
40. لكن هذا الشك لم يقتصر على التلاميذ المقربين مني فحسب — بل نعم، حتى بين جماهير الأتباع، في البلدات والمدن والقرى، وبين أولئك الذين تلقوا أدلة على قوتي وتعوني بسبب هذه الأعمال، ساد الارتباك، والتساؤل المليء بالخوف، والذهول؛ لم يستطيعوا تفسير سبب انتهاء كل شيء بهذه الطريقة.
41. كنت أشعر بالشفقة تجاه الجميع، ولذلك أعطيتهم، تماماً كما أعطيت تلاميذي المقربين، أدلة على أنني لم أبتعد عنهم، حتى وإن لم أعد أساعدهم كإنسان على الأرض. في كل بيت، وكل أسرة، وكل شعب، أعلنت نفسي للقلوب التي آمنت بي، بجعلهم يشعرون بحضوري الروحي بطرق متنوعة. عندئذ بدأ كفاح ذلك الشعب من المسيحيين، الذين اضطروا إلى فقدان معلمهم على الأرض، لكي ينهضوا ويعلموا الحقيقة التي كشفها لهم. أنتم جميعاً تعرفون أعمالهم العظيمة.
42. وأنتم أيضاً ستضطرون إلى فقدان هذا الإعلان لتتمكنوا من الانطلاق والشهادة بكلمتي. لكن قبل أن تنطلقوا، سأعلن نفسي من روح إلى روح بين شعبي، لأزيل شكوكه، وأصحح أخطأه، وأحرره من حيرته. فأقول لكم مرة أخرى، إنكم أنتم أيضاً لن تكونوا مستعدين عندما أنهي كلمتي. ولذلك سيكون هناك خونة — سيكون هناك من ينكرونني ويشككون في رسالتي من روح إلى روح. لكنني سألهمكم وأعطيتكم أدلة جديدة على حقيقتي، حتى تنهضوا أنتم أيضاً، ممثلين بالحب والإيمان والروحانية، لخوض المعركة التي تنتظركم.
43. اسمعوا صوتي، أيها الشعب، فهو ينزل إليكم ليملأكم بالشجاعة والبسالة من أجل المعركة التي سيتعين عليكم خوضها قريباً. الطريق ينتظركم، ووقت إنجاز مهمتكم يقترب، وعليكم أن تكونوا أقوياء.
44. كلمتي، التي انطبعت بالفعل في أرواحكم، ستكون مرشدكم. ستقودكم خطوة خطوة نحو الهدف السعيد الذي رسمته لكم، لكي تسكنوا في النور إلى الأبد.
45. كل من سمعني وتعلم التعليم الإلهي سيكون رسولاً لكلمتي على هذا الطريق. وسيكون قلبه حقيقياً سفر مليئة بالنعمة التي ستنهمر على إخوانه الذين يحتاجون إلى الصحة والسلام والراحة.
46. سيقطع تلاميذي مسافات طويلة في طريقهم إلى المدن والشعوب، حيث تنتظرهم — دون أن يدركوا ذلك — قلوب كثيرة. وما أن تبدأوا مسيرتكم التبشيرية، حتى لن تضطروا إلى سؤال أحد عما إذا كنتم على الطريق الصحيح أم أنكم ضللتكم الطريق، لأن الروح سيُنيركم، وكلمتي سترشدكم في كل ما عليكم فعله.
47. إن الرحمة التي تعاملون بها إخوانكم في الإنسانية ساكافها أنا بمعجزات وأعمال تهز حتى أقسى القلوب وأبردها.
48. الآن ستتمكنون من تفسير سبب خضوعكم للتطهير منذ فترة طويلة. فمن الضروري للغاية أن يحمل في قلوبهم النقاء أولئك الذين هم على وشك التحدث عن النقاء، وأن يحملوا السلام في داخلهم أولئك الذين يريدون أن يجلبوا السلام والوئام إلى البيوت.
49. كلمتي تملأكم بالشجاعة؛ فقد حان الوقت الآن لتظهروا على الأرض كرسل ومبشرين بالروحانية. فالإنسانية مملوءة بالرعب بسبب الحرب والجوع وانحلال الأخلاق.

50. لا ينبغي أن تنقصكم الشجاعة عندما تواجهون الألم والبؤس والموت. ففي تلك اللحظة بالذات سوف يتألق النور الذي بداخلكم ويضيء حياة إخوانكم من البشر.
51. طوبى لهذا الشعب، لأن نبوءات الأزمنة الماضية ستتحقق فيه، حيث قيل إن شعب الله سيظهر على الأرض، وطوبى لأولئك الذين يستطيعون التعرف عليه في ويستقبلونه، لأنهم سيقون متحدّين مع شعبي.
52. لا شيء مستحيل على قدرتي. ولذلك سأحرّكم من مكان إلى آخر، وسأقودكم وأوصلكم إلى حيث تكون حضوركم ضروريًا. ففي كل طفل من أطفال هذا الشعب سأرسل عزاءً للذين يعانون — أولئك الذين ينتظرون منذ زمن طويل مجيء العدل والسلام على الأرض.
53. عندما يصل شعبي إلى الأمم ويقترب من إخوانه في الإنسانية، سيتفاجأ بأن يجد لدى الناس استعدادًا أو نضجًا معيّنًا لفهم هذه التعاليم. ويرجع ذلك إلى التطور الطبيعي الذي بلغه كل مخلوق، وإلى التأثير المستمر لروحي على البشرية.
54. من بين الناس اليوم الذين يفتقرون إلى الروحانية والمحبة، سأخرج الأجيال التي تنبأت بها كلمتي مرارًا وتكرارًا. لكن قبل ذلك، سأعمل على تغيير هذه الشعوب التي تسيء اليوم فهم بعضها البعض، وتخوض الحروب فيما بينها، وتدمر بعضها البعض.
- وعندما ينتهي تنفيذ حكمي على الجميع، وتُقتلع الأعشاب الضارة من جذورها، ستبدأ إنسانية جديدة في الظهور، لن تحمل في «دمها» بذور الشقاق أو الكراهية أو الحسد، لأن «دم» آبائها قد صُفّل في بوتقة الألم والندم.
- سأستقبلهم وأقول لهم: «اطلبوا، اطلبوا، فيُعطى لكم»، كما قلت لكم في العصر الثاني. لكنني أضيف اليوم: افهموا كيف تطلبون.
55. كم كان قليلون أولئك الذين فهموا حقًا كيف يطلبون. حتى أنتم، الذين تسمعون هذه الكلمة، غالباً ما لا تعرفون كيف تطلبون وماذا تطلبون. لكنني، في رحمتي، أسبقكم دائماً وأعطيكم أكثر مما تحتاجون، حتى لو لم يكن ذلك دائماً ما طلبتموه. لأنني وحدي أعرف ما هو الأفضل لكل واحد.
56. أنتم تطلبون من أجل الحاضر، وأنا أعطيكم من أجل المستقبل. أنتم تفكرون في تحسين أحوالكم المادية، وأنا أفكر في كمال أرواحكم. لا أقول لكم فقط إن الروح أهم من الجسد، بل إن الجسد يجب أن يأتي دائماً في المرتبة الثانية. كل ما لا يتعلق بالروح يُعطى لكم كإضافة.
57. أنا أعطيكم كل شيء. وماذا أطلب في المقابل؟ فقط أن تؤدوا مهمتكم، وأن تستخدموا في ذلك بحب ما منحتكم إياه، وأن تتركوا أن هذا أكثر من كافٍ للوصول إلى الهدف الذي يجب أن تصلوا إليه.
58. إنني أتحدث إليكم الآن بصفتي أباً، لا بصفتي قاضياً، حتى وإن كانت كلمتي تحمل في طياتها العدالة. ففي هذه اللحظة بالذات، عليكم أن تعملوا بأفكاركم وأن تحرصوا على تحسين أنفسكم أخلاقياً وروحياً.
59. لقد بدأ عملكم اليوم، فلا تنتظروا حتى الغد لبدء عمل اليوم، فقد يكون الأوان قد فات، حيث إن لكل فرد وقتاً قصيراً مخصصاً له على الأرض ليستغله لصالح روحه.
60. أسميكم «أبناء النور»، لأن معرفة تعاليمي تمنحكم فهماً للحياة برمتها. لذا، لا ينبغي لأحد أن ينتظر حتى يصل إلى الساعة الأخيرة من وجوده على الأرض — خالي الوفاض ومعتمدًا على نوم الموت أو فرصة جديدة. فليس هناك ما سيغير عدلي.
61. إذا تمكنتم من فهم تعاليمي، فستمحكم الكثير من الرضا، وستوفر لكم فرصاً عديدة للتطور صعودًا. تعلموا الصلاة قبل اتخاذ أي قرار، لأن الصلاة هي الطريقة المثلى لطلب المساعدة من أبيكم، حيث تطلبون منه النور والقوة لتتمكنوا من الصمود في صراع الحياة.

62. عند الصلاة، سنتنبر عقولكم قريباً، مما سيمكنكم من التمييز بوضوح بين الخير والشر، وبين ما هو مستصوب وما لا ينبغي عليكم فعله، وسيكون هذا الدليل الأوضح على أنكم عرفتم كيف تستعدون داخلياً لسماع صوت الروح.
63. تصل تعاليمي في هذا العصر الثالث إلى قلب الإنسان لتعليمه الطريقة التي يحقق بها الشركة الكاملة مع الله والشركة الداخلية مع الضمير، كدليل على أن روحكم قد بلغت درجة من التطور والقدرة لم تصل إليها من قبل، وهي التي تمكّنها من فهم الوحي الجديد للروح القدس.
64. لقد تم تمهيد الطريق، وأبوابي مفتوحة لكل من يريد أن يأتي إليّ.
65. المسار ضيق، وهذا أمر معروف لكم منذ زمن طويل. ولا يخفى على أحد أن شريعتي وتعليمي نقية للغاية وصارمة، حتى لا يفكر أحد في تغييرها وفقاً لراحته أو إرادته.
66. الطريق الواسع والبوابة المفتوحة على مصراعيها هما أبعد ما يكونان عما يقود أرواحكم إلى النور والسلام والخلود. الطريق الواسع هو طريق الانحلال والعصيان والكبرياء والمادية — وهو طريق يسلكه غالبية الناس سعياً للهروب من مسؤوليتهم الروحية ومن الحكم الداخلي لضميرهم.
67. لا يمكن أن يكون هذا الطريق لانهائياً، لأنه ليس حقيقياً ولا كاملاً. ولذلك، وبما أن هذا الطريق محدود ككل ما هو بشري، فسيصل الإنسان يوماً ما إلى نهايته، حيث سيتوقف لينحني بفرع فوق الهاوية التي تمثل نهاية الطريق. عندئذٍ ستندلع الفوضى في قلوب أولئك الذين ابتعدوا منذ زمن طويل عن الطريق الصحيح.
68. سيغمر الندم البعض، مما سيمنحهم ما يكفي من النور لإنقاذ أنفسهم؛ أما الآخرون فسيصيبهم الذهول إزاء نهاية سيعتبرونها غير عادلة وغير منطقية؛ وسيجذب آخرون على الله ويتمردون. لكن حقاً، أقول لكم، إن هذا سيكون بداية العودة إلى النور.
69. أبارككم، أيها التلاميذ في العصر الثالث، الذين تعرفون كيف تتخطون عتبات هذا العالم لتصلوا إليّ في توقكم إلى روحي. أدعوكم إلى الصلاة يوماً بعد يوم، وإلى التجمع لتعمقوا في كلمتي وتتأملوا فيها. فهذه هي الأيام الأخيرة التي تتوفر لكم فيها هذه الكلمة بهذه الصورة.
70. أدعوكم إلى الدخول إلى خزانة الكنوز السرية، إلى الحكمة التي يحتوي عليها عملي، حتى تشعروا بالقوة وسط الصراع الذي تعيشونه حالياً — في هذه المعركة التي تخوضونها الآن.
71. إن الشعب المختار، المكلف بإشعال النور في العالم، منتشر في جميع الأمم، وقد وُجّه النداء إليه ليعيش مستمعاً إلى صوتي. فالبعض سيسمعون كلمتي من خلال من ينقلون صوتي، والبعض الآخر سيتلقون التوجيه روحيّاً. لكنكم جميعاً ستكونون شهوداً على تحقق النبوءات التي أعلن عنها لهذا الزمان. سأوجه خطواتكم نحو الطريق نفسه، وفي يوم من الأيام ستلتقون وتتعرفون على بعضكم البعض.
72. لقد عشت عصوراً، وسكنتم الأرض لقرون طويلة، وتطورتم خلال تلك الأزمنة، وأخيراً أصبحت قادرين على بدء التواصل الروحي مع ربكم ومع العالم الروحي.
73. أعهد إليكم بمهمة عظيمة وأتوقع منكم التفهم. اجعلوا كل أفعالكم قائمة على القانون، الذي هو صارم لا يلين. وبهذه الاستعدادات، سلكوا طريقكم بتقوى الله، ولكن بثقة. اشعروا بالخوف من مخالفة القانون، ومن عدم العمل بضمير حي. لكن كونوا واثقين أيضاً، لأنني أنا المرشد والداعم في طريق كل واحد منكم.
74. أنتم لا تشاركون إلا في الحاضر، أما أنا فأعلم ما ستعيشونه غداً، وأعرف العقبات التي ستواجهونها. أقول لكم: إن كان لديكم إيمان، فستتمكنون من تجاوز أكبر الأخطار، وستتمكنون من الانطلاق في أخطر المغامرات، واثقين دائماً بحمايتي.
75. تحملوا مشقاتكم بصبر، وإذا لم تستطيعوا فهم المغزى من اختباراتكم، فصلوا، وسأكشف لكم معناها، لنقبلوها من صميم قلوبكم.

76. لم تبلغوا الكمال بعد، ولم تصبحوا «أبرارًا» بعد، ولذلك تواجهون تجارب جديدة ستصقل قلوبكم وتكمل أرواحكم.
77. لقد كان شعب إسرائيل مقاتلاً منذ بداية رحلته العظيمة، وعندما أصابه اليأس بسبب قسوة الطريق، شجعته صوته قائلاً له: «ذراعي القوية في ذراعك». وعندما صلى وسهر وأطاع وصاياي، نال نعمتي وامتيازاتي.
78. والآن أنتم تعيشون الأوقات التي أعلن عنها، ولا يجوز لكم أن تشكوا. والآن انفتح الكتاب على فصوله الأخيرة، لكي تقرأوا بتفانٍ وتستخلصوا معناه. إنها الأوقات العصيبة التي أخبرتكم عنها مسبقاً. لكن على الرغم من قسوتها، أريدكم أن تنظروا إلى المستقبل بفرح وثقة. لأن الآمكم لن تدوم أكثر من الحدود التي يحددها قانوني المتمثل في المحبة والعدالة.
79. صلوا لتكونوا ممثلين بالسلام وحسن النية. تأملوا لتكونوا على يقين من المكانة التي تحتلونها روحياً. لا يوجد وقت محدد للوصول إلى أعلى درجات ارتقائكم. إذا كان لديكم إيمان، يمكنكم أن تخطوا خطوات كبيرة على هذا الطريق.
80. ستنتهي رسالتي عبر البشر في عام 1950. لكن عصر الروح سيستمر، وبعد هذا العام سيأتي إطلاق العنان لمواهب الروح، وبالتالي توبة أرواح كثيرة.
81. الأغصان التي انفصلت عن الشجرة ستعود لتلتصق بها من جديد، وستنضمون إليّ جميعاً.
82. احفظوا وحيي، لكي تظل تعاليمي نقية وسليمة. لقد سئم الإنسان من أشكال العبادة المحدودة، وهو يبحث عن الكمال. إنه يتوق إلى تعليم إلهي ينقذه اليوم في حالته البشرية، وغداً في حالته الروحية.
83. كل من يرتقي برغبات أو طموحات سامية سيحظى بالدعم، وسأريه أقصر طريق للوصول إليّ.
84. احفظوا الشريعة، حتى لو اضطررتم إلى التضحية بقلوبكم أو تغيير العادات السائدة في هذا العالم. لا ينبغي أن تكون لكم كنائس ولا أماكن للعبادة، ولا ينبغي أن تحدوا تعاليمي ولا مجال عملكم. فليكن بيتكم هو العالم بأسره، وعائلتكم هي البشرية، وكنيستكم هي روعي الإلهية. ليكن سلامي معكم!

التعليم 334

1. أيها الشعب، استيقظ وادرك أنك تعيش في عصر جديد.
2. تأملوا وصلوا، حتى يبدأ الإلهام الروحي في التآلق في قدراتكم العقلية.
3. راقبوا كل أنواع البؤس البشري، والألم، والحرمان، واجعلوا قلوبكم تزداد تعاطفًا عند رؤية الألم الذي يحيط بكم من كل جانب.
4. إذا شعرت في أعماق كيانتك بدافع نبيل وسخي لفعل الخير، فدع هذا الدافع يسيطر عليك ويتجلى. إنها الروح التي تنقل رسالتها، لأنها وجدت جسدها راغبًا ومستعدًا.
5. أدركوا أنه عندما تتطلقون لزراع بذور التعليم، يجب أن يكون ذلك نابعًا من ذلك الحب الذي يولد من أعماق أجزائك كيانتكم. لكن لا تحاولوا بعد الآن فعل الخير أو القيام بالأعمال من أجل كسب الحسنات، إذا كانت تنبع من الخوف من العقاب في حال عدم القيام بها. فلا فضل في ذلك. لا تقولوا لي بعد الآن، ولا حتى لأرواحكم، إنها لا تستطيع أن ترضى بالأمور التافهة. عندما تتخلص أرواحكم من الغلاف البشري وتنسحب إلى أعماقها الخاصة في مقدس الحياة الروحية لتخضع ماضيها وحصادها للمراجعة، ستبدو لها العديد من أعمالها — التي بدت لكم هنا في العالم كاملة ومستحقة أن تُعرض أمام الرب وتستحق المكافأة — تافهة في لحظات تلك المراجعة الذاتية. ستدرك الروح أن معنى العديد من الأفعال التي بدت لكم جيدة في الدنيا لم يكن سوى تعبير عن الغرور، وعن الحب الزائف، وعن الإحسان الذي لم ينبع من القلب.
6. من، في رأيكم، هو الذي منح الروح نور القاضي الكامل لتحكم على نفسها؟ الروح التي ستترك فيكم، في ساعة العدالة تلك، انطباعًا بأنها تتألق بوضوح لم يسبق له مثيل — وستكون هي التي تقول لكل فرد ما هو الخير، والعدل، والصواب، والحق الذي فعله على الأرض، وما هو الشر، والخطأ، والنجاسة التي زرعتها في طريقه.
7. المقدس الذي تحدثت عنه للتو هو مقدس الروح — ذلك المعبد الذي لا يستطيع أحد أن يدنسه، ذلك المعبد الذي يسكن فيه الله، ومنه يتردد صوته، ومنه ينبثق النور.
8. في هذا العالم، لم تكونوا أبدًا مستعدين لدخول ذلك الملاذ الداخلي، لأن شخصيتكم البشرية تشغل دائمًا بالوسائل والطرق لتجنب الصوت الحكيم الذي يتكلم في كل إنسان. أقول لكم: عندما تتخلص أرواحكم من غلافها، ستتوقف في النهاية عند عتبة ذلك الملاذ وستجتمع قواها لدخوله والركوع أمام مذهب الروح، لتسمعوا أنفسكم، وتفحصوا أعمالكم في ذلك النور الذي هو الضمير، لتسمعوا في داخلكم صوت الله كآب، ومعلم، وكقاضٍ.
9. لا يستطيع أي بشر أن يتخيل تلك اللحظة بكل جلالتها، التي عليكم جميعًا أن تعيشوها لتدركوا ما لديكم من خير في أنفسكم، لتحفظوا به، وكذلك ما عليكم أن تتخلصوا منه، لأنكم لم يعد مسموحًا لكم بالاحتفاظ به في الروح.

10. وعندما تشعر الروح أنها تواجه ضميرها، ويُذكرها هذا بوضوح الحقيقة، تشعر تلك الكائنة بأنها أضعف من أن تستمع إلى نفسها، وتتمنى لو أنها لم تكن موجودة أبدًا؛ لأن حياته كلها تمر أمام وعيه في لحظة واحدة — تلك الحياة التي تركها وراءه، والتي امتلكها وكانت ملكه، والتي عليه الآن أن يقدم حساباً عنها في النهاية.
11. أيها التلاميذ، أيها الناس، استعدوا منذ هذه الحياة لتلك اللحظة، حتى لا تحولوا ذلك المعبد إلى محكمة عندما تظهر أرواحكم على عتبة معبد الروح؛ لأن الألم الروحي سيكون عندئذٍ عظيمًا لدرجة أنه لا يوجد ألم جسدي يمكن مقارنته به.
12. سهرُوا وصلُوا، وتأمَلُوا، واتبعُوا تعليمي، ولا تدعُوا غروركُم يخدعكم أبدًا، فهو يريد أن يوهمكم بأنكم تعملون بصدق أو برحمة أو بمحبة، في حين أن أيًا من هذه الفضائل غير موجود في الحقيقة.
13. لا تحفظوا في قلوبكم أبدًا الأعمال التي تقومون بها حاليًا، واكتفوا بأول ما تفعلونه، حتى تصعدوا بلا توقف في طريقكم نحو الأعلى.
14. أريدكم أن تتأملوا في كل ما قلته لكم في هذا التعليم، حتى تفهموا كيف يتم دينونكم في العالم الروحي. لذا عليكم أن تمحو من خيالكم تلك الصورة التي تتخيلون فيها محكمة يرأسها الله في هيئة رجل مسن، يمرر الأطفال الصالحين إلى يمينه لينعموا بالجنة، ويضع الأشرار إلى يساره ليحكم عليهم بالعذاب الأبدي.
15. لقد حان الوقت الآن لكي يصل النور إلى أعرق أعماق أرواحكم وعقولكم، حتى تتألق الحقيقة في كل إنسان ويستعد لدخول الحياة الروحية بجدارة.
16. أنتم تشيرون إليّ بأن الكفاح الذي خضتموه في قلوب إخوانكم في الإنسانية يبدو عديم الجدوى — وأنكم تتحدثون إليهم عن الروحانية وتحاولون إزالة التعصب وطقوس العبادة الوثنية من قلوبهم، وأنهم، بعد فترة وجيزة من تعليمكم لهم، يركعون مرة أخرى أمام أصنامهم.
17. إنكم تأتون بقلوب مجروحة وذابلة، لكنكم تعلقون آمالكم على أن أزودكم، من خلال كلمتي، بحجج جديدة وأسلحة جديدة لمواصلة الكفاح.
18. أقول لكم، أيها التلاميذ الأحباء، الذين أرى فيهم الرغبة الشديدة في أن يشرق النور في قلوب جميع إخوانكم من البشر: عليكم أن تتسلحوا بالصبر لانتظار اللحظة المنشودة التي ينير فيها النور أولئك الذين تصلون من أجلهم وتطلبون لهم كثيرًا.
19. هم أيضًا يعتقدون أنك مخطئون، لأنهم يرونكم تصلون في العراء، ولأنهم يسمعونكم تتحدثون عن تعليم وحي لم يُدَوَّن في الكتب.
20. هم أيضًا يصلون من أجلكم ويتحدثون إليّ ويطلبون مني ألا تضلوا.
21. أسألكم أيها التلاميذ: «من الذي أستمع إليه أكثر في رأيكم — إليكم أم إليهم؟» كثيرون منكم يقولون لي في قلوبهم: «إلينا يا معلم، لأننا نقرب أكثر من الطريقة الصحيحة للصلاة».
22. لذلك أقول لكم، أيها التلاميذ، إنني أصغي إلى هؤلاء كما أصغي إلى أولئك، لأنكم جميعًا متساوون أمامي، ولأنني أحب هؤلاء تمامًا كما أحب أولئك، ولأنني أرى فيكم جميعًا الخوف من أن يضل أحدهم عن الطريق.
23. إنها المعركة، أيها الشعب، المعركة المُعلنة، المعركة الكبرى التي ستشتعل حتى في البيوت وحتى في أحضان أكثر العائلات حبًا وتماسكًا.
24. من سينتصر في هذه المعركة؟ لا أحد. سيكون النصر نصيب الحقيقة، والنور، والمحبة، والعدل. ستَهْزَمون جميعًا على يد هذه القوى الإلهية. لكن هذه الهزيمة الظاهرية بالذات ستكون انتصاركم.
25. ولذلك يُعَلِّمكم المعلم بمحبة عظيمة، لتكونوا مستعدين للفترة التي تلي رحيلي. ولكن كما أنني منحتكم رحمتي، كذلك عليكم أن تقودوا الناس من خلال أعمال محبتكم.

26. لقد نزل شعاعي على قدراتكم العقلية لإعداد أرواحكم، وقد وزعت عطايا نعمتي بينكم، لتكونوا مستحقين أن تكونوا معي في مملكتي.
27. إن الإغواء يتصارع بينكم أيضاً لِيُضْلِكُم عن طريقي. لكنني، بصفتي الراعي الصالح، اخترتكم من بين جميع الطرق، ودون أن أطلب منكم أن تصلوا إلى حد التضحية بالنفس، أنتظر إصلاحكم، حتى تتألموا نعمتي بالكامل وتصبحوا تلاميذ صالحين ينقلون تعليمي إلى البشرية غداً.
28. لقد أحبيتكم لأنكم كنتم أموالاً بالنسبة لحياة النعمة. لقد غفرت لكم وأعدتكم، لكي تتحدثوا غداً إلى البشرية التي تمردت وأنكرت إلهها. أنا الغريب الجاهل الذي يطرق أبواب كل قلب، لأنني أريد أن أجعل محبتي محسوسة لكم.
29. البشرية لا تعرفني وتكر وجودي في هذا الزمان. لكنني سأجعلها تدرك أنني أظهر عدلي بالمحبة والرحمة، وأني لا آتي بالسوط لأسبب لها الألم — بل أريد فقط أن أرفعها إلى حياة النعمة وأن أظهرها بالماء الصافي كالبلور، الذي هو كلمتي وحقيقتي.
30. لم تتعلم الدنيا تعليمي، بل غدت عبادة الأصنام والتعصب. ولذلك فهي تمر الآن ببوقة العذاب الكبيرة وتشرب كأس المعاناة؛ لأن ماديتها قد أبعدتها عني.
31. معركة عظيمة تنتظرك يا إسرائيل، لأنك ستشهد بحقيقتي، وستزيل ظلام البشرية وترهبهم نوري.
32. أولئك الذين يطلقون على أنفسهم اسم رعاة البشر لم يشعروا بحضوري، وما زالوا ينتظرونني. لكنني أرى أنهم يقدمون تعليمًا مختلفًا عن ذلك الذي عهد به سيد البشرية، والذي كان سيؤدكم إلى طريق الحق، لأنه يعلمكم أن تحبوا بعضكم بعضًا.
33. ليس من مشييتي أن تغذي العالم نظرات عالمية تتحرف عن تعاليم محبتي. لأن هذا يضر الروح، وبذلك تتكروني. لم تفهموا كيف تتعمقون في تعاليمي، وتزدرون خبز الحياة الأبدية، وتبحث عني البشرية في كنيسها، وفي كنائسها المادية التي صنعتها أيديها وفقاً لفهمها. لكن متى ستفهمني البشرية وتسمع ندائي؟
34. بعد عام 1950، ستبدأ صراع كبير بين النظرات الفلسفية، وأنت، يا شعب إسرائيل، ستنتقل في طريقك واثقاً بالوحي. أنتم لا تعلمون من سيرفضكم. لكن هل هناك قانون بشري يمكنه معاقبتكم على أفعالكم الصالحة وأعمالكم التي تقومون بها في طريقكم؟ كلا. لأنكم المكلفون بإزالة آلام البشر، وإحضار سلامي إليهم، وجعل الحب يزهر في قلوب البشر.
35. التلميذ: ذلك المبدأ الذي علمتكم إياه في العصر الثاني: أن تحبوا بعضكم بعضاً، ينطبق على جميع أفعال حياتكم. يقول لي البعض: «يا معلم، كيف يمكنني أن أحب جاري، وأنا كائن تافه، حياته مليئة بالعمل البدني؟» وأقول لهؤلاء تلاميذي الصغار: حتى في هذا العمل البدني، الذي يبدو بلا معنى، يمكنكم أن تحبوا جيرانكم، إذا قمتم بأعمالكم برغبة في خدمة إخوانكم من البشر.
36. تخيلوا كم ستكون حياتكم جميلة لو أن كل إنسان عمل بنية فعل الخير ووجد جهده المتواضع مع جهود الآخرين. حقاً، أقول لكم، لن يكون هناك بؤس بعد ذلك. لكن الحقيقة هي أن كل واحد يعمل لنفسه، ويفكر في نفسه، وفي أحبائه على أقصى تقدير.
37. عليكم جميعاً أن تعلموا أنه لا يمكن لأحد أن يكفي نفسه، وأنه يحتاج إلى الآخرين. عليكم جميعاً أن تعلموا أنكم مرتبطون ارتباطاً عميقاً بمهمة عالمية يجب أن تحققوها متحدين — ليس من خلال الالتزامات الدنيوية، بل من خلال العقلية، والإلهام، والمثل العليا، باختصار: من خلال المحبة المتبادلة. عندئذ ستكون الثمرة لصالح الجميع.
38. أقول لكم، أيها الشعب، إنه لا ينبغي لكم أن تعملوا من أجل أنفسكم فحسب، بل عليكم أن تسعوا، في جهدكم هذا، إلى نشر النور بين جميع الذين يبحثون عنكم، دون تمييز. حقاً، أقول لكم: من يعطي إخوانه أكثر، سيحصل مني على المزيد، لأنه يطبق تعليمي في حياته.
39. إنني أودكم بالمعرفة الكافية لتعلنوا رسالة المحبة التي أرسلتها إليكم في هذا الزمان.

40. ذلك المسيح الذي جاء في زمن آخر ليجلب للبشر تعاليم المحبة، هو الروح الذي يخاطبكم في هذا الزمان ويعلن نفسه من خلال عقول مختارة، لينقل هذه الرسالة إلى العالم. هذه الكلمة — المتواضعة في شكلها والبسيطة في أسلوبها — ستعيد إلى رشيدها هذه البشرية البعيدة عن الروحانية.

41. إنني أوجه نداءً إلى جميع الشعوب وجميع الطوائف الدينية في العالم، لأذكركم بأسمى وصية في شريعتي — تلك التي أعلنيتها لتلاميذي أثناء العشاء الأخير معهم.

42. إن البشرية تمر حالياً بمرحلة التحضير. إن عدالتي هي التي تعمل فيها، دون أن يدرك الناس ذلك بعد. ففي كبريائهم، وفي ماديتهم المتغترسة، ينسبون جميع أحداث حياتهم، التي لا مفر منها بالنسبة لهم، إلى الصدفة. لكن قريباً سيصل ندائي إلى قلوبهم، وعندها سيقتربون مني نادمين ويطلبون مني أن أغفر لهم غطرتهم وأخطاءهم.

43. ستكون هذه ساعة الصليب لروح الإنسان، حيث يختبر لفترة قصيرة فراغاً مطلقاً بعد خيبات أمله الكبيرة، عندما يدرك زيف غطرتته، وهشاشة سلطته، وخطأ أيديولوجياته. لكن حالة الارتباك هذه لن تدوم طويلاً، لأن رسلي سيظهرون حينئذٍ وينشرون رسالتي الجديدة.

44. ومرة أخرى، كما في الأزمنة الماضية، عندما انطلق رسل تعاليمي من الشرق وحملوا معرفة كلمتي إلى الغرب، سيرى العالم في ذلك الوقت رسلي مرة أخرى وهم يجلبون نور هذه الرسالة إلى الشعوب والمنازل.

45. هل سيبدو غريباً على الناس أن النور ينتقل الآن من الغرب إلى الشرق؟ هل سيرفضون بسبب ذلك الرسالة التي يجلبها لهم رسلي باسمي؟

46. حقاً، أقول لكم، إن النور الوحيد الذي ترويه يشرق من الشرق هو ذلك الذي ينير عالمكم، نور نجم الملك. فالنور الإلهي الذي ينير الروح ينبثق مني وهو موجود في جميع أماكن ونقاط الكون.

47. صحيح أنني كنتُ أتحدث إليكم في الأزمنة الماضية كثيراً من خلال أشكال العبادة والرموز. لكن الوقت قد حان الآن لتروا الحقيقة مباشرة، دون الحاجة إلى وضع أشكال العبادة أو الرموز بينها وبينكم.

48. يستقبل المعلم التلميذ الذي يكون مستعداً، في هذا العصر الثالث، للدراسة من أجل فهم تعليمي الإلهي. الكتاب مفتوح أمامكم، وصفحاته تنير أرواحكم، لتدركوا أن العمل الذي عهدت به إلي أيديكم عظيم وسامي — وأن تعليمي يحتوي على الحكمة العليا، لتصلوا إلى مملكتي. إنه الطريق الذي أريتم إياه من جديد، لتسيروا عليه وتتركوا وراءكم الظلم الذي جنتم به إلي.

49. لقد أعددت أرواحكم بنوري وبعدي، لتكونوا مثل معلمكم، حتى لا تضلوا بعد الآن في طرق مختلفة، وحتى يكون الطاعة لوصاياي في قلوبكم. لكن احترسوا وصلّوا، لنلا نفقدوا الاستعداد الذي منحته لأرواحكم. في هذا الزمان، أظهر للعالم نور يوم جديد، لكي يستعد الناس، ويسمعوا كلمتي، ويروا حضوري بأعينهم الروحية.

50. إن مهمتكم صعبة جداً، يا شعب إسرائيل. لكن كلمتي قد تغلغت في أعماق كيانتكم وأضاءتكم، وأزالت العمى عن أعينكم، وأظهرت لكم مجد مملكتي.

51. لقد غيرتكم كلمتي، لأنكم لم تعودوا كما كنتم من قبل — فأنتم الآن مستجيبون لحضوري، وقد عرفتموني، وتستطيعون الارتقاء لبحث عني من روح إلى روح. لكنني ما زلت أرى أنكم لم تتبعوا تعليماتي بالكامل، وأنكم تعثرتم، وأنكم تعودون لفترة وجيزة إلى ما كنتم عليه من قبل، لأنكم لم تطهروا قلوبكم تماماً من الزائد وغير الضروري — مما يغذي العالم في فساد. ما زالت الأعشاب الضارة تنمو بجانب القمح الذهبي الذي يزهر فيكم. لقد حان الوقت الذي تُقتلع فيه الأعشاب الضارة، التي كانت تنبت وتزهر في القلوب على مر الزمان، من جذورها. تربط في حزم وتُلقي في النار لتُدْمَر. عندئذٍ سيكون قلوبكم الحقل النظيف، التربة الخصبة والمُعدة، التي ستؤتي كلمتي ثمارها عليها.

52. أيها التلاميذ الأحباء، عليكم أن تستعدوا في أمور كثيرة، لأن خطواتكم نحو الروحانية كانت بطيئة، والوقت أصبح ضيقاً بالنسبة لكم. ففي هذا الزمان، كان ينبغي أن تكونوا بالفعل على اتصال مباشر بروحي الإلهي، لكي تؤدوا مهمتكم.

53. لقد استطاع روحكم لفترة وجيزة أن يسيطر على الجسد، ومن ثم تمكنت من إتمام وصاياي كأتباعي الحقيقيين، للدفاع عن البشرية التي يجب أن تتلقى رحمتي وشفقتي من خلال وساطتكم.

54. دعوا روحي تسكن فيكم بالكامل، حتى تُظهروا للبشرية عملي كقارب نجاة، وكمنازة، وكسماء جديدة للأرواح المتجسدة وغير المتجسدة.

55. أريد أن أراكم جميعاً مستعدين ومتسربلين بنور روحي القدس، وأريد أن أجد فيكم الإحساس بالمسؤولية تجاه أعمالي الإلهية، والمحبة لألوهيتي وإخوانكم من البشر. لأنني أريدكم أن تتجددوا بدافع محبتكم لهم، وأن تتعلموا كيف تتصلون مباشرة بروحي — لأنني يجب أن أستخدم أرواحكم وفقاً للاستعداد الذي حققتموه. عندئذ سيكون إيقاظ العالم كاملاً، وسيشعر بي العالم من خلال وساطتكم. لأن هذه هي مشيئتي.

56. أنتم في زمن المعركة الكبرى بين الخير والشر، بين النور والظلام، وأنتم الآن تستعدون للدفاع عن قضيتي. عليكم أن تتخذوني قدوة لكم، لأنني أسير في مقدمة جيوشي، وأنتم جزء منها. انظروا كيف يطرد نوري الظلام، وكيف تقضي كلمتي على الخطيئة. إن أردتم أن تكونوا جنوداً صالحين، فكونوا مطيعين وأحضروا نور الحقيقة، حتى تشهدوا كخدام حقيقيين لله، بما أسلمه للأرواح في هذا الزمان من أجل خلاصها.

57. لا أريد أن أرى بينكم، أيها الشعب المختار، طرق تفكير متباينة ولا تعبيرات إرادة متباينة؛ بل أريد أن أراكم متحدين، وأن أراكم تنقلون نفس الإلهام الذي يأتي مني، موجّهين بكلمتي التي هي واحدة بينكم جميعاً.

58. أما أولئك منكم الذين ناموا وأطفأوا مصباح مقدسهم وحرّموا أنفسهم من رحمتي، فأنا أوجه إليهم النداء وأقول لهم: قوموا، وسيروا بخطى سريعة وتعالوا إليّ، أنا الذي أنتظركم كأب وليس كقاض. ولكن حقاً، أقول لكم: لا يجوز لكم أن تظلوا واقفين على الطرقات، لأن مسؤوليتكم تجاهي غداً ستكون كبيرة جداً.

59. لقد أيقظتُ حدسكم، وبهذه الموهبة تحدث روحي إلى أرواحكم، وأعطيتكم أوامري لتطيعوها.

60. أجهلكم تسبiron بخطى واثقة لتنفيذ مشيئتي. فكل ما تفعلونه وفق مشيئتي سيخدم تقدم أرواحكم. أمنحكم السلطة وسلامي، ليكون شهادة على وجودي بينكم. لا أريد أن يزعج شيء السلام الذي أمنحكم إياه. استعدوا واستمروا في العمل من خلاله. لكن إذا اضطررتم إلى تحمل المعاناة من أجل القضية، التي عهدت بها إليكم في أيدي أمينة، فأقول لكم: ابتهجوا، لأنني سأمنح أرواحكم مكافأة عظيمة.

61. اعلّموا أنه، تماماً كما توجد أرواح تُرسل مرة أخرى إلى التجسد كتعويض لتسكن على الأرض وتجنّي بإنصاف ثمار ما زرعه سابقاً، هناك أيضاً أرواح أخرى لا تتجسد، بل يقيمون على الأرض بشكل غير مرئي، إلى أن يبلغوا الروحانية أو الارتقاء الذي يبعدهم عن كل ما لم يعد مناسباً لهم.

62. كل تعويض قابس ومرير ومؤلم. لكن تعاليمي ترشدكم إلى الطريقة التي تجنب بها أرواحكم أن تواجه، بدلاً من أن تجد السلام بعد معاناتها على الأرض، اختباراً للتطهير والتعويض.

63. تعلموا هنا من كلامي أن تحبوا ما ينتمي إلى الدنيا فقط بالقدر الصحيح، حتى إذا حانت الساعة، تتركوا كل شيء وراءكم، ولا يثقل على أرواحكم أي عبء بحرمتها من حريتها.

64. أيها الشعب المحبوب، تعالوا إلى النور. أنا الطريق الذي يقود إليه، وأنا الحق والحياة.

65. من المستحيل أن يهلك من يستمع إلى ضميره في أفعال حياته.
66. عندما أحدث إليكم في كلامي عن الحياة الروحية، ترغبون في أن أصفها لكم بالتفصيل حتى تتمكنوا من فهمها. لكن عندما تدركون أنه — على الرغم من أنني تحدثت كثيرًا عن الأمر نفسه — فإن ما استطعتم فهمه قليل جدًا، تقولون لي بالملء: «يا معلم، كيف سيكون ذلك الوجود الذي لا نستطيع إدراكه رغم تعليمك ووحيك؟»
67. أقول لكم أيها التلاميذ: لا تقلقوا، فليس المهم أن تعرفوا كيف تبدو تلك الموطن، بل أن تؤمنوا بأن عليكم الوصول إليها، وبالتالي عليكم أن تستعدوا لها بأفضل ما يمكن، لتصلوا إلى تلك الغاية دون تردد أو تذبذب.
68. لقد تعلمتم مني بالفعل أن التطور الصاعد للروح يتحقق من خلال الحب، لأن من يحب يُمنى جميع مواهب وقدرات كيانه. لا تسعوا إلى بلوغ قمم النور العالية من خلال تنمية العقل وحده، بل ابحثوا دائمًا عن الطريقة الصحيحة لمواصلة الذكاء مع المشاعر، حتى تتمكنوا من تطبيق ما تتعلمونه في نفس الوقت الذي تدرسون فيه التعليم.
69. طريق الحقيقة واضح لدرجة أنه لا يمكن لأحد يسير عليه أن يهلك.
70. أنتم لا تسيرون وحدكم، لأن تشجيعي ونوري مع كل واحد منكم. ولكن في حال بدا لكم أن هذا قليل، فقد خصصت لكل كائن بشري كائنًا روحيًا نورانيًا ليكون بجانبه، ليحرس خطواتكم، وليحذركم من أي خطر، وليكون رفيقًا لكم في وحدتكم وعكازًا في رحلة الحياة. هذه هي الكائنات التي تسمونها الملائكة الحارسة أو الحماة.
71. لا تظهروا أبدًا عدم الامتثال تجاههم، ولا تكونوا صماءً تجاه إلهاماتهم، لأن قواكم لن تكفي لتجاوز جميع محن الحياة. أنتم بحاجة إلى أولئك الذين هم أكثر تقدمًا منكم، والذين يعرفون شيئًا عن مستقبلكم، لأنني كشفت ذلك لهم.
72. إن كفاح تلك الكائنات شاق جدًا ما لم تصلوا إلى الروحانية، لأنكم من جانبكم لا تساهمون إلا قليلاً جدًا في دعمهم في مهمتهم الصعبة.
73. عندما تسمح لكم روحانيتكم بأن تشعروا بحضور إخوانكم وأخواتكم الذين يعملون بشكل خفي، دون أي استعراض، من أجل رفاهيتكم وتقديمكم، عندئذ ستندمون على إجبارهم على أن يتعبوا كثيرًا ويعانوا من أجل خطاياكم. ولكن إذا نشأ هذا الإدراك فيكم، فذلك فقط لأن النور قد أشرق بالفعل في عقولكم. عندئذ سيستيقظ فيكم التعاطف والامتثال والفهم تجاههم.
74. يا له من شعور عظيم بالسعادة سيغمر حماةكم عندما يرون أن جهودهم تلقى دعمكم، وأن إلهامهم يتناغم مع ارتقائكم!
75. لديكم العديد من الإخوة والأخوات والعديد من الأصدقاء في «الوادي الروحي» الذين لا تعرفونهم.
76. غداً، عندما ينتشر الوعي بالحياة الروحية في جميع أنحاء العالم، ستدرك البشرية أهمية تلك الكائنات التي تقف إلى جانبكم، وسيبارك الناس تدبير الإلهي.
77. من منكم قد تخيل المعارك التي تخوضها جيوش النور هذه ضد غزوات الكائنات المضطربة التي تهددكم باستمرار؟ لا توجد عين بشرية قد اكتشفت هذه المعركة التي يخوضها الطرفان ضد بعضهما البعض بلا توقف، دون أن تلاحظوها.
78. إن جهلكم بوجود كل ما يحدث دون أن تدركوه هو أحد الأسباب التي دفعتني في هذا الزمان إلى أن أمر العالم الروحي بأن يتواصل معكم من خلال عقول حدتها أنا، من أجل إنجاز هذه المهمة. وهكذا أتحت لتلك الكائنات الفرصة للقدوم إليكم لتشهدوا بوجودها، ولتثبت لكم بحبها ورحمتها وتواضعها وصبرها أنها تعيش من أجل مهمة حمايتكم.
79. صلوا أيها الشعب، واتحدوا معهم في صلاتكم. ثقوا بحمايتهم. إنهم كائنات من نور ساطع، قادرة على إنجاز المهمة الصعبة إلى جانبكم، وإرشادكم ومساعدتكم على طول الطريق، حتى تصلوا إلي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 335

سلامي عليكم!

1. اليوم ينزل روحي مرة أخرى على إسرائيل الروحية. أعلن نفسي لكم، أيها الشعب المحبوب، من خلال الشعاع الكوني، وأخاطبكم كأب ومعلم، وكصديق، وكقاضٍ أيضًا. أنا حاضر في الجميع وأستجيب لصلواتكم حتى أعمق التمنيات التي توجهونها إليّ.
2. يسعدني أن أرى أن الأرواح المتجسدة تكتشف أكثر فأكثر الحوار الحقيقي مع أبيها وربها، وتتخلى عن الطقوس القديمة وأشكال العبادة المختلفة التي كانت تستخدمها للبحث عني وعبادتي، وتسير بخطى ثابتة على الطريق الروحي. أنتم، أيها الجماعات المتواضعة، من تتلقون في هذا الزمان هذه الرسائل، ومعها دروسي العظيمة.

3. لقد جمعْتُ عددًا كبيرًا من الأرواح التي تنتمي إلى الشعب المختار — ليس حسب العرق. اعلّموا أنني لا أخاطب الأعراق التي تنتمون إليها أو كنتم تنتمون إليها في الأزمنة الماضية. إنني أخاطب «إسرائيل الروحية»، التي عهدتُ إليها بمهمة، لأنها هي البكر بين شعوب الأرض الأخرى، والتي ورثتها لها وصاياي السابقة.
4. أنت، الذي كنت أمين النعمة والوحي، قد كُلفت بمهمة إحضار النور إلى جميع البشر، وأن تكون منارة لمن يتجولون في الدنيا جاهلين أو غير مباليين. أنت الذي كنت نبيي وشاهدي ورسولي وشخصي الموثوق به، لقد ناديتك مرة أخرى لأحتكم على مواصلة مهمتكم، ولكي تتمكنوا، من خلال أداء هذه المهمة، من إكمال أرواحكم.
5. على الرغم من إخلاصكم ومحبتكم، أقول لكم دون لوم: إنكم لم تتبعوا تعليماتي السابقة بعد. لقد امتلكتم النور والسلام والبركة التي أعطيتكم إياها من أجل شعوبكم الشقيفة، لكنكم لم تشاركوا هذه النعم معهم. تذكروا: لكي تصبحوا مستحقين لتلقي هذه المهمة، خضتم صراعات الروح والجسد العظيمة، وصراعات الأفكار، ومعارك هذا العالم، من أجل اكتساب الصلابة والعزيمة والخبرة اللازمة. ولكن عندما قلت لكم إنكم لم تنفذوا مهمي، فإنني لا أنكر فضل أعمالكم في الأزمنة الماضية. فهذه الفضائل هي التي تجعلكم مستحقين لنعمة وجودي بينكم في هذا الإعلان الروحي.
6. في مغزى تعليمي ستجدون حضور إلهكم. هذه الكلمة هي نفسها التي سمعها الأنبياء، وهي نفس النور الذي ألهم موسى ليوّجّد الشعب المختار ويُعدّه للاتصال بربه. اكتشف بينكم بني إسرائيل الأوائل الذين ساروا في الطليعة خلال الفترة الأولى من الرحلة عبر الصحراء: أبناء يهوذا الشجعان البواسل؛ — اللاويون المخلصون الذين حرسوا عبادة يهوه؛ أبناء زبولون الذوّبون الذين كُلفوا بتوفير قوت الحياة لقافلة البشر؛ وكذلك جميع أولئك الذين قدموا لي أدلة عظيمة على الإخلاص والمحبة والثقة.
7. كما تتوقف نظري بحب على أولئك الذين ترقبوا المجيء في العصر الثاني — على الشهداء الذين لم تستطع سيف الجلاّد أن يسلبهم إيمانهم بأنني تجسّدت في صورة إنسان لخلاص الجنس البشري. في هذا الشعب هنا يوجد تلاميذي وشهودي من جميع العصور، وبعد هذه الفترة من الشراكة الكاملة مع ربهم، عندما تكتمل تعليماتي من خلال هذا الوسيلة التي اخترتها، سينزل روحي بوفرة على جميع أبنائي، وسيشعر كل واحد منكم بأن مواهبه وقدراته تنفتح — مما يثير دهشة إخوانه في الإنسانية وكذلك دهشتكم أنتم أنفسكم.
8. ستنبثق مواهبكم من أرواحكم بقوة وعظمة — ليس كزينة قد تكون مدعاة للغرور، بل كفضائل وأمثلة ستظهرونها للناس في أفكاركم وأقوالكم وأعمال محبتكم، وينبغي أن تكشف جميعها عن أقصى درجات التواضع والوداعة. وستنفتح موهبة النبوة بينكم بدرجة كبيرة. وسيستفسر منكم العلماء عن المستقبل، وسيهرعون إلى تجمعاتكم للاستماع إلى شهادتكم، ولمواجهة الاختبارات الصعبة وحل النزاعات التي ستواجههم.
9. في الوقت الحالي، لا يزال نموك محدودًا، وما زلتُم تشككون في مواهبكم، وعندما تشهدون بأي معجزة مباشرة — والتي أتيحها لكم للتفكير فيها — تنسبونّها إلى سبب آخر. لكن سيأتي الوقت الذي تصبحون فيه واحدًا معي، وعندها ستكون ثقّتكم كاملة. ستفهمون مواهبكم وصفاتكم، وستشهدون بي من خلالها.
10. حقًا، أقول لكم، إنني أنا الذي أوحى إليكم بالنبوة. فهي لم تنبع قط من الإنسان، بل كان الإنسان مجرد قناة. النبوة تتبع مني، وأنا أُنحكم، إلى حد معين، إمكانية تفسيرها. أما تلك التي تنطوي على حكمة أعظم، فلا يشرحها لكم سواي. فكلما حاولتم استكشافها دون أن تكونوا مستعدين، وقعتم في فخ التفسير الخاطئ.

11. لقد أعلنت لكم الأحداث التي ترونها تحدث اليوم. والآن هو وقت تحقيق عظيم. إنها الأحداث التي أعطت التفسير لجميع الإعلانات التي قدمتها لكم في العصر الأول والعصر الثاني من خلال أنبيائي. لكن الناس كانوا قد تحدثوا بالفعل في ذلك الوقت، فالبعض كان على صواب والبعض الآخر على خطأ.
- لقد فهمت النبوءات التي منحتها وفقًا لقدرة الفهم البشري على الاستكشاف فهمًا صحيحًا. أما تلك التي كان تفسيرها وتوضيحها وتحقيقها من شأني وحدي، فقد أوضحتها لكم من خلال الأحداث والامتحانات.
12. إن هذه لحظة حاسمة للبشرية — لحظة سيستيقظ فيها الإنسان من خلال المحن المختلفة التي تتحدث إليكم عن حبي. أريد أن أجد أرواحكم نقية وأفواهم جديرة بنشر تعليمي. ولهذا ألبسكم التواضع، لتكونوا متواضعين، رغم أنكم تمتلكون مواهب تثير إعجاب من يعرفونكم.
13. دعوا النبوءة تتغلغل في أرواحكم وجسديكم، حتى لو لم تفهموها. واجبك هو نشرها. وسيكون هناك آخرون يفهمون ما تشهدون به فهمًا أفضل. لكن إذا لم يتمكن هؤلاء ولا أولئك من فهم المعنى الحقيقي لنبوءاتي، فسأهب إليكم عونًا وأقول لكم: «إن كانت النبوءة التي أعطيتكم إياها عظيمة وحكيمة للغاية، فذلك لأن الوحي الذي أريد أن أهديه للبشرية عظيم جدًا، حتى تواصل صعودها إلى مستويات أعلى وتسكن فيها، حتى تصل إلى غايتها. لقد منحت مختاري هذه الرؤية، وأنا أعطيتكم تفسيرها».
14. هل تعتقدون أن يونيل، أحد الأنبياء العظام في العصر الأول، كان يفهم ما كان يعلنه للجماهير؟ تذكر ما قاله: «وسيحذث أن تأتي أوقات ينتبأ فيها أبناؤكم، ويرى شبابكم رؤى، ويحلم شبوحكم أحلامًا كاشفة. وستكون هناك عجائب في السماء وآيات عظيمة على الأرض. وستسود الشمس، ويصبح القمر كالدّم. وستصاعد من الأرض دخان وبخار، وعندئذ سيكون يوم الرب العظيم قريبًا جدًا».
15. لم يدرك النبي مدى أهمية ما كان يقوله، لكنه قاله بصدق. كان قناةً لي وصوتي، وكانت روحه نقية وفهمه جديرًا، وكانت النبوءة كالماء الصافي الذي ينبع من الينبوع ولا يتلوث في مجراه. وهكذا وصلت تلك الرسالة إلى قلوب الناس وظلت نقية. فقد فسّر لها البعض بطريقة، وفسّر لها آخرون بطريقة أخرى. لكنني أقول لكم في الحقيقة إن مجيء ذلك اليوم العظيم الذي تنبأ به قد اقترب جدًا، والأحداث الآن تؤكد كلمات النبي.
16. افتحوا أعينكم وأعدوا أرواحكم لتستكشفوا الأحداث، وستدركون أن العلامات التي أعلنت عنها في تلك الأزمنة تتجلى بوضوح تام، وأن الحقائق نفسها تُظهر لكم تفسير تلك الكلمات وتحققها. هذا هو التفسير الذي أعطيته لنبوءاتي.
17. هكذا أعدكم، أيها التلاميذ الأحياء، لتنفيذ مهمتكم الصعبة، حتى لا تنطق شفاهمك إلا بالحقيقة، حتى تروا طريقكم واضحًا. لكن إذا نطقتم بالحقيقة وشهدتم بها ولم يُصدقكم أحد، ولا يفهمكم أحد، ولا يحبك أحد، فاتركوا الأمر لي ولا تبكوا. امضوا دائمًا قدمًا ولا تصمتوا أبدًا. دعوا أفواهم تتكلم بثقة وشجاعة، وتؤدي مهمتها دائمًا. يجب أن يكون كياناتكم كله مستعدًا لنشر السلام — ليس فقط بكلماتكم، بل أيضًا من خلال أفكاركم ورسائلكم الروحية.
18. احرصوا على السلام، وأحبوه، وانشروا السلام في كل مكان، فكم تحتاج إليه البشرية! لا تدعوا تقلبات الحياة تززعكم، حتى تظلوا دائمًا أقوياء ومستعدين لتقديم ما تملكون. ذلك السلام، الذي هو ميراث كل روح، قد هرب في هذا الزمان وأفسح المجال للحرب، وعذب الأمم، ودمر المؤسسات، وأهلك الأرواح. والسبب في ذلك هو أن الشر قد استولى على قلب الإنسان. فالكراهية، والطموح الجامح، والجشع المتفشي، كلها تنتشر وتلحق الضرر. لكن كم ستكون فترة سيطرتها قصيرة! ولإسعادكم وطمانتكم، أعلن لكم أن تحريركم قد اقترب بالفعل، وأن الكثيرين من الناس يكرسون جهودهم لهذا الهدف، متوقفين إلى التنفس في جو من الأخوة والنقاء والصحة.

19. ماذا ستفعلون، يا تلاميذي، في هذه المعركة الكبرى التي بدأت بالفعل؟ ما هي خططكم؟ أرى في أعماق كيانتكم رغبة لا تُقَدَّر بقدر في الكفاح ونشر تعليمي، لأنكم تعلمون أنه أفضل دليل للبشرية. كافحوا من أجل سلامكم ومطالبكم الأخلاقية والروحية. وعندما تشعرون بالقوة في الخير، انقلوه إلى كل مكان، لأنه سينزل كالندى المُخَصَّب في قلوب إخوانكم من البشر.

20. صلُّوا، وليكن صلاتكم بلسماً لمن يحيطون بكم وللغائبين — لمن يسكنون عالمكم، وكذلك لمن يعيشون وراءه ويحتاجون إلى العزاء.

21. إنني الآن أحفز شعبي، وهذا الحافز هو: إن جميع تلك الأرواح التي تفقد أجسادها في معارك الحرب المؤلمة، ستجذب إلى «الوادي الروحي»، وستبقى هناك في انتظار صلواتكم لتتال النور والمعرفة.

في هذه الساعة، التي يتحد فيها الشعب في صلاة حارة وعميقة المشاعر، ستفاجأ تلك الكائنات بترنيمة روحية. سيسمعون أصواتكم التي تدعوهم إلى المضي قدماً، ولن يشعروا بالارتباك ولو للحظة واحدة. سيكون النور ساطعاً، ومن هذه الساعة فصاعداً سيشرعون في الكفاح من أجل صعودهم.

22. ستكون المحن التي تنتظر البشرية بعد عام 1950 عظيمة جداً. سيتعين عليها أن تفرغ كؤوساً مريرة جداً وأن تتحمل ضربات قاسية جداً. لكن كل هذا سيحدث لكي تستيقظ من نومها — الآن، حيث أن روحها نائمة فيما يتعلق بكمالها ومهمتها الحقيقية. كل هذه المحن التي قد يتعرض لها الناس في هذا الزمان، ستُستدعى من قلوبهم أنفسهم، حتى يعودوا إلى رشدهم ويفكروا في مهامهم. فمَنْ زمن بعيد، تنتقل الأرواح من الأرض إلى «الوادي الروحي»، ومنه مرة أخرى إلى الأرض، دون أن تستفيد من دورات التناسخ.

لكن هذه النعمة، هذا الدليل على الحب والعدل، الذي أمنحه لكم من خلال إعطائكم حياة جديدة في هذا العالم، ليس مخصصاً لكي تهدروه. أنا لا أسمح لكم بالعودة إلى الأرض لمجرد أن تتغذوا على ثمارها، بل لكي تكافحوا من أجل صعودكم وتستولوا على المملكة التي وعدتكم بها.

23. سأناديكم في المرة الأولى بلطف، لمساعدتكم على الاستعداد للمعركة. لكن إذا لم تفهموا هذا الصوت، سأناديكم بصرامة وألمسكم مرة أخرى. أما إذا لم تتبخوا، فستسري العدالة بكامل قوتها لإيقاظكم، حتى تفتحوا أعينكم وتروا نور يوم جديد.

24. أحذركم لئلا تصابوا بالصدمة عندما ترون حروباً جديدة تندلع، وحيث يموت يوماً بعد يوم عدد كبير من الناس أمام أعينكم في حوادث مختلفة. وإذا لم تستطيعوا فهم سبب هذه المحن التي تهز قلوبكم، فتذكروا أن كل روح قد أتت إلى الأرض لتعيد لنفسها ما كانت قد حرمت نفسها منه في الماضي، وأن هناك أناساً قد أصابهم التبلد لدرجة أن مثل هذه المحنة هي وحدها التي توقظهم.

25. كم أحبكم، ولا أريد لكم أي ألم! تلك المخلوقات التي لم تجد عزاءً وبلساً على الأرض، ستلتفأ مني في اللحظة التي تصل فيها إلى الوادي الروحي، لتُقاد إلى الآخرة السامية. أنا أعطيتها إياه، لأنني الراعي الذي لا يفصل عن أبنائي. كل الأهم تجد صدئاً فيّ، وكل الدماء التي أريقت في حروبهم العنيفة تندفق إلى يديّ الفارغتين، وجميع دموع البشرية تبلل وجهي. حتى الكائن الأكثر خفاءً وسراً بالنسبة لكم هو قريب جداً مني. أنظر إليكم جميعاً بنفس القدر من الحب. أما تلك المخلوقات التي تنظرون إليها بامتعاض، فسأنتشلها من بؤسها وأعمل عليها، حتى يتدفق منها ماء صافٍ كالكريستال للتجديد والتوبة والمحبة.

26. إنني أخطبكم بطرق متنوعة، لأنكم يجب أن تكونوا مستعدين للتحدث بطريقة لم تفعلوها من قبل. تفرحون عندما تسمعون تعليماتي وتشعرون بأنكم تقتربون مني يوماً بعد يوم. تدركون أن وجودكم هنا لتكونوا محبوبيين من قبل أبيكم هو نعمة — وأن اجتيازكم للتجارب العظيمة التي قضيتها لكم هو مصدر رضا لكم، لأن كل واحدة من هذه التجارب هي درجة تقربكم مني.

27. لقد دعوتُ العديداً من أبنائي لأعطيهم مهاماً متنوعة، ومهاماً مختلفة ضمن هذا العمل، وقد وزعتها عليكم وفقاً لتقدمكم ومواهبكم. ومنكم جميعاً شكّلْتُ شعبي، جماعة رسلي الجديدة. وقد عهدتُ إلى البعض بمنصب القادة، وحتى لا تكون مهمتهم ثقيلة وشاقة، قسمتُ الشعب إلى رعايا.

وقد عهدتُ إلى آخرين بموهبة المتحدث باسمي، لينقلوا إلهامي الذي تجسد في كلمة بشرية إلى هذه الحشود التي تجتمع لتلقي هذه المعجزة.

وقد منحت البعض امتياز البصيرة، لأجعلهم أنبياءً ويعلنوا، من خلالهم، ما سيأتي. أما مهمة «الأعمدة» فقد أعطيت لأولئك الذين عليهم دعم الشعب في رحلته الروحية، وأن يكونوا عوناً لقادة الجماعات الذين يساعدون في حمل عبء الصليب مع حشود المستمعين.

28. وقد نال آخرون موهبة الوساطة، وقد تم تدريبهم ليكونوا أدوات للعالم الروحي، لنقل رسائله، وشرح عملي، وكذلك ليكونوا حاملين لبسَم الشفاء، ومصدر العزاء للمرضى، حتى يمنحوا مغفرة الرحمة للمحتاجين من خلال إشعاعاتهم الروحية الشافية. وقد أطلقْتُ لقب «الريشة الذهبية» على من يكتب في الكتاب الذي سأتركه لكم، إحياءاتي وتعليماتي ونبوءاتي في هذا الزمان.

وقد منحتُ منصب «حجر الأساس» لأولئك الذين يجب أن يكونوا مثلاً للثبات والاستقرار والقوة بين الشعب. يجب أن تكون كلماتهم ونصائحهم ومثالهم بين الشعب ثابتة لا تتغير، كما هي الصخرة.

ولكن الآن، مع اقتراب هذه المرحلة من إعلاني من نهايتها، أصلح جميع المناصب، وأوجه نداءً إلى جميع الذين سيُختارون لتولي مهام عظيمة كهذه، لكي يفحصوا أنفسهم بدقة ويدركوا نتيجة أعمالهم. وفي هذه الساعة من التأمل، أقف إلى جانب الجميع.

29. لا تقلقوا، فأنال لم أخطئ عندما اخترتكم. أنا أعرفكم وأعلم ما أنتم قادرون على فعله. كنت أعلم من سيكرسون أنفسهم طواعية لتنفيذ الشريعة، ومن سيتعلمون في الطريق. أنا أبوك، وقد منحت الجميع فرصة للعمل في عملي، وقدمت للجميع نفس الغذاء، حتى تشعروا جميعاً بأنكم محبوبون بنفس الطريقة، وبفسح الحق في أن تكونوا تلاميذي، وأن تمتلكوا نفس الميراث.

30. كنت أعلم أن البعض سيجققون تعليماتي وسيتبعون كلماتي في القريب العاجل. أما الآخرون فسيستغرقون بعض الوقت ليكتشفوا أخطاءهم ويصححوا هفواتهم. لكن مواهبي تظل كامنة في أرواحهم في انتظار استيقاظهم. فجميعكم يجب أن تصلوا إليّ، وسيكون الفهم في قلوب الجميع. ستصبحون كاملين وستكونون معي عن يميني.

ولكن لكي تصلوا إليّ، من الضروري أن تكونوا مستعدين للالتزام بشريعتي، وأن تسلكوا الطريق بتواضع وخضوع.

اسهروا وصلوا في هذه الأيام القليلة التي ما زلتُم ترونني فيها بهذا الشكل، ودعوا كلماتي تلامس قلوبكم، حتى ينبع من كيانكم شوق إلى الطاعة والوحدة والمحبة.

31. قريباً سيانطلق الرسل حاملين رسائلهم. وستكون راياتهم هي كلمتي ورسائلتي التي تلقيتُموها. إنني أعدكم لتطلقوا في مهام السلام وحسن النية. لأنني أريد أن أجدكم مستعدين في هذا اليوم المهيّب، الذي سأقدم لكم فيه كلماتي الأخيرة.

32. أعلن لكم الآن أن تعليمي الأخير لن يطول أكثر من تلك التي أقدمها لكم حالياً. وستكون قصيرة مثل كل ما قدمته لكم. فدرسي الأخير العظيم يتألف من دروس السنوات الثلاث الماضية، وهو الكتاب الذي كتبتُه في أرواحكم بنار محبة روحي، والذي لخصتُ فيه كل ما كشفته لكم منذ عام 1866. فيه تحدثت إليكم عن البداية، بل وحتى عما كان قبل بداية الخلق — عن تطور الإنسان منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحاضر. في هذا الكتاب، تحدثت إليكم عن جميع دروسي التي أعطيت لكم خلال العصور العظيمة الماضية، وعن اختباراتكم. في هذا الكتاب، جمعت

الوحي من جميع الأزمنة الماضية وتلك المستقبلية دون تفسير ودون تحقيق. وفيه ستجدون أيضاً الإعداد لأرواحكم في مسار تطورها الآن على الأرض، وبعد ذلك في الوادي الروحي.

33. ستنتهي هذه تعليماتي الأخيرة في اليوم الأخير من العام الحالي 1950، لكنها لن تكون آخر تواصل لي معكم. فقد علمتكم في جميع الأوقات أن تصلوا وأن تقيموا شركة روحية معي. أنتم أيها البشر وجميع الكائنات التي تسكن عوالم الحياة المختلفة، لديكم وصول إلى روحي، وأنا أسكن في أرواحكم.

لا تشعروا بالبعد عني، ولا تشعروا بالفراغ أو الصمت عندما تنتهي هذه الكلمة. استمروا في الاستماع إلى الحفلة الموسيقية المتناغمة والمستمرة لأبيكم، واستمتعوا بحضوري، حتى تتأملوا في عملي وتدرسوه.

34. من الضروري أن توحدا كل قوتكم وإدراككم الروحي قبل أن تنطلقوا لنشر هذا التعليم. وعندما تجتمعون حول كلمتي بالصلاة والتأمل، ستشعرون بحضوري. سيؤثر الأطفال، وسيلحظ الرواة أيضاً العلامات التي تسبق حضوري، وسأظهر نفسي بطريقة خفية. سيشرح بي جميع الذين يجتمعون، وستكون لهذه الاجتماعات طابع احتفالي. وستسود أجواء روحية تمنحكم السلام والثقة في المستقبل.

كما أن «العالم الروحي» سيأتي إليكم دون الحاجة إلى عقولكم، وسيتواجد في كل مكان تدعونه إليه، لمساعدتكم في محتكم ومواصلة سكب رحمته وحمايته على هذا العالم. وسيسهل على ألا يكون هناك ارتباك في أذهانكم، ولا تفسيرات خاطئة أو قرارات خاطئة.

وعندما تنتهي فترة الاستعداد هذه، فلا تنسوا اجتماعاتكم. فمع أنكم تعلمون أنني أظهر نفسي لكل واحد منكم على حدة، إلا أنني أود أن أجدكم متحدين، تصلون وتغوصون في ممارستكم الروحية.

35. تذكروا عيد العنصرة الذي احتفل به رسلي بعد رحيلي. كانت أرواحهم تنتظر إعلاني بانتباه، ولما اتحدوا في فكر واحد، نزل روحي ووضع الكلمة في أفواههم، وأضيت كياناتهم كلها، حتى يتمكنوا من التواصل مع الناس من مختلف اللغات والمذاهب.

36. لذلك أريد أن تكون هذه الاجتماعات بينكم دائماً، يا تلاميذي. كلما استطعتم أن تجتمعوا، افعلوا ذلك باسمي، وسأكون حاضراً وأكشف لكم محتوى خزائني السرية.

أنا أعهد إليكم بكل لحظات وأيام حياتكم، لكي تكرسوا منها لحظة من وقت عبادتكم. لكنني أقدم اليوم السابع مرة أخرى، لكي تتواصلوا معي فيه، وليكن باقي الأيام مخصصاً لأن تحبوا بعضكم بعضاً وتنفذوا كل ما فهمتموه جيداً من تعليمي. ولكن لن تكون هناك حاجة إلى قاعات اجتماعات خاصة لاجتماعاتكم، فسيكون منزلكم، أو غرفة نومكم البسيطة، أو سهل نهر، أو جبل، أو ضفة نهر، أو الصحراء، هي نفسها بالنسبة لي.

37. أنصحكم ألا تعلنوا بين الناس أنكم تلاميذي، فلا ينبغي أن يقول ذلك فمكم، بل أن تتكلم أعمالكم. لا تقولوا إنكم إسرائيليون بالروح. سيعترف العالم بإسرائيل الروحية عندما تتحد في رسالتها المتمثلة في إشعال النور في النفوس، وجلب السلام إلى القلوب، لتكون كما قلت ليعقوب في أحلامه، وفي رواه: «سأعطيك نسلًا عظيمًا وكثيرًا كغبار الأرض، وكنجوم السماء، وكرمل البحر، وفي نسلك ستبارك أمم الأرض.»

38. لم تُبارك شعوب الأرض بعد في إسرائيل، لأن هذه الشعوب تُظهر لي انقسامها، تمامًا كما حدث في العصر الثاني. فالبعض يعيش من أجل المادة، والبعض الآخر من أجل الروح — فالبعض يبني مملكة، والبعض الآخر يبني مملكة أخرى. أرى أن البعض يعيش من أجل العالم وذهبه، والبعض الآخر يبحث عني ويكون سعيداً في فقره. ولكن عندما أجمع هذه الشعوب يوماً ما، هذا الجيش العظيم من الأرواح المسؤولة عن السلام والوحي الإلهي، عندئذٍ ستهتز هذه الكرة الأرضية وحتى السماء. لأن اتحادهم سيحدث قوة وتأثيراً على العالم لدرجة أنه لن يكون هناك أحد

لا يشعر به. سنعرف مهمتكم، ورسالتكم التي أعهد بها إليكم الآن ستوحد الوصية التي تركتها للبشرية في ثلاث مراحل.

39. احرصوا على أن تكون أرواحكم كإناء يحفظ كل ما عهدت به إليكم. فالطريق الذي ستقطعونه الآن فيه مقاطع صخرية، وشوك وأشواك. ولكن هناك أيضاً مسارات ستجعل فيها الأشجار والأزهار رحلتكم ممتعة. وهكذا، أثناء سيركم، سيفاجنكم يوم اتحادكم، يوم خلاصكم والسلام الأبدي، عندما تصلون إلى نهاية إنجاز مهمتكم.

40. صلوا الآن من أجل البعيدين، وأغدقوا قلوبكم على من حولكم. عالجوا المرضى، وقدموا المشورة لمن يحتاجونها، وكونوا مصدر كل نوع من العزاء والبلسم للبشرية المتألمة. وعندما تمرّون بجانب غريب لا تستطيعون توجيه كلمة إليه، لكنكم تشعرون بتأثر قلوبكم وتصلون من أجله، وتضعون معاناة ذلك الأخ في قلبي، فإنني سأمنحه ما يحتاج إليه، لأنكم قد عرضتم ألمه عليّ.

41. اعرّفوا أنفسكم، واكتشفوا المواهب التي منحتكم إياها، واعلموا أن معرفتكم الروحية قد خففت عن كثير من القلوب ورفعت مستواها الأخلاقي والروحي.

42. تملكون كل ما تحتاجونه من حدس ومحبة من أجل مهمتكم.

43. يقول لي بعضكم في صلاته: «يا معلم، لماذا أخبرك بهمومي، أو أريك حياتي، أو أشرك في مخططاتي، وأنت تعلم كل شيء؟ لماذا أعترف لك بخطاياي، وأنت تراها، وأنا فيك؟ أعطني ما تشاء، وسأكتفي بذلك».

44. وبعد هذه الصلاة، بقيتم في حالة من النشوة، ولم تشكروا إلا على ما منحتكم إياه، بأن أعطيتكم كلمتي. ففيها الغذاء الروحي والبركة لحياتكم البشرية. ليكن سلامي معكم!

التعليم 336

1. أنزل إليكم بحنان كبير، لكي تدرك أرواحكم شريعتي. في هذا الزمان، أريتمكم آفاقاً واسعة، لكي تسلكوا طريق النور والكمال والحق.
2. لا أريدكم أن تقفوا غداً أمام الناس دون أن تعرفوا تعليمي، وأن تسلكوا طريقاً خاطئاً لم أرشدكم إليه قط. لأنني أريد أن أترككم مستعدين، لكي ترشدوا إلى طريق الحق أولئك الذين لم يسمعوكم بتعليمي، وألا تذهبوا إلى العميان والجهلاء لتتلقوا منهم التعليم. لأنهم لن يكون لديهم ما يعلمونكم إياه.
3. عليكم أن تكونوا متواضعين وأن تشهدوا للبشرية بظهوري من خلال مواهبكم، حتى يدعوا اسمي ويؤمنوا بوجودي بينكم في هذا العصر الثالث. لا تعطوا أي سبب يجعل إخوانكم في الإنسانية يقولون لكم إنكم اتبعتم معلماً خاطئاً، وإنكم جاهلون، وإنكم تفتقرون إلى الفضائل، وإنكم لستم أقوياء.
4. كلا، يا إسرائيل، لا أريد أن يكون هذا الألم في روحي، ولا أن تلومكم البشرية بعد رحيلي على عدم استعدادكم. أريد أن يشعر أولئك الذين لم يسمعوكم بي بالتأثر عند تذكركم لإعلاني من خلال العقل البشري، وأن يغدوا أرواحهم بتعليماتي التي كتبت بأقلامي الذهبية.
5. أريدكم أن تهتدوا بالخطاة بنصائحكم، وأن تقفوا بكلماتكم المشجعة من هو مكتب ويايس. لا يعيش الإنسان بالخبز وحده، لكن الرحمة التي أتركها لكم من أجل البشرية هي رحمة روحية. سيأتي إليكم أولئك الذين، رغم امتلاكهم ثروات مادية، يفتقرون إلى سلام الروح والصحة. عليكم أن تمنحهم أيضاً ما عهدت به إليكم.
6. أشهدوا بأنفسكم أنكم لا تحطون إذا اتبعتموني. فيعد أن تنتهي رسالتي على لسان الرسل، يجب أن تظلوا الجنود المخلصين لهذه القضية الإلهية — هذه العقيدة التي لا تشوبها شائبة، والتي لا يجب أن تخلوا من نشرها بين البشر. يجب أن تشهدوا لحقي بأعمالكم. لا أريدكم أن تُعرفوا العالم بهذا التعليم بالكلمة وحدها.
7. أترك شريعتي مكتوبة في أرواحكم، لتُظهروا إياها لأخوتكم في الإنسانية، حتى تسترشد البشرية بها ولا تتعثر بعد الآن في طريقها.
8. في هذا الزمان، استمع إليّ الناس وتلقوا تعليمي — الحقيقة التي كشفها لكم بوضوح. ثم فكروا كثيراً في الطريقة التي يمكن بها تعليم البشرية هذه المعرفة، التي لم يفهموها هم أنفسهم في البداية.
9. عليكم أن تستعد، يا إسرائيل، حتى لا يفاجئكم إخوانك من البشر. لا أريدكم أن تظهروا جهلاً أمام الحمقى. كلا، يا شعبي، عليكم أن تتكلموا بكلمات مليئة بالإقناع وبالثقة في أنفسكم، وأن تشرحوا تعليمي والوحي الذي أعطيتكم إياه في هذا الزمان، وأسباب ذلك. لقد خُصصتم لتعليم الجاهل، وإرشاده إلى الطريق المؤدي إلى تطوره الروحي.
10. يجب على الأجيال الجديدة أن تبحث عني. لأنني سأرسل أرواحاً متطورة إلى الأرض، ولن تصغي هذه الأرواح منذ طفولتها الرقيقة إلى كلمات العالم التافهة، لأن أرواحها ستجعلهم يدركون أن تلك التعليمات غير مرضية، وعندئذٍ سيلجأون إليكم، يا شعبي، لتُظهروا لهم عملي الروحي بكل وضوح.
11. كلما ارتفعت في الصلاة، ستذكرون كلماتي. وهكذا لن تُفاجأوا في طريقكم، وستتمكنون من تقديم تعليمي لكل من يحتاجها ويطلبها.
12. أنا أبوك، الذي يخاطبكم بلا انقطاع، لكي تفهموني، ولكي تشعروا بسلامي الكامل من خلال إدراككم البشري لما أعلنه، وتشرعوا في أداء مهمتكم بحماس وطاعة ونشاط.
13. لا أريد أن يمر ألم البشرية دون أن تلتفتوا إليه. أريدكم أن تشعروا بمحنتها — الأوبئة والآفات وكل معاناة — وأن تصلوا بمحبة حتى تنال رحمتي.

13. كل الإهانات التي يوجهها الناس إليكم، لن يوجهوها إليكم بل إليّ، وبذلك سيتسببون بأيديهم في ألم لأرواحهم. أما أنتم، فعليكم أن تستقبلوا المُحتقرين بصبر، لأن الوقت سيأتي الذي سيقتنع فيه الجميع بحقي، وسيعلمون أنكم لم تخطئوا.
14. يقول الكثيرون: «إذا كان الله بيننا — فلماذا لا يأمر بإنهاء الحروب؟» لكنكم ستعرفون كيف تجيبون إخوانكم في الإنسانية وتقولون لهم إن الآب، في وقت الدينونة الإلهية، يسمح للمتكرين بأن يدمروا بعضهم بعضًا. لكن بعد ذلك سأضع حدًا للقتال، لكي ينالوا السلام مني.
15. الكلمة التي أعهد بها إليكم هي نور على طريقكم، لكي تحافظوا على سلام أرواحكم وسط الفوضى. تذكر يا إسرائيل أن كل كلمة من كلماتي قد أشبعتك. لكن لا تستمعوا إلى هذا التعليم لمجرد العادة، بل اتبعوا فعليًا ما تتعلمونه من معلمكم.
16. أدرك، يا إسرائيل، مدى ما يتعين على روحي أن تكافح ضد الخطيئة والكفر. وعندما أرى أن أبنائي قد فهموني، تمتلئ روحي بالفرح، وأبارككم، ويصل طاعتكم إلى الآب كعطر الأزهار.
17. لا أريدك، يا إسرائيل، أن تبكي بمرارة غداً، وتقول لي ووجهك موجه نحو السماء: «لقد جذبت الطوائف والكنائس الجماهير الغفيرة التي منحتها النور بكل هذا الحب». نعم، يا أولادي، لكنهم سينقلون القمح مع الأعشاب الضارة. إنها قلوب لم تتحسن بكلماتكم. لكن حقاً، أقول لكم، إنهم ينوون تشتيت خراف الحظيرة بكلمات كاذبة. لكنني أنا القوة، وسأجعل الجماهير تدرك بوضوح تام أن عملي نقي كرفاقات الثلج.
18. لا تدعوا أنفسكم تفاجأوا، يا شعبي. عيشوا دائماً يقظين وكونوا الحراس المخلصين. لا تخافوا من الكلمات التي يقولها لكم إخوانكم وأخواتكم لإقناعكم بأنكم على ضلال. ابقوا صامدين، لأنني سأمنح مكافآت عظيمة «للجنود» المخلصين لقضيتي — أولئك منكم الذين يواجهون هذه الأوقات الصعبة التي تسودها الفوضى في النظرات الفلسفية والمعتقدات والأديان. عليكم أن تحترموا جميع إخوانكم في الإنسانية بنفس الطريقة التي تحترمون بها عملي، وعليكم أن تشيروا إلى التعليم الذي سأتركه لكم مرة أخرى. وإذا سخر الناس منكم، فدعهم يفعلون ذلك؛ لأن نور روحي القدوس سيصل إليهم، وعندئذ سيكون التوبة في قلوبهم.
19. كونوا ثابتين وعيشوا يقظين، لأن أوقاتاً عصيبة تنتظركم. في تلك الأوقات، سيأتي الناس إلى عملي ويحاولون استكشافه. ولكن حقاً، أقول لكم، سأساعدكم على تجاوزها، فهذه هي مشييتي. لأنه عندما يلفكم الظلام لفترة قصيرة، سأظهر كنور ساطع لأضيء لكم وأنقذكم من فم الذئب الجائع، ولأريكم طريق النور والحق.
20. أنا، معلمكم، أطلعكم على كل المجد الذي يحيط بكم، وذلك الذي تحملونه خفياً في داخلكم، دون أن تدركوه بسبب نقص روحانيتكم.
21. أريدكم أن تتعرفوا على كل القوة التي زودتكم بها، لكي تفعلوا الخير وتسدعوا الجبل، متكين دائماً على عصا حقيقتي.
22. لطالما كانت الحياة مليئة بالألم للإنسان، لأنه كان دائماً يتجاهل العديد من النعم التي يحملها في داخله. فكيف كان بإمكانه الاستفادة منها، وهو الذي لم يكن يعلم بوجودها أصلاً؟ لقد وجدت الناس في كثير من الأحيان مكتئين وحزينين، لأنهم اعتبروا أنفسهم عاجزين عن التحرر من نير الحياة الذي يمثله لهم هذا العصر. ولذلك فاجأتكم بسرور بصوتي الذي يناديكم، وبكلمتي التي تغرس فيكم الإيمان والشجاعة للحياة والفرح والأمل.
23. الإيمان وحده هو الذي يمكن أن يجعل الروح تشعر بالقوة، ولذلك فإنني، بتعاليمي، أشعل الإيمان في قلوب البعض وأحييه في قلوب آخرين. فسيتمتع عليكم في المستقبل أن تكونوا شعباً قوياً ومثالياً ومطيعاً وملتزمًا بالقانون. لكن قوته يجب أن تنبع من إيمانه بشريعتي.
24. لا أريد أن أرى دموعاً في عيونكم بعد الآن، ولا أريد أن أراكم تتحملون عبء حياتكم الثقيل دون مثل روحية، بل مليئين بالهموم والمعاناة الجسدية.

25. اشعروا الآن بأنكم أبناء محبوبون لأبيكم. تعلموا أن تطلبوا مني ما تحتاجونه لرفاهيتكم. تذكروا أنني المعزي الإلهي، حتى لا تدعوا الخوف يهزمكم في محنتكم. اعلموا أن الألم لا يهدف إلا إلى تقوية قلوبكم، لا إلى إضعافها. إنه يهدف إلى أن يترككم أكثر نقاءً، لا أن يجعلكم تشعرون بالمرارة.

26. احصلوا، وأنتم على الأرض، على تلك السعادة التي ستملاً أرواحكم، والتي ستمنحكم ثمارها الأولى في هذا العالم، حتى تواصلوا مسيرة الحياة دون أن تفقدوا العزيمة.

27. ارتقوا روحياً بإلهام تعليماتي، لتسمحوا لي بالتجلي بشكل كامل من خلال كيانكم.

28. ألم أسلمكم جسدي آنذاك؟ فافهموا إذن أنكم تمتلكونه. دعوني أتجلى من خلالكم، كما لو كنت أفعل ذلك في جسدي نفسه. عندئذ ستكونون قد روحانيتهم حقاً، وستنفذون مشيئة أبيكم.

29. افتحوا باب قلوبكم ودعوني أدخل، لكي تجدوا العزاء في ألامكم. أنا، رب الكائنات والعوالم، أتى إليكم بتواضع المتسول، وطلبي الوحيد، طلبي الملح، هو أن تحبوا بعضكم بعضاً. لأنكم من خلال فهمكم وبصيرتكم ستحبوني وتبجلوني.

30. كل طفل هو جزء من روحي، لذا فإن ما تفعلونه بجاركم، تفعلونه بي. ألا يحزنكم ألم الآخرين كما يحزنكم ألمكم؟ لماذا تشعرون بأنكم غرباء، وأنتم نفس الروح ونفس «الجسد»؟ أنتم عملي الذي خلقته في البداية، ليتطور ويتكامل عبر العصور.

31. اليوم، في هذه الحقبة من التجارب العظيمة، لن يجعلكم تغلبون عليها إلا إيمانكم، وستكون الصلاة الحارة، التي هي مفتاح قوي لفتح الأبواب وتعريفكم بمسار رحلتكم، عوناً لكم.

32. سيكون عملكم في إيصال البشارة السارة لرسالتي الروحية إلى إخوانكم في الإنسانية عملاً جليلاً، لأن البشرية في هذا الزمان أقل سذاجة وأقل تقوى. ستواجهون شكوكها وعدم استعدادها، وسيتعين عليكم أن تكافحوا بإصرار. لكن لا تيأسوا عندما تواجهون هذه العقبات، وأدوا مهمتكم في هذه الفترة، وستشهدون بارتياح كيف ينير هذا العالم بالأخوة والسلام، اللذين طالما توق إليهما وطلبهما أولئك الذين وثقوا دائماً بانتصار النور على الظلام.

33. في ذلك اليوم، الذي أصبح قريباً بالفعل، سيتمكن سكان الأرض من تقدير الحب باعتباره أساس هذه الحياة، وأساس كل الجمال والكمال الذي حققته أعمال الحب على مر العصور. عندئذ ستعرفون لماذا جئت في هذا العصر، وما هي نتيجة جهودكم — بينما سيكون الآخرون في «الوادي الروحي»، ومن هناك سيرون، بنعيم لا يوصف، البذور التي زرعوها في هذا العالم وهي تتكاثر.

34. كونوا حساسين تجاه كل إلهام مني، كونوا مطيعين وبسطاء. دعوني أعرف من خلال مواهبكم، ودعوني أصل إلى إخوانكم من خلال مواهبكم. فلتتطرق شفاهكم بكلماتي المُنيرة أمام أذان الذين يعانون، ولتعبر عن حكمتي أمام الذين يحتاجون إلى النور. وليخدموني أيديكم لتقديم الحنان، ولينظروا عيونكم برحمة وحنان وشفقة.

35. عليكم أن تشبعوا مني لتتمكنوا من القيام بالأعمال التي علمتكم إياها. عندئذ ستعلمون أن المسيح يصب حقيقته في كل النفوس، ولا ينتظر سوى ارتقائها ليكشف عن محبته.

36. إذا بدت تعاليمي غريبة عليكم إلى درجة أنكم تظنون أنكم لم تسمعوا مثل هذه الكلمات من قبل، رغم أنكم تعرفونني، فإنني أقول لكم إن دهشتكم هذه هي نتيجة إخفاكم في استكشاف جوهر ما كشفتكم لكم في الأزمنة الماضية. ولهذا السبب قد تبدو لكم هذه التعاليم غريبة أو جديدة، رغم أن هذا النور كان في الواقع حاضراً دائماً في حياتكم.

37. اليوم، يتقاذف عقولكم قنارب هش في عاصفة. لكنه لن يقلب، فستحميه قوة عجيبة.

وستكون كل ومضة برق شرارة أمل في ليل دامس، وعندما تنتهي العاصفة أخيراً، ويأتي اليوم الجديد كرسالة سلام، ستنبثق من أعماق قلوبكم صلاة مليئة بالإيمان والمحبة والامتنان. ستشعرون أن أرواحكم خرجت من هذه المحنة أقوى، وستختبرون استنارة معينة لم تعرفوها من قبل، وستتمكن من إدراك ما كان بالنسبة لكم ظلاماً وغموضاً بوضوح.

38. لن أرسلكم إلى العالم لنشر رسالتي إلا بعد أن تتغيروا داخليًا. لأنه ما لم تكن الروحانية حقيقية في التلاميذ، فلن يفهموا كيف ينقلونها كما تلقوها مني.
39. وأقول لكم أيضًا إنني، قبل أن أرسلكم لنشر هذه البشارة، سأكون قد شفيت جراحكم وغسلت كيانتكم ببلسم العزاء الذي سكبته على هذه البشرية.
40. تعالوا اليوم لتسمعوا هذه الكلمة — تعالوا إلى المنبع الذي يفيض بالمعرفة والرحمة، لكي تبدأوا في التعرف عليّ حقًا، لأنكم لا تعرفونني.
41. في كل مرة تقولون فيها بشفاهم أو في أفكاركم: «يا رب، ارحمني، ارحم ألمي — يا رب، لا تحرمني من مغفرتك»، فإنكم تثبتون جهلكم، وحيرتكم، ومدى قلة معرفتكم بي.
42. تقولون لي إن عليّ أن أعاطف مع ألكم؟ تطلبون مني أن أرحم أبنائي؟ تتوسلون إليّ أن أغفر خطاياكم — أنا الذي أنا المحبة، والنعمة، والرحمة، والمغفرة، والشفقة؟
43. من الجيد أن تحاولوا التأثير على أولئك الذين قسوا قلوبهم على الأرض، وأن تسعوا، بالدموع والطلبات التضرعية، إلى إثارة الشفقة في قلوب من لا يملكون ذرة من التعاطف مع إخوانهم؛ لكن لا تستخدموا تلك العبارات أو الأفكار للتأثير على من خلقكم من محبته، وليحبكم إلى الأبد.
44. هل تفهمون الآن لماذا قلت لكم إنكم لا تعرفون عني إلا القليل جدًا؟ أحيانًا، عندما يكون الكأس مرًا جدًا في أفواهكم، أو عندما تصل محنة مؤلمة إلى أقصى حدود ما تستطيع قواكم تحمله، تنادون اسمي وتقولون لي: «يا رب، أبعد عني هذا العقاب، لا تجعلني أعاني أكثر من ذلك».
- يا أيها البشر، أنتم الذين لا تدركون في ظلمتكم أنني لست أنا من يريد إبقاءكم في الألم، بل أنتم أنفسكم من تخلقون المعاناة لأنفسكم، وتملأون كأسكم بالمرارة ثم تلوذونني بعد ذلك.
45. تعالوا إلى مصدر النور هذا، لكي تنير أرواحكم وعقولكم، ثم ابدأوا في التعرف عليّ كأب، وكمعلم، وكقاضٍ. لأنني، بصفتي المعلم الذي لا يكل، كنت معكم يا إسرائيل، دون أن ألفت إلى عصيانكم وعدم فهمكم، وإلى قلة تفكيركم ودراساتكم لشريعتي. من خلال كلمتي الإلهية، أجعلكم تدركون أخطاءكم وضعفكم وجهلكم. لقد منحتمكم الوقت لتتطلقوا وتعملوا في الحقول التي عهدت بها إليكم كميراث.
46. هذه هي المهمة التي عهد بها المعلم إلى التلميذ في كل زمان، لكي ينشط في مواجهة آلام البشر ومراراتهم.
47. لقد خاطبتكم كلمتي وفقًا لاستعداد الروح وارتقائها. لكنني أنزل إلى عالم الخطيئة والظلمة دون أن ينتقص ذلك من نوري الإلهي. أنا آتي إليكم لتتجددوا. لكن عندما أحاسبكم بكلمتي الإلهية، فإنكم تعانون لأنكم شعرت أن كلمتي قد لمست قلوبكم لتوقظ أرواحكم.
- الكلمة التي سمعها جسدي لم تكن تروق له، لأن ماديتكم تمنعكم من إدراك المقصد الإلهي وجوهر وقوة الإلهام في كل كلمة سلمتها إليكم. لذلك أقول لكم: تخلصوا من المادية واسمحوا لأرواحكم أن تكسر قيودها وترتفع إليّ، حتى تسمع كلمتي الإلهية ويتمكن جانبكم المادي، من خلال الروح، من فهم ما يقدمه لكم المعلم.
48. إنها مشييتي أن تكونوا الشعب الإسرائيلي الذي يحمل في قلبه بذرة الحب والسلام الإلهي. إن العالم يتوقع من إلهكم الرحمة والشفقة، وكما في الأزمنة الماضية، يتوقع أن يرى تلاميذ يسوع الحقيقيين.
49. يتوقع الناس منكم أن تخوضوا كفاحًا على غرار كفاح تلاميذ العصر الثاني. لكنكم تفقدون الشجاعة أحيانًا، وعندما تسمعون أن إخوانكم في الإنسانية يشتمونكم ويشوهون سمعتكم، واصفين إياكم بالمحتالين، فإنكم تنصرفون مثل بطرس وتكررونني في الطريق، وتتكرون النعمة التي أعدتكم بها، وتفقدها بالعودة إلى ماديتكم.

50. عليكم إقناع الكافرين، ورفع معنويات الساقطين، وتقديم كلمات العزاء والمحبة لمن يعانون.
51. الناس، بحرية إرادتهم، ينادون بالوحدة حتى يسود السلام على الأرض. إنهم يسعون إلى الانسجام ويريدون أن يظهر العالم أن النور يكمن فيهم، وأنهم موهوبون بالقدرة على إحلال السلام. لكن أولئك المحتالين يريدون انتزاع الكنز الذي لا يُقدَّر بثمن وتابوت العهد الجديد من أيديكم، الذين عهدتُ بهما إليكم لتحملوا مسؤوليتهما، ويريدون أن يجعلوكم مرة أخرى عبيدًا لفرعون، وعبيدًا للظلام — أولئك الذين، بسبب جهلهم، يجرون وراءهم سلاسل الشر والأنانية والخطيئة.
52. لم أتحديث إليكم فقط عن إنجاز مهمة رسل العصر الثاني، وعن إنجاز مهمة موسى. كلا، يا إسرائيل، لقد تحدثت إليكم عن إنجاز مهمة يسوع الناصري. فقد قدم لكم آنذاك قدوةً كاملةً للغاية.
53. ومن هذه السلطة ذاتها التي امتلكها يسوع، أعطيتكم شيئاً، لكي تتطلقوا مثله لمساعدة إخوانكم الذين يعانون.
54. لم أعط الإنسان قوانين أخرى، ولا تعاليم أخرى، ولا أرشدته إلى طرق أخرى. إن البشر أنفسهم هم الذين شقوا الطرق الجانبية التي تسيّر عليها البشرية الآن. لكنكم على الطريق الصحيح وتتمتعون بحبي ونوري.
55. لكن هل تريدون، أيها الشعب، أن تشهد الحجارة على وجودي؟ كلا، يا إسرائيل، لأن هذا سيكون سبباً للألم والمرارة لأرواحكم وأجسادكم.
56. ليس من إرادتي، أيها الشعب المختار، أن تهلكوا، وألا تعترف بكم البشرية كتلاميذي، وكمعلمي الغد. لذلك يقول لكم المعلم: ادرسوا وابتحوا، لكي تفهموا مقصدي الإلهي، حتى يتعرف العالم على شجرة الحياة ويأتي إليها.
57. أيها الشعب المحبوب، إن الفترة التي ستسمعون فيها كلمتي الإلهية عبر ناطق باسمي قصيرة. لكن لا ينبغي أن ينقص أو يزيد عدد أفراد شعبي ولو عن روح واحدة. يجب أن يجتمع مائة وأربعة وأربعون ألفاً أمام حضوري في نهاية عام 1950 لتلقي التعليمات الأخيرة التي يجب أن تلتزموا بها من أجل إنجاز مهمتكم الصعبة، والانطلاق في طريقكم نحو الأمم لتجلبوا النور والرحمة والحقيقة. هكذا يمكن للعالم أن ينعم بسلام روعي الإلهي من خلال إنجاز المهمة التي كلف بها مختاري. لذلك، بمنحكم المعلم الذي لا يكل حرفاً آخر من تعليمه، لتدرسه وتفسره وتلتزموا به.
58. إن رسالتي تتسم بالنور والسلام والمحبة لكم. أريكم الطريق الذي عليكم أن تتجددوا فيه. وأعلمكم بالتعليم الذي يوضح لكم أن تسلكوا فيه، لتشعروا بالقوة من خلال محبتي. فهذه هي القوة التي ستجعلكم تمشون بخطى ثابتة، والتي ستحولكم إلى تلاميذ حقيقيين، سيقدمون للبشرية شهادة أمينة على وجودي.
59. أنا أحرركم حتى لا تكونوا بعد الآن عبيدًا للخطيئة. أنا أعطيتكم النور حتى تعرفوا الحقيقة وتبنوا في قلوبكم مقدساً، تقدمون فيه إيمانكم إليّ كشعلة، حتى ترتفع أرواحكم إليّ وتكون في شركة معي.
60. لا أريد منكم بعد الآن أن تقولوا لي: «يا رب، لماذا أنت بعيد عني، ولماذا لا تستجيب لي، ولماذا أشعر بالوحدة في مسيرة الحياة؟»
- أيها الشعب المحبوب: أنا لا أبتعد أبداً عن أبنائي، بل أنتم من ابتعدتم عني، لأنكم افترقتم إلى الإيمان، وأنتم أنفسكم رفضتموني وأغلقتم أبواب قلوبكم في وجهي.
61. العالم يسيء فهمكم وقد تسبب لكم بالألم. لكن عندما صرختكم إلى أبيكم، أعطيتكم من رحمتي «أفضل الملابس»، لأن رحمتي عظيمة ولم أدعكم تهلكون «». لأنني أنا ملاذ الخلاص لكم ولل البشرية.

62. لقد أطعمتكم أفضل الأطعمة من مائدتي السماوية وغسلت أقدامكم، لتسلوكوا طريقكم على خطى معلمكم.

63. أترك كلمتي مكتوبة في قلوبكم، لتكونوا أبناء النور الذين يشهدون بوجودي بينكم — لتكونوا عصا البشرية وترشدوا قارب النجاة — لكي يضيء نوري في الظلام وتعلموا العالم أن يرتقي ويتحاور روحًا بروح مع ألوهيتي. لذلك أعدكم، أيها الشعب، لتكونوا خدام العصر الثالث، الذين يمنحون الجماهير خبز الحياة والماء الصافي.

الأطفال ينحرفون في هذا العصر الذي يسوده الفساد والارتباك الفكري والمادية. العالم يسير في طريقه كالأعمى، إنهم أموات بالنسبة لحياة النعمة، إنها البشرية التي تهلك وتجعلني أشرب كأس المعاناة مرة أخرى. أروا لهم نور اليوم الجديد، ودعهم يشعرون بحضوري، وأخبروهم أن الأب ينتظرهم بأذرع مفتوحة.

64. لقد أصبحت اللحظات التي تستمعون فيها كلمتي من خلال ناطق باسمي قصيرة بالفعل. لكن كلمتي الإلهية يجب أن تكون ككتاب مفتوح أمام البشرية. عليكم أن تظهروا كلمتي مكتوبة في قلوبكم وأرواحكم، كنور ينيركم، وكشعلة ترشد البشرية. لأن البشرية ستأتي من طرق مختلفة، متلهفة إلى الثمرة التي نلتموها، وسيتعين عليكم أن تعطوها إياها، حتى تحظى بحياة النعمة في داخلها. إنها ثمرة شجرة الحياة، وكل من يتغذى منها لن يهلك، لأنه س يحمل الحياة الأبدية في داخله. وأما أنتم، الذين تغذيت من هذه الثمرة، فعليكم أن تسمحوا لأرواحكم بأن تبعث من جديد وترتفع — وهي تكسر كل قيودها.

65. املأوا قلوبكم بالسلام وحسن النية. كونوا أرواحًا من نور، تظهرون أمام العالم كأرواح حرة، عرفت كيف تبني الكنيسة الحقيقية لربها.

66. أريد أن أرى كيف تمنحون الحياة «للموتى» والنور «للعميان»، من خلال إيصال رسالتي إلى أولئك الذين لم يرغبوا في سماعي، وتحويل قلوبهم إلى الإيمان. هذه هي البذرة الذهبية التي عليكم أن تعرضوها على أبيكم بين أيديكم. لذلك أعدكم وأمنحكم تعليمي، الذي هو كنز ذو قيمة لا تقدر لأرواحكم. لأنني جعلتكم تشعرون بسلامي في كلمتي، وألهمتكم به، لتسلوكوا هذا الطريق الذي يغمره نور روعي القدوس.

67. لم أنظر إلى أخطائكم، فأنتم الآن لا ترونني إلا كأب، لأعطيكم كلمتي، حتى تتجددوا من خلال اتباعها وتملأكم رحمتي. أريد أن أراكم متسرلين بنعمي الروحية، جميعكم مستنيرين على حد سواء بنور روعي القدوس، حتى تكونوا — متحدّين بالمحبة والإيمان وحسن النية — إسرائيل القوية التي تعلن للعالم عملي، حتى يرى الناس فيكم رسلي ومبعوثي — الأرواح التي أعدت نفسها حقًا لقيادة البشر.

68. أنتم تتلقون تعليماتي يوميًا بعد يوم. أنا المعلم الذي يعلمكم باستمرار، حتى ترتلوا في المستقبل ترنيمة روحية، عندما تصبحون روحيين.

69. أنا أمنحكم قوتي لتتبعوا آثارى الإلهية. أنا أنير عقولكم لتفهموا أباكم بوضوح، ولتفسروا كلمتي تفسيرًا صحيحًا، ولتتجلى فيكم الحقيقة التي يبحث عنها الناس بطرق مختلفة.

70. أنتم، أيها الشعب المحبوب، عليكم أن تنقلوا هذه الرسالة إلى البشرية، حتى تتمكن من فهم شريعة الأب في نور الحقيقة. لأنني أرى أنها، في أخطائها الكبيرة، تتدخل في قراراتي السامية وتريد أن تتطفل على خزانتي السرية بحثًا عن الأسرار، رغم أنها ليست مستعدة لذلك ولم تفهمني بعد.

71. ستكون تعاليمي المرأة الصافية التي ينبغي للبشرية أن تنظر إلى نفسها فيها، حتى تسمح بتواضع ووداعة لكلمتي أن تهذبها وتهيئها، لتحبني، وتجدد نفسها، ويحب الناس بعضهم بعضًا.

72. لقد أعطيتكم راية سلامي، لتجعله محسوسًا للعالم. لكن السلام الذي عهدت به إليكم هو سلام روعي — هو الذي يلمه أرواحكم — ذلك الذي يولد من حيي والذي من خلاله ستدرك البشرية وجودي. هذا هو السلام الذي أعطيتكم إياه، لتشعروا به تمامًا على طريقكم الذي مهدته

لكم، حتى لا تعانيوا من الألم. لأنكم أنتم من صنعتم هذا الألم لأنفسكم. لكن أرواحكم تمتلك مواهب وقوة عظيمة، لتتصرفوا على المعاناة التي تطهركم وتنقيكم. فحقاً، أقول لكم، ليس الألم وحده هو الذي يقرّبكم مني، بل الطاعة لشريعتي، وأعمالكم الصالحة.

73. ستشعرون بالسعادة أثناء ممارسة تعليماتي، وبذلك ستصعدون الجبل. أدركوا أن عليكم إنجاز مهمة صعبة. عليكم، مثل معلمكم، أن تتركوا بين البشر أثراً من الطاعة، ومثالاً للتواضع، حتى يكون ذلك كأثر مضيء، وتقديراً للأجيال القادمة بمثالككم. عليكم أن تمهدوا لهم الطريق ليصلوا إلى الروحانية. عليكم أن تكونوا زارعي الحقيقة، حتى لا تسقط العالم مرة أخرى في الهاوية — في العداوات التي غدتها على مر العصور.

74. استعدوا، يا شعبي، لأن العالم يتوق إلى فهم حقيقتي. أحضروا لها العزاء، فإن تطهيرها عظيم. لكنني أقول لكم أيضاً إن الرحمة التي احتفظت بها لكم في خزانتي عظيمة. لكن قبل أن تنالوها، عليكم أن تصبحوا مستحقين لها. وعندما تحققون مهمتكم، ستدركون أنها موجودة في أعماق كيانتكم.

75. حقاً، أقول لكم، لم تعودوا محتاجين، ولا ضعفاء، ولا عميان. لأن نوري قد أناركم، لتشهدوا بحضوري في هذا الزمان. إن مشييتي هي أن يجد الأجيال القادمة فيكم مكاناً هادئاً للسلام، يستريحون في ظله. رحبوا بهم، واصطحبهم إلى ينبوع النعمة، دون النظر إلى جهلهم أو شرهم.

وإذا جاءوا مصابين بالبرص، فاشفوهم، لأنكم تمتلكون البلمس الشافي، وإذا جاءكم قاتل، فغطوه برداءكم الروحي واحرصوا على أن يندم على جرائمه، حتى يتمكن من البحث عن الماء الذي يطهره من وصمة عاره، ويخلصه. وإذا جاء هؤلاء الذين يعانون من ضائقة روحية إلى أبوابكم، لأنهم يتوقون إلى كلامي ونوري، فلا ترفضوا لهم شيئاً. عليكم أن تكونوا خداماً لأخوتكم في الإنسانية، لأنني أعددتكم لهذا الغرض، لكي تمنحوا رحمتي.

76. هكذا سيكون الرفاه في كل مكان تذهبون إليه. سيعرفني الناس ويشعرون بحضوري ويكون الإيمان في قلوبهم. هكذا سيتمكن العالم من الابتعاد عن عبادة الأصنام.

على الناس أن يبحثوا عني روحياً، وأن يحبوا بعضهم بعضاً، وأن يغذوا السلام وحسن النية من خلال محبة بعضهم البعض. لكنكم أنتم الذين ستنتقلون هذا التعليم، وعلّيمكم أن تكونوا كشعاع نور في ظلامهم.

77. معركتكم قريبة. ستدركون أنها معركة النور ضد الظلام. عندئذ ستصبحون جنوداً لقضيتي، وسترفعون رايتكم، وتمسكون بسيف كلمتي، وستشهدون جيوش ربكم وهي تقاتل ظلام هذا العالم.

78. هذا هو الوقت الذي أنير فيه جميع النفوس، الذي أحرر فيه العالم من العبودية التي عانى منها لقرون. لكن من الضروري أن أظهر نفسي في هذا العالم المليء بالشر والعداوات والحقد، الذي تزدهر فيه الحروب، والذي أثمرت فيه الخطيئة كل ثمارها. من الضروري أن يتطهر هذا العالم كالذهب في البوتقة، حتى يبعث إلى حياة النعمة ويحظى الإنسان بالحياة الأبدية في روحه.

79. لكن الأب يقول لكم: إنني لا أهلك أئمن ما في الخلق، ألا وهو الروح. كلا، يا أبنائي الأحباء، إنني سأظهر العالم من فساده فحسب، حتى تنشأ إنسانية جديدة، تشعر فيها الجماهير بوجودي وتلتزم بشريعتي. سيحب الناس بعضهم بعضاً، وسيأكلون من ثمرة شجرة الحياة، وسيروون عطش أرواحهم من ينبوع النعمة الذي لا ينضب، وسيضيء عليهم روحي القدس كنجم الملك. عندئذ سترون أن البشرية ستسبحني وتباركني.

80. يا إسرائيل الحبيبة، أنتم المختارون والمُعَدون، لكي تواصلوا الكفاح والعمل، حتى يتمكن هذا العالم من رؤية «اليوم الجديد».

81. أيها الشعب، كونوا أنتم البادئين، لأنكم الأوائل الذين يجب أن يكونوا قدوة. اعرضوا عملي كما عهدته إليكم. كونوا الروحانيين الحقيقيين الذين يحملون في داخلهم مواهب الروح القدس بكل مجدها.
ليكن سلامي معكم!

التعليم 337

1. فليكن الترحيب بالدعاء والمتواضعين من القلب، الذين لم يتضايقوا من بساطة هذه الأماكن التي أعلن فيها عن نفسي، لأنهم لم يفكروا إلا في أن يمنحوا أرواحهم بالبهجة بسماع كلمتي.
2. حقاً، أقول لكم، من أجل اللحظات القصيرة التي استغرقتها تهيئة هذه القلوب، أرسل نوري وسلامي إلى هذا البحر المضطرب، الذي تغرق فيه البشرية وسط شهواتها وحروبها.
3. كيف لا يشعر روعي بالبهجة وأنا أرى هذه الحشود البشرية التي تبحث عني في مغزى الرسالة التي تسمعها عبر الناقل الصوتي؟ لم يعودوا يطلبون المزيد من الشكليات أو الطقوس، بل يريدون فقط أن ينعذوا بخبز الروح.
4. كلوا واشبعوا، أيها الأرواح والعقول والقلوب، لتشعروا بالقوة والتغذية للأبدية، عندما لا تسمعون هذا الصوت بعد الآن.
5. إن صوت معلمكم، الذي تجسد من خلال الناقلين، سينتهي. لكن كتاب وحيي والتعليم سيظل مفتوحاً أمام أرواحكم إلى الأبد، كمنارة ذات إشراق لا ينطفئ.
6. هذه الكلمة التي غمرت أرواحكم بالسلام، والتي منحت قلوب وعقول هذا الشعب سعادة لا تنتهي، والتي أيقظت «الموتى» إلى الإيمان، وأضاءت طريق كل من سمعها، ستبقى بالنسبة لكم — حتى لو لم تعدوا تسمعونها من شفاه من اخترتهم لهذا الغرض — لا تمحى ولا تنسى.
7. مباركون هم أولئك الذين يحمون الحفاظ على هذا الخبز وهذا النبيذ في أنقى وأصفى ما في كياناتهم، لأنهم سيملكون دائماً ما يمنحون به العزاء، ويزرعون به الرحمة، ويشعلون به النور في مسيرتهم.
8. طوبى لمن آمنوا اليوم، لأنهم غداً سيؤمنون بما سمعوا ورأوا. ستبقون على الأرض لتعملوا من أجل الصحة الروحية والسلام لأخوتكم في الإنسانية، وسأحميكم حتى أصل بكم إلى الأرض الموعودة.
9. وبما أن ذاكرتكم أضعف من أن تحتفظ بوفرة التعليمات التي كشفتها لكم، فسأترك لكم كتاباً مادياً ملهماً مني، يحتوي على كل ما هو جوهري مما علمته لهذا الشعب في هذا الزمان. وهكذا سيكون عملكم اليومي أسهل، لأن تعليماتي ستشجعكم دائماً — لأنكم لن تكونوا معرضين لخطر نسيان ما سمعتموه ذات يوم مع مرور الوقت. وإلا لوقعتم في الأخطاء أو التزوير أو إخفاء الأسرار.

10. ستظل كلمتي منارة ونجمًا لهذا الشعب، وسيكون الانتصار الروحي من نصيب أولئك الذين يظلون أمناء ومثابرين حتى النهاية — أولئك الذين لا يرتعون من جوع وعطش الصحراء — أولئك الذين يتسلقون خطوة خطوة جبل الجلجثة الخاص بهم، ونظراتهم موجهة دائمًا نحو اللانهاية، التي هي النور، والخلود ووعد السعادة الحقيقية.
11. كلما رفعوا أرواحكم، قلَّ ثقل الصليب عليكم. وعندما لا أتكلّم إليكم بعد الآن بهذه الصورة، سأقرب منكم بالروح وأقول لكم: افتحوا كتابكم وادرسوا، حتى تصبحوا قريبًا للتلاميذ الشجعان الذين يحتاجهم هذا العمل ليعرف على الأرض. ستفتحون كتابكم، وسيجيبكم هذا الكتاب، وسيحرركم من الشكوك ويكشف لكم ما كنتم تحاولون تفسيره للتو.
12. صحيح أنني أقول لكم إن اليوم سيأتي الذي لن تحتاجوا فيه إلى كتاب مادي يذكركم بكلمتي في كل خطوة تخطونها، لأنه عندئذٍ ستتدفق كلمتي من شفاهكم كتيار لا ينضب من الإلهام. ولكن لكي يأتي هذا اليوم، ولكي تبلغوا هذه الدرجة من الارتقاء والحكمة، سيتعين عليكم أولاً أن تدرسوا الكثير من التعليمات المكتوبة وأن تمارسوها، حتى تبلغوا النضج والمعرفة الأساسية التي تسمح لكم بتلقي الإلهام الإلهي من روح إلى روح.
13. سيرضي السيد عندما يرى السلام في قلوبكم. عليكم، يا تلاميذي، أن تستمدوا القوة دائمًا من كلامي، وعندما ترتقون روحياً، ستشعرون بشهادتي في أرواحكم وستتلقون إلهامي.
14. أنتم شعبي المختار، وعليكم أن تكونوا متواضعين كرماء. اسلكوا طريق النور لنلا نتعشروا ونفشلوا. لأنني أنا الذي أسير أمامكم. من ينام أحياناً، سيرى عند استيقاظه أن إخوته قد تقدموا على طريق النور، بينما كان هو غافلاً. لكنني أعطيت كلمتي يوماً بعد يوم حتى للخادم الذي لم يعمل، الذي خُذع بالظلام وسمح للأعشاب الضارة أن تنبت في قلبه.
15. ابتعدوا، أيها التلاميذ الأحباء، عن مساراتكم السابقة، فهي التي لم تجلب لكم سوى الألم. ولذلك وجدتمكم عراة وجائعين، بلا سلام ولا عزاء في هذا العالم، جاهلين بمصيركم، ولم تشعروا بدفع أبوتي. لكنني الآن منحتكم فرصة جديدة وأعطيتكم الوقت الذي تنتشعرون فيه بكلمتي، لتجدوا فيها خلاص أرواحكم — تلك الأرواح التي كانت في كل الأوقات عبيداً لشهوات الجسد.
16. أنتم تعيشون في زمن يبلغ فيه العالم أقصى درجات الفساد، حيث يزدهر السعي وراء السلطة وتسيطر نذالة أولئك الذين لا يسمعون صوت العقل والضمير. أما أنتم، أيها الساترون على طريق النور هذا، فقبلوا كلمتي لتفهموا مصيركم، ولتطوروا صعوداً، وتستعدوا من خلال المحبة التي لطالما علمتكم إياها.
17. أنتم تحبونني حباً شديداً وقد فهمتم كيف تستغلون الوقت. لقد روحتم أنفسكم، وقهرتم أجسادكم، واستلهمتم العمل من أجل تقدم إخوانكم في الإنسانية.
- ولكن هناك أيضاً الكثيرون الذين لم يفهموني، ولا يسمعون إلى العقل، ولا يشعرون بسلامي الكامل، ولا يرغبون في أن يكون في جوهرهم عظمة روحية.
18. أشجعكم بحبي حتى لا تشعروا بالضعف، وحتى تتمكنوا، باستقبال قوتي، من تعزيز عزمكم على تنفيذ مهماتي، ومواجهة المشاكل والمصائب التي يسببها لكم البشر أنفسهم.
19. لا تخافوا من الناس، اسهروا وصلّوا، لنلا تفاجئكم الظلمة، ولا تحرمكم من النعمة التي أعددتها بكم. عليكم أن تكونوا رسل في مختلف أنحاء الأرض.
- لقد كان إدراككم لعملتي بمثابة صحة روحية لكم. لم تعودوا وثنيين ولا متعصبين. أنتم تعلمون بالفعل ما هو قدركم ومهمتكم الروحية. لكن من يريد أن يسير على هذا الطريق، فليحب إخوانه من البشر وليجعل ضميره مرشداً لأفعاله. عندئذٍ سيكون كل شيء نوراً، ولن يكون في قلبه ظلام. سيشعر بالفرح والرضا في داخله، وهذا سيؤدي إلى ارتقاء روحه إلى أكثر فأكثر.
20. كل من يسير على هذا الطريق سيظل دائماً محمياً من عالمي الروحي المليء بالنور، وسيحظى بدعمي في إنجاز مهمته.

21. اكتفوا بالنعم العظيمة التي أنعم بها عليكم الأب فيما يتعلق بكل ما يتعلق بالحياة البشرية على الأرض. لا تطلبوا ما قد يؤدي إلى هلاك أرواحكم وأجسادكم. لديّ ما أعطيك إياه أكثر مما يمكنكم أن تطلبوه مني. لكنني أنا الذي أعرف ما ينقصكم حقًا في مسيرة الحياة. لقد قلت لكم: إذا عرفتم كيف تلتزمون بشريعتي، فسترونني في كل مجدي.
22. إن كانتات النور تعمل الآن على إزالة الظلام من بينكم. ستكونون حماة لكم، وسيسعون إلى أن تكونوا طاهرين وأن تتخلوا عن أي ميل نحو المادية، حتى تروا الجمال الروحي وتستقبلوا رسائل السلام التي توجهها إلى البشرية. كما أن إيلياس يظهر ويُعدّ مختاريّ، حتى أتمكن من إعلان نفسي من خلالهم.
23. اغتنموا الوقت القصير المتبقي لكم لتسمعوا كلمتي من خلال الناقل الصوتي، حتى تظلوا مستبشرين وتفهموا كيفية تلقي الإلهام. فمن خلال أرواحكم سأستمر في مخاطبة الجماهير الغفيرة من البشر. كما أن عالمي الروحي سيكون دائمًا معكم.
- كونوا مطيعين وامضوا قدمًا بشجاعة وعزم راسخ، دون أن تحسبوا المسافات. عليكم أن تبدأوا علمكم تدريجيًا، وعندها ستشهدون كيف يتخلص العالم شيئًا فشيئًا من الخوف من العقاب ومن كل ميول بشرية. وهكذا سيقبل شهادتكم أكثر فأكثر.
24. أنتم تعرفون بالفعل مهمتكم، وكيف يجب أن تستعدوا لها. ما ينقصكم الآن هو أن تتعلموا التواصل مع ألوهيتي من روح إلى روح — وليس بعد الآن من خلال عقل ناقل الصوت.
25. عندئذٍ لن يعود أولئك الذين لم يتعرفوا عليّ في حيرة. سيشعرون بالثقة والإيمان، وسيختبرون أن الروح قادرة على استقبال رسالتي الروحية وفهمها.
26. ستظل قاعات الاجتماعات التي وفرت لكم الحماية أماكن تجمع لكم. لكنني أقول لكم إن الكنيسة الحقيقية، التي ستظل مفتوحة إلى الأبد، هي كنيسة الروح القدس. ستصل إليها جميع الأجيال، وفيها سيتلقون مني الحياة والنور والسلام والسعادة.
27. بعد عام 1950، ستبدأون العمل لتقديم البشارة للبشرية بالطريقة التي علمتكم إياها. ولذلك أعلمكم، حتى تتمكنوا من جمع النور الحقيقي الذي ستقدمونه للعالم. أنتم، بصفتكم الشعب المختار، عليكم أن تحترموا تصورات إخوانكم في مختلف الطوائف والمجتمعات الدينية، وأن تؤخذهم في إرادة واحدة من خلال جهودكم.
- سيأتي الوقت الذي ستزدهر فيه أعمالتي في مختلف الأمم — في تلك الحقول التي كانت عقيمة، حتى يدرك الجميع الجوهر الحقيقي لكلمتي التي أفرزتها في هذا الزمان كماء صافٍ كالبلور.
28. غداً ستكونون شعبًا واحدًا، له هدف واحد، كينبوع واحد يأتي إليه الجميع ليشرّبوا مياهه الصافية كالبلور. كونوا يقظين حتى تتمتع البشرية بنفس الثمرة — تلك الثمرة التي تمنح القلب والروح الجوهر والحلاوة.
29. ستُعَدُّكم تعاليمي بطريقة تجعل كل من يستوعب معناها يتعلم كيفية التواصل مع جيرانه بمعاملة خاصة لكل فرد — سواء كانوا أطفالاً أو شباباً أو بالغين، رجالاً أو نساءً.
30. عندما أتحدث إليكم عن معاملة خاصة لأخوتكم في الإنسانية، أريدكم أن تفهموا أنني أتحدث عن معاملة روحية. فمن الضروري أن تكونوا، في كل مرة تتواصلون فيها مع أخوتكم، مدركين تمامًا أنكم، عندما تذهبون إليهم، تتواصلون مع أرواحهم.
31. عندئذٍ ستفهمون كيف تكتشفون في الطفل روحاً تبدأ صراعاً، وتبدأ حياةً بقلب نقي وعقل بكر. وعندما يتأمل قلبكم في هذه الأمور، سيشعر بالحنان والمحبة تجاه تلك الأرواح.
32. عندما تفقون أمام شاب، يمكنكم أن تروا في طاقته، وفي توقعاته الكبيرة، وفي أهدافه الطموحة، حضور روح في ذروة كفاحها على الأرض — في تلك المرحلة من الحياة التي تكافح فيها الروح بلا هوادة ضد شهوات الجسد والمخاطر التي تلاحقها في كل خطوة تخطوها.
33. تحلوا بالفهم تجاه الشباب، وساعدوهم واهتموا بهم، حتى يتمكنوا من المضي قدماً في مسار الحياة الصعب.

34. أظهروا الاحترام والمحبة تجاه الناضجين وكبار السن. ففيهم يمكنكم أن تكتشفوا روحًا قد تجاوزت بالفعل قمة جبل الحياة. فما كان على الأرض أن تقدمه لهم — سواء كان قليلاً أم كثيراً — فقد نالوه بالفعل. ولم يعودوا يتوقعون منها شيئاً. إنهم يضعون كل أملهم في المستقبل الذي تنتظره أرواحهم. ولكن من بين جميع البشر، هم أولئك الذين لديهم أكثر ما يقدمونه، لأنهم قد حصوا بالفعل كل ما زرعه خلال وجودهم. ليس روحهم هي التي تحتاج إلى رعايتكم — بل جسدهم المتعب الذي أرفقته معاناة الحياة. كونوا يقظين وحنونين ومحترمين تجاههم، لأنهم يحتاجون إلى ذلك ويستحقونه. بعد كل هذه المرارة والصراعات المرهقة، فإن قطرة غسل واحدة ستكون موضع ترحيب كبير لهذه القلوب.

35. أريد منكم، أيها الشعب المحبوب، أن تنظروا إلى الناس من منظور روحي، حتى تمنحوا كل فرد من إخوانكم في الإنسانية القيمة التي يستحقها، وتمنحوه المكانة التي يستحقها. إذا نسبتم جوهر كيانكم واستمررتهم في التعامل مع أنفسكم ككائنات جسدية فحسب، فإنكم ستحرمون أنفسكم من القيمة الحقيقية الكامنة في كل كائن بشري، وهي الروح.

36. والآن، بما أنني أسمع صوتي من خلال ناقلي كلمتي، أرحب بجمهور المستمعين الموجودين هنا للاستماع إليّ. أرحب بالمتقين كما أرحب بالكافرين، وبصاحبي النية الحسنة كما أرحب بالباحثين، وبمن طهر نفسه بالروحانية كما أرحب بمن يحمل عبء ماديته الثقيل.

37. أبارككم، أيها الشعب المحبوب، لأنكم أظهرتم لي حتى هذا اليوم الإيمان والرغبة في الاقتراب من كمال أرواحكم. إن مهمة إسرائيل هي أن تصلي من أجل العالم وأن تعلموه. لقد نمتوا وتكاثرتم، ومن تلاميذ ستصبحون تدريجياً تلاميذاً، لتبحثوا لاحقاً عن أولئك الذين سيتلقون ميراث كلمتي في وقت قريب.

38. إن الطريقة التي أظهرت بها نفسي في هذا الزمان تختلف عن تلك التي اتبعتها في الزمان الثاني، لكن قصدي هو نفسه: إنقاذ البشرية، وإخراجها من تلك العاصفة التي واجهتها في طريقها ولم تستطع الهروب منها.

لقد انطلقت الإغراءات بكل قوتها، وسقط الإنسان كطفل صغير وعانى معاناة شديدة. إنه يفرغ كأس آلامه ويناديني في حيرته العميقة، وقد كان الأب معه.

لا تزال بقايا الخميرة باقية في الكأس، لكنني سأساعدكم على تحمل تلك الآلام التي هي نتيجة لعصيانكم. طوبى لكم أيها الذين تسمعونني، لأنكم ستكونون أقوياء! لكن ماذا سيحل بالآخرين عندما يصيبهم ذلك الألم العظيم؟ هل ستنهار أرواحهم بسبب نقص الإيمان؟ يجب أن تمنحهم صلاة إسرائيل الدعم.

39. أريد أن أراكم طاهرين، تائبين، وممثلين بحبي. طالما كنتم تبحثون عن خلاصكم في الدنيا، كنتم ضعفاء. وعندما وجهتم أنظاركم إليّ وطلبت مني، نلت القوة. بما أنكم تعرفون أين يكمن العزاء — فلماذا لم تبحثوا عني دائماً؟ لماذا لا تبحثون عن الحب لتقضيوا على الكراهية وتضعوا حدًا للحروب؟

ما زلت أحدث إلى العالم، لكن إسرائيل وحدها هي التي تسمعي وتتحمل مسؤولية كلماتي. عليها أضع الأعباء، ولكن أيضاً النعم الروحية.

40. لقد وضعت فيكم حقيقتي وجوهري، لكي تنتشروا كلمتي. لا أريد أن أرى فيكم أي تعصب، ولا جهلاً، ولا نفاقاً. أريد أن أرى شعبي حراً في إطار شرائعي، كآصرة قوية وصداقة، تعرف كيف تحب المحتاجين وتمد لهم يد العون، وتفهم المحن التي تمر بها البشرية في هذا الزمان، وتصلي من أجلها. أنا أعدكم حتى لا تقولوا أبداً: «يا أبي، نحن نفترق إلى النور والمعرفة والقوة لمحاربة الباطل والظلام».

41. لقد طلبت منكم القليل من الإيمان لأصنع المعجزات من خلالكم. وقد منحتكم أدلة على القوة التي أعطيتكم إياها. لقد شفيت المريض لأنكم غمرتموه بحبكم. كلمة واحدة منكم أرشدت

خاطئاً إلى التوبة. لقد حركتم قلبه، والنور الذي غمره دفعه إلى التفكير، وعندما أدرك أخطأه تاب، وأنتم أنقذتموه.

لقد قلت لكم: «عزّوا وامنحوا السلام»، وفي مسيرتكم عبر البيوت، جلبتم السلام، ولم يستفد منه فقط الكائنات التي تسكن هذا العالم، بل إن تلك الكائنات الروحية، إخوتكم وأخواتكم، تشكرن على النور الذي نشره شعب إسرائيل في الكون.

42. سنتالون نعماً أعظم مما ذلك إذا أحببتكم بعضكم بعضاً بالروح والحق، وتوحدتم في إتمام شرائعي للسلام وحسن النية. وعندما تكونون مستعدين بهذه الطريقة، سنتبع منكم شرائع روحية عادلة. سيظهر بينكم قادة سيغيرون مسار الأمم. لكن إذا كلفتم أحدكم بهذه المهمة، فاقبلوها بتواضع، واشعروا بالمسؤولية الكبيرة التي أوكلتها إليكم، وتذكروا موسى عندما قاد الشعب المختار بأمان، وتذكروا أقواله ومبادئه المليئة بالحكمة والعدل، واجعلوه قدوة لكم.

43. لقد خصصت لكم مهام عظيمة في المستقبل، وفقاً لاستعدادكم. سيكون تأثيركم حاسماً في مسار هذا العالم. ستبشرون بالمساواة، وستحترمون الرسالة التي أعطيتها لأولادي، لأنهم يمتلكون جميع الفضائل والحقوق المقدسة التي منحتم إياها دون استثناء.

44. لكي تتمكنوا من تحقيق النصر، عليكم أن تتحدوا، وأن تشعروا بالرحمة تجاه البشرية. اغفروا لهم، كما غفرت لهم. سترون أخطاءهم التي لا حصر لها، وأمراضهم الأخلاقية والروحية، وانحرفهم. أما أنتم، فعليكم أن تنقلوا النور فحسب. مهمتكم هي العطاء، وشرح تعاليمي، وتقديم مثال حسن. أما الباقي فاتركوه لي. أما الأمور الكبرى التي تواجهونها مع إخوانكم في الإنسانية، فعليكم أن تعرضوها عليّ، وسأحكم فيها حسب مشيئتي.

لا تضعوا بعد عام 1950 أي نظريات، ولا علومًا ضمن تعاليمي، ولا تبتكروا أي عقائد أو طقوس، بل ابقوا في الإيمان فقط. احمّلوا العلامة في أرواحكم ومارسوا الفضائل التي علمتكم إياها. اجمعوا قواكم من أجل الكفاح، لأن البشرية تنتظركم. سيتجاوز بعضكم حدود أمتكم، والبعض الآخر سيتوجه إلى المقاطعات المجاورة. وسيعود آخرون منكم إلى المكان الذي رأوا فيه النور لأول مرة في هذا العالم. ساشتكم؛ لكن صلّوا واستعدوا، حتى تدرّكوا مشيئتي وتفهموا كيفية اتباعها.

45. انطلقوا باسمي. استعدوا قبل أن تتكلموا. عندما تستعدون للعمل، ادرسوا مهمتكم الصعبة. سأكون مرشدكم. وعندما يطلب منكم الشهادة على مجيئي في العصر الثالث، فتحدثوا عما رأيتم وسمعتم. في ذلك الوقت، ستكونون قد درستكم كلمتي وتعمقت فيها، وستفهمون ما لم تتمكنوا من فهمه حتى ذلك الحين.

46. إنني أرسلكم لتبشروا في قلوب إخوانكم. يجب أن يكون لعملكم أساس متين حتى يكون جديراً بي.

47. ستُحكمون عليكم وستُختبرون. لكن عندما يرى الناس فيكم المثل الأعلى للخدمة، سينحنون أمامكم ويحبونكم. سيتفاجأ الناس بنحولكم وترويضكم الروحي، وسيخذونكم قدوة لهم. وسأكون شاهداً في العالم الأعلى على التعليم الذي تقدمونه.

48. سأرسل أرواحاً عظيمة إلى الأرض لمواصلة العمل، وستؤكّلون بمهام روحية عظيمة وفقاً لاستحقاقاتكم. لقد أخطأت البشرية كثيراً، وقد ترسخت البذور الشريرة جذوراً عميقة في قلوبها. ولذلك، فإن عمل التطهير سيكون طويلاً ومستمرّاً.

لقد أرسلت بالفعل الأرواح المكلفة بإرشاد الناس إلى الطريق الصحيح — أنتم هم شعب إسرائيل الذي رفعته إلى مستوى روحي يمكنكم من خلاله رفع البشرية.

49. لا تشعروا بالتفوق على الآخرين. فكلمتي وعطاياي متاحة للجميع، لكي تفهموني جميعاً بنفس الطريقة.

50. لقد بدأ العصر الثالث في عام 1866، ولا تعلمون كم سنة أو كم قرناً سيستمر هذا العصر. وبما أن العصر الثاني لم ينتهِ إلا بعد حوالي 2000 سنة، فإنكم لا تعلمون إلى متى قد

يستمر العصر الحالي. ثقوا فقط، أيها الشعب المحبوب، بأن الأب سيعلم نفسه لكم وسيكون قريباً جداً منكم، وأنكم ستغفرون يوماً بعد يوم. إذا أردتم التوقف في المعركة، فساحفركم على المضي قدماً. إنها معركة شاقة ومستمرة قد بدأت، وستستمر. إنها عملي في إعادة البناء.

51. لقد منحتم الحياة، وأرسلتكم إلى هذا العالم لتؤدوا مهمة صعبة. نفذوا أوامري، وأحبوني أكثر من كل المخلوقات، وخدموا إخوانكم في الإنسانية، حتى تتمكنوا من العيش على مستوى أعلى وتكونوا أقرب إليّ يوماً بعد يوم.

52. ستسكنون جميعاً معي عندما تتطهرون وتؤدون مهمتكم. عيشوا حياة روحية على الأرض واتبعوا القوانين الروحية والدينية، حتى تشهدوا تحقيق جميع وعودي.

53. اتركوا لأبنائكم هذا الميراث: كلمتي. لقد منحتم القدرة على الخلق وتكوين أسرة. لقد منحتمكم بيتاً وقلت لكم: املاوه بالحب والدفع والأمثلة الحسنة. إذا أردتم أن تشهدوا الاستقامة في أبنائكم، فاحفظوا شرائعي. إنهم يتوقعون ذلك منكم؛ ولكن إذا لم يفهموا نصائحكم وأمثالكم في الوقت الحاضر، فسيأتي الوقت، أيها الآباء، الذي يعترفون فيه بحكمتمكم ويكرمونكم ويباركونكم.

54. تعلموا مني اليوم، لأنني أخاطب الجميع دون أي استثناء، فجميعكم أبنائي، وجميعكم نفس الحقوق في أن أحبكم وأبارككم وأغفر لكم وأخلصكم.

55. ها هي كلمتي، التي تنبثق منها شرارات النور التي تطرد الظلام من كل عقل مغلق أمام الحقيقة.

56. انظروا كيف تفتح قوة هذه الكلمة أبواب قلوبكم، لكي يدخلها الحب والتواضع، والروحانية والإيمان، وتؤدي في الوقت نفسه إلى اختفاء الكبرياء والجهل والخطيئة، التي سكنت فيها لفترة طويلة، إلى الأبد.

57. حقاً، أقول لكم: كل من سمعني — سواء آمن بكلمتي أم لا — يحمل الآن في روحه شرارة نور، وقد انفتح في قلبه باب للضمير لن يُغلق أبداً.

58. سيتعين على كلمتي أن تكافح الجهل الروحي السائد في البشرية. فبينما يعتقد أولئك الذين يعلمون بعودتي أن حضوري سيحدث من خلال تجسد روحي في الجسد كما في العصر الثاني، فإن أولئك الذين لا يعلمون شيئاً عن عودتي ووعودي يتعجبون من حضوري في الروح ومن خلال القدرة العقلية البشرية، ويتساءلون باستمرار عن سبب وجودي مرة أخرى بين البشر، رغم أنهم لم يكونوا على علم بذلك.

59. والسبب في ذلك هو أن البشرية اكتفت بطقوسها وتقاليدها وعباداتها الخارجية، ونسيت في ذلك دراسة الشريعة والنبوءات والتعليم الذي تركته للبشر في الأزمنة الماضية.

60. كيف لم تفاجأوا عندما سمعتموني الآن، وأنتم لم تكونوا يقطين كما أمرتكم؟ كيف لم تندموا لوجود كلمتي، وأنتم لم تهتموا قط بمعرفة نبوءاتي والعلامات التي أعلنت عودتي؟

61. بالنسبة لهؤلاء الناس الذين لا يهتمون بمعرفة الحقيقة، يبدو الأمر وكأنني لم أفعل شيئاً ولم أقل شيئاً في العصر الثاني. وكأنني لم آت ولم أكن موجوداً. ولذلك كان من الضروري أن تتحدث كلمتي في هذا العصر عن الأحداث الماضية، حتى تتمكنوا من ربط الأحداث الحالية بالنبوءات والوعود والتعليمات الخاصة بالعصر الأول والعصر الثاني.

62. لو كنتم جميعاً قد تعمقتم في الكلمة التي جئت بها إليكم آنذاك، لانتظرتهموني جميعاً، ولأدرتكم جميعاً أن عودتي يجب أن تتم بالروح، ولما اندمست أحد عند إعلاني. لكنكم جئتم وعقولكم مظلمة، وعينكم مغمضة بعمى الجهل الذي منعكم من رؤية نور الحقيقة — بقلوب مليئة بالتعصب والجهل. فكيف كان من الممكن أن تقولوا جميعاً فور سماعكم لي: «إنه المعلم»؟ كان من الضروري أن تسمعوني مراراً وتكراراً، حتى يلتقط عقلكم في كل درس شرارة نور جديدة تقربكم من الفهم.

63. وهكذا تعرفتم، دون الحاجة إلى استشارة أحد أو الرجوع إلى الكتب، صفحةً بعد صفحة، على حقيقة الوحي في الأزمنة الماضية، والتي من خلالها فهتم سبب ظهوري الروحي في هذا الزمان.

64. لقد أصبح قلبكم أكثر هدوءاً، وعززت أرواحكم إيمانها أكثر فأكثر، كلما رأوا الأساسات الراسخة التي بُنيت عليها هذه العقيدة، التي أسميتها «الروحانية»، وهي العقيدة التي تخاطبكم من خلال الوحي الأبدي.

65. أيها التلاميذ، فافهموا إذن أنني عندما كنت أتحدث إليكم روحياً من خلال الناطق البشري، كان ذلك لكي تستمروا، عندما لا أتحدث إليكم بعد الآن عبر هذا الوسيط، في البحث عني روحياً وتتمكنوا من تحقيق الحوار الحقيقي مع ألوهيتي. ليكن سلامي معكم!

التعليم 338

1. أنا الطريق والنور الذي يرشدكم. أنا العصا التي تدعمكم وتجنبكم السقوط في طريقكم. أنا المنارة التي تنير مساركم، وتقوي أرواحكم بسلام روحي الإلهي، وتهدي عواصف حياتكم، لكي تكونوا سالمين، ولا تتخلف أرواحكم عن الركب.
2. في كلمتي تستمدون القوة والدفع والغذاء الذي تحتاجه أرواحكم لترتقي وتكافح، كما علمكم المعلم.

3. لقد كانت كلمتي، على مر القرون، معياراً، ولا تزال، وستظل، لتحقيق نقاء الروح وبلوغ كمالها. لقد مرت أرواحكم بمراحل تطور مختلفة، لكنها لم تصل بعد إلى الكمال في أعمالها في أداء مهمتها.

4. لقد جنت في العصر الثالث وأعلنت نفسي من خلال العقل البشري بهدف أن أريكم الطريق من جديد وأعدكم لتكونوا تلاميذ العصر الثالث. لقد خاطبتكم بأبسط الطرق حتى تفهموا كلمتي. لقد خاطبتكم بالرموز والأمثال. لكن في كل تعليماتي، جعلت معناها يتغلغل في أرواحكم وأعربت لكم عن الرغبة التي يشعر بها المعلم في أن يرى في كل واحد منكم تلميذاً حقيقياً.

5. متى سيأتي الوقت الذي تدرك فيه أرواحكم الحب الكامل الذي أبداه الأب تجاهكم في كل الأوقات؟ في هذا الزمان، يخوض معلمكم صراعاً عظيماً في البشرية لإنقاذ جميع مخلوقاته، جميع الأرواح. أنا أوقظ أرواحكم، تماماً كما تستيقظ الطبيعة مع أشعة الفجر الأولى.

6. على الرغم من بساطة كلامي — فإنكم إذا درستوه، فستكتشفون عظمته في جوهره، وستقدرون قيمة كل كلمة من كلماتي.

أدركوا أنكم في مدرسة أعتبركم فيها تلاميذاً ومتدربين ومعلمين. ووفقاً للمستوى الذي وصلت إليه أرواحكم، تتلقون من كلامي ما يناسبكم. التلميذ يستوعب كلامي ببساطة ويجعله جزءاً منه. أما التلميذ فيستخلص من تعليمي الجزء الذي يناسبه، ومن ذلك يمتلئ بالفضيلة. أما من هو مستعد ليكون معلماً، فيستوعب كلامي، ويتعمق فيه، ويستمتع به، ويشعر في روحه بالرغبة في تحقيق تعليماتي ونشرها، وممارسة الفضائل، وتنمية مواهبه.

7. تريدون أن تتقوا كلمتي إلى إخوانكم، لكنكم اكتشفتم أن الكثيرين من إخوانكم ليسوا مستعدين. لقد طرقت قلوبهم، لكنكم وجدتم الأبواب مغلقة، ولم يتقبلوا كلماتكم، وشعرتم بجرح بسبب تجاهل إخوانكم لكم. لكن هذا حدث لمصلحتكم. فحَقاً، أقول لكم، هكذا ستمكنون من فهم ما يشعر به سيديكم عندما يطرق قلب الإنسان فيجد الملجأ غير مستعد. لكن حبي لجميع أبنائي عظيم. 8. لذلك أقول لكم: لا تتوانوا في كفاحكم، وابقوا صامدين، لأنني سأقف إلى جانبكم؛ وإذا وجدتم الأبواب مغلقة في إحدى المرات، فستفتح القلوب غداً وتستقبل كلمتي.

9. البشرية غبية وتصر على خطيئتها. أما أنا، في حبي ومغفرتي لجميع مخلوقات الذين يسكنون على الأرض وفي الآخرة — فأنا أحب روحكم، لأنها جزء من روحي. لكنني أزود أجسادكم بالضروريات، لتكون دعامة للروح.

10. الهدوء والسلام اللذان تتعمان بهما على الأرض هما نعمة ورحمة تتلقاها من أبيكم. لكنكما أيضاً تتألمان في داخلكما وتقولان لي: «يا رب، مظهري الخارجي بائس وممزق». لكن حقاً، أقول لكم: هل تظنون أنني بعيد عنكم بسبب ذلك؟ هل تظنون أن حضور الله ليس معكم لأن ملابسكم بالية؟

11. اهتمامي بكم يتعلق بأرواحكم، وإذا عشتم في هذا العالم بخضوع وقبول لفقركم، فستكون الفضيلة التي تكشف عنها أرواحكم عظيمة. تذكروا أن معلمكم قد علمكم التواضع والمزايا التي يمكن للروح أن تكتسبها من خلال هذه الفضيلة. لا ينبغي أن يكون على شفاهكم سوى البركة وترنيمة الحمد لإلهكم. فحَقاً، أقول لكم، إن المكافأة ليست على الأرض، أيها التلاميذ الأحياء، بل هي في الآخرة. هنا على الأرض لن أمنحكم السعادة الأبدية، فهنا ليس الجنة، بل هنا أعددت لمختاري تعويضاً لطيفاً.

12. طوبى لكم أيها الذين تتألمون بسلام وخضوع، لأنكم ستخطون خطوات ثابتة على الطريق. لقد علمكم المعلم ألا تسعوا وراء ثروات هذا العالم، وألا تطمحوا إلى كنوز هذه الحياة الزائلة. فإذا كنتم تسكنون في كوخ متواضع، لكن روحكم تفهم كيف تنمي المواهب التي منحتها لها، فستشعرون بسعادة تفوق سعادة أي ملك أو حاكم على الأرض في أفخم مسكن.

13. لقد خاطبتكم بالمثل لأعلمكم أن تعيشوا على هذا الكوكب في انسجام مع أبيكم، حتى تتمكنوا من إطاعة وصاياه. فمصيركم مكتوب في حبي.

14. لقد خُصصت هذه الحياة لكم لكي تتمكن أرواحكم من الارتقاء من خلال الاستسلام والنور الذي تلقيتموه مني.

15. لقد مررت بمراحل تطور مختلفة. ففي المرحلة الأولى، بدأت بالفعل في الاستعداد للوصول إلى إنجاز مهمتكم الصعبة. وفي المرحلة الثانية، لاحظتم تقدماً أكبر ووضوحاً أكبر في أذهانكم. وفي المرحلة الثالثة، حققتم تقدماً أكبر وفهماً أعمق لكلماتي واتباعاً أكبر لها. وهكذا وصلتكم إلى المرحلة الرابعة وشعرتكم بنعمة إلهكم أكثر فأكثر، وباقتراب روعي من أرواحكم. وفي هذه النعمة العظيمة، وصلت أرواحكم إلى المرحلة الخامسة، التي كان عليكم فيها أن تحققوا تطوراً أكبر في إنجاز مهمتكم. لقد كافحتكم، وهكذا وصلتكم إلى المرحلة السادسة، إلى إنجاز جديد، وتقديم جديد، ومزيد من تطور الفضائل التي منحكم إياها إلهكم. وهكذا ستصلون إلى المرحلة السابعة، التي ستشاهدون فيها ملكوت الأب، والتي سيختبر فيها روحكم مجد الأب مباشرة، والتي ستكونون فيها عن يمين ربكم.

16. إن كلمتي تنزل لتلهم أرواحكم، لأنني أريدكم أن تستمدوا الغد الانتعاش من حضور روعي الإلهي بفضل استعدادكم. فحين تكونون مستعدين، لن تشعروا باليتم، ولن تشعروا بغياب كلمتي، لأن أرواحكم ستتمكن من التحاور مع ألوهيتي. لذلك أريدكم أن تستعدوا في الوقت المناسب، وأن تمارسوا الصلاة، وأن تكون في قلوبكم روحانية، حتى لا تقعوا غداً في الحيرة ولا تمارسوا الخداع. أريدكم أن تعرفوا كيف ترفعون أرواحكم إليّ، لتتلقوا إلهامي. لأنني على وشك أن أحول كل واحد منكم إلى «مسند قدم» لي.

17. «مقعد القدم» هو الأساس الذي يستقر عليه نور وقوة ربكم. عندئذٍ ستكونون، يا أولادي، غداً «مقاعد القدم» الحقيقية، والناقيلين الحقيقيين لكلمتي. وبعد أن تكونوا مستعدين من خلال تنمية مواهبكم، ستنتقلون كلمتي بكل نقاء. لا أريد أن أرى جهلاً بين شعبي إسرائيل، بعد أن ينتهي هذا الوقت الثمين من إعلاني لكم من خلال العقل البشري.

18. من منكم سينكر هذه القضية الإلهية بعد عام 1950؟ إذا فعلتم ذلك، فسيكون ذلك بسبب الجهل، والجهل هو ما أقوم بإزالته منكم حالياً. لأن من هو مستنير لن يراجع، بل سيبقى ثابتاً ويمضي قدماً على الطريق. أما من لم يفهمني، فلن يدرك أن ذلك كان نتيجة عدم استعداده، ونقص إيمانه وترويعه الروحي، ولهذا السبب سيعود إلى شركه وتعصبه.

19. إذا رأيتم نقصاً في هذا الطريق، فلا تنسبوه إلى ألوهيتي، فأنا كامل. بل انسبوه إلى أخيكم الذي لم يفهم كيف يستعد ليقودكم بالكمال الذي أعلمتكم إياه.

20. لقد قلت لكم: بالنسبة لروحي، لا توجد جنسيات، ولا طبقات اجتماعية، ولا سلالات عائلية، ولا أعراق، ولا ألوان. أنتم جميعاً أبناءني، وقد فتحت ذراعي للجميع، واستقبلت الجميع. لقد استقبلت من جاء إلى قدمي متواضعاً نادماً — القلب الفاسد الذي لا تزال آثار الدم يبيديه، وحميته من عدالة الأرض. لماذا؟ لأنه ابني. وحتى لو كان أشد الخطاة قسوة على الأرض، ولو كان قد قتل، فقد غفرت له وقلت له: «لا تخطئ بعد اليوم». أنا هو الغفران، لكنني أريد أن يكون هذا الغفران خلاصاً لكم إلى الأبد.

21. أريدكم أن تتخلوا عن طرق الشر، وأن يفهم كل واحد كلمتي ويتوب عن أخطائه، وأن تكونوا في حضوري خطاة تائبين، وأن تعترفوا أمام إلهكم. لأنني سأستمع إليكم في الخفاء ولن أفشي خطاياكم. لن أخونكم يا أولادي، بل سأصحكم كأوفي أصدقائكم.

لا تتناولوا الثمار المحرمة على الأرض، ولا تستمتعوا بما لا يخصكم، ولا ترتكبوا أفعالاً تهينكم في الحياة. كونوا رجالاً ونساءً يعيشون بكل حشمة واستقامة، كما علمتكم. وإذا دفعتكم ضعف ما إلى ارتكاب خطيئة، فتوبوا الآن عن زلتكم. اسمحوا لرحمتي أن تطهركم. لكنني أريد أن يكون توبتكم نابعة من قلب نقي.

22. أصلحوا أنفسكم، وجددوا أنفسكم، لأن المعلم قال لكم في هذا الزمان: «أنا أستخدم الخاطئ، ليس الخاطئ العاصي، بل الخاطئ التائب». وعندما توبتم — فماذا نلتُم؟ السلام، وسكينة النفس، والالتزان في أرواحكم، ومشاعر الشكر، وفضائل إلهكم.
23. أي إنسان قادر على أن يمنحكم لحظة من السلام الروحي، كما أمنحكم إياه في كل لحظة؟ أي إنسان ينصحكم كما أنصحكم أنا؟ أدركوا أنه لا أحد على الأرض قادر على تمهيد طريقكم بمثل هذه الثقة والكفاءة، كما أفعل أنا معكم. ومع ذلك، ما زلتم ترغبون في الابتعاد عن هذا الطريق لتخوضوا مغامرات جديدة.
24. أيها الرجال والنساء الذين عانيتُم من رحيل أفراد عائلاتكم الذين وافتهم المنية — أولئك الذين عاشوا معكم، ومنحوكم سلام الروح، وملأوا قلوبكم بالحب: ألا توافقون على أن مشييتي قد تحققت في أحبابكم؟
- أنتم أيُّها الأمهات شعرتن بفقدان أطفالكن، وأنتم أيُّها الأبناء بقيتم يتامى في الحياة، وفقدتم حضور أحب الناس إليكم، وهم والديكم. أما الزوجات فقد رآين رفقاءهن المخلصين يرحلون. لقد أبعدتهم عن حياتكم، واستدعيتهن إلى الآخرة. لكن هل تريدون التدخل في قراراتي السامية؟ كلا. لأن عليكم أن تدركوا أن وجودكم في هذا العالم مؤقت، وأنني لم أستدعهم إلا لأنني أعددت لهم حياة جديدة.
- لكن قلوبكم الآن راضية عن ذلك، وإذا كنتم قد بكيتم على غياب أحبابكم، فقد كان ذلك بسبب ضعف طبيعتكم الدنيوية. أما روحكم، التي فهمت مشييتي المقدسة، فقد شعرت بالفرح.
25. يقول لكم الأب: نفذوا كل أوامري بمحبة ورضا وسلام. ففي يوم ليس ببعيد، ستدخل أرواحكم هي الأخرى إلى الآخرة وترى تلك الأرواح التي ماتت قبلكم. ما زلتم تسكنون على هذا الكوكب، لكن حقاً، أقول لكم: إن المصير نفسه ينتظركم. لكن تمتعوا في هذه الحياة بالقوة والنور والسلام، حتى تواصلوا العيش في هذه الدنيا بالاستقامة. وعندما أستدعكم، ستفتح أعينكم على هذه الحياة الجديدة، وستبدأون مساراً جديداً.
26. طوبى لمن هو مستعد، لأنه سيتجنب التطهير ويرى حياة جديدة في طريقه.
27. ابتعدوا عن الدنيا، وارفعوا أبصاركم إليّ، واستمدوا القوة من حضوري. اجعلوا كلمتي محفورة في قلوبكم، لتكونوا أقوياء ولا تسمحوا للإغراء بأن يسلبكم ما عهدت به إليكم بكل هذا الحب. احفظوا الشريعة لتكونوا روحانيين حقيقيين. فقد كنتم نانمين في كل الأوقات، وأنا أيقظتكم. إذا كان لديكم العزم على أن تكونوا معي، فلن تشعروا بثقل ديونكم.
28. إنني أتى في هذا الزمان لأستقبل إنجاز مهمة عمالي، ولأترك في أرواحهم حبي وقبلة سلامي، والنعيم الروحي. أريدكم أن تكونوا مرآة للآخرين — لأولئك الذين ينكرون حضوري بينكم، والذين لا يؤمنون بإعلاني من خلال العقل البشري.
29. عالمي الروحي يحميكم وهو العصا التي تعتمدون عليها في حياتكم. لكن عندما تنزلقون إلى الظلام، يرفعون دموعهم إليّ، لأنكم نسيتم أنهم هم الذين يحرسونكم.
- لكنني أتى كآب لأرشدكم — كمعلم لأعلمكم، وكإله لأمنحكم بركتي ورحمتي. أرى التلاميذ وهم يحدهم الأمل في الوصول إليّ. لكنني أقول لكم إن كل من يريد أن يكون معي يجب أن يكون مطيعاً.
30. لقد علمتكم للتعليم لتفهموا وتصيروا روحيين.
31. إن إعلاني من خلال العقل البشري يقترب من نهايته. لكن إذا فهمت تعليماتي، فستشعرون بالوحدة في الفكر والإرادة، وستحبون بعضكم بعضاً.
32. لم يتبق سوى عدد قليل من صلوات الصباح التي ستسمعون فيها كلمتي من خلال العقل البشري، ومن الضروري أن تفهموني حتى تأخذوا معكم مغزى هذه الكلمة في أعماق قلوبكم. لقد جئت إليكم، وغداً عليكم أن ترتقوا روحياً لتصلوا إليّ.

33. بعد انتهاء إعلاني من خلال العقل البشري، ستظل التعليمات التي أعطيتكم إياها تتردد في كيانتكم. ستشعرون بالحزن لانتهاء هذا الإعلان، ثم ستندمون على الوقت الضائع، إذا لم تستفيدوا مما أعطيتكم إياه في تعليمي.
34. لقد دعوتكم في هذا الزمان، أيها الشعب المحبوب، لتكونوا مستعدين. لكن إذا رفضتم هذه الفرصة، فسأسمح لكم بأن تمضوا في طريقكم الخاص، وسأتبع خطواتكم بلطف وتواضع، وإذا تعثرتم، فسأعيدكم إلى الوقوف برحمة ومحبة، وبعد رحلتكم الطويلة سأجذبكم إليّ من جديد.
35. لقد رفعتكم إلى مستوى أعلى من ذلك الذي توجد عليه البشرية. لقد منحت أرواحكم التقدم، لكي تتنحوا نحو البشرية مثل معلمكم، لترفعوها، كما فعلتُ معكم. لا تنظروا إلى القذى في عين إخوانكم دون أن تنظروا أولاً إلى العارضة التي في أعينكم. افهموا هذه الكلمات، أيها الشعب، لأن البشرية لم تفهمها بعد.
36. أنتم ستشكلون كنيسة. وستكون اتحاداً للأرواح النقية، أرواح ذوي النوايا الحسنة، الذين يحبون إلههم ويخدمونه. وستكون أرواح النور التي لم يعد فيها أي شر، لأن الظلام لن يجد مكاناً في هذه الأرواح، حيث ستكون نقية كالرفاقات الثلجية.
37. لقد قلت لكم: ستكونون جزءاً من جيوشي التي ستكافح بشدة لتحرير البشرية من ظلمتها، وبطاعتكم ستصلون إلى درجة الكمال. ستتمكنون من القيام بالعديد من الأعمال الصالحة إذا كنتم لطفاء ومتواضعين ومليئين بالإيمان بأبيكم. لأنني سأعلن نفسي من خلال قدراتكم العقلية، لأنني منحتكم مواهب عظيمة وسكنت نفسي فيكم كنور ونعمة وحكمة.
38. لقد جعلتكم أغنياء لتعطوا من هذا الثراء للمحتاجين. فلا تكونوا أنانيين لا يريدون إلا كل شيء لأنفسهم. فإذا تصرفتم هكذا، فستحرمون من رحمتي.
39. ستتحقق النبوءات، وعندما تكون البشرية حينئذٍ في حيرتها وظلامها، ستظهرون لها النور وتعلنون حضوري في أنفسكم.
40. افهموني أيها الشعب، فأنا أتحدث إليكم بوضوح، وأستقبلكم بمحبة. تعالوا لتروا عطشكم، فأنا ينبوع الماء الحي. استريحوا عندي، أنا الذي أنا السلام، واستمدوا القوة مني، أنا الذي أنا الحكمة الكاملة.
41. تذكروا، أيها البشر، أنه من الضروري أن يكون الألم معكم حتى تشعروا بي. لكن لا تلوموا ربكم على هذه الأحداث، بل لوموا أنفسكم. عندما حلّ بكم البلاء، قلتم لي: «يا رب، لماذا تعاقبنا؟» لكنكم لا تدركون ثمرة أعمالكم لتقولوا لي: «يا رب، لقد أخطأنا، اغفر لنا».
42. عندما تتعلم البشرية أن تسير على طريقي، ستكون قد أنقذت نفسها، وسيحب الجميع إلههم وربهم ويحبون بعضهم بعضاً. لذا أقول لكم: احفظوا تعليمي في قلوبكم، واحتفظوا بحكمتي في أرواحكم، وانقلوها إلى البشرية في كل السبل، تماماً كما أعطيتكم إياها. ساعدوها على الارتقاء، وارفعوها بالقوة التي عهدت بها إلى أرواحكم.
43. أعطيتكم أذية لأقدامكم، لتكونوا على قدمين سليمتين، وبذلك تسلكون جميع الطرق وتنشرون نوري. ستسيرون نيابة عني، لأنني قد عقدت عهداً معكم لتؤدوا هذه المهمة المباركة. وعندما تصلون إليّ، سترونني حصادكم.
44. سأبتهج من جديد بأرواحكم وأعرض عليكم التعليم الذي عليكم أن تتعلموه، لأن عليكم أن تمارسوا ما علمتكم إياه كمعلم.
45. إنكم تظهرون لي طاعتكم والحماس الذي في قلوبكم لاتباعي، وهذا يجعلكم تفهمون كلمتي الإلهية. إنها مشيئتي أن تكونوا مستعدين لتكونوا الرسل الحقيقيين لكلمتي، حتى يستيقظ الناس ويشعروا بي في أعماق قلوبهم — حتى يدركوا الطريق ويسلكوه ويكونوا في انسجام معي.
46. لقد مررت بتجارب مختلفة ولم تضعفوا فيها، لأن قوتي بقيت فيكم. وأنا، بصفتي الأب، أشجعكم بكلمتي وأشير إليكم باللمحة التي أعهد إليكم فيها بالرحمة التي تحتاجها البشرية.

ستخرجون نيابة عني وتجلبون لأخوتكم في الإنسانية خبز الحياة ونور روعي القدوس، حتى ينجوا من ظلمتهم.

47. سأستخدم الأرواح التي طهرتها ونقيتها — أولئك الذين منحتم نوراً لعبئيهما الروحيتين، ليذكروا حضوري في هذا العصر الثالث — أنتم الذين أعددتكم بكلمتي، لتتقوا شهادة حضوري في قلوبكم.

48. لقد جئتم إلى حضوري محتاجين، دون أي مال. لكنني أعددت أرواحكم، وألبستها نور روعي القدوس، ووزعت عليكم مواهبي النعمة، لكي تذهبوا إلى المحتاجين وتشاركوا معهم الثروة التي عهدت بها إليكم.

49. ولذلك فقد أعددتكم وطهرتكم تمهيداً لاستخدامكم في خدمتي — أي أولئك منكم الذين ابتعدوا عن الشر والكذب — تلك النفوس التي، عندما سمعت كلمتي، تغلغل فيها نوري، فأضاءها وجعلها تدرك أين يوجد الإله الحقيقي. ولهذا السبب، ابتعدتم عن الارتباك الذي جلبته الدنيا بتعاليمها الزائفة، التي تبحث بها البشرية عني، لأنها لم تدرك أن إلهها لا يتجلى في مادية أعمالها.

50. ارفعوا أرواحكم وتواصلوا معي من روح إلى روح. لكن لتحقيق هذا الحوار، من الضروري أن تكونوا قد حفرتم شريعتي الإلهية في قلوبكم، حتى تتمكنوا من التحاور معي بفضل هذا الترويض الروحي. أقول لكم: عندما لا أتكلم إليكم بعد الآن من خلال قدرات العقل البشري، لن أبتعد عن أرواحكم، بل سأسكن فيكم، لأن هذا ضروري لأعلن نفسي للبشرية من خلالكم.

51. كانت مشييتي أن تكونوا أول من يجلس على هذه المائدة. وكانت مشييتي الأقدس أن تتجمعوا حولي وتحتشدوا، لكي أمنحكم ميراثكم وأجعلكم من محتاجين إلى أغنياء يمتلكون كنز كلمتي.

وبهذه الطريقة، رأت أعينكم الروحية نور يوم جديد، لأنكم تلاميذ العصر الثالث الذين أعددتهم، لكي تشهدوا للبشرية لاحقاً بوجودي — لكي تتكلموا عن شريعتي بكل صدق وحكمة — حتى تبشروا بإبجيل محبتي وتجعلوا الناس يشعرون بوجودي من خلال أعمالكم، حتى يدخل التوبة إلى قلوبهم بسبب زلاتهم وأخطائهم السابقة، حتى يتخلوا عن آلهتهم الزائفة ويدعوا إلههم الحقيقي، ويحصلوا بوساطتكم على العزاء والأمل للأزمنة القادمة، التي ستتحقق فيها نبوءاتي.

52. في طريقكم ستنهض الظلمة لتحيط بالناس. أما أنتم فلا، لأنكم تحملون نوري في أرواحكم وقلوبكم. لم يعد بإمكان ظلام العالم أن يحيط بكم، ذلك الظلام الذي يظلم العقول ويُعيي الناس ويجعلهم لا يسمعون صوت ضميرهم. لكن هذه هي المعركة التي أعهد بها إليكم، لأنني وضعت في أيديكم سيفاً من نور سيضيء الكهوف المظلمة.

53. ستشهدون كيف يستمر الناس، في ضيق أفقهم، في الانحناء أمام الآلهة الزائفة. لكن نور كلمتي سيخترق أعماق قلوبهم، وسيشعرون بحضور روعي.

54. ستطلق الجماهير وتطهر نفسها، لتتلقى رسالتي من خلالكم. فالآب يأتي متلهفاً لخلاص النفوس، ومن الضروري أن تطهر نفسها وتُصقل قبل ذلك لتتلقى رحمتي. سيقاوم البعض ذلك، لأنهم ملبثون بالطموح إلى السلطة، ولأنهم رفعوا أنفسهم إلى مرتبة الأسياد بين الجماهير، ولأن أرواحهم قد أظلمت وأصابها الارتباك.

55. ستسمعون كيف سينكر إخوانكم في الإنسانية صحة رسائلي التي تقولونها، ويقولون إنكم أنتم المخطئون — بشر غير كاملين، لا يستطيعون حمل حضوري في داخلهم، في أعماق كيانه. لأنهم ينتمون إلى أولئك الذين يريدون أن يروني كملك آخر من ملوك هذا العالم.

56. في العصر الثاني، سادّث بتواضع تاءً لأقدم تعاليمي للبشر، لكنهم لم يؤمنوا بمجيء «الابن الوحيد للآب». وبالمثل، سينكر إخوانكم في هذا العصر أنكم رسلي ومختاروي، الذين أنعمت عليهم بنعمي، لكي تعلنوا عملي بكل وضوح. فهم سيرونكم متواضعين، وسيعلمون أنكم كنتم من بين الناس الضالين، وأنكم كنتم تعيشون في الماضي أيضاً في الفذارة والخطيئة. أما أنتم

فستحدثون إليهم عن محبتي، وستدعونهم إلى استقبالي في قلوبهم، حتى يتمكنوا هم أيضاً من العثور على ملاذ الخلاص.

57. بهذه الطريقة ستجوبون الأراضي، وعندما تكونون قد تحدثتم باستفاضة، وعندما تكونون قد أظهرتم بلا كلل محبتي ورحمتي للبشرية، وعندما تكونون قد أظهرتم العبادة الحقيقية التي ينبغي أن تقدمها البشرية لإلهها، عندئذ سترى هذه البشرية دينونتي تنطلق، وسيبدأ التطهير العظيم للبشرية، حتى تصبح نقية وصافية كالذهب في البوتقة. ستنتهي خطاياهم بالنار، وسيترك الأقوياء أن قوتي أعظم من قوتهم، وأن عدالتي تعلو على جميع القوانين. وستزال عداواتهم وتُلغى. لأن محبتي ستكون النار التي ستطهر قلوب الناس. عندئذ ستشعر الجماهير العريضة بحضوري، و سيحدث هذا، يا إسرائيل، عندما يبدأ عملك وجهدك في الإزهار. ستكون الحقول خصبة، وسيضعاف بذري مائة ضعف.

58. سيستمر كفاحكم، حتى بعد أن تغادروا أجسادكم. ستظل أرواحكم تحمل في داخلها حياة روحي القدوس، حياة النعمة، الحياة الأبدية، وستعملون كملانكي، حتى تكون الأجيال القادمة من الناس ذوي النوايا الحسنة، الذين يحبون بعضهم بعضاً، ويغذون سلامي، ويمجدون إلههم بأعمالهم.

59. اليوم، البشرية في حالة من الفوضى، وهي غارقة في نوم عميق. لم تشعر بي، ولم تسمعني، وقليلون هم الذين هم يقظون ويشعرون بحضور ربيهم. لكن الناس سيدركون في النهاية أن الوقت قد حان لكي يتروّقوا روحياً، حتى يصلوا إلى قمة الجبل. لأنهم سيتلقون نور الروح القدس، ليهربوا من ظلمتهم.

60. إن زمن ارتباكهم يقترب الآن من نهايته، وسترتجف ممالك هذا العالم وترى أن أسسها باطلة، وبهذه الطريقة سيشعرون بإرادتي. لكن عليكم أن تُعدوا العالم، لأن مشيئتي هي أن يسمع الرجال والنساء والأطفال البشارة. أما أولئك الذين بكوا وانتظروا العزاء — فامنحوهم إياه، وأظهروا لهم الحقيقة من أعماق قلوبكم.

61. أبارك الألم الذي تحملتموه من أجلي، لأن كل ما تعانونه من أجلي سيجعلكم مستحقين للأبدية.

62. سأمنح أرواحكم القوة وأضع في أيديكم أسلحة النور، لتتغلبوا على المزالق التي ستصيبها الإغراءات كعوائق في طريقكم. وبهذه الطريقة ستواصلون السير نحو الملكوت الذي وعدتكم به. ليكن سلامي معكم!

محتويات

رقم الآية	التعليم 310
2	مسؤولية التلميذ

5	الكمال من خلال التناسخ
16	المهمة الروحية
20	استعادة الجنة
24	وفرة الروحانية
29	قادة لا مثيري شغب
43	الفعل الأبدي
50	أربعة أجيال لتوسيع نطاق الروحانية إلى جميع أنحاء الأرض
52	الإرادة الحرة
60	العلم والروحانية
66	هناك أيضًا كائنات روحية تعاني من العمى في عوالم أخرى
72	لقد تحققت الوعد
رقم الآية	التعليم 311
1	عصر الاتحاد الروحي
3	الجوهر هو المهم
10	طوبى للمؤمنين في الجهاد
13	التطور الروحي
18	موهبة الشفاء
20	علينا أن نقفدي بمثال العالم الروحي
25	نبوءة يوحنا الرسول
29	شهادة الحقيقة من خلال المواهب
31	أهمية عام 1950
رقم الآية	التعليم 312
1	إعداد إسرائيل الروحية
20	السلام الداخلي
22	البشرية تفتقر إلى المعرفة الروحية
رقم الآية	التعليم 313
6	مسؤولية المهمة الروحية
16	درجة الارتقاء الروحي تحدد عدد حالات التناسخ
26	«الأرض الموعودة»
34	جوهر الروحانية
37	مثل الحشيش والقمح
48	الإيمان الحقيقي
54	الاتحاد الروحي
56	وجود الروح
59	التطور الروحي
64	المصير الروحي والإنساني

رقم الآية	التعليم 314
15	تحقيق المهمة في العصر الثالث
17	كل شيء يؤتي ثماره، سواء كان خيراً أم شراً
20	برج بابل
24	التطور قانون عالمي
25	مملكة السلام المتنبأ بها
28	أهمية المزار
47	نبوءات عن الكنائس المزيفة
50	الحمل وحده هو الذي يستطيع أن يفتح «الأختام السبعة»
54	التعليم الأخلاقي والروحي للشعب المختار
59	أمثلة حقيقية
61	الصبر، لا العنف
68	التعليم يكمن في جوهر الكلمة الإلهية
70	الآخرة ليست هي الموطن الروحي النهائي أيضاً
73	المعنى الحقيقي للمعجزة
رقم الآية	التعليم 315
1	التحضير للرحلة الروحية
17	الوصول للمعلن للعصرين الثاني والثالث واستقبال البشرية المتباين لهما
28	كتاب النور والحقيقة في العصر الثالث
34	«في بيت الرب مساكن كثيرة»
41	«سلم يعقوب» يعني الارتقاء الروحي
43	الله ليس لغزاً
45	«إسرائيل» ليس اسماً مادياً، بل روحياً
47	التجسد والتحلل المستمران للكانتات الروحية
53	القوة الزائفة للعلم البشري وتدميره الذاتي
56	عالم جديد
62	تطهير الهيكل
74	الصلاة التي يكشف عنها الروح
78	الحقيقة
رقم الآية	التعليم 316
5	نداء إلى أولئك الذين يطلقون على أنفسهم اسم «مسيحيين»
12	معنى الأختام الثلاثة الأخيرة
20	الضمير هو القاضي داخلنا
25	مهمة التلاميذ المتجسدين وغير المتجسدين
39	معنى دم المعلم هو الحب الإلهي
52	نعمة الإلهام
60	الحب هو اللغة العالمية

رقم الآية	التعليم 317
2	التقدير الروحي
7	من كان روحي روخاس؟
10	لا يوجد راحة للعقل
22	انتصار الضمير
29	تحقيق النبوءات
39	"في بيت الأب يوجد عدد لا حصر له مساكن"
33	طريق الكمال
39	صوت الضمير
43	الكائنات الروحية تراقفنا
54	الشك
رقم الآية	التعليم 318 (عيد الفصح 1950)
1	"أولئك الذين يمرون بمعاناة شديدة"
6	الإيمان هو الرؤية الروحية
7	الطريق إلى «أورشليم الجديدة» محفوف بالمحن
16	ذريعة الأديان
28	الوفاء الروحي لا ينتهي بالموت الجسدي
36	الوفاء الروحي لا يتوقف مع الموت الجسدي
40	ستتكم عناصر الطبيعة
44	إعادة ميلاد البشرية
47	لا يكفي ألا نوذي أحداً
52	تحقيق وعد العصر الثاني
60	التحرر من التقليدية
61	أهمية الخبز والنبيد
63	زمن الروح القدس
رقم الآية	التعليم 319 (سبت الفرح، 8 أبريل 1950)
1	الثالوث الأقدس، يتجلى اليوم في المرحلة الثالثة
5	الشك
7	خلاص جميع الكائنات الروحية
11	هناك عوالم كثيرة يسكنها أبناء الروح الإلهية
15	الشك
18	الصفاء الروحي
22	"طوبى للذين آمنوا دون أن يروا"
32	إلغاء الطقوس والممارسات الدينية
34	المستقبل الروحي
38	توماس العصر الثالث

43	الحرب ضد الظلم البشري
رقم الآية	التعليم 320
5	ثلاث حقب زمنية من الوحي والنبوءات
12	أهمية عيد الفصح
26	سبب ونتيجة التخلف الروحي
34	غريزة عدم العقلانية وروح الإنسان
44	التبادل الفكري
50	خلود الروح
51	نحن نعيش الحياة الأبدية
56	مثال آلام يسوع
71	مريم جزء من الألوهية
رقم الآية	التعليم 321
4	الحقيقة تكمن في البساطة
10	أمام مذبح الضمير
14	كلمات نبوية
21	الروحانية ليست تضحية
26	الإنسان يطهر نفسه بنفسه
28	التحليل الروحي
34	القيم الحقيقية
38	التذبذبات الروحية
53	الصراع في العالم الروحي
67	تعاليم الروحانية
70	أهمية أفعال العالم الروحي
73	لا توجد مسافات مادية بالنسبة للروح
86	الطقوس الروحية دون تعصب
رقم الآية	التعليم 322
1	المهمة والإنجاز في العصر الثالث
15	لا يمكن اكتشاف الحقيقة بالعقل
20	الصدمة والصحوة التي تمر بها البشرية
36	الحقائق الروحية
52	المغفرة
رقم الآية	التعليم 323
1	التحضير الروحي
24	قوة الصلاة الروحية
43	التواصل المباشر مع الخالق
44	تحققت نبوءة يونسيل 2:28
50	إرادة الأب تتحقق

56	الضمير
68	عودة الرب وتأثيره
رقم الآية	التعليم 324
2	كفاح إسرائيل الروحية في جميع العصور
16	التحليل الصحيح
22	المادة أمر ثانوي
32	هل الحب الكوني يشمل الأمومة؟
49	التواصل الروحي
56	فهم الطلب والتلقي
58	هدفنا هو الاتحاد الأبدي مع الله
رقم الآية	التعليم 325
11	لا يزال النفاق والشر يسودان العالم
26	تنمية القدرات الروحية
27	التواصل من روح إلى روح
38	يمكن للجميع تعويض الوقت الضائع
46	الصراع أولاً، ثم السلام
54	عصر التواصل من روح إلى روح
58	زمن الدينونة والمعركة النهائية
65	لا تزال البشرية تزرع البذور السيئة
74	أمثلة من العصور الماضية
81	فترة الاضطراب الفكري
84	سبب ظهور العصر الثالث
رقم الآية	التعليم 326
8	أهمية الروحانية
10	التطهير من أجل مهمة العصر الثالث
18	الروحانية، وليس التدنيس
30	الأخطاء التي نتجت عن المادية، والإيمان الحقيقي
35	الله لا شكل له
41	حان وقت التفسيرات السامية
48	قانون الحب
54	الحياة في سكونية داخلية وسلام روحي
63	الروحانية ليست تصوفًا
رقم الآية	التعليم 327
1	طريق الروح إلى مملكة الكمال
4	تاريخ الروح الروحية
14	سبب المحن
26	أهمية نهاية عام 1950

37	التواصل الروحي بعد عام 1950
41	الحياة البشرية مهمة أيضًا
47	لا شيء يضيع
رقم الآية	التعليم 328
9	العهد الثالث
10	ستنشر الروحانية في جميع أنحاء العالم
11	الاختبارات تقوم على الحب
19	سبب خلق الروح والإنسان
26	من وقت لآخر، تم تحريف التعاليم الإلهية
34	نحن أنفسنا سنقضي على مملكة الشر بالسيف الإلهي
36	نبوءة كتاب الرؤيا
42	الباحثون عن الله
52	الروح تشفي كل شرور
رقم الآية	التعليم 329
1	الروحانية تتطلب الإرادة والالتزام
12	جوهر الكلمة الإلهية
22	تغيير جذري في حياة الإنسان
43	آثار الارتباك
43	التواصل الروحي عن طريق الإشعاع
51	قانون التناسخ ليس مجرد نظرية
رقم الآية	التعليم 330
3	الوعد الإلهية تتحقق
6	مهمة التلميذ
13	مجيء «ملكوت السماوات»
17	مهمة إيليا
19	هناك أرواح متقدمة، لكن لا توجد أرواح أعلى منها
21	تم التنبؤ بـ 144,000 المختارين
27	الجميع إخوة
28	الحرية الروحية
30	الرسالة الثالثة
39	الاتحاد
رقم الآية	التعليم 331
1	حقيقة التواصل الروحي
6	سوء الفهم فيما يتعلق بما يُسمى بالمسيحيين
12	الرسالة الروحية
27	الروحانية والتقدم المادي
رقم الآية	التعليم 332
1	الصلاة الروحية الشاملة

3	الحب الشامل
5	الروح، سواء كانت مادية أم لا، هي أبدية
10	نبوءة عن الشعب اليهودي
17	«الأرض الموعودة» الحقيقية
19	الـ 144,000 المختارون من شعب إسرائيل الروحي
27	تحقيق شريعة المحبة
31	الأيام تقترب!
34	الكشف عن التناسخ
رقم الآية	التعليم 333
7	الشك ينشأ عن الجهل
18	الروحانية
27	العهد الثالث
30	الأشكال المختلفة للتواصل الإلهي
43	مهمة رسل الروحانية
54	ستنهض إنسانية جديدة
55	معرفة كيفية التسامح
61	الصلاة الروحية تنير
65	الطريقان
78	العصور الموعودة
رقم الآية	التعليم 334
6	الضمير هو الصوت الإلهي في الإنسان
16	الصراع الروحي المنتبأ به
35	تحقيق المبادئ الإلهية
49	التحضير الروحي
56	صراع الخير ضد الشر
61	سبب التعويض
70	معركة الملائكة الحارسة
رقم الآية	التعليم 335
3	إسرائيل المتجسدة في العصور الثلاثة
7	المواهب الروحية
10	النبوءات وتفسيراتها
14	يونيل 2:20، 30، 31
18	البشرية بحاجة إلى السلام
18	التحرير قريب جدًا
22	سبب التناسخ
24	الاختبارات ستقودنا إلى اليقظة
32	محتوى «كتاب الحياة الحقيقية»
35	عيد العنصرة
38	تأثير إسرائيل المتحدة روحياً

التعليم 336	رقم الآية
الشهود المؤمنون في العصر الثالث	5
من الإيمان تنبع القوة	23
انتصار النور على الظلام	32
الحساسية تجاه الإلهام الإلهي	34
البشرية لا تعرف الله	40
عائق المادية	47
مهمة الـ 144,000 من إسرائيل الروحية	57
التعليم 337	رقم الآية
ثراء التعليم الروحي	1
التواصل من روح إلى روح	23
التعاليم الروحية تُعدنا لتحقيق الكمال	29
المساواة	43
بدأ العصر الثالث في عام 1866	50
الروحانية	64
التعليم 338	رقم الآية
أهمية الروح وتطورها	2
الأختام السبعة	15
النصائح الإلهية	20
نبوءة عن تطهير البشرية	57

التعليم الإلهي في المكسيك 1866-1950 المراجع

دار نشر رايدل، D-56329 سانت غوار، هاتف: +49 (0) 6741 1720
 كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
 العهد الثالث (متوفر أيضًا باللغات الإسبانية والإنجليزية والفرنسية)
 الوحي الإلهي من المكسيك (مقدمة موجزة)
 الوحي الإلهي حول مسائل الحياة
 نبوءات العصر الثالث

خدمة الكتب من أجل الحياة، مانفريد باسي، كيرشفيغ 5، D-88521 إرتينغن
هاتف: +49 (0) 7371 66 42، البريد الإلكتروني: manfredbaese@gmx.de
الحب الإلهي، أصل وجوهر وغاية حياتنا ووجود كل كائن
Origen, esencia y fin de nuestra vida y de todo ser -El Amor Divino
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر
العهد الثالث

مؤسسة «أونيكون»، D-88709 ميرسبورغ
هاتف: +49 (0) 7532 808162، البريد الإلكتروني: stiftung.de-info@unicon
مقدمة إلى «كتاب الحياة الحقيقية» (مجانيًا)

جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية» A.C.
أورينوكو رقم 54، الشقة 5، كولونيا زاكاهويتزكو، 03550 مكسيكو سيتي
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات من الأول إلى الثاني عشر
العهد الثالث
وكتب أخرى حول هذه الوحي الإلهي من المكسيك

مواقع الويب

offenbarungen.net-www.drei
verlag.de-www.reichl
stiftung.de-www.unicon
testament.de-www.drittes
www.drittetestament.wordpress.com (متعدد اللغات)
era.net-www.tercera (باللغة الإسبانية)
www.144000.net (متعدد اللغات)
zeit.net-www.dritte